

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

القواعد الكلاسيكية

للغة العربية

سبحة (من الألفية) لابن مالك

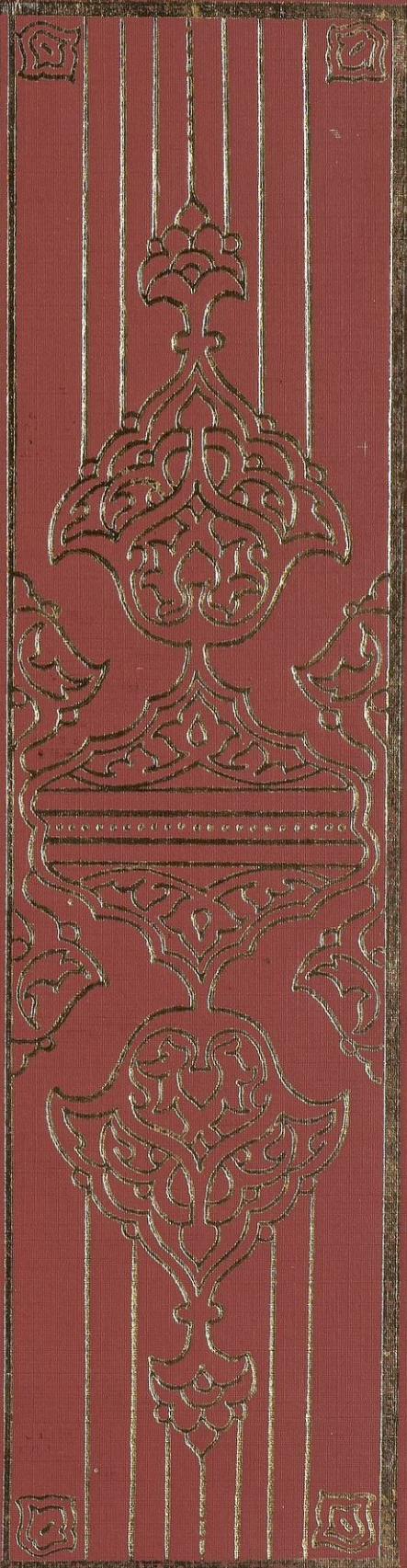
وخطامة الشرح لابن هشام وابن عجل و الأشموني

تأليف

السيد أحمد الهاشمي



مكتبة لسان العرب
بيروت - دمشق - القاهرة





اسم الكتاب : القواعد الاساسية للغة العربية

تأليف : السيد احمد الهاشمي

الناشر : دار الهجرة

الطبعة : الثانية

المطبعة : نمونه

تاريخ الطبع : ١٤١٠ هـ . ق

عدد المطبوع : ١٥٠٠ نسخة

القواعدُ لِلسَّابِغِ

لِللُّغَةِ الْقَرِيبَةِ

حسب منهج «متن الالفية» لابن مالك

وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني

تأليف

السيد أحمد الراشدي

مدير مدارس الملك فؤاد الأول - وولي العهد بمصر

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

صَرَفُ الِهْمَمِ ، نَحْوَ رَبِّ الِأُمَمِ ، سَبِيلُ النِّجَاحِ ، وَبِرِّ الفَّلَاحِ
نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الفَاعِلُ المُخْتَارُ ، لِكُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ السَّكَّانَاتِ
وَالْآثَارِ ، وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَزِيدِ نِعْمِكَ ، وَمُضَاعَفِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ
وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَصْدَرِ الفَضَائِلِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ نَحْنُ بِمُحْوَاهُمْ مِنَ الْآخِرِ وَالْأَوَّلِ .

وَبَعْدُ : فِهَذَا كِتَابٌ « القَوَاعِدُ الِأَسَاسِيَّةُ - لِلِغَةِ العَرَبِيَّةِ » نَحْوَتْ فِيهِ
تَرْتِيبٌ « الِأَلْفِيَّةُ » لِأَنَّهَا عِنْدَ كَافَّةِ العُلَمَاءِ مَرْضِيَّةٌ ، وَسَرَّحَتْ فِي أُسْفَارِ
النَّحْوِ وَالنَّظَرِ ، وَجِئْتُ مِنْهَا بِالمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ . وَجَمَعْتُ فِيهِ لِطَائِفِ « التَّصْرِیحِ »
وَتُحْفِ « الِاشْمُونِي » وَتَحْقِيقَاتِ « الصَّبَّانِ » وَنُتْفِ « الخُضْرَى » وَدَقَائِقِ
« الرِّضَى » وَبِدَائِعِ « المُغْنَى » وَمَعَ هَذَا كَلَّمْتُ جَمْعَ الِإِغْرَارِ المَادَّةِ سَهُولَةَ
المَأْخُذِ ، وَإِلَى جُودَةِ التَّرْتِيبِ دِقَّةَ العِبَارَةِ ، وَظَرْفَ الإِشَارَةِ . وَإِلَى كَثْرَةِ
التَّمْرِينَاتِ حَسْنَ الِاخْتِيَارِ ، لِيَنْتَفِعَ بِهِ المُبْتَدِئُونَ . وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ المُنْتَهُونَ
وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَ الطَّالِبِ . وَأَنْ يَجْعَلَ عِنْدَهُ زِلْفِي

المؤلف

وحسن مآب

السيد احمد الهاشمي

مصر في ١٨ رمضان سنة ١٣٥٤ هـ

تمهيد

علوم اللغة العربية^(١) عبارة عن اثني عشر علمًا. مجموعة في قوله .
نحوه وصرف عروضه ثم قافيةه وبمدها لغة قرضه وإنشائه
خط بيان معان مع محاضرة والاشتقاق لها الآداب أسماء

(١) أفضل العلوم ما كان زينة، وجمالاً لأهلها، وعوناً على حسن أدائها، وهو علم العربية الموصل إلى صواب النطق، المقيم لزيغ اللسان. الموجب للبراعة، المنهج لسبيل البيان بجودة الابلاغ، المؤدى الى محمود الافصح. وصدق العبارة عما تُجنّه النفوس ويكنّه الضمير من كرائم المعاني وشرائفها. وما الانسان لولا اللسان

وقد قيل « المرء مخبوء تحت لسانه . والانسان شطران لسان وجنان »

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وقال عبد الحميد بن يحيى : سمعت شعبة يقول : تعلموا العربية فانها تزيد في العقل وعن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن العباس . قال : قلت : يا رسول الله ما الجمال في الرجل ؟ قال : فصاحة لسانه

وقال عبد الملك بن مروان : اللحن في الكلام أقبح من الجُدري في الوجه وأوصى بعض العرب بنيه فقال : يا بني أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها فيستعير من أخيه دابته ، ومن صديقه ثوبه ، ولا يجد من يعيرد لسانه وعن نبطويه عن احمد بن يحيى قال :

إما تربي وأثوابي مقاربة ليست بخز ولا من حر كتان
فان في الجدي همتي وفي لغتي علوية ولساني غير أحنان

وقال أبو هلال العسكري : علم العربية على ما تسمع من خاص ما يحتاج اليه

وكَلَّهَا باحثةٌ عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره
وصياغته - إفراداً وتركيباً .

والَّذِي لَهُ حَقُّ التَّقَدُّمِ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ الْمَذْكُورَةِ « النَّحْوُ » إِذْ بِهِ
يُعْرَفُ صَوَابُ الْكَلَامِ مِنْ خَطَائِهِ . وَيُسْتَعْمَانُ بِوِاسْطَتِهِ عَلَى فَهْمِ سَائِرِ الْعُلُومِ
النَّحْوِيِّ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَسْكَنِ وَالْمَرْءُ تَكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلِبَتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجْأَهَا فَأَجْبَاهَا نَفْعًا مُقِيمٌ الْأَلْسُنِ
وَسَبَبٌ وَضَعِ النَّحْوِ « مَعَ أَنَّ النَّطْقَ بِالْإِعْرَابِ سَجِيَّةُ الْعَرَبِ مِنْ
غَيْرِ تَكْلُفٍ ^(١) » كَمَا قِيلَ .

وَلَسْتُ بِنَحْوِيَّ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيْقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ
أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا عَاتَتْ كَلِمَتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، وَانْتَشَرَتْ رَأَيْتُهُمْ فِي بِلَادِ
الْإِنْسَانِ لِحَالِهِ فِي دِينِيهِ ، وَكَمَالَ آتِيهِ فِي عُلُومِ دِينِهِ ، وَعَلَى حَسَبِ تَقَدُّمِ الْعَالَمِ فِيهِ وَتَأَخُّرِهِ
يَكُونُ رَجْحَانُهُ وَتَقْصَانُهُ إِذَا نَظَرَ أَوْ صَنَفَ
وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ يَطْلُبُ التَّرْسُلَ وَقَرُضَ الشُّعْرَ وَعَمَلَ الْخَطْبَ وَالْمَقَامَاتِ كَانَ مَحْتِاجًا
لَا مَحَالَةَ إِلَى التَّوَسُّعِ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(١) كَانَتْ الْعَرَبُ لِمَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ تَنْطِقُ بِالسَّلِيْقَةِ ، وَتَصَوِّغُ الْفَاطِحَاتِ بِمَوْجِبِ
« قَانُونٍ » تَرَاعِيهِ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَيَتَنَاوَلُهُ الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالصَّغِيرُ عَنِ الْكَبِيرِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحْتَاجَ فِي ذَلِكَ إِلَى وَضْعِ قَوَاعِدِ صِنَاعِيَّةِ

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَاخْتَلَطَتْ الْعَرَبُ بِالْأَعْجَامِ عَرِضَ لِأَلْسِنَتِهَا اللَّحْنُ وَالْفَسَادُ
فَاسْتَدْعَى الْحَالُ إِلَى اسْتِنْبَاطِ مَقَائِيْسٍ مِنْ كَلَامِهِمْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي ضَبْطِ الْفَاطِحَاتِ اللَّغَةِ -
وَأَوَّلُ مَا وَضَعُ فِي ذَلِكَ عِلْمَ النَّحْوِ ، وَوَضَعَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . بِأَمْرِ
الْأَمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ

فارس والروم ، وفتحوا بلادهم ، واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم ، دخل في لسانهم العربي المبين وصنم اللسان الأعجمي (نفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع) حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى لأسباب كثيرة .

(أ) من ذلك ما نقل عن أبي الأسود الدؤلي أن ابنته رفعت وجهها إلى السماء وتأملت بهجة النجوم وحسناها ، ثم قالت « ما أحسن السماء ؟ » على صورة الاستفهام .

فقال لها يابنية « نجومها »

فقالت : إنما أردت التمجيب

فقال لها : قولي « ما أحسن السماء » وافتحي فاك

(ب) ومن ذلك ما سمعه أيضا أبو الأسود الدؤلي من قارئ يقرأ قوله تعالى (إن الله بريء من المشركين ورسوله) بجر رسوله ففرع من ذلك أبو الأسود ، وخاف على نضرة تلك اللغة من الذبول وشبابها من الهرم ، وجماعها من التشويه ، وكاد ينتشر هذا الشبح الخيف مع أن ذلك كان في مبتدأ الدولة العريية - والقوم تزيد علاقاتهم كل يوم بالمعجم ، فأدرك هذا الإمام « علي » كرم الله وجهه ، وتلافى الأمر بأن وضع تقسيم « الكلمة » وأبواب « إن وأخواتها » والإضافة والإمالة . والتعجب . والاستفهام . وغيرها ، وقال لأبي الأسود الدؤلي « انح هذا النحو » ومنه جاء اسم هذا الفن ، فأخذ أبو الأسود . وزاد

عليه أبو بآأ آخرَ الى أن حصلَ عنده ما فيه الكفاية .
ثم أخذَه عن أبي الأسود نقرٌ - منهم ميمونُ الأقرن ، ثم خلفهم
جماعة - منهم أبو عمرو بن العلاء ، ثم بعدهم الخليل ، ثم سيبويه والكسائي
ثم سار الناس فريقين بصرى وكوفى ، وما زلوا يتداولون ويُحكمون
تدوينه حتى الآن . فجزاهم الله أحسنَ الجزاء .

﴿ النحو ﴾

للنحو « لغة » معانٍ كثيرةٌ - أهمُّها .
القصدُ والجهةُ - كمنحوتُ نحوَ المسجد
والمقدارُ - كعندى نحوُ ألف دينار
والمثلُ والشبهُ - كسعد نحوُ سعيد (أى مثله أو شبهه)
والنحو: فى اصطلاح العلماء هو قواعد يُعرف بها أحوال أو آخر الكلمات
العربية التي حصلت بتكريب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما (١)

(١) يرى جمهرة العلماء أن الصرف جزء من النحو لا علم مستقل بذاته . وعلى
هذا يقال - النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها
وحين تركيبها - فعرفة صيغ الكلمات كما يقال : اسم الفاعل من الثلاثى بزنة فاعل
واسم المفعول بزنة مفعول - الى غير ذلك .

ومعرفة أحوالها حين الافراد كطريق التثنية والجمع والتصغير والنسب
ومعرفة الأحوال حين التركيب كرفع الاسم إذا كان فاعلا ، ونصبه إذا كان
مفعولا ، وجره إذا كان مضافا إليه - إلى غير ذلك .

وبمراعاة تلك الأصول يُحفظُ اللسانُ عن الخطأ في النطق ، ويُعصَمُ
القلمُ عن الزلل في الكتابة والتحرير

﴿ تركيب الكلمات ﴾

الكلماتُ المُستعملة في كلِّ اللغات تتكوّن من حُرُوفها المفردة التي
اعتُبرت أساساً لها .

ومن ذلك لغتنا العربيةُ فهي أصواتٌ مُحْتَوِيَةٌ على بعض الحروف
الهجائية . وعددها تسعةٌ وعشرون حرفاً . من أولِ الهمزة إلى الياء
واللغة فعلٌ لِسَانِيٌّ ، أو ألفاظٌ يَأْتِي بها المُتَكَلِّمُ لِيُعْرَفَ غيرَهُ ما في
نفسه من المقاصد والمعاني

ولِلأُمِّ كَيْفِيَّاتٌ مَخْصُوصَةٌ . يُخَالَفُ بعضها بعضاً في التّعبير عمّا في ضمائرهم
ومن هؤلاء «العربُ الذين استنبطَ من مقاييس كلامهم قواعدُ
«النحو»

ويرى قوم أن النحو والصرف علمان مستقلان - فيخصّصون النحو بالقواعد التي
يعرف بها أحوال الكلمات العربية من إعراب و بناء .

ويخصّصون الصرف بالقواعد التي يعرف بها صيغ الكلمات المفردة وأحوالها مما
ليس باعراب ولا بناء .

ومن هذا يتضح أن النحو يبحث عن الكلمات وهي مركبة جملا - فيبين ما
يجب أن تكون عليه أو آخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم ، أو بقاء على حاله واحدة
وأما الصرف فيبحث عن الكلمات وهي مفردة - فيبين ما لأحرفها من أصالة
وزيادة . وصحة . واعلال ، وما يطرأ عليها من التغييرات

مقدمة

في الكلمة وأنواعها

الكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى^(١)
وتُطلقُ الكلمةُ إطلاقاً لغوياً مراداً بها «الكلامُ» نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ كلمة التوحيد

وبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة وجد أن أنواع الكلمة ثلاثة
اسم - وفعل - وحرف^(٢)

(١) « أي لفظ مفرد عيّنهُ الواضع ليعني ببحث متى ذُكر ذلك اللفظ فهم منه
المعنى الذي عيّن هوله ، وفهمه منه هو دلالة عليه »

والمراد بالمفرد هنا هو ما يتلفظ به مرّة واحدة وإن دلّ على متعدّد كرجل
ورجال .

(٢) وذلك لأن من أنواع الكلمة ما يصح أن يكون ركناً للاسناد . وهذا منه
ما يصح أن يسند ويسند إليه باعتبار دلالة على الحدث والذات معا . أو الذات
فقط وهو (الاسم) نحو سليم وفاهم - ومن هنا يتبين لك أن الاسم هو الركن
للإسناد . به يقوم ، وعليه يمتد ، لأنه لا ينقصد بدونه .

ومنه ما يصح أن يسند فقط باعتبار دلالة على الحدث دون الذات وهو
(الفعل) نحو فهم . ويفهم . وافهم

ومنه ما لا يصح أن يكون ركناً للاسناد لخلوّه من ذلك وهو (الحرف) فانه
رابط بين الاسم والفعل فلا يسند ولا يسند اليه .

ومن هذه الأنواع الثلاثة يتركب الكلام - والكلام - ونحوهما

﴿الكلام وما يتركب منه﴾

الكلامُ: عند النحويين (١) هو اللفظ (١) المركب المفيد (٢) بالوضع (٣)
العربي فائدة يحسن السكوت عليها
وأقل ما يتركب الكلام (٥)

وبهذا يتبين لك انحصار (الكلمة) في هذه الاقسام الثلاثة ، ودليل المحصر أن
الواقع ثلاث ، ذات . وحدث . ورابطة للحدث بالذات . فالذات الاسم . والحدث الفعل
والرابطة الحرف - ولا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب
لأن دليل الانحصار عقلي ، والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات .

(١) والكلام عند اللغويين هو القول وما كان مكتفيا بنفسه في أداء المراد منه
(٢) المراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحميها كحمد
أو تقديرا كالضاهر المستتر .

ومعنى اللفظ الطرح والرمي - يقال لفظت كذا بمعنى رميته .

وخرج باللفظ . الاشارة . والكتابة . والعقد بنحو الأصابع الدالة على أعداد مخصوصة
والنصب . أى العلامات المنصوبة كالحراب وغيرها ، فإنها ليست بكلام عند النحويين
(٣) المراد بالمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت كل من المتكلم والسامع عليها
نحو : الدين المعاملة - وخرج به غير المفيد نحو إن حضر سرور .

(٤) بالوضع أى بالقصد ، وهو أن يقصد المتكلم بما يلفظ به مما وضعته العرب لإفادة
السامع - فهذه قيود أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوى . وحيث انتفت كلها
أو اتفتي واحد منها اتفتي الكلام النحوى .

(٥) تركيب الكلام هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الاسناد

من اسمين حقيقة . نحو : الدينُ المعاملة
١ - أو من اسمين حكماً . نحو : الصدقُ منج - (فان الوصف مع ضميره
في حكم المفرد)

٢ - أو من ثلاثة أسماء (١) . نحو : ألمَدَلُ أساسُ المَلِكِ

٣ - أو من فعل واسم نحو : ظهرَ الحقُّ - ومنه نحر (استقم) فانه
مركب من فعل الأمر المنطوق به . ومن ضمير المُخاطب المقدر بأنْت
ومنه أيضاً : نحو . « يا جميلُ » فانه كلام على تقدير الفعل المحذوف الذي
هـ : « أنادي » النَّائب عن حرف النداء

٤ - أو من فعل واسمين . نحو : كانَ اللهُ غفوراً

٥ - أو من فعل وثلاثة أسماء . نحو : علمت اللهُ واحداً

٦ - أو من فعل وأربعة أسماء . نحو : أريتُ جميلاً البدرَ طالماً

٧ - أو من اسم وجملة . نحو : الحقُّ يعلمو - الظلمَ آخرُهُ ندمٌ

٨ - أو من جملتين . نحو : إنْ تُردِّ السَّلَامَةَ ، فإِنَّكَ سبيلَ الاستقامة

ولا يُمكن أن يأتيَ كلامٌ مفيداً من الأحرف وحدها ، ولا من
الأحرف والأفعال فقط

﴿ الْكَلِمُ ﴾

الْكَلِمُ : هُوَ اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواه

أفاد - نحو : العلم يرقى الإنسان

المستقل . وهو الذي يفيد أن مفهوم احدها ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنها . نحو :
العلم نافع - وما الجهل نافعاً (١) وقد يتركب من نوع الاسم أكثر من ذلك

أو لم يُفِدْ - نحو: لو ارتقى الإنسان - إذا كنتُ راقياً

﴿ الجملة والقول ﴾

الجملة: هي مُركَّبٌ إسنادي^(١) أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودةً
كفعل الشرط. نحو: إن قام، وجملة الصلة. نحو: الذي قام أبوه^(٢)
والقول: ما ينطق به سواء أكان كلمة أم كلاماً أم كلاً أم جملة. فم-
أعم من الكلمة - لشموله المفرد والمركب
وأعم من الكلام - لشموله المفيد وغيره
وأعم من الكلام - لشموله المركب من كلمتين أو أكثر
وأعم من الجملة - لشموله المقصود وغير المقصود مفيداً أو غير
مفيد، فمتى وجد واحد منها وجد، وقد يوجد هو دونها. نحو: كتاب محمد
وخمسة عشر. وبمليكٍ وحضر موت. وجاد الحق
والمعتبر عند النحويين هو «الكلام» لاشتماله على المسند إليه والمسند

(١) فالتركيب الواقع صلة الموصول. أو نعتاً. أو حالاً. أو خبراً. أو مضافاً
إليه - يسمى جملة فقط لاشتماله على مطلق الاسناد.

(٢) تنقسم الجملة الى نوعين.

الأول - اسمية: إن بدئت باسم (حقيقة) نحو الوطن عزيز

أو حكماً - نحو: إن العدل قوام الملك.

الثاني - فعلية: إن صدرت بفعل (حقيقة) نحو جاء الحق

أو حكماً - نحو: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار

أجب عن الاسئلة الآتية

ماهى علوم اللغة العربية . وعمّ تبحث عنه ؟؟ ما الذى له حقّ التقدّم من هذه العلوم - ماهو النحو - وماسبب وضعه . ومن الواضع له . كيف استنبط هذا العلم - ممّ تتركب الكلمات - ماهى اللغة - ماهى الكلمة وأنواعها - ماهو الكلام ومايتركب منه . ماهو الحكم والكلمة والجملة والقول . ماهو المعتبر منها عند النحاة ؟؟؟

تمرين (١)

بيّن الكلمة والكلام والكلم والجملة والقول فيما يأتى
إذا تكلم أحدكم فليجتهد أن تكون الألفاظ عذبة لا يملّ سماعها
وأن تكون المدلولات صحيحة يمكن وقوعها ، فليس كل لفظ مقبولا
ولا كل مدلول معقولا ، وأن يُراعى الاعتدال فى المقال ، فإنّ الإطناب
قد يكون مُملاً ، كما أن الإيجاز قد يكون مُخللاً . إن يكن الكلام من
فضة فإن السكوت من ذهب . ولا تهرف بما لا تعرف
وزن الكلام إذا نطقت فإنما يُبدي عقل ذوى العقول المنطق

تمرين (٢)

بيّن الكلام والكلم والاثنين معاً : وميز الجملة والقول ممّا يلى :
المعاشرة الرديّة تفسد الأخلاق الجيدة ، إضاعة اللغة تسليم للذات ، إذا :

صنعت المعروف ، من أبطأ به عمله لم يُسرِع به نسبه ، احذرُوا من لا يُرجى
خيرُه ولا يُؤمن شرُّه ، خالق الناس بخلاق حسن ، من أسرع في العمل
أَلَا يَا مُسْتَعِيرَ الْكُتُبِ دَعْنِي فَإِنَّ إِعَارَتِي لِلْكِتَابِ عَارٌ
فمحبوبى بنى الدنيا كتابى فهل يا صاحى محبوبٌ يُعارُ
اتبِع الحق وإن عزَّ عليك ، الدين النصيحة ، غرَّك السراب فتقطعت
بك الأسباب . من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه

إنَّ الأَكْبَرِ يُحْكَمُونَ عَلَى الْوَرَى وَعَلَى الأَكْبَرِ تَحْكُمُ الْعُلَمَاءُ
وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقَدْ شَبَّاهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لَوْفَاتِهِ

﴿ تعريف الاسم وعلاماته المميّزة له عن الفعل والحرف ﴾

الاسمُ « عند النحويين » مادٌّ على مُسمّى
و« عند النحويين » ما يدلّ بنفسه على معنى مُستقلّ بالفهم غير مُقترِن
وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضى والمستقبل والحال) (١)

(١) بهذا التعريف لا يخرج عن الاسمية ما يأتى
أولاً - ما يدل على معنى مقترن بالزمان التزاماً لا بحسب الوضع كما فى اسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل وأمثلة المبالغة . نحو : فاهم ومفهوم
فقد عرضت عليه الدلالة على الزمان لمشاركته الفعل المقترن بالزمان (فهم ويفهم وافهم)
ثانياً - اسم الفعل كلفظة (شتان) التى بمعنى (افترق) الذى هو فعل ماض
عرضت عليه الدلالة على الزمان من هذا الفعل الذى هو بمعناه ، فتكون الدلالة الوضعية
لمسماه لاله .

وعلامات الاسم كثيرة، وأشهرها خمسة - منها أربعة لفظية: وهي

١ - الجرّ بالكسرة التي يحدثها العامل حرفاً كان أو إضافة^(١) نحو: بسم الله

٢ - النداء . هـ أى كوزن الكلمة مُناداة^(٢) نحو ياسعد

٣ - أل المعرفة . كالرجل^(٣) - أو الزائدة كالعباس ، بخلاف الموصولة فقد

تدخل على المضارع لغير ضرورة نحو (ما أنتَ بالحكم الترضى حكومتَهُ)

٤ - التنوين . وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأً

للاستغناء عنها بتكرار الشكالة عند الضبط بالقلم نحو - كتاب^(٤)

ثالثاً - ما يدلّ على نفس الزمان مطابقة - لا على معنى مقترن به .

نحو أمس . واليوم . والآن - من ظروف الزمان .

رابعاً - ما يدلّ على معنى مقترن بمطلق زمن لا بزمن مخصوص من الأزمنة

الثلاثة السابقة - وذلك .

كلفظة (الصبوح) وهو الشرب أول النهار .

ولفظة (الغبوق) وهو الشرب آخر النهار .

ولفظة (القيل) وهو الشرب وسط النهار .

فمعناها مقترن بمطلق زمن . لا بقيد كونه ماضياً ولا حالاً ولا استقبالياً .

(١) تكون أل علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة نحو الرجل ، أما إذا

كانت من بنيتها فلا تكون علامة له . نحو ألقى إلقاء

(٢) التنوين الخاص بالاسم أربعة أنواع . تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض

أما تنوين التمكين فهو اللاحق للأسماء المعربة (غير جمع المؤنث السالم) للدلالة

على رخة الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف فيبنى - ولا الفعل فيمنع من

الضرف ، وذلك نحو مجد - وكتاب - ورجل .

﴿ علامة الاسم المعنوية ﴾

للإسم علامة واحدة معنوية . وهي « الاسناد إليه » وهو أن تنسب إلى الاسم حكماً تحصلُ به الفائدة . بأن يكون مُبتدأ . أو فاعلاً نحو : فهمتُ . وأنا فاهمُ

وهذه العلامة هي أصدق وأشمل علامات الاسم : لأنها أوضحت اسمية

وأما تنوين التنكير فهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية لأجل الفرق بين المعرفة منها والنكرة . فإنونٌ منها كان نكرة . ومالم ينون كان معرفة . تقول سيبويه وعمه به ونفظويه « بغير تنوين » إذا أردت شخصاً معيناً اسمه أحد هذه الأسماء

فاذا أردت أى شخص يسمى بهذا الاسم قلت سيبويه « بالتنوين » .

وأما تنوين المقابلة فهو الذى يلحق جمع المؤنث السالم فى نحو سائحات فى مقابلة النون التى فى جمع المذكر السالم فى نحو : سائحين .

وأما تنوين العوض فهو اللاحق لبعض الكلمات عند حذف ما تضاف إليه تعويضاً لها عن هذا المضاف إليه المحذوف ، وهو قسمان .

١ — عوض عن كلمة مفردة . وهو اللاحق للفظى كل وبعض . نحو قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) فان الأصل كل انسان — وكقوله تعالى (فضلنا بعض النبيين على بعض) أى على بعضهم .

٢ — وعوض عن جملة . وهو اللاحق لكلمة « إذ » عند حذف الجملة أو الجمل التى تستحق « إذ » الاضافة إليها نحو (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) أى يوم يغلب الروم — ونحو (وأنتم حينئذ تنظرون) أى وأنتم حينئذ بلغت الروح الحلقوم . فلما حذفت الجملة عوض عنها بالتنوين .

الضمائر، لوماً شابهها ممّا لا تدخل عليه العلامات المتقدمة (١)

والأسم ثلاثة أنواع: مظهر. ومضمر. ومبهم

فالمُظهِرُ - هو ما يدلّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة كسعد وسعاد

والمُضْمَرُ - هو ما دلّ على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو

غيبة نحو: أنا. ونحن. وأنت. وأنتِ. وهو وهمي

والمُبْهَمُ - هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة - أو جملة تُذكر

بعده لبيان معناه. نحو: هذا - والذي

(١) فإن كان لفظ الاسم لا يقبل الاسناد اليه كلفظة (عند) مثلاً اعتبر الاسناد

إلى ما هو بمعناه «كالمكان» الذي هو بمعنى عند، وهو يقبل الاسناد اليه، فتصدق

الاسمية عليها

وليس بلازم أن تجتمع كل هذه العلامات حتى تدلّ على اسمية الكلمة، بل بعضها

كاف في ذلك، فكلمة (صاحب) مثلاً اسم لأنها تنون. وتدخل عليها حروف

الجر. وأحرف النداء، وأل، وتكون مبتدأ وخبراً - الخ

وكذا التاء من «حفظت» اسم لأنها فاعل - وهلم جرا.

﴿ أسباب ونتائج ﴾

١ - إذا كان الاسناد من خواص الاسم. لأن المسند اليه لا يكون إلا اسماً.

٢ - لماذا كان الجر من خواص الاسم. لأن الجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر

إلا عن الاسم.

٣ - لماذا كانت الإضافة من خواص الاسم. لأن فيها معنى الاسناد.

٤ - لماذا كانت أل من خواص الاسم. لأن أصلها للتعريف وهو خاص بالاسم

٥ - لماذا كان النداء من خواص الاسم. لأنه مفعول به في الأصل والمفعولية خاصة بالاسم

﴿ تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته المُميّزة له عن الاسم والحرف ﴾
أَفْعَلٌ عند (اللّغويين) مادَّلَ على الحَدَثِ
وعند (النّحويّين) مايدلُّ بنفسه على حدثٍ مُقترِنٍ وضماً بأحد
الأزمنة الثلاثة « الماضي والحال والمستقبل »

وينقسمُ الفعلُ باعتبار الزّمن إلى ماضٍ - ومُضارعٍ - وأمرٍ

(١) - أَلْفَعْلُ الْمَاضِي وعلاماته الْمُخْتَصَّةُ بِهِ

أَلْفَعْلُ الْمَاضِي مادَّلَ على حَدَثٍ وقعَ في الزّمان الذي قبل زمان التّكلمِ (١)
نحو: كَتَبَ - وَنَعِمَ - وَبَسَّ
وله علامتان مُختصتان بِهِ

و — لماذا كان التنوين من خواص الاسم . لان المقصود منه هنا ماهو خاص بالاسم
وحده من الاتواع الاربعة السابقة الذّكر

ز — لماذا كان الاسم منحصرآ في أنواع ثلاثة « مظهر ومضمر ومبهم »

وذلك لان الاسم إما أن يصلح لكل جنس - أولاً .

فالأول - المبهم كهذا ، والذي .

والثاني إما أن يكون كناية عن غيره : أولاً .

فالأول المضمر كأنت وهو - والثاني المظهر : كخليل وفاطمة وعصفور .

(١) وقد يدل الماضي على الحال اذا استعمل في العقود . نحو (بمك هذا الكتاب

وهبتك هذه الفرس) ويدل على الاستقبال اذا وقع بعد أداة شرط غير « لو »

نحو : ان استقام التلميذ عفوت عنه . أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم ، نحو : تالله لا

كلتك حتى تستقيم . أو كان للدعاء نحو : (رحم الله) .

الأولى - تاء الفاعل . نحو : كتبتُ (للمتكلم والمخاطب والمخاطبة)
الثانية - تاء التأنيث الساكنة أصالة^(١) . نحو : نالتُ سعاداً جائزة .
ولا يضرّ تحريكها لعارض . كما إذا وليها ساكنٌ : فتُحرك بالكسر للتخلص
نحو : قرأتُ التلمذة . إلا إذا كان الساكن ألفَ الاثنين فتفتح للتخفيف
نحو : المرأتانُ قالتا - وقد تُضمّ نحو : قالتُ أمةٌ :

فإن دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين - فهي -
١ - إمّا - اسمٌ لوصف . كشاهدٍ أمسٍ
٢ - وإمّا - اسمٌ لفعل . كيهاتٍ بمعنى بَعدَ . وشتانٍ . بمعنى افرق

(ب) - الفعل المضارع . وعلاماته المختصةُّ به

الفعل المضارع ما يبدل على حدّث يقع في زمان التكلم أو بعده : كيقراً
ويعرّف بصحة وقوعه بعد لم نحو لم يلد ولم يولد - وعلامته المختصة به
« السين^(٢) وسوف - والجوازم التي تجزم فعلاً واحداً ، وبعض النواصب »

(١) وأمّا المتحركة أصالة فتختص بالاسم ان كانت حركتها اعرابية كجارية
وعائشة - فان كانت حركة بناء . أو بنية ، فتوجد في الاسم . نحو . لا حول ولا قوة
الا بالله - وفي الفعل . نحو : همد تقوم - وفي الحرف . نحو : ربّت وتمّت
وبهاتين العلامتين سقط زعم حرفيه ليس وعسى ، وسقط أيضاً زعم اسمية نعم وبتس
(٢) السين وسوف يدلان على التنفيس . ومعناه الاستقبال . إلا أن السين للاستقبال
القريب ، وسوف للاستقبال البعيد كقوله تعالى (سيقول السفهاء من الناس - وسوف
يعطيك ربك فترضى)

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال ، ولا يتعمّن لأحدهما
إلا بمعيّنات خاصّة

﴿ معيّنات المضارع للحال ﴾

- (١) ما النَّافِيَةُ نحو : وما تدرى نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً
- (٢) وَإِنَّ النَّافِيَةَ . نحو : وإن أريدُ إلا الإِصْلَاحَ
- (٣) وليس النَّافِيَةُ . نحو : وليس لى أقول إلاّ الواقع
- (٤) ولام الابتداء . نحو : إني لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ
- (٥) والآن . ونحوه . نحو : أسافر الآن - أو الساعة

﴿ معيّنات المضارع للاستقبال ^(١) ﴾

- (١) السّين - نحو : نحو سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
- (٢) وسوف - نحو : سوف تندمُ على كسلك
- (٣) والنواصب - نحو : لن يَنْجِجَ الْكُفُولُ
- (٤) والجوازم (ماعدا - لم - ولما) نحو : إن تسافرُ فاللهُ يَكَلِّمُكَ بِرِغَابَتِهِ
- (٥) ونونا التوكيد نحو : لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونََا مِنَ الصَّاغِرِينَ
- (٦) وأداة التّرجى - نحو : لَعَلِّي أَبْلُغُ قَصْدِي

واعلم أن المضارع يتعمّن للاستقبال متى تضمّن طلباً - نحو : يَرْحَمُكَ اللهُ

﴿ انقلاب المضارع للماضي ﴾

يَنْقَلِبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ إِلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَاضِي بِالْأَدْوَاتِ الْآتِيَةِ

(١) قد يراد بالمضارع الاستمرار فيشمل جميع الأزمان الثلاثة نحو : الأطفال

(أ) بلم الجازمة - نحو: لَمْ يَقُمْ بِالْوَجِبِ، وزرتك ولم تكن في الدار
(ب) ولماً الجازمة - نحو: لَمَّا بُشِرَ الْبُسْتَانُ. وقطفت الثمرة ولماً تنضج
(ج) ورُبَّما - نحو: رُبَّما تَكْرَهُ مَا فِيهِ الْخَيْرُ لَكَ
وَسُمِّيَ «مُضَارِعًا» لِمُشَابَهَتِهِ «الاسم» في الحركات والسكنات
وعدد الحروف، وصلاحيته للحال والاستقبال - كيفهم وفاهم - وينصرو وناصر
«ولهذا أعرب الفعلُ المضارعُ»

فإن دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل «لَمْ» - فهي
إِمَّا اسمٌ لوصفٍ - كراحل الآن - أو غداً
وإِمَّا اسمٌ لفعلٍ - كأَوْه بمعنى أتوجعُ

(ج) - فعل الأمر وعلاماته المختصة به

الأمر ما يُطَلَّبُ به حدوثُ شيءٍ في الاستقبال. نحو: اِئْتَمِعْ وَهَاتِ وَاَعْمَلْ
وعلامته المختصة به.

قبوله ياء المخاطبة مع دلالاته على الطلب بنفسه - نحو: احفظي^(١)
أو- قبوله نون التوكيد مع دلالاته على الطلب بصيغته - نحو: اجتهدي
فإن قبلت كلمة «نون التوكيد» ولم تدل على الطلب بصيغته
فهي فعل مضارع نحو: لَيْسْجَنَّ وَلَيْسْكونَا (فقد دل الفعل المضارع
على الطلب باللام)

يميلون إلى اللعب - أي في كل زمان (١) وبهذا سقط زعم أن هات وتعال
اسما فعلين للامر

وان دلت على الطلب ولم تقبل النون - فهي
إما اسمٌ لمصدر - نحو: صبراً على الشدائد (بمعنى اصبر)
وإما اسمٌ لفعل أمر - نحو: نزالٍ (بمعنى انزل)

العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر - هي :

- ١ - نونُ النسوة - مشتركةٌ بين الأفعال الثلاثة
- ٢ - قد^(١) - الجوازم التي تجزم فعلين . أنُ الناصبة - مشتركة بين
الماضي والمضارع
- ٣ - ياء المؤنثة المخاطبة . نونا التوكيد - مشتركة بين المضارع والأمر

﴿ مأخذ المضارع والأمر ﴾

يؤخذُ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة
الأربعة المجموعة في كلمة « أنيتُ » أو « أتيتُ » أو « نأتيتُ »^(٢)
« ا » فيكون مضموماً في الرباعي كَأَحْسَنَ يَحْسِنُ - وَبَعَثَ يُبْعَثُ
« ب » ويكون مفتوحاً في الثلاثي والخماسي والسداسي - مثل

(١) قد - إذا دخلت على الماضي دلت على أحد معنيين وهما التحقيق والتقريب
فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) ومثال دلالتها على التقريب
قوله « قد قامت الصلاة » - وإذا دخلت على المضارع دلت على أحد معنيين أيضاً
وهما التقليل والتكثير : فأما دلالتها على التقليل فنحو : قد يصدق الكذوب .
وأما دلالتها على التكثير فنحو : قد ينال المجتهد جأزته .

(٢) وحروف (أنيت) تسمى أحرف المضارعة - وهالك جد ولا مفصلاً بمواضعها

فهم يفهم - إنطلق ينطلق - استنفهم يستنفهم
 فان كان الماضي ثلاثياً تسكن الفاء، وتحرك العين بالضم أو الفتح
 أو الكسر (اتباعاً لنصوص اللغة) نحو شكر يشكر . عرف
 يعرف . حسن يحسن - ذهب . يذهب . شرف يشرف
 ؛ وإذا كان غير ثلاثي وبُديء بتاء زائدة بقي علي حاله نحو : تشارك
 يتشارك . وتعلم يتعلم - وتخرج يتخرج
 وإذا كان غير ثلاثي وبُديء بهمزة كسر ما قبل آخره وحذفت الهمزة
 نحو : أكرم يكرم - انفتح يفتح

الهمزة	النون	الياء	التاء
المتكلم مذكراً	المتكلم المعظم	للغائب الذكر	للمخاطب مطلقاً مذكراً
كان أو مؤنثاً	نفسه . أو مع غيره	ومثناه وجمعه ومثني	كان أو مؤنثاً مفرداً أو مثني
نحو أحب	وكذا للمتكلمين	الغائبين وجمع	أو جمعا . وللغائبة ومثناها
الوطن	والمتكلمات	الغائبات نحو : هو	وجمعها نحو أنت تحب الوطن
	نحو : نحب	يحب الوطن . وهما	وأنتما تحبان وأنتم تحبون
	الوطن	يحبان الوطن	وأنت ترغبين وأنتما ترغبان
		وهم يحبون الوطن	وأنتن ترغبن - وهن ترغبن
		والوالدات يرضعن	وقاطمتان ترغبان في المعالي
		أولادهن	والنساء تدير إدارة المنازل

فان لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل نحو : أكل . ونقل
 وينع - أو كان الحرف زائداً لكنه ليس دالاً على أحد المعاني الموجودة في حروف
 المضارعة نحو : أكرم - وتقدم ، كان الفعل ماضياً لا مضارعاً .

وإن كان غير ثلاثي ولم يكن مبدوءًا بتاء ولا بهمزة كسرٍ ما قبل آخره
فقط. نحو: عَظْمٌ يُعْظَمُ. حَوْقَلٌ يُحَوَّقَلُ. قَلْقَلٌ يُقَلْقَلُ
ويؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، وما بقي فهو
الأمر: مثل - يتعلمُ تعلمٌ - يتكلمُ تكلمٌ
مالم يكن أول الباقي بمد الحذف ساكنًا فزيد عليه همزة للتوصل^(١)
للنطق بالسَّاكن - كَانَصْرٌ. وافتَحَ. واجاسَ
وإن كان محذوفًا في المضارع الهمزة: رُدَّتْ إلى الأمر نحو:
أَكْرِمَ - وانطلقَ^(٢)

(١) همزة الوصل هي همزة يوتى بها ليمكن النطق بالسَّاكن وتثبت في ابتداء
الكلام. وتسقط في درج الكلام - وبلاستقراء وجد أنها تكون قياسية في ماضى
الخماسى والسداسى وأمرها ومصدرها وفي أمر الثلاثى . وسماعية في اسم واست وابن
وابنم وابنت وامرى وامرأة واثنين واثنين وأيمن - وفي أل
وتكسر همزة الوصل إلا في « أل وأيمن » فتفتح
وتضم في الامر من الثلاثى المضموم العين في المضارع. وفي الماضى المبني للمجهول
من الخماسى والسداسى - نحو: أكتبُ، أنصُرُ، أنطلقُ، أستخرجُ
وأما همزة القطع فهي التى تثبت حينًا وقعت .
(٢) تحذف الهمزة في الامر من أخذ وأكل في ابتداء الكلام . وفي وسطه
تقول خذ وكل .

وهمزة . أمرٌ وسأل - تحذف في ابتداء الكلام فقط نحو أمرٌ محمدًا . وسألَ
كاملاً - وهمزة رأى ، تحذف في المضارع والأمر . نحو: يرى . رَه .

﴿تمرين﴾

بين الأفعال ، وما يفيد منها الاستقبال أو الحال ، وكذا الصالح لهما معا
وما الذى يفيد منها المضى انقلابا .

زُرْ غَبًّا تزدد حبا - أنتَ الزمان إن صلحت صلح الزمان - لا تقل ما لا تحب
أن يقال لك .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
مُرُوا ذوى القرباة أن يتزاورا ولا يتجاورا . من لم يعرف الشر يقع فيه
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . إياك وما يُعتذر منه - إذا طلعت الشمس اختفت
النجوم . أخذ العلم ينتشر ويزداد عن ذى قبل - البس ما تستحسنه الناس .

أسلكُ بُنى مناهج السادات وتخلقن بأشرف العادات
لا تُلهيَنَّك عن معادك لذة تفتنى وتورث دائم الحسرات

﴿تعريف الحرف وأنواعه وعلامته المميزة له عن الاسم والفعل﴾

أَلحرف هو ما يدلُّ على معنى بواسطة غيره نحو: هل - وفي - ولم
وعلامته عدمُ قبوله شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل (١)
وأنواعه ثلاثة

وتحذف عين أرى في جميع التصاريف نحو أرى . يرى . أراه ، أصلها
(أراى - برئى - أرئه)

(١) أى علامة الحرف عدمية فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم . فإن علامة الخاء
نقطة من فوق . وعلامة الجيم نقطة من تحت . وعلامة الحاء عدم النقطة رأساً
واعلم أنه لا يرد على هذا « الحروف التى قصد لفظها » . نحو قوله :
الأم على لو ولو كنت عالما بأذئاب لو لم تفتنى أوائله

النوع الأول - ما يختصّ بالأسماء فيعملُ فيها . كفي . نحو : دخت
في المدرسة

النوع الثاني - ما يختصّ بالأفعال فيعملُ فيها . كلم . نحو : لم يلدُ
ولم يُولدْ

النوع الثالث - ماهو مُشترك بينهما - فلا يعملُ شيئاً . كهل . نحو :
هل أنت مذاكرٌ - وهل جاء الأستاذ

﴿ أسئلة ﴾

أجب عما يأتي

- (١) ما تعريف الاسم وعلاماته اللفظية والمعنوية - ؟ ؟
- (٢) ما أنواع الاسم - وما دليل حصره في أنواعه الثلاثة - ؟
- (٣) لماذا كان الاسناد والجر والإضافة وأل والنداء والتنوين من خواص
الاسماء - ؟ ؟ ؟
- (٤) ما تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته العمومية - :
- (٥) ماهو الفعل الماضي وعلاماته المختصة به - ؟ ؟
- (٦) ما الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل لفظاً ومعنى
- (٧) متى يدل الفعل الماضي على زمن الحال أو الاستقبال

حيث أدخل حرف، الجر على « لو » في الأول، وأضافها في الثاني - فان ذلك
لقصده لفظها - وكل كلمة يقصد لفظها تصير اسماً فتقبل علامات الاسم

- (٨) ماهو الفعل المضارع وعلاماته المختصة به - ??
- (٩) ما الذى يخصص المضارع للحال أو الاستقبال
- (١٠) ماهى الأدوات التى تقلب مدلول المضارع الى المضى
- (١١) لم سمي هذا الفعل مضارعا - ???
- (١٢) ماهو فعل الأمر . وعلاماته المختصة به والغير المختصة به
- (١٣) ماهى العلامات المشتركة بين الافعال الثلاثة
- (١٤) من أين يؤخذ المضارع من الأمر - ??
- (١٥) ماهى أحرف المضارع الأربعة وما مدلول كل حرف منها
- (١٦) ماهى همزة الوصل والمواطن القياسية والسماعية التى تستوطن فيها
- (١٧) ماهى همزة القطع - وما الفرق بينها وبين همزة الوصل
- (١٨) ماهو الحرف وعلاماته وأنواعه - ??



﴿الباب الاول في الاعراب والبناء﴾

﴿وفيه مباحث﴾

﴿المبحث الاول في الاعراب^(١)﴾

الإعرابُ هو تغييرُ أحوالِ أواخرِ الكَلِمِ^(٢) لِإِخْتِلَافِ العَوَامِلِ
الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لفظاً أو تقديراً
وأنواعُ الإعرابِ أربعةٌ - رَفَعٌ - وَنَصَبٌ - وَجَرٌ - وَجَزْمٌ

(١) الإعراب في اللغة هو الاظهار والابانة - تقول : أعربت عمّا في نفسي - إذا أبنته وأظهرته (٢) المقصود من تغيير أحوال الأواخر تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر . حقيقة أو حكماً . ويكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل : من عامل يقتضى الرفع على الفاعلية أو نحوها - إلى آخر يقتضى النصب على المفعولية أو نحوها ، إلى آخر يقتضى الجرّ - وهلم جرا .

واعلم أن هذا التغيير ينقسم إلى لفظي - وتقديري - ومحلي
فالاعراب اللفظي هو ما لا يمنع من النطق به مانع نحو جاء سليم . وقابلت سليماً
وأخذت من سليم .

والاعراب التقديري هو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر - أو استئصال
أو مناسبة : نحو : يدعو الفتى والقاضى وغلامى - فكلها مرفوعة بضمة مقدرة
لا تظهر على أواخر هذه الكلمات لتعذرهما في « الفتى » وثقلها في « يدعو » وفي
« القاضى » ولأجل مناسبة ياء التكلم في « غلامى » .

والاعراب المحلى هو ما يقع في المبنيات الطارىء عليها البناء نحو : جاء هذا ، فلم الإشارة
مبنى على السكون في محل رفع لانه فاعل - وسيأتى توضيح ذلك في الابواب الآتية .

فالرَّفْعُ والنَّصْبُ - يَشْتَرِكَانِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ
والجُرْمُ - أو الخَفْضُ - يَخْتَصُّ بِالْإِسْمِ
والجُزْمُ - يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ «فلا اسمَ مجزومٌ، ولا فِعْلٌ مَخْفُوضٌ» (١)
والإِعْرَابُ يَشْتَرِكُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ - فَقَطَّ
دُونَ الْحُرُوفِ (٢) فلا يَقعُ فِيهَا إعرابٌ قطعاً

﴿ المبحث الثاني ﴾

﴿ في البناء (٣) ﴾

البناء - لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عاملٍ ولا اعتلالٍ

﴿ أسباب وتناجح ﴾

(١) إنما اختص الخفض بالاسم، والجزم بالفعل، قصداً للتبادل، فإن الجر ثقيل
يجبُ خفة الاسم - والجزم خفيف يجبُ ثقل الفعل .

وقد تبين أن أنواع الاعراب ثلاثة - قسم مشترك بين الاسماء والافعال وهو
الرفع والنصب . وقسم مختص بالاسماء وهو الخفض . وقسم مختص بالافعال وهو
الجزم . واعلم أن جميع الحروف مبنية ولا محل لها من الاعراب . ومثلها أسماء الافعال
والاصوات . وكذا الفعل الماضي اذا لم يقع معمولاً لأداة تؤثر فيه .

(٣) يدخل البناء في أنواع الكلمة الثلاثة .

أولاً - في الحرف : فنه مبني على السكون كهل وبل ولو وأو - ومنه مبني على
الضم نحو مند - ومنه مبني على الكسر نحو جبر .

وثانياً - في الفعل : فنه مبني على الفتح الظاهر نحو كتب . أو المقدر كصلى
ومنه مبني على السكون نحو : افهم . ومنه مبني على حذف الآخر نحو : ادع .

وذلك - كلزوم - « كم - ومن . السكون »
وكلزوم - « هؤلاء - وحزام - وأمس . الكسر »
وكلزوم « منذ . وحيث . الضم »
وكلزوم « أين . وكيف . الفتح »
والبناء في الحروف والأفعال أصلي : وأعراب المضارع الذي لم
تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة عارض
والإعراب في الأسماء أصلي ، وبناء بعضها عارض
ووجه أصالة البناء في الحروف (١) والأفعال عدم توارد المعاني

ومنه مبني على حذف النون . نحو : اسمعوا واسمعوا واسمعي .

ولا يوجد في الفعل البناء على الكسر ولا على الضم . لتقلهما وثقل الفعل
وثالثا - في الاسم - فنه مبني على السكون كمن وم - ومنه مبني على الكسر
كأمس وسبيويه وحزام - ومنه مبني على الفتح كأين وكيف - ومنه مبني على الضم
كحيث ونحن ، ونحويا على - ومنه مبني على الألف كيا عمدان ويارجلان - ومنه
مبني على الواو نحو : يا محمدون ويا مسلمون . ومنه مبني على الياء نحو لارجلين
ولا كاتبين عندي .

« تنبيهان » الأول - أن الأصل في البناء السكون - ولا يكون على حركة

إلا لسبب - وأسباب التحريك كثيرة ستقف عليها فيما بعد

الثاني - الفتح والسكون يقعان في الاسم نحو كيف وم - وفي الفعل نحو قام وقم
وفي الحرف نحو سوف وهل - وأما الضم والكسر فيقعان في الاسم كثيرا . وفي الحرف
نادرا - بخلاف الفعل فلا يقع فيه شيء من الضم ولا الكسر لتقلهما وثقل الفعل .

(١) الحروف كلها مبنية لأنه لا يعثورها من المعاني ما يحتاج معه إلى إعراب

المُخْتَلَفَةِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى تَمْيِيزٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ بِالْإِعْرَابِ كَالْفَاعِلِيَّةِ
والمفعولية عليها

وَوَجْهُ أَصَالَةِ الإِعْرَابِ فِي الأَسْمَاءِ اِحْتِيَاجُهَا إِلَى ذَلِكَ التَّمْيِيزِ
لَكِنْ مَتَى أَشْبَهَ الإِسْمُ الحَرْفَ شَبَّهَهَا قَوِيًّا يُقْرَبُ مِنْهُ بِنِي مِثْلُهُ

﴿ المبحث الثالث ﴾

﴿ فِي أَنْوَاعِ المُشَابَّهِةِ الدَّائِرَةِ بَيْنَ الإِسْمِ وَالحَرْفِ ﴾

الإِسْمُ : لا يُبْنَى إِلا إِذَا أَشْبَهَ الحَرْفَ شَبَّهًا قَوِيًّا يُدْنِيهِ مِنْهُ
وَأَنْوَاعِ الشَّبَّهِ ثَلَاثَةٌ

أَلْأَوَّلُ : الشَّبَّهِ الوَضْعِيُّ - وَهُوَ كَوْنُ الإِسْمِ مَوْضُوعًا عَلَى حَرْفٍ
وَاحِدٍ ^(١) كِتَاءَ الفَاعِلِ . فِي نَحْوِ : « فَهَمْتُ »

وَبِنَاوِهَا يَكُونُ عَلَى الفَتْحِ - كَشِمٌّ وَإِنَّ وَلَعَلَّ وَلِيَتْ .
وَيَكُونُ عَلَى الضَّمِّ - كَمَنْدُ .

وعلى السكسر كجبر « بمعنى نعم » واللام والباء في نحو : الزعامة لسعد ، والوطن بسعد
- وَيَكُونُ عَلَى السَّكُونِ - كَمَنْ وَعَنْ وَهَلْ

وَاعْلَمْ أَنَّ المَبْنِيَّاتِ تَنْحَصِرُ فِي أَنْوَاعِ الحُرُوفِ وَكَذَا فِي أَنْوَاعِ الأَفْعَالِ المَاضِي وَالأَمْرِ
بِلا شَرْطٍ - وَأَمَّا المَضَارِعُ فَبِشَرْطِ اتِّصَالِهِ بِأَحَدِي نَوْنِي التَّوَكِيدِ أَوْ نَوْنِ النِّسْوَةِ - وَكَذَا
فِي الأَسْمَاءِ المُشَابَّهِةِ لِلحَرْفِ وَهِيَ الغَيْرُ المُتَمَكِّنَةُ فِي الإِسْمِيَّةِ بِسَبَبِ تَحَقُّقِ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ
المُشَابَّهِةِ لِلحَرْفِ فِيهِ - بِمِثْلِ ذَلِكَ التَّحَقُّقِ مَا نَعْنَاهُ بِمَعْنَوِيَا لِلإِسْمِ مِنَ الإِعْرَابِ
سِوَاهُ أَوْ كَانَ ذَلِكَ التَّحَقُّقُ لَازِمًا أَوْ عَارِضًا - كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ .

(١) لِأَنَّ أَصْلَ وَضْعِ الإِسْمِ يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ إِلَى سَبْعَةٍ - فَجَاءَ مِنَ الأَسْمَاءِ

(فالتاء) شبيهة بياء الجرّ ولأمه . وواو المطف وفائه من

الحروف المفردة

أو موضوعاً على حرفين ثانيهما حرف لين « كَنَّا » في نحو « فهِمْنَا »
(فَنَّا) شبيهة بنحو: قد وبل^(١) من الحروف الثنائية

وبهذا الشبه بنيت الضمائر لوجوده في أكثرها. وحمل الباقي عليه^(٢)

الثاني: الشبه المعنوي - وهو كون الاسم متضمناً معنى من معاني

الحروف (سواء أُوْضِعَ لذلك المعنى حرف أم لا)

فالذي وُضِعَ له حرف موجودٌ « كَمَتِي » فإنها تستعمل شرطاً، نحو

متى تجتهد تنجح، فهي حينئذ شبيهة في المعنى « بِإِنْ » الشرطية

وتستعمل أيضاً استفهاماً. نحو: متى نصرُ الله، وهي في تلك الحالة

شبيهة في المعنى « بهمزة الاستفهام »^(٣)

والذي لم يُوضِعَ له حرف كلفظة « هُنَا » فإنها متضمنة لمعنى الإشارة.

ناقصا عن ثلاثة أحرف يكون لسبب من الاسباب

(١) وإنما أعرب نحو أب وأخ ويد ودم . من كل اسم بقي على حرفين بعد

حذف أحد أصوله ، لضعف الشبه بكونه عارضا - فإن الاصل أبو . وأخو . الخ

بدليل أبوين وأخوين في التثنية .

(٢) وقيل بنيت لشبهها بالحرف في « الجود » أى لا يتصرف فيها بتثنية ولا

جمع كما سيأتى .

(٣) وإنما أعربت « أى » الشرطية والاستفهامية لضعف الشبه فيهما بما عارضه

من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص الاسماء .

وهذا المعنى لَمْ تَضَعِ الْعَرَبُ لَهُ حَرْفًا مَوْجُودًا ، مع أنه من المعاني التي من حقها أن تُؤدِّي بالحُرُوف ، كَالْخِطَاب . وَالتَّنْبِيهِ . الْمَفْهُومِينَ مِنْ كَافِ الْخِطَابِ وَهَا التَّنْبِيهِ : (١) « فَبُنِيَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لِشَبَّهَائِهَا فِي الْمَعْنَى حَرْفًا مُقَدَّرًا »

الثالث الشَّبهَ الْإِسْتِعْمَالِي - وَهُوَ لَزُومُ الْإِسْمِ طَرِيقَةً مِنْ طَرَائِقِ الْحُرُوفِ
١ - كَأَنَّ يَنْبُوبَ عَنِ الْفِعْلِ فِي مَعْنَاهُ وَعَمَلِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَامِلٌ^١
فِيؤْتَرِّفِيهِ (٢) « وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْإِسْمُ عَامِلًا غَيْرَ مَعْمُولٍ كَالْحَرْفِ »
وَذَلِكَ - كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، نَجْوَى : هَيْهَاتَ . وَأَوْهَ . وَصَهٍ . (٣) فَإِنَّهَا
نَائِبَةٌ عَنِ بَعْدِ . وَأَوْجَعُ . وَاسْكُتْ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ
الْعَوَامِلِ فَتَتَأَثَّرُ بِهِ ، فَأَشْبَهَتْ « لَيْتَ وَ لَعَلَّ » النَّائِبِينَ عَنِ أَمْنَى - وَأَتْرَجَى
وَتِلْكَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ فِيهِ بِذَلِكَ كَالْحُرُوفِ

(١) وَإِنَّمَا أَعْرَبَ هَذَانِ وَهَاتَانِ مَعَ تَضَمُّنِهِمَا لِمَعْنَى الْإِشَارَةِ لَضَعْفِ الشَّبْهِ بِمَاعَارِضِهِ
مِنَ التَّنْبِيهِ الَّتِي هِيَ مِنْ خِصَالِصِ الْأَسْمَاءِ . هَذَا رَأَى مِنْ يَرَى إِعْرَابَهُمَا ،
وَأَمَّا مَنْ يَرَى بِنَاءَهُمَا : فَيَقُولُ : إِنَّهُمَا جَاءَا عَلَى صُورَةِ الْمَثْنَى .

(٢) بِخِلَافِ الْمَصْدَرِ النَّائِبِ عَنِ فِعْلِهِ نَجْوَى : فَهَمَّا الدَّرْسُ . فَانَّهُ نَائِبٌ عَنِ إِفْهَمِ
فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ فَتؤْتَرِّفِيهِ فَتَقُولُ سَرَنِي فَهَمِ الدَّرْسِ . وَأَجَلْتُ فَهَمِ بِهَذَا الشَّرْحِ
وَشَرَحَ صَدْرِي مِنْ فَهَمِ (فَهَذَا الْمَصْدَرُ تَأَثَّرَ بِالْعَوَامِلِ فَأَعْرَبَ لِعَدَمِ مِشَابَهَتِهِ الْحَرْفِ)
(٣) وَمِثْلُهَا أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ فِيهِ كَأَحْرَفِ التَّنْبِيهِ وَالِاسْتِفْهَامِ لَا تَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا
وَلَا يَعْمَلُ غَيْرُهَا فِيهَا

ب - أو . كَانَ يَفْتَقِرَ الْأَسْمُ افْتِقَارًا مُتَّصِلًا إِلَى جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بَعْدَهُ
لِبَيَانِ مَعْنَاهُ

وذلك - كإِذَا . وَإِذَا . وَحَيْثُ . مِنَ الظُّرُوفِ - وَكَالَّذِي وَالَّتِي . وَغَيْرَهُمَا
مِنَ الموصولات ، فالظُّرُوفُ السَّابِقَةُ مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى الجُمْلَةِ ، أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ : قَدِمْتُ إِذْ : فَلَا تَتِمُّ مَعْنَى إِذْ : حَتَّى تَقُولَ : جَاءَ الْأَمِيرُ . مِثْلًا
وَقَسِ الباقِي فِي الموصولات المَفْتَقَرَةِ (١) إِلَى جُمْلَةٍ صِلَةٍ يَتَعَيَّنُ بِهَا
المُرَادُ مِنْهَا - كَافْتِقَارِ الحُرُوفِ فِي بَيَانِ مَعْنَاهَا إِلَى غَيْرِهَا . لِإِفَادَةِ الرِّبْطِ

﴿ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي مِنَ الاسْئَلَةِ ﴾

- (١) ماهو الاعراب وأنواعه الأربعة؟ واذكر المشترك منها بين الأسماء والأفعال - ثم وضح المختص بالاسم - والمختص بالفعل منها؟
- (٢) ما المقصود من تغيير أو اخر الكلمة؟ وإلى كم قسم ينقسم هذا التغيير
- (٣) ماهو البناء؟ وما هي المواطن التي يدخل فيها البناء أصالة وعرضاً
- (٤) ماهي أنواع شبه الاسم بالحرف - واذكر وجه الشبه بينهما؟
- (٥) ماهو الفرق بين الشبه الوضعي والشبه المعنوي والشبه الاستعمالي

(١) اشتراط الافتقار المتأصل لاجراج العارض كإضافة «يوم» في قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فيوم مضاف إلى الجملة . ولكن ذلك عارض في بعض التراكيب - واشتراط الإضافة إلى جملة لاجراج الإضافة إلى مفرد كسبحان الله . وكنت عند صديق .

﴿ المبحث الرابع في انواع البناء ﴾

أنواعُ البناءِ أربعةٌ : ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ . وهذه الأنواع الأربعة تقع في الاسم والفعل والحرف - بخلاف الإعراب فلا يقع في الحروف

﴿ اللَّبْنَى عَلَى الضَّمِّ أَوْ نَائِبِهِ - خَمْسَةَ عَشَرَ لَفْظًا ﴾

منها - خَمْسَةٌ من ظروف المكان وهي : قبلٌ وبعْدٌ وأوَّلٌ وحيثٌ ودُونٌ ومنها - ثمانية من أسماء الجهات وهي : فوقٌ وتحتٌ وأسفلٌ وعلٌ^(١) ووراءٌ . وقَدَّامٌ . وخَلْفٌ . وأمامٌ

ومنها « غيرٌ » إذا حُذِفَ ما أُضِيفَت إليه . وَكَانَتْ بَعْدَ « ليس » أو بعدَ « لا » نحو قرأت كتابا ليس غيرٌ - أو لا غيرٌ

ومنها « أيُّ الموصولة » إذا أُضِيفَت وكان صدرُ صلتهَا ضميرًا محذوفًا نحو : فسلمَّ على أيُّهم أفضلٌ .

والَّذِي يُبْنَى عَلَى نَائِبِ الضَّمِّ (المُنَادَى المُنْتَهَى . وجمع المذكور . والملحق بهما ، نحو : يا محمدان . ويا محمدون ، ونحو : يا فاهمان . ويا فاهمون

والبناء على الضم لا يدخل الفعل . لثقله وثقل الفعل

(١) « علٌ » بلام مخففة اسم بمعنى فوق - واعلم أن كلمة « علٌ » توافق كلمة « فوق » في المعنى . وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة . وفي إعرابها إذا كانت نكرة وتخالفها في أمرين : استعمالها مجرورة بمن فقط : واستعمالها مقطوعة عن الاضافة . بخلاف « فوق » فيهما - واعلم أن الفتح أقرب الحركات إلى السكون ، ولهذا دخل في الاسم والفعل والحرف نحو : أين . وقام . وسوف .

﴿ المبنى على الفتح أو نائبه سبعة أشياء ﴾

أولاً - الفعل الماضي .

ثانياً - الفعل المضارع المتصل بنوني التوكيد .

ثالثاً - مارُكَّبٌ تركيباً مزجياً من الأعداد « من أحد عشر إلى تسعة عشر » إلا اثنتي عشرَ واثنتي عشرَ . فانهما ماحقان بإعراب المثني

رابعاً - مارُكَّبٌ تركيبَ مزجٍ من الظُروفِ الزمانيَّةِ والمكانيَّةِ . نحو: يَأْتِينَا صَبَاحَ مَسَاءٍ : وَيَحْضُرُ يَوْمَ يَوْمٍ : وَبعضُ القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَ : وهو

جَارِي بَيْتَ بَيْتَ (فَرَكَّبَ الظرفان وصارا اسماً واحداً في محلِّ نصب)

خامساً - مارُكَّبٌ تركيبَ مزجٍ من الأحوال . كقول العرب تَسَاقَطُوا أَخُولَ أَخُولَ - أي مُتَفَرِّقِينَ

سادساً - الزَّمَنُ المُبْهَمُ المُضَافُ إلى جُمْلَةٍ ، كالْحِينُ وَالْوَقْتُ وَالسَّاعَةُ ، نحو : حِينَ عَاتَبْتَ صَدِيقِي اقْتَنَعُ (١)

الكلمة	(١) اعراب (حين عاتبت صديق اقتنع)
حين	ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب .
عاتبت	عاتب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (التاء) مبني على الضم في محل رفع .
صديق	مفعول منصوب بفتح مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المضاف اليه في محل جر . وجملة عاتبت صديق في محل جر باضافة (حين) إليها .
اقتنع	فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى صديق .

سابعاً - المُبهمُ المُضَافُ إلى مَبْنِي (سواءً أكان المَبهمُ زماناً « كَبِينَ وَدُونَ » ظرفي مكانٍ : أم كان غيرَ زمانٍ « كمثلُ وغيرُ »

والَّذِي يُبْنَى عَلَى نَائِبِ الْفَتْحِ (اسمٌ لا النافية للجنس) فَيُبْنَى عَلَى الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحِ . إِذَا كَانَ مُتَنِيًّا . أَوْ جَمَعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا . أَوْ مُلْحَقًا بِهِمَا . نَحْوُ : لَا رَجَائِنِ . وَلَا أَبْوَيْنِ . وَلَا مُعَامِنِينَ . وَلَا بَنِينَ هُنَا

وَيُبْنَى أَيْضًا عَلَى نَائِبِ الْفَتْحِ (اسمٌ لا النافية للجنس) فَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحِ . إِذَا كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا . أَوْ مُلْحَقًا بِهِ . نَحْوُ : لَا مُعَلِّمَاتٍ فِي الْمَدْرَسَةِ - وَلَا عَرَفَاتٍ دَخَلَتْهَا

﴿ المَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ خَمْسَةٌ أَنْوَاعٌ ﴾

أولاً - الْعَلَمُ الْمُخْتَوِّمُ « بَوِيهِ » كَسِيْبَوِيهِ . وَنِفْطَوِيهِ . وَخَمَارَوِيهِ

ثانيًا - اسْمُ الْفِعْلِ . إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ . نَحْوُ : حَذَارٍ . وَنَزَالٍ

(بمعنى احذر - وانزل)

﴿ تَدْبِيهَاتٌ ﴾

التدبيه الأول - حركات البناء تُقدَّرُ كما تُقدَّرُ حركات الأعراب ، وذلك كما

إذا كان المنادى مبنياً قبل النداء نحو : يا حذام ، أو كان اسم لا النافية للجنس غير

قابل للحركة على آخره ، نحو : لا فتى في الدار - فإن حركة البناء تُقدَّرُ في مثل ذلك

لاشغال المحل بغيرها ، أو لتعذر ظهورها .

ثالثاً - ما كانَ على وَزَنِ فَعَالٍ . وهو عَلِمَ على مُؤنَّثٍ . نحو : حذامِ
رابعاً - ما كانَ على وَزَنِ فَعَالٍ وهو سَبَّ لمؤنَّثٍ كَيَا خَبَاتٍ وَيَا كَلْعَاجِ
خامساً - لفظ « أَمَسَ » إذا اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا خَالِيًا مِنْ أَلٍ
وَالِإِضَافَةِ . وَغَيْرِ مُصَغَّرٍ وَلَا مُكْسَّرٍ

والبناء على الكسر - لا يدخل الفعل . انتقاه . وَثَقَلَ الفِعْلُ لِذِكْرِهِ
على الحَدَثِ وَالزَّمَانِ مَعًا

﴿ المبني على السكون كثير ﴾

والمبنيُّ على السَّكُونِ يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ . وَالْأَسْمَاءِ . وَالْحُرُوفِ
فمن الأفعال المبنيَّة على السكون ، الفعل المضارعُ المتصلُ به نونُ
النِّسوةِ . نحو : أَلْبَنَاتُ يَتَعَلَّمْنَ

التنبيه الثاني - مجموع أنواع بناء الاسم سبعة ، والفتح . والكسر . والسكون .
والألف . والواو . والياء . نحو : نحن . وأين . وأولاء . وكم . ويا محمدون . ويا محمدان
ولا رجلين حاضران . فالأربعة الأولى هي أنواع بناء الاسم الأصلية ، والثلاثة
الأخيرة نائبة عنها ، وقد يكون الكسر نائبا عن الفتح كما في لا معلمات غائبات .
التنبيه الثالث - يعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف نحو : سليم . وهند
وعصفور . وكتاب .

التنبيه الرابع - عرفنا في المباحث السابقة أن الأصل في الاسم أن يكون معربا
(ويسمى متمكنا) وذلك لتوارد المعاني المختلفة عليه بحسب ما يقتضيه عامله من
فاعلية ومفعولية وغيرها ، فاحتاج إلى الأعراب لبيان هذه المعاني .
بخلاف الفعل والحرف لأنهما يلزمان موقعا واحداً فلا يفتقران إلى الأعراب -

وفعلُ الأمرِ الصَّحِيحُ الآخرُ الَّذِي لم تتَّصِلْ بهِ واوُ جماعةٍ ولا ألفُ اثنينٍ ولا ياءُ مخاطبةٍ . نحوُ اُكتبُ

ولكن الاسم يبنى على خلاف الاصل ويسمى غير متمكن ، وذلك متى أشبه الحرف شبيهاً يُخرجه عن وضعه . ويُقرَّبُه من الحرف الذي لا يستحق الاعراب . فيبنى حملاً عليه . فاقداً ما كان له من التمكّن في الاسمية . بخلاف شبهه الفعل فانه يخرج عن الامكانية فقط ، لأن للفعل حظاً في الاعراب . وهو يعاقب الاسم في أكثر المواضع التنبيه الخامس - السكون هو الأصل ويسمى وقفاً - ونخفته دخل الاسم والفعل والحرف نحو : هل وقم وكم ، وما جاء على أصله لا يُسأل عنه - بمعنى أنه لا يُسأل سائل ويقول ؟ لم بُني هذا على السكون ؟

﴿ أسباب وفتائج ﴾

أسباب التّحرك كثيرة -

- منها - النقاء الساكنين في حروف الكلمة المبنيّة - كأين .
- ومنها - كون الكلمة على حرف واحد - كالتاء في فهمت .
- ومنها - كون الكلمة عرضة للبدء بها - كباء الجز .
- ومنها - الدلالة على استقلال الكلمة - نحو هو - وهي .

﴿ أسباب البناء على الضم كثيرة ﴾

- منها - الاتباع كمنذ - بنيت على الضم إتباعاً للام الكلمة بفاتها .
- ومنها - كون الضمة في مقابلة الواو في نظير الكلمة كضمة .
- « نحن » في مقابلة الواو في « هو . »

﴿ أسباب البناء على الفتح كثيرة أيضاً ﴾

منها - الخفة . نحو : أين .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى السَّكُونِ : مِثْلُ مَا . وَمَنْ . وَمَهْمَا . وَحَيْثُمَا
وَالَّذِي . وَالَّتِي . وَهَذَا . وَهَذِهِ ، وَمِثْلُ كَثِيرٍ مِنَ الضَّمَرِ .

ومنها - مجاورة الألف . نحو : أيان .

ومنها - الاتباع ككيف .

ومنها - الفرق بين أداتين ، كالفرق بين لام المستغاث به - ولام المستغاث له

في نحو : يا لسعد للوطن . أو للفرق بين لام الابتداء واللام الجارة للظاهر

في نحو - لسعد زعيم لشعبه .

﴿ أسباب البناء على الكسر كثيرة أيضا ﴾

منها - مجانسة العمل كباء الجر .

ومنها كون الكسر أصل التخلص من التقاء الساكنين .

ومنها الحمل على المقابل ككسر لام الامر في نحو : لتكتب ، حملا على اللام الجارة للظاهر

إعراب تساقطوا أخول أخول . لا بنين هنا . سيويه عالم .

الكلمة	اعرابها
تساقطوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة التي هي فاعل مبنية على السكون في محل رفع
أخول أخول	مركب مزجي حال مبني على فتح الجزئين في محل نصب بمعنى (متفرقين)
لا	نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
بنين	اسم لا مبني على الياء نيابة عن النتحه في محل نصب
هنا	ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر لا (اي موجودون هنا)
سيويه	مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء
عالم	خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره

ومن الحُرُوفِ المَبْنِيَّةِ على السَّكونِ : مثل - مِنْ وإِلى وَعَنْ وَعَلَى
واعلم أن الضمَّ والكسر يشتركان بين الإِسْمِ والحرف ، نحو : حيثُ
وأَمْسٍ . ومُنْدُ . وَجَبِرٍ . والفتح والسكون يشتركان بين الجميع . فيكونان
في الاسم - كَأَيْنَ ولَدُنْ . وفي الفعل كقامَ وقُمُ . وفي الحرف كليتَ وهلُ

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في تقسيم الأسماء المبنية إلى بناءٍ لَازِمٍ - وإلى بناءٍ عارضٍ ﴾

الأسماء المبنية نوعان

أَنْوَعُ الأَوَّلِ - ما يُبْنَى منها بِناءٍ لَازِمًا لا يَنفَكُ عنه في حَالٍ من
الأحوال . وهي الضمائرُ . وأسماءُ الإِشارة . والأسماءُ الموصولةُ . وأسماءُ
الشَّرطِ . وأسماءُ الاستفهامِ . وكِنائياتُ العَدَدِ . وأسماءُ الأفعالِ . وأسماءُ
الاصواتِ . وبعضُ الظُّروفِ . والمركَّبُ المزجِيُّ الَّذِي ثانيه معنى حرف
العطفِ . أو كان مختومًا بويه . كسَيبَوِيهِ . وَمَا كان على وزنِ فَعَالٍ عَلمًا
لأنَّني كحَدَامٍ . أو شتمًا لها كفَجَارٍ - وكلها مبنية على ما سَمِعْتَ عليه

أَنْوَعُ الثَّانِي - ما يُبْنَى بِناءٍ عارضًا في بعض الأحوال وهو
المتنادي إِذا كان علمًا مفردًا أو نكرةً مقصودةً . وهو يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به
واسمُ لا النَّافيةُ للجنسِ . إِذا لم يكن مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ .
وهو يُبْنَى على ما يُنصَبُ به .

وأسماءُ الجِهاتِ السَّتِّ . وبعضُ الظُّروفِ . ويُلحَقُ بها لفظتًا
« حسبُ . وغيرُ »

﴿ المبحث السادس في المعرب والمبني ﴾

الاسم بعد التركيب نوعان
مُعْرَبٌ - وهو الأصلُ فيه ، ويُسمَّى « مُتَمَكِّنًا أَمْكِنَ » إِنْ كَانَ
مُنْصَرَفًا ، نَحْوَ خَلِيلٍ وَهِنْدٍ - وَإِلَّا سُمِّيَ « غَيْرَ أَمْكِنَ » إِنْ كَانَ مَمْنُوعًا
مِنَ الصَّرْفِ . نَحْوَ أَحْمَدُ . وَفَاطِمَةُ . وَعُمَانُ
والمعربُ - هو ما يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِعَامِلٍ ^(١) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا - بِسَبَبِ
تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ

وَمَبْنِيٌّ - وَهُوَ الْفَرْعُ نَحْوُ : سَيَبُوبِهِ - وَيُسَمَّى « غَيْرَ أَمْكِنَ »
والمبنيُّ - هُوَ مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِعَامِلٍ وَلَا اعْتِلَالٍ

﴿ بناء الفعل واعرابه ﴾

الفِعْلُ نَوْعَانِ . مَبْنِيٌّ - وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهِ ، وَمُعْرَبٌ - وَهُوَ الْفَرْعُ
وَالْأَفْعَالُ الْمَبْنِيَّةُ هِيَ الْمَاضِي . وَالْأَمْرُ - مُطْلَقًا .
وَكَذَا الْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونَ الْإِنَاثِ . أَوْ بِنُونِ التَّوَكِيدِ ، الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ

(١) العامل ما يجعل آخر الكلمة بحالة مخصوصة وهو نوعان

الأول - العوامل اللفظية وهي ما يتلفظ بها كالتواصب والجوازم وغيرها .

الثاني - العوامل المعنوية وهي ما لا يتلفظ بها وذلك كالاتداء في المبتداء والتجرد

عن الناصب والجازم في الفعل المضارع . ولاتالث لهما - وأما قول المعربين في المضاف

﴿ بناء الفعل الماضي ^(١) ﴾

يُبنى الفعل الماضي في ثلاث حالات

- ١ - على السكون . إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ كَتَاءِ الْفَاعِلِ وَنَا
وَنونِ الْأُنَاثِ . نَحْوَ كَتَبْتَ ، وَكَتَبْنَا ، وَالتَّمْلِيذَاتِ حَفِظْنَ
- ٢ - على الضم . إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ نَحْوَ : كَتَبُوا
- ٣ - على الفتح . ^(١) الْأَلْفِظِي - أَوِ التَّقْدِيرِي ، إِذَا لَمْ يَتَّصَلْ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ
مُتَحَرِّكٍ وَلَا وَاوِ جَمَاعَةٍ . نَحْوَ : كَتَبَ . وَدَعَا . وَرَمَى

﴿ بناء فعل الامر ﴾

يُبنى فعل الامر على ما يُجزمُ به مُضارعه المبدوء بتاء الخطاب في أربع حالات

- ١ - : عَلَى حَذْفِ النَّونِ : إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِ الْأَثْنَيْنِ . أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ .
أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوَ : احْفَظْ ، واحفظوا ، واحفظي
- ٢ - على حذف آخره : إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ نَحْوَ اسع - واغز - وارم
- ٣ - على السكون : إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصَلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ .
أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ نَحْوَ : احفظ - واحفظن
- ٤ - على الفتح : إِذَا كَانَ مُسْنَدًا لِلْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ وَاتَّصَلَ بِنُونِ التَّوَكِيدِ
الْمُبَاشِرَةِ « خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً » نَحْوَ : اُعْفُونَ - وَاشْكُرَنَّ اللَّهُ

عليه إنه مجرور بالاضافة (نحطاً) والصواب أنه مجرور بالضاف (١) الاصل في بناء

﴿ بناء الفعل المضارع ﴾

يبنى الفعل المضارعُ في حالتين

- ١ - على السكون . إذا اتصل بنون الإناث نحو : النساءُ يُرضعنَ أولادهنَّ
- ٢ - على الفتح . إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً . نحو :
أَيَكْتَبَنَّ عَلَى دَرَسَهُ

﴿ اعراب الفعل المضارع ﴾

﴿ يُعْرَبُ الفعل المضارعُ في حالتين ﴾

- ١ - في حالةِ عَدَمِ اتِّصَالِهِ بنون الإناث
- ٢ - في حالةِ عَدَمِ اتِّصَالِهِ بِإِحْدَى نَوْنِي التوكيد المباشرة « خفيفةً أَوْ ثَقِيلَةً »
وإنَّمَا أُعْرِبَ الفعلُ المضارعُ لِشَبَهِهِ بِاسْمِ الفاعلِ في ترتيبِ الحُرُوفِ
السَّاكِنَةِ وَالمُتَجَرِّكَةِ ، كما يَبِينُ يَضْرِبُ وَضَارِبٌ - وَفِي احْتِمَالِهِ الدَّلَالَةُ
عَلَى زَمَنِ الحَالِ أَوْ الاستقبالِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مضارعاً « أَي مِشَابِهاً لِلِاسْمِ »^(١)

الفعل الماضي ان يكون على الفتح خلفته ونقل الفعل لدلالته على الحدث والزمن معا .

(١) وأيضا سبب اعراب المضارع توارد المعاني المختلفة عليه التي لا تتميز الا

بالاعراب - فمثلا نحو : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن »

(أ) قد يراد النهي عن الفعلين معا فيجزم الفعل الثاني عطفا على الأول .

(ب) أو يراد النهي عن الأول مصاحبا للثاني . وإباحة كل منهما على انفراده

فينصب الفعل الثاني بأن مضرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي .

(ج) أو يراد النهي عن الأول فقط - وإباحة الثاني . فيرفع الثاني بالتجرّد

﴿ تَمْرِين ﴾

بَيْنَ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَةِ وَأَحْوَالِ بِنَائِهَا فِيمَا يَأْتِي :

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقْيِيدًا

إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغَنَى وَكَانَتْ عَلَى بُعْدِ جَمَلِنَاكَ مَوْعِدًا

مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ . وَلَا تَرْتَبِّحْ فِيمَنْ زَهَدَ عَنْكَ

وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى مَقَاطِعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ . وَلَا تَكُونَنَّ

عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ

من الناصب والجازم ، وتجعل الواو للاستئناف .

فلهذا أشبه الفعل المضارع (الاسم) الذي تتوارد عليه المعاني المختلفة أصالة

كالفاعلية والمفعولية والاضافة التي لا تميز إلا بالاعراب . و بناء على ذلك سُمِّيَ هذا

الفعل المعرب (مضارعاً) أي مشابهاً للاسم



(١) نموذج - إعراب الجمل الآتية

لا معلمات في المدرسة

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

اسمها - يسمعون - يسمعن - يرضعن - احفظي

اعرابها	الكلمة
نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب	لا
اسمها مبني على الكسر نيابة عن الفتح في محل نصب في حرف جر والمدرسة مجرورة بنفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلقان بحذوف خبر لا	معلمات في المدرسة
ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب	إذا
قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب	قالت
فاعل مبني على الكسر في محل رفع	حذام
وجملة قالت حذام في محل جر باضافة إذا إليها	فصدقوها
الفاء واقعة في جواب إذا - صدقوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل - وها مبني على السكون في محل نصب مفعول به	فان
الفاء تفرعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	القول
اسم ان منصوب بفتحة ظاهرة في آخره	ما
نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع خبر إن	قالت
قال فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب	

الكلمة	اعرابها
حذام	فاعل مبني على الكسر في محل رفع - وجملة قالت حذام في محل رفع صفة ما النكرة
اسمعا	وجملة (فان القول ما قالت حذام) لا محل لها من الاعراب جواب إذا فعل أمر مبني على حذف النون والألف فاعل
يسمعون	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل .
يسمعن	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
يرضعن	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
إحفظي	فعل أمر مبني على حذف النون وياه المؤنثة المخاطبة فاعل في محل رفع

(٢) نموذج على الاعراب العام

إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فِدَاعُهُ وَخَذُ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب
استغنيت	استغنى فعل ماض مبني على السكون . والتاء فاعل مبني على الفتح في محل رفع . والجملة في محل جر باضافة إذا إليها
عن شيء	جار ومجرور متعلقان باستغنى
فداعه	الفاء واقعة في جواب إذا - دع فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب
وخذ	الواو حرف عطف - خذ فعل أمر مبني على السكون - والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت

الكلمة	اعرابها
ما	اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به
أنت محتاج	مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . محتاج خبر مرفوع بالضممة الظاهرة
اليه	جار ومجرور متعلقان بمحتاج . والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب صلة الموصول

(١) تمرين

بين الأفعال المعربة والمبنية ، وعلى أى شئ بناه المبنى منها فيما يأتى
 من لم يُقِلْ العثرة سُلِبَ القدرة . العفو يُفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من
 الكريم ، إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه ، لا تُعادين أحداً .
 ولا تستصغرن أمر عدوك إذا حاربتك . لأنك إن ظفرت به لم تُحمد . وإن ظفر
 بك لم تُعذر . من غاظك بقبیح الشتم فغظه بحسن الحلم . لا تطلب سرعة العمل واطلب
 تجويده .

تنال بالرفق مع التانى ما لم تنل بالحرص والتعنى

(٢) تمرين

بين أنواع المبنيات فيما يلى
 الحكمة التى تُهلك بنهاهى جهالة . ماذا أُرَجى من حياة كأحلام فأمم - أتى لهم
 الذكري . من يكن للسرى مفسياً فلا تأتمنه .
 من ليس يخشى أسود الغاب إن زارت فكيف يخشى كلاب الحى ان نبحت
 شتان ما بين الثرى والثريا . حذار حذار من اللهو واللعب . الانسان شرير منذ
 حدثه ، لا ينفع الندم إذا زلت القدم . ما سمعت قط عنكم شيئاً ، كل شئ حسن

المبحث السابع في علامات الاعراب

« لِلرَّفْعِ » أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ « الضَّمَّةُ » وَهِيَ الْأَصْلُ
وَالْوَاوُ : وَالْأَلْفُ : وَالنُّونُ - وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْهَا
فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ « أَصَالَةً » فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :
فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ ^(١) . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ^(٢) وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَالْمَلْحَقِ
بِهِ . وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ يَسُودُ الْمُجْتَهِدُ
وَالْأَدْبَاءُ وَالْعَاقِلَاتُ وَأُولَاتُ الْفَضْلِ

وَأَمَّا الْوَاوُ : فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوَاضِعَ
فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَالْمَلْحَقِ بِهِ . وَفِي الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ . نَحْوُ : فَرِحَ
الْعَاقِلُونَ وَالْأَهْلُونَ وَأَبُوكَ

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ . فِي الْمُثَنَّى

-
- (١) الاسم المفرد في هذا الباب معناه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من
الاسماء الستة - سواء أكان كل من الاسم المفرد وجمع التفسير منصرفاً أو غير منصرف
(٢) جمع التفسير هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة
مفردة - وأنواع التغيير الموجودة في جموع التفسير ستة .
الأول - تغيير بالشكل فقط . نحو : أسد أسد .
الثاني - تغيير بالنقص فقط نحو : شجرة وشجر .
الثالث - تغيير بالزيادة فقط . نحو : صنو . وصنوان .
الرابع - تغيير في الشكل مع النقص . نحو : كتاب . وكتب .
الخامس - تغيير في الشكل مع الزيادة . نحو : بطل وأبطال .

والمُلْحَقُ بِهِ . نَحْوُ : اِصْطَلَحَ الْخَصْمَانِ كِلَاهُمَا
 وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عِ
 الْمُتَّصِلِ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْثِيَةٌ . أَوْ جَمْعٌ . أَوْ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ . نَحْوُ : يَكْتَبُونَ . وَيَكْتَبِينَ

« وَالنَّصْبِ » خَمْسُ عِلَامَاتٍ « الْفَتْحَةُ » وَهِيَ الْأَصْلُ
 وَالْأَلْفُ . وَالْكَسْرَةُ . وَالْيَاءُ ، وَحُذِفُ النُّونُ . وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْهَا
 فَأَمَّا الْفَتْحَةُ - فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ « أَصَالَةً » فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
 فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ : وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ . إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ
 نَاصِبٌ . وَلَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ : أَرُغِبُ أَنْ تُتِمَّ عَمَلَكَ
 وَتَحْفَظَ دُرُوسَكَ

وَأَمَّا الْأَلْفُ - فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَسْمَاءِ
 السَّتِّةِ . نَحْوُ . أَكْرِمُ ذَا الْفَضْلِ

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ - فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ
 الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ . وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ

وَأَمَّا الْيَاءُ - فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوَاضِعَ
 فِي الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ ، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : صُنْ يَدَيْكَ
 عَنِ الْأَذَى وَاصْحَبِ الصَّالِحِينَ

السادس - تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعا . نحو : أمير وأمراء .
 وجمع التكسير نوعان جمع قلة . ومدلوله من ثلاثة الى عشرة . وجمع كثرة ومدلوله

و « لِلخَفْضِ » ثلاثُ عَلامَاتٍ « الكَسْرَةُ » وهى الأَصْلُ
و « الفِتحَةُ - والياءُ » وهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ
فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ أَصَالَةً فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ
فِي الأِسْمِ المِفرَدِ المُنصَرَفِ . وَجَمَعَ التَّكسِيرِ المُنصَرَفِ . وَجَمَعَ المُؤنَّثِ
السَّالِمِ وَالْمُلحَقِ بِهِ . نَحْوُ : مِنْ حَمِيدِ الخِصَالِ الصِّدْقُ فِي المَعَامَلَاتِ
وَأَمَّا الياءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ نِيبَاةً عَنِ الكَسْرَةِ فِي ثَلاثَةِ
مَوَاضِعَ - فِي الأَسْمَاءِ السُّنَّةِ . وَفِي المُثَنَّى وَالْمُلحَقِ بِهِ . وَفِي جَمعِ المَذكُورِ
السَّالِمِ وَالْمُلحَقِ بِهِ . نَحْوُ : خَيْرُ البرِّ مَا كَانِ لِلوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ
وَذِي الحَاجَةِ

وَأَمَّا الفِتحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ نِيبَاةً عَنِ الكَسْرَةِ فِي الأِسْمِ
المُنوعِ مِنَ الصَّرْفِ « مِفرَدًا أَوْ جَمعَ تَكسِيرِ » . نَحْوُ : وَأَوْ حِينًا إِلَى
أَبْرَاهِيمَ وَأِسْمَاعِيلَ - وَنَحْوُ : يَمَمُلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ
و « لِلجَزْمِ عَلامَتَانِ « السُّكُونُ » وَهُوَ الأَصْلُ وَ « الحَذْفُ »
وَهُوَ نَائِبٌ عَنِ السُّكُونِ

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلجَزْمِ أَصَالَةً فِي الفِعْلِ المُضارِعِ
الصَّحِيحِ الأَخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلجَزْمِ نِيبَاةً عَنِ السُّكُونِ فِي الفِعْلِ

من أحد عشر الى مالا نهاية له . وهذا إذا سمع الجمان للفرد - وإن لم يُسمع إلا
أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة - والتمييز يكون بالقرائن .

المُضارعُ المُعتلُّ الآخرُ وفي الأفعالِ الخمسةِ التي تُجزمُ بِمُحذِفِ النونِ
نِيبَةً عَنِ السَّكُونِ . نحو : لا تَمْنَحْ مُرْشِدَكَ - ونحو : لا تُضَيِّعُوا
وَقَتَكُمْ سُدًى

﴿ تذييلان ﴾

الأول - عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، أَنَّ عِلَامَاتِ الإِعْرَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ . عِلَامَةٌ
أَرْبَعٌ أَصُولٌ - وَهِيَ الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ . وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ . وَالكَسْرَةُ
لِلجَرِّ . وَالجُزْمُ لِلسَّكُونِ

وعشرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنِ هَذِهِ الأَصُولِ - ثَلَاثٌ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ
الضَّمَّةِ . وَأَرْبَعٌ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ الفَتْحَةِ - وَاثْنَانِ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ الكَسْرِ
وَوَاحِدَةٌ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ السَّكُونِ

الثاني - عُلِمَ أَيْضًا مِمَّا تَقَدَّمَ ، أَنَّ النِّيبَةَ عَنِ تِلْكَ الأَصُولِ وَاقِعَةٌ فِي
سَبْعَةِ مَوَاضِعَ - الأَوَّلُ مَا لَا يَنْصَرَفُ - فَإِنَّهُ يُجْرَى بِالفَتْحَةِ نِيبَةً عَنِ الكَسْرِ
« إِلاَّ إِذَا أُضِيفَ أَوْ كَانَ مَقْرُونًا بِأَلٍ فَيُجْرَى بِالكَسْرِ » - الثَّانِي جَمْعُ
المَوْثِ السَّلَامِ والمُلْحَقُ بِهِ - فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالكَسْرِ نِيبَةً عَنِ الفَتْحَةِ
الثَّالِثُ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الأَخْرَ - فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِمُحذِفِ آخِرِهِ نِيبَةً عَنِ
السَّكُونِ . الرَّابِعُ المَثْنِيُّ والمُلْحَقُ بِهِ - فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالأَلْفِ نِيبَةً عَنِ الضَّمَّةِ

وأوزان القلّة أربعة . أفعل كأنفس . وأفعال كأسباب . وأفعلة كأعمدة . وفِعْلة
كصبية - وماعداً ذلك تكون جموع كثيرة .

وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
الخامس جمع المذكر السالم والملحق به . فإنه يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ
الضمة . وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
السادس : الأسماء الستة - فإنها ترفعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضمة .
وتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ - وتجرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ
السابع : الأفعال الخمسة - فإنها ترفعُ بِبُتُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضمة
وتُنْصَبُ وتجرُّ بِحَذْفِهَا - وقد تقدم أمثلة ذلك

﴿ المبحث الثامن في مجمل المعربات السابقة ﴾

المعرباتُ قِسْمَانِ . قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ . وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ (أصالةً) أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعُ
الاسمُ المفردُ . وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ . وَجَمْعُ الْمُؤنثِ السَّالِمِ . وَالْفِعْلُ
المضارعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ
وَبِجْمَعِهَا : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ - وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ - وَيُخْفَضُ بِالْكَسْرِ
وَيُجْرَمُ بِالسَّكُونِ

وَخَرَجَ عَنِ هَذَا الْأَصْلِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ

(١) الأسماءُ المنووعةُ مِنَ الصَّرْفِ - فَإِنَّهَا تُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ

الْكَسْرِ . نَحْوُ : مَرَرْتُ بِأَبِرَاهِيمَ (مَا لَمْ تُضَفْ أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا أَل)
فَتَجْرُ بِالْكَسْرِ

(ب) الفعل المضارع المعتل الآخر . فإنه يُجزمُ بحذفِ آخره
نيابة عن السكون . نحو : لم يخش . ولم يدع . ولم يمشِ
(ج) جمعُ المؤنثِ السالمِ - وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة
ألف^(١) وتاء في آخره . فإنه يُنصبُ بالكسرة نيابة عن الفتحة . نحو :
خلقَ اللهُ السَّمواتِ .

وَيَطْرَدُ هَذَا الْجَمْعُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ^(٢)

الأول - أعلامُ الإناث : كهند . ومريم وزينب
الثاني - صفةُ المذكَرِ غيرِ العاقلِ . نحو : أيامٌ ممدوداتٌ - وجبالٌ شاهقاتٌ
الثالث - مُصغَرٌ ما لا يَعْقِلُ . نحو : دُرَيْهَمَاتٌ
الرابع - ما صُدِّرَ بِن . أو ذِي . من أسماءِ ما لا يَعْقِلُ : وصدورها
هي التي تُجمعُ . فيقال في جمع « ابن آوى . وذى القعدة » بناتٌ آوى
وذواتُ القعدة . وكذلك أسماءُ السُّورِ تُجمعُ هذا الجمعُ بإضافة « ذوات »
إليها - فتقول . قرأت ذوات « حم »

(١) فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات - أو كانت الألف أصلية كقضاة
وغزاة . فينصب بالفتحة (باعتبار أنه جمع تكسير) نحو : وليت قضاةً وجهرزت غزاةً
وحفظت أبياتاً (٢) جمعها الشاطبي في قوله

وقِيسُهُ فِي ذِي التَّاءِ نَحْوِ ذِكْرِي وَدِرْهِمٍ مُصَغَّرٍ وَنَحْوِ صَحْرَا
وزينب ووصف غير العاقل وَغَيْرِ ذَا مُسَلِّمٍ لِلنَّاقِلِ

وأعلم أنه إذا جُمع الاسم الثلاثي المؤنث بالتاء (ظاهرة أو مقدره) فإن كان موصوفاً صحيح
العين ساكنها خالياً من الأدغام وكانت فاؤه مفتوحة وجب عنده جمعه فتح عينه اتباعاً

الخامس - ما ختم بالتاء . كصَفِيَّة - وجميلة - وفاطمة
السادس - ما ختمَ بِأَلْفِ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ - أو الممدودة
نحو : حُبْلَى - وَعَذْرَاءُ .

السابع - كلُّ خُمَايِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تُكْسِرُ . كسُرَادِقٍ . وَاصْطَبَلٍ
وَحَمَامٍ - وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السَّمْعِ . كسَمَوَاتٍ وَسَجَلَاتٍ وَأُمَمَاتٍ
وَيُحَقِّقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ فِي إِعْرَابِهِ (أُولَاتُ . وَبَنَاتُ) وَمَا
سُمِّيَ بِهِ مِنْهُ - ككِبْرَكَاتٍ وَعِرْفَاتٍ وَأَذْرِعَاتٍ : وفيه ثلاثة أعرابٍ
إِعْرَابُهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ (ويجوز فيه حينئذٍ التَّنوينُ وَعَدْمُهُ)
وَالأَوَّلُ هُوَ الأَشْهُرُ لِأَنَّ التَّنوينَ فِي الأَصْلِ للمُقَابَلَةِ
وقد يُعْرَبُ إِعْرَابَ الأَسْمِ الغَيْرِ المُنْصَرَفِ . نحو : مَرَرْتُ بِكِبْرَكَاتٍ

للفاء - فنقول في جمع « دَعْدٌ وظبية : دَعْدَاتٌ - وظبيات »
أما إذا كانت فاؤه مضمومة كظلمة : أو مكسورة كهند . فيجوز في عينه ثلاثة
أوجه - إبقاء العين على سكونها ، وفتحها ، واتباعها للفاء في الحركة ، فنقول :
ظَلَمَاتٌ . وَظَلَمَاتٍ . وَظَلَمَاتٍ : وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ . إلا إذا كان مضمومَ
الفاء يائي اللام نحو : ذُبْيَةٌ ، أو مكسور الفاء واوي اللام . نحو ذِرْوَةٌ . فيجوز في عينه
الاسكان والفتح فقط . فنقول في جمعهما : ذُبْيَاتٌ وَذُبْيَاتٍ . وَذِرْوَاتٌ . وَذِرْوَاتٍ
أما إذا كان الاسم صفة كضخمة وحلوة - أو كان معتل العين كروضة . وبيضة
وصورة . وديمة ، أو مدغماً كحجبة . وجنة . فان عينه تبقى ساكنة على حكمها
فيقال : ضَخَمَاتٌ . وَرَوْضَاتٌ . وَدِيمَاتٌ . وَحَجَبَاتٌ .

تنبيه : يستثنى من الختم بالفاء (امرأة . وأمة . وشاة . وامة . وشفة . وملة) فلا
تجمع بالتاء . وإنما تجمع على (نساء . وشياه . وإماء . وأمم . وشفاه . ومِلل) ويستثنى
من الختم بألف التائيث (فعلاء مؤنث أفعل) كحمرَاءُ مؤنث أحمر . فلا يقال في جمعها

﴿ تمرين على جمع المؤنث السالم ﴾

خُلِقْنَا لِلْحَيَاةِ وَلِلْمَمَاتِ وَمِنْ هَذَيْنِ كُلِّ الْحَادِثَاتِ
وَمَنْ يُوَلَدِ يَمِشُ وَيَمُتُ كَأَنْ لَمْ يُمْرْ خِيَالَهُ بِالْكَائِنَاتِ
تَأْمَلْ هَلْ تَرِي إِلَّا شَرَاكَ مِنْ الْأَيَّامِ حَوْلَكَ مُلْقِيَاتِ
وَلَوْ أَنَّ الْجِهَاتِ خُلِقْنَ سَبْعًا لَكَانَ الْمَوْتُ سَابِعَةَ الْجِهَاتِ
تَكَلَّمْتُ الْكَبِيرِيَّاتُ بِمَحْدِثِ أَصْغَرِنِ لَهُ الشُّغْرِبَاتُ بِكُلِّ قَبُولِ
مَرَّتْ ذَوَاتِ الْقَعْدَةِ مِنْ كُلِّ سَنَةِ وَالْحُجَّاجُ فِي عَرَاقَاتِ - فِي أَيَّامِ
مَحْدُودَاتِ تَخْتَبِي فِيهَا بَنَاتُ أَوَى - أُثْبِتُ يَا أَخِي أَمَامَ حَمَلَاتِ الزَّمَانِ
عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتَشْ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلَّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

﴿ المبحث التاسع ﴾

في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركة : وهو أربعة أنواع :

﴿ النوع الاول من المعرب بالحروف المثني ﴾

المثني - هو كل اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون
رفعاً . وباء ونون نصباً وجرّاً . على آخره ، أغنت هذه الزيادة عن العاطف
والمطوف . بدون تغيير فيه ^(١) وهو يرفع بالألف . وينصب ويجرّ

حروا . بل حمر . وكذا (فعلى مؤنث فعلان) كسكرى مؤنث سكران . فلا يقال
في جمعها سكريات . بل سكارى - كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً .

(١) إلا إذا كان مقصوراً - أو منقوصاً - أو ممدوداً . فالقصور قلبه ألفه ياء إن
كانت رابعة فصاعداً - نحو : بشرى - ومصطفى - ومستقى ، فتقول : بشريان -

بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها . نحو : اصطلح الخصمان
وأصلحت الخصمين ، وَوَقَّتْ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ
والتنوين التي بعد الألف والياء . عوض عن التنوين في الاسم المفرد (١)
وكل اسمٍ مُعْرَبٍ اخْتَلَفَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ شُرُوطِ الْمَثْنِيِّ : وكان بصورته

ومصطفيان - ومستقصيان .

وتردّ إلى أصلها إن كانت ثالثة . نحو : فقي - وعصا - فتقول : فنيان . وعصوان
والمقصود تردّ إليه ياءؤه في التثنية إن كانت محذوفة نحو : هادٍ ومهتدي - فتقول :
هاديان . ومهتديان - وكذا كل اسم حذف لامه وكانت تردّ إليه عند الإضافة فإنها
تردّ إليه أيضا في التثنية - نحو : أب . وأخ . فيقال في تثنيتهما أبوان وأخوان . كما
يقال عند إضافتهما . أبوك . وأخوك :

بخلاف (يد ودم) فلا تردّ إليهما اللام في التثنية لأنها لا تردّ إليهما عند الإضافة
والممدود تقلب همزته واوآ إن كانت للتأنيث ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية
ويجوز الوجهان إن كانت للحاق . أو منقلبة عن أصل . نحو : صحروان . وإنشاءان
وعلباءان - أو علباوان . وسماان . أو سماوان . (١) بشروط ثمانية
الأول الأفراد . فلا يثنى المثني ، ولا جمع المذكر السالم ، ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد
الثاني - الإعراب . فلا يثنى المبني (وأما لفظ اللذان وذانِ والآتان وتانِ . فهي
هيئة صيغ موضوعة للمثنى وليست مشتاة حقيقة)

الثالث - عدم التركيب . فلا يثنى المركب تركيب مزج كسيويوه . ولا تركيب
اسناد : كجاد الحق ، بل يزداد عليها في حالة قصد التثنية كلمة « ذوا » فيقال ذوا
بعلبك وجاد المولى . ويثنى الجزء الأول من المركب الإضافي فقط فيقال عبدا الله
الرابع - التنكير . بأن يراد به أي واحد مسمّى به . ثم يعوض عن العلمية التعريف
بأل . أو النداء - ولهذا لا تثنى كنيات الأعلام (كفلان) لأنها لا تقبل التنكير

فهو ماحقٌ به في إعرابه . وذلك في خمسة ^(١) ألفاظ
(١) إثنان ^(٢) . واثنان . وثنان - مُطلقاً (سواء أُضيفت إلى ظاهر
أم إلى مُضمر - أم لم تُضف)

(ب) وكلاً وكلتاً : بشرط إضافتهما إلى الضمير . نحو : جاءني كلاًهما
وكلتاهما . ورأيتُ كليهما وكلتيهما - ومررتُ بكليهما وكلتيهما .
فإن أُضيفاً إلى الظاهر أعربَ بـأبجر كةٍ مُقدّرةٍ على الألف في الأحوال الثلاثة
نحو : جاءني كلاً الرجلين . وكلتنا المرأتين . وعرفتُ كلاً الرجلين . وكلتنا
المرأتين : ونظرتُ إلى كلاً الرجلين . وكلتنا المرأتين
ويُلحق أيضاً بالمشئى ماسمى به ، نحو : زيدان . وحسنين . وأحمدين

الخامس - اتفاق اللفظ . وأما نحو : الأبوان . للأب والأم . فن باب التعليل
السادس - اتفاق المعنى . فلا يثنى (المشترك ولا الحقيقة ولا المجاز) وقولهم : ألقم
أحد الأسانين - والأحمران . للذهب والزعفران : شاذ
السابع - عدم الاستغناء بثنيته عن ثنية غيره : فلا يثنى كلمة (سواء) للاستغناء
عنها بثنية لفظة « سى » فقالوا « سِيَّان »

الثامن - أن يكون له نظير في الوجود فلا يثنى الشمس - والقمر - وسهين
شرط المشئى أن يكون معرباً ومفرداً منكرأً ماركباً
موافقاً في اللفظ والمعنى له مماثل لم يثن عنه غيره
(١) وهناك ألفاظ أخرى على هيئة المشئى نحو ليبيك - وسعديك - وحنانيك
وَدُوّالبيك - من الظروف الدالة على الاحاطة والشمول -

(٢) لا يضاف اثنان واثنان إلى ضمير مشئى ، فلا يقال اثنانها . ويضافان إلى

ضمير المفرد والجمع

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

اعرابها	الكلمة
فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	اصطلح
فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	الخصمان
أصلح فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع	أصلحت
والناء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل	
مفعول به منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنّه مثنى . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	الخصمين

﴿ أسباب ونتائج ﴾

إنما لحقت النون المثنى للتعويض عما فاته من الإعراب بالحركات من دخول التنوين عليه - وإنما كسرت نونه جر بأعلى الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وتحذف عند الاضافة دون غيرها لانها عوض عن التنوين . وهو يحذف أيضا عند الاضافة - إلا أن النون لا تحذف مع أل ، والتنوين يحذف معها . وذلك للتنبية على أنها عوض عن الحركة أيضا وهي لا تحذف مع أل

وإنما أعرب المثنى بالحروف لأن الثنية كثيرة الدوران في الكلام ، فاقتضت أمرين تناسبهما . وهما خفة العلامة الدالة على الثنية وهي الالف . وترك الاخلال بظهور الاعراب . احترازاً من تكثير الالتباس في الكلام . وإنما أعربوا (كلا وكلتا) نارة بالحروف وتارة بالحركات لأن معنهما مثنى ولفظهما مفرد . فراعوا فيهما جانب المعنى فأعربوها بالحروف كالثنى . وراعوا جانب اللفظ فأعربوها بالحركات كالفرد

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
جاءنى	جاء فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والنون حرف وقاية مبنى على الكسر لا محل له من الاعراب والياء ضمير المتكلم اسم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول
كلاهما	كلا . فاعل مرفوع بالالف لانه ملحق بالثنى وكلا مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والميم حرف عماد . والالف علامة التثنية
رأيت	رأى فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بياء الفاعل
كليهما	مفعول منصوب بالياء لانه ملحق بالثنى . وكلى مضاف والهاء مضاف إليه . والميم حرف عماد . والالف للتثنية
جاءنى	اعرابه كالسابق
كلا	فاعل مرفوع بضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر . مضاف إليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى . والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
الرجلين	كلا مفعول منصوب بفتحة مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر
عرفت كلا الرجلين	كلا مجرور بالياء وعلامة جره كسرة مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر
نظرت إلى كلا الرجلين	ظهورها التعذر . والرجلين مضاف اليه مجرور بالياء لأنه مثنى

وإنما أعربوا (كلا وكتنا) بالحروف مع الضمير . لأن الضمير فرع الظاهر والأعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فأعربوها كذلك للنسابة بين الطرفين واعلم أنه يجوز أيضا فى كلا وكتنا مراعاة الجانبيين فى الاخبار عنهما أو فى عود الضمير إليهما . فيقال : كلاهما قائم أو قائمان . وكتناهما فهمت أو فهمتا .

﴿ النوع الثماني من المعرب بالحروف ﴾

﴿ جمع المذكر السالم ﴾

جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ - هو اسمٌ دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا، وياء ونون نصباً وجرّاً، على آخره . صالحٌ للتّجريد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه . بدون تغيير في صورة مفردة (١)

وهو يُرفعُ بالواو نيابة عن الضمة . نحو : فرح المؤمنون . وينصبُ بالياء نيابة عن الفتحة، نحو : احترم المتأدّيين - ويجرُّ بالياء نيابة عن الكسرة . نحو : انظر إلى المهذّبين

ونون جمع المذكر السالم الواقعة بعد كلِّ من الواو والياء، مفتوحة وهى عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد

ويشترطُ في الذي يُجمعُ هذا الجمعُ أن يكونَ علماً - أو صفةً (٢)

(١) إلا إذا كان مقصوراً - أو منقوصاً - أو ممدوداً - فالقصور : تحذف ألفه وتبقى

الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عليها نحو : مصطفون - ومصطفين .

والمنقوص : تحذف ياءه ويضم ما قبل الواو . ويكسر ما قبل الياء للمناسبة . نحو :

هادون . وهادين

والممدود : يعامل معاملته في التثنية . نحو : الصحراؤون - والانشاءون

والعلباءون : أو العلباؤون - والسماءون أو السماون . ولا يجوز جمع هذه الالفاظ جمع

مذكر سالماً إلا إذا جعلت أعلاماً لذكور عقلاء .

(٢) فلا يجمع ما كان من الاسماء غير علم ولا صفة، نحو : رجل وغلام - إلا إذا صغراً

ليكونا بمنزلة الصفة - ولا يجمع أيضاً ما كان علماً أو صفة لمؤنث نحو : مريم . وحائض .

فالعَلَمُ - يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لِمَذَكَّرٍ . عَاقِلٌ . خَالِيًا مِنْ تَاءِ التَّنْأِيثِ
وَمِنَ التَّرْكِيبِ . وَمِنَ الإِعْرَابِ بِمَجْرَفَيْنِ . نَحْوُ : صَالِحٌ . وَحَامِدٌ
وَالصِّفَةُ - يُشْتَرَطُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ لِمَذَكَّرٍ . عَاقِلٌ . خَالِيَةً مِنَ التَّنْأِيثِ
قَابِلَةً لَهَا فِي التَّنْأِيثِ - أَوْ دَالَّةً عَلَى التَّفْضِيلِ . نَحْوُ : كَاتِبٌ . وَأَكْبَرُ
وَأَيْسَرٌ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ فَعَمَاءُ . وَلَا فَعَلَانٍ فَعَمَلِي . وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِي
الْوَصْفِ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ . كَمَرُوسٌ وَحَكِيمٌ
وَيُلْحَقُ بِهَذَا الْجَمْعِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ ^(١)

ومرضع - ولا نحو : طلحة . وحزمة . وفهامة . لاشتغالها على التاء - ولا يجمع أيضاً غير
العاقل كلاحق وسابق (للفرس) - ولا يجمع أيضاً المركبات - كعمدى كرب وجاد
المولى (وإذا أريد منها الدلالة على الجمع أبقينته على لفظه وأضفت إليه (ذووا)
رفما - و (ذوى) نصباً وجراً - بمعنى أصحاب هذا الاسم ، ولا يجمع أيضاً المغرب
بمجرفين . كالسمي به من المثني والجمع كحسنيين والمحمدين : علمين - ولا يجمع أيضاً
الصفات التي من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء . كأخضر وخضراء - ولا الصفات التي
من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى كفضبان وغضبي - ولا الصفات التي يستوى فيها
المذكر والمؤنث كصبور وجريح ، لعدم قبولها التاء ، وعدم دلالتها على التفضيل .
ومما يجمع جمع مذكر سالماً أيضاً . الأسماء المنسوبة كمصرى ، ولبناني . وعراقي
فتقول : مصريون . ولبنانيون . وعراقيون .

(١) بخلاف اسم الجمع الذي يدل على الجماعة وليس له واحد من لفظه . ولا يكون
على وزن الجوع . نحو : قوم وجيش ورهط . وبخلاف اسم الجنس الجمعي الذي يدل
على الجماعة . ويفرق بينه وبين مفردة بالتاء أو الياء نحو : شجر - وترك

النوع الأول - أسماء جموع . وهي - أُلُوًّا^(١) . وعَالَمُونَ . وعَشْرُونَ
إِلَى التَّسْمِينِ

النوع الثاني - جُمُوعٌ تَكْسِيرٍ . وَهِيَ : بَنُونَ . وَحَرُونَ^(٢)
وَأَرْضُونَ . وَسُنُونَ . وَبَابُهُ^(٣)

النوع الثالث - جُمُوعٌ تَصْحِيحٌ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِ الْمَذْكُورِ
السَّالِمِ . كَأَهْلُونَ^(٤) وَوَابِلُونَ . لِأَنَّ أَهْلًا . وَوَابِلًا - لَيْسَا عَلَمَيْنِ
وَلَا صِفَتَيْنِ - وَلِأَنَّ وَابِلًا لغير المأقِلِ

النوع الرابع - مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ - كَمَا بَدِينَ
وَمَا أَلْحَقَ بِهِ . كَمَلِينِ^(٥)

(١) أُلُوًّا بمعنى أصحاب . اسم جمع لذو بمعنى صاحب . و(عَلَمُونَ) اسم جمع عالم

وهو أصناف الخلق (عقلاء أو غيرهم)

(٢) جمع حرّة : وهي أرض ذات حجارة سود

(٣) وضابطه - كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو :

عِضُه وَعَضِيْن (بمعنى الكذب والبهتان) ونحو : عِرْزُه وَعِزِيْن (بمعنى الفرقة من الناس)

ونحو : ثُبَّةٌ وَثُبِيْن (بمعنى الجماعة) فلا تجمع شجرة وثمرة لعدم الحذف - وَلَا زِنَةٌ .

وعدة ، لأن المحذوف منهما اللتاء . ولأن نحو : يد . ودم ، لعدم التعويض من لهما

المحذوفة (وخالف ذلك أبون ، وأخون ، لجمعهما مع عدم التعويض) ولأن نحو : اسم

وأخت و بنت : لأن العوض غير الهاء (وشذ بنون) ولأن نحو : شاة وشفة : لانهما

كسرا على شفاه وشياه .

(٤) الأهلون العشرة . والوابل المطر الغزير - (٥) عليين أعلى الجنة - واعلم أن

ماسمى به والملحق بجمع المذكور السالم يجوز في إعرابه أن يعرب بالحركات منونة مع لزومه

النوع الثالث من المعرب بالحروف الاسماء الستة

الاسماء الستة: هي - أبوك . وأخوك . وحموك . وفوك . وذو

مال . وهنوك (١)

وهي - ترفع بالواو نيابة عن الضمة - نحو . حضر أخوك

وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة - نحو عظم أبك

إعراب الامثلة السابقة

اعرابها	الكلمة
فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	فرح
فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	المؤمنون
فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب	احترم
مفعول منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	المتأدين
فعل امر مبني على السكون لا محل له من الاعراب	أنظر
حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب	إلى
مجرور بالي وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	المتأدين
مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه ملاحق بجمع المذكر السالم	ألوا
مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره	العلم
خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره	سعداء

الياء كحين . أو لزومه الواو كعربون . وإعرابه بالحركات الظاهرة على النون منونة أيضا

(١) الهن - كناية - ومعناه شيء

وتجهرت بالياء نيابةً عن الكسرة - نحو: تفاهم مع حبيك^(١)
ولا تُعربُ الأسماءُ الستةُ هذا الإعرابَ إلاّ بشروط
وهذه الشروط منها ما يشترط في كلّها . ومنها ما يشترط في بعضها
فأمّا الشروط التي تُشترط في كلّها فأربعة شروطٍ
الأول - أن تكون مُفردةً - فلو تُثبتتُ أُعربتُ إعرابَ المثنى
فتقول . أبواك ربّياك - وتادّب في حضرة أبيك
ولو جُمعت جمعَ مذكّرٍ سالمًا أُعربتُ إعرابه . فتقول . هؤلاء أبونا
وأخونا . ورأيت أباي وأخي - الخ
ولو جُمعت جمعَ تكسيرٍ أُعربتُ أيضًا إعرابهُ بالحركات الظاهرة
في آخره . كقوله تعالى : إنما المؤمنون إخوة . فأصبحتم بنعمته إخوانًا
الثاني - أن تكون مُكبّرةً - فلو صُغرت أُعربتُ بالحركات
الظاهرة . فتقول : هذا أباي - ورأيت أباي - وصرتُ بأبي
الثالث - مُضافة - فلو قُطعت عن الإضافة أُعربتُ أيضًا بالحركات
الظاهرة . نحو : وله أخٌ أو أُختٌ وإن له أخًا وبنات الأخ

(١) الحم : أقارب الزوج . أو الزوجة - واعلم أن الاسماء الستة من قبيل المفرد
ولذلك ثنّى وتجمع ، ولكنها شذت عن أحكام المفردات وأُعربت بالحروف لصلوح
أواخرها لأن تجعل حروف إعراب - ولشابهتها المثنى في أن كلا يستلزم آخر .
كأب فانه يستلزم الابن - وهلم جرا . فعملوها على المثنى في الاعراب .

الرابع - تكون إضافتها لغير ياء المتكلم - فلو أُضيفت إلى ياء المتكلم. تُعرب بِمُجْرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَاقِبَلِ الْيَاءِ، مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِمَجْرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ. نحو: احترمتُ أَبِي - وَأَخِي الْأَكْبَرَ وَأَمَّا الشَّرُوطُ الَّتِي تَخْتَصُّ بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ - فَنِي الْأَلْفَاظِ الْآتِيَةِ (١) كَلِمَةُ «فُوكَ» لَا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ إِلَّا بِشَرَطِ وَاحِدٍ: وَهُوَ «خَلَوْا آخِرَهَا مِنَ الْمِيمِ» فَلَوْ اتَّصَلَتْ بِهَا الْمِيمُ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ. فتقول: نظرت إلى فَمٍ حَسَنٍ

(ب) كلمة «ذو» لا تُعربُ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ إِلَّا بِشَرَطَيْنِ. أوَّلَا - أن تكون «ذو» بمعنى صاحب. فإن لم تكن بهذا المعنى بأن كانت موصولة فهي مبنية. نحو: جاء ذو قام

ثانيًا - أن يكون الذي تُضَافُ إليه «اسم جنس ظاهرًا غير وصف» نحو: «ذو العقل يشقى في النعيم بعقله»

(ج) كلمة «الهن» الأَفْصَحُ فِيهَا النِّقْصُ (أي حذف لامها) وإعرابها بالحركات الظاهرة على النون (وقليل فيها الإتمام وإعرابها بالحروف) نحو: ظهر هنوك - واستر هناك. وانظر إلى هنيك

والخلاصة: أنه يجوز «في الأب والأخ والحم» ثلاثة أَعْرَابَ (١) الإِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ، فتقول: هذا أبوك. ورأيت أباك. ومررت بأبيك

(٢) الإِعْرَابُ مَقْصُورًا عَلَى الْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ. فتقول: هذا

أباك - ورأيت أباك - ومررت بأباك

(٣) الإعراب بالحركات الظاهرة «مَحذُوفَةٌ الْآخِرِ» في الأحوال الثلاثة

فتقول . هذا أبك . ورأيت أبك . ومررت بأبك

﴿ النوع الرابع من المعرب بالحروف ﴾

﴿ الأفعال الخمسة ﴾

الأفعالُ الخمسةُ - هي : يَفْعَلَانِ . وَتَفْعَلَانِ . وَيَفْعَلُونَ . وَتَفْعَلُونَ
وَتَفْعَلِينَ : وحكمها أنها تُرْفَعُ بثبوت النون نيابة عن الضمة . نحو : يَكْتُبَانِ
وَتَكْتُبَانِ - وَتُنْصَبُ وتَجْزَمُ بِمَحْذُوفِ هَذِهِ النونِ نيابة عن الفتحة والسكون .
نحو : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

وتُسمى هذه الأفعالُ « بالأَمْثَلَةُ الخمسة » وهي كلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ
أَصْلَ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ : أَوْ وَأَوْ الْجَمَاعَةِ ^(١) أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ . نحو :
يَنْصُرَانِ . وَتَنْصُرَانِ . وَيَنْصُرُونَ . وَتَنْصُرُونَ .

(١) وأما قوله تعالى (إِلَّا أَنْ يَفْعُونَ) فالواو لام الكلمة، وليست ضمير الجماعة والنون نون النسوة : والفعل في الآية مَبْنِيٌّ عَلَى السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل : مثل يرضعن (ووزنه يفعلن) بخلاف نحو : الرجال يفعون : فالواو ضمير الجماعة : ولام الفعل محذوفة . والنون علامة الرفع . فهوم مرفوع بثبوت النون : والواو فاعل (ووزنه يفعون)

﴿ المبحث العاشر ﴾

﴿ في الفعل المضارع المعتل الآخر ^(١) ﴾

الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخر - هو ما آخرُهُ ألفٌ . كيسعى
أو واوٌ . كيسهُو . أو ياءٌ كيرتقي . وكأها تجزمُ بحذف حرفِ العلة

﴿ المبحث الحادي عشر ﴾

﴿ في الإعراب الظاهر - والمقدّر ﴾

الإعرابُ الظاهرُ - هو ما لا ينحُ من النطق به مانعٌ . نحو : حضر
سليمٌ . وقابلتُ سليماً . وتكلمتُ مع سليمٍ
ويقعُ في الصحيح الآخر نحو : يكتبُ خليلٌ

(١) الفعل المعتل - هو ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة (التي هي

الالف والواو والياء) وهو خمسة أقسام

الأول « مثال » وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو وعبد - ويسر - ويس

الثاني « أجوف » وهو ما كانت عينه حرف علة نحو : قام - وعور - وغيد

الثالث « ناقص » وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : عفى - وسرؤ - ورضى

الرابع « لفيف مفروق » وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة . نحو : وقى - وولى

الخامس « لفيف مقرون » وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو : طوى -

وقوى - وحي :

والفعل الصحيح - هو ما خلت أصوله من حروف العلة - وأنواعه ثلاثة .

الأول - سالم . وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف . نحو : نصر - ودخرج

وفي شبه الصحيح - وهو ما كان مختوماً بواوٍ أو ياءٍ . سأكن ما قبلهما
كدلو . وظبني . فإن الإعراب في كل ذلك ظاهرٌ
والإعراب المُقدَّر - هو ما يمنع من التلفُّظ به مانعٌ ، من
تعذر - أو استنقال - أو مناسبة .

فأولاً - المُقدَّر للتعذر يقع في المعتل الآخر « المختوم بألف مفتوح
ما قبلها » . نحو : برضى الفتى : فتقدَّر عليها الحركات الثلاث (للتعذر) (١)
وثانياً - المُقدَّر (٢) للثقل - يقع في المعتل الآخر المختوم بواوٍ مضمومٍ ما قبلها

الثاني - مَهْمُوز . وهو ما كان أحد أصوله همزة نحو : أنس - وسأل - وقرأ
ويكون المَهْمُوز معتلاً أيضاً نحو : أتى - ورأى - وشاء .
الثالث - مُضْعَف . وهو قسمان : مضعف ثلاثي - وهو ما كانت عينه تماثل لأمه
نحو : مد . شد . ود .

ومضعف رباعي : وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية
من جنس . نحو : زلزل ووسوس - واعلم أن حرف العلة يُسمى مدّاً إذا سكن بعد
حركة تُجانسه ، وليناً إذا سكن مطلقاً نحو : قال يقول قولاً - وباع يبيع بيعاً :
وعلى - هذا فالألف دائماً حرف مدّولين . بخلاف الواو والياء ، وكل حرف مدّ
يسمى ليناً ولا عكس .

(١) معنى التعذر في الألف أنه لا يُستطاع إظهار الحركة عليها لأنها لا تقبل
الحركة أصلاً

(٢) معنى الاستنقال في الواو والياء أن ظهور الضمة والكسرة عليهما ممكن
ولكن ذلك ثقيل على اللفظ . ولذلك تقدر الضمة والكسرة عليهما . وأما الفتحة فتظهر

نحو : يدَعُو، وَيَقَعُ أَيْضًا فِي الْمَخْتُومِ بِيَاءٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ — فَتَقَدَّرَ عَلَى الْيَاءِ
الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فَقَطْ (لِلإِسْتِنْقَالِ)

وتوضيح ذلك - أن الحركات الثلاث تُتقدَّرُ في الاسمِ المعربِ الَّذِي
آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ : كَالْهُدَى وَالْمِصْطَفَى : وَيُسَمَّى (مَقْصُورًا^(١))
أَي مَمْدُوعًا مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْأَسْمِ الْمَعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ
مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا . كَالدَّاعِي وَالْمُنَادِي : وَيُسَمَّى «مَنْقُوصًا»^(٢) لِأَنَّهُ نَقَصَ

نَحْوَهَا . وَيَنْحَصِرُ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ الْمَسْبُوقَةِ بِضَمَّةٍ . وَالْيَاءِ الْمَسْبُوقَةِ بِكَسْرَةٍ : بِخِلَافِ
الْمَسْبُوقَتَيْنِ بِسُكُونٍ فَتُظْهِرُ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ - كَدَلُّوْظِي :

(١) المَقْصُورُ اسْمٌ مَعْرَبٌ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ وَهِيَ إِمَّا مَنقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . أَوْ يَاءٌ . أَوْ
مَزِيدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ . أَوْ لِلإِلْحَاقِ . نَحْوُ : الْعَصَى . وَالْفَتَى . وَالصَّغْرَى . وَالزَّفْرَى . وَإِذَا نَوَّنَ
الْمَقْصُورَ حَذَفَتْ أَلْفُهُ (لِفِظًا لِأَخْطَا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ) نَحْوُ : هَذَا فَعَى
أَتَّبَعَ هُدَى . وَلَمْ يَأْتِ بِأَدَى - وَلَيْسَ مِنَ الْمَقْصُورِ مِثْلُ يَرْضَى لِأَنَّهُ فَعَلَ ، وَلِأَنَّ عَلَى
لِأَنَّهُ حَرَفٌ . وَلَا نَحْوُ مَتَى لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ - وَكَذَا غَلَامًا مِنْ نَحْوِ : جَاءَ غَلَامًا الْأَمِيرَ ، لِأَنَّ
الْأَلْفَ فِيهِ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ :

(٢) الْمَنْقُوصُ اسْمٌ مَعْرَبٌ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا . وَهِيَ إِمَّا أَصْلِيَّةٌ - أَوْ
مَنقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ - نَحْوُ : الْحَامِي - وَالِدَاعِي

وَإِذَا نَوَّنَ الْمَنْقُوصَ حَذَفَتْ يَأُوهُ لِفِظًا وَخَطَا فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَبَقِيَتْ فِي حَالَةِ
النَّصْبِ ، نَحْوُ أَنْتَ هَادٍ . لِكُلِّ عَاصٍ . وَإِنْ كَانَ عَاتِيًا
وَلَيْسَ مِنَ الْمَنْقُوصِ نَحْوُ : يَمْشِي . وَفِي . وَظِي .

وَالصَّحِيحُ اسْمٌ مَعْرَبٌ لَيْسَ آخِرُهُ أَلْفًا لَازِمَةً . وَلَا يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا .

منه بعض الحركات (فتظهرُ الفتحةُ في حالة النَّصبِ . نحو : كَلَّمْتُ القَاضِيَّ)
وَأَمَّا الفِعْلُ المضارعُ المعتلُّ بالألفِ ، فتقدَّرُ على الألفِ الضَّمَّةُ
والفتحةُ نحو : سَعِدَ يَسْعَى إلى الاستقلالِ . وَلَنْ يَهْوِيَ الاستعبادَ

والفِعْلُ المضارعُ المعتلُّ بالواوِ . والياءِ : تُقدَّرُ عليهما الضَّمَّةُ . فقط
نحو : سَلِيمٌ يَسْمُو إلى المعالي ، ويرتقي إليها باجتهاده
وَأَمَّا الفتحةُ فتظهرُ على الواوِ . والياءِ . نحو : لَنْ تَدْنُو العَطَابِ
إِلَّا بالعملِ - والعادلُ لَنْ يُوَأْسِيَ في حُكْمِهِ (١)

وثالثاً - الإعرابُ المقدرُّ للمناسبة : يقعُ في الاسمِ المضافِ إلى
ياءِ المتكلمِ فتقدَّرُ جميعُ حركاتِ الإعرابِ على آخره مَنعٌ من ظهورها
اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ المناسِبةِ لِياءِ المتكلمِ (٢) . نحو : غلامِي

نحو : كتابٌ وقلمٌ - ومنه الممدود وهو اسمٌ معربٌ آخره همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ . نحو
إنشاء . وساءٌ . وبناء . وصحراء - وليس من الممدود نحو جاء . وأولاء . وملء . وماءٌ وهواءٌ
ويجوزُ في الشعرِ قصرُ الممدودِ . ومدُّ المقصورِ .

(١) مُلخَصُ القَوْلِ أن الرِّفْعَ يُقدَّرُ في الأحرفِ الثلاثةِ - والجزمُ يحذفُ
الأحرفِ الثلاثةِ - والنَّصْبُ يَظْهَرُ في الواوِ والياءِ . ويُقدَّرُ في الألفِ .

واعلمُ أنه يجوزُ في ضرورةِ الشعرِ تقديرُ الفتحةِ على الواوِ والياءِ .

(٢) هذا إذا لم يكن المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ (مقصوراً أو مثنى أو جمعٌ مذكورٌ سالماً :
فإن كان مقصوراً ثبتت ألفه على حالها ، وفتحت ياءُ المتكلمِ بعدها وجوباً نحو :
فَنَاصِيَّ وَعَصَايَ - وبعضهم يقلبُ ألفه ياءً ويدغمها في ياءِ المتكلمِ ، فتقولُ فَنَاصِيَّ وَعَصَى
وإن كان مثنى مرفوعاً فحُكْمُهُ كحُكْمِ المقصورِ ، وإن كان منصوباً أو مجروراً فتدغمُ

وبيان ذلك - أن آخره: إما أن يكون ملتزم الكسر لمناسبة الياء
إذا كان صحيح الآخر. كما في غلامِي - أو شبهها به - كما في نحو: دلوي
وإما أن يكون آخره ملتزم السكون الواجب بسبب الإدغام.
إذا كان معتل الآخر بالياء فقط. نحو: قاضي

ورابعا - يُقدر الأعرابُ في المحكيِّ حسب ما يقتضيه طلب العامل
من حكم الأعراب المفروض له - والمحكي هو كلمة - أو جملة تحكى على لفظها
كقولهم (قال فعل ماضٍ) فقال: كلمة محكية. مبتدأ مرفوع بضمة

مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية، وفعل ماضٍ: خبر المبتدأ
ونحو: قرأتُ «رأسُ الحكمة مخافةُ الله» فجملة: رأس الحكمة

مخافة الله محكية - وهي في محل نصب مفعول به للفعل (قرأتُ)
ويدخلُ في الجملة المحكية ما سُمي به من الجمل. نحو: تأبَّطَ شرا

وشابَ قرناها

على أن الكلمات المفردة المحكية يكونُ إعرابها تقديريا
وأما الجمل المحكية فيكونُ إعرابها محاييا

ياؤه في ياء المتكلم التي تفتح وجوبا نحو ياخليلي
وإن كان جمع مذكرا سالما - فإن كان مرفوعا قلبت واؤه ياء وأدغمت في ياء المتكلم
التي يجب فتحها نحو جاء ضاربي - والأصل ضاربوي ، وإن كان منصوبا أو
مجزورا أدغمت ياءه في ياء المتكلم المفتوحة وجوبا. نحو: رأيت ضاربي بشرط
كسر ما قبل الياء إلا إذا كان مفتوحا فيبقى على فتحه. نحو: مصطفى - وقس على
ذلك ما ياء الله

وخامساً - تُقدَّرُ الحركاتُ أيضاً على ما يلتزمُ سكونُه ^(١) للوقف . نحو :
جاء الرَّجُلُ - فالرجلُ فاعلٌ ، وجاءَ مرفوعٌ ، بضمَّةٍ مُقدَّرةٍ منع من ظهورها
السكونُ العارضُ للوقفِ

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في الإعراب المحلّي ﴾

الإعرابُ المحلّي - هو الَّذي يقعُ في المَبْنِيَّاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
نحو : صَدَقَ هَذَا - وَصَدَّقَ ذَاكَ ، وَثِقَ بِذَلِكَ
فحلُّ « ذَا » الرَّفْعُ في الأوَّلِ - والنَّصْبُ في الثاني - والجُرْهُ في الثالثِ
والإعرابُ المحلّي يتعلَّقُ بجميعِ الكلمةِ ^(١) ، بخلافِ اللفظي والتقديري
فإنَّهُما يتعلَّقانِ بآخرِ الكلمةِ فقط . كما سبق بيانه مُستوفياً

(١) ويقدر السكون إذا اعترض دونه ما يقتضى العدول عنه كالتقاء الساكنين
في نحو : لا تُضربِ التلميذ - فتضرب فعل مجزوم بلا الناهية وعلامة جزومه
سكون مقدر منع من ظهوره التقاء الساكنين .

(١) اعلم أن الاعراب المحلّي لا يخلو من أن تظهر فيه حركات البناء . كالضمة في
حيثُ ومنذُ - والفتحة في أينَ وكيفَ - والكسرة في جبرِ وأمسِ
أو تُقدَّرُ فيه حركات البناء العارض كما في اسم لا النافية للجنس نحو لانتفى هنا -
وفي نحو : يا عيسى - ويأججي ، فإن الحركة تقدر لتعذر ظهورها - وفي نحو : يا سيويه
تقدَّرُ لاشتغال المحل بغيرها - وغير ذلك مما سبق بيانه .

﴿ تمرين عام لبيان المعربات من المبذيات ﴾

تَعْلَمُ يَا فَتَى وَالْعَوْدُ رَطْبٌ وَجِسْمُكَ لَيْنٌ وَالطَّبَنُ قَابِلٌ
فَحَسْبُكَ يَا فَتَى شَرْفًا وَعِزًّا سَكَوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ، فَانْتَهِزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ

عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا عَلَيْكُمْ فَاسْتَخَفَّ بِهَا الْهَوَانُ
وَلَوْ أَنَّا مَنَعْنَاهَا لَعَزَّتْ وَلَكِنْ كُلُّ مَعْرُوضٍ مَهَانٌ

مَارَأَيْتُ شَيْئًا كَثِيرُهُ أَخْفُ مِنْ قَلِيلِهِ إِلَّا الْعِلْمَ -

مَنْ قَالَ لَا أَغْلَطُ فِي أَمْرٍ جَرَى فَإِنَّهَا أَوَّلُ غَلْطَةٍ تُرَى
خَيْرُ الْمَالِ مَا أُنْفِقُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، إِنَّ الطَّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ

سَقَطَ الْحَمَارُ مِنَ السَّفِينَةِ فِي الدُّجَى فَبَسَكَ الرَّفَاقُ لِفَقْدِهِ وَتَرَحَّمُوا
حَتَّى إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَنْتَ بِهِ نَحْوِ السَّفِينَةِ مَوْجَةً تَتَقَدَّمُ
قَالَتْ خُذُوهُ كَمَا أَنَا سَالِمًا لَمْ أَبْتَدِعْهُ لِأَنَّهُ لَا يُهْضَمُ

كَلَامُهُ يَدْخُلُ الْأَذَانَ بِلَا اسْتِثْنَانٍ . خَيْرُ الْمَوَاهِبِ الْعَقْلُ ، وَشَرُّ

المصائب الجهل

لَا تَدْخُرْ غَيْرَ الْعُلُوِّ مِ فَإِنَّهَا نَعَمَ الذَّخَاوِرُ
فَالرُّدُّ لَوْ رَيْحَ الْبَقَا مَعَ الْجِهَالَةِ كَانَ خَاسِرُ
لَا تَمَجِّنْكَ أَوْجُهُ مَذْهُونَةٌ وَتَظُنُّ أَنَّ الْحُسْنَ بِالْتَّلْوِينِ
فَالْقِرْدُ ذُوقِبِعَ وَإِنْ حَسَنَتْهُ وَالبِدْرُ لَا يَحْتَاجُ لِلتَّحْسِينِ

﴿ المبحث الثالث عشر ﴾

﴿ في العامل والمعمول ﴾

- (أ) الْعَامِلُ: في اللغة: الْمُؤَثِّرُ - وفي اصطلاح النحاة. مَا أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ مِنَ الْإِعْرَابِ
- (ب) الْمَعْمُولُ: في اللغة: الْمَتَأَثَّرُ - واصطلاحاً. مَا وَجَدَ فِيهِ أَثْرُ الْعَامِلِ لَفْظًا. أَوْ تَقْدِيرًا. أَوْ مَحَلًّا

﴿ والعاملُ قسمانِ لفظيٌّ - ومعنويٌّ ﴾

فالعاملُ اللفظيُّ هُوَ مَا يُنطِقُ بِهِ « حَقِيقَةٌ » كَلَفِظَ « ظَهَرَ » مِنْ نَحْوِ: ظَهَرَ الْحَقُّ « أَوْ حَكَمًا » كَعَامِلِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ مِنْ قَوْلِكَ: أَخُوكَ عِنْدَكَ. أَوْ فِي الدَّارِ (عَلَى تَقْدِيرِ مَوْجُودٍ مِثْلًا عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ) وَأَنْوَاعُ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ كَثِيرَةٌ، كَالْفِعْلِ وَشِبْهِهِ (مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَالْمَصْدَرِ) وَكَذَا الْمُضَافُ: فَإِنَّهُ يَجْرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَكَذَا الْمُبْتَدَأُ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الْخَبَرَ - الْحِ

وَالْعَامِلُ الْمَعْنَوِيُّ - هُوَ مَا لَا يَكُونُ لِلسَّانِ فِيهِ حِظٌّ - وَهُوَ نَوْعَانِ الْأَوَّلُ - « الْإِبْتِدَاءُ » وَهُوَ خُلُوُّ الْإِسْمِ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لِلْإِسْنَادِ. نَحْوِ: الْعِلْمُ نَافِعٌ: فَالْعِلْمُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ « بِالْإِبْتِدَاءِ » الَّذِي هُوَ أَمْرٌ (مَعْنَوِيٌّ)

الثاني - « التَّجْرُدُ » وَهُوَ تَجْرِيدُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ

ثَمَوٌ : يُسَافِرُ سَعْدٌ : فَيَسَافِرُ فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ
وَالْجَازِمِ - (وَالْتَجَرُّدُ أَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ أَيْضًا)

تطبيقات أعراب قول الشاعر

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ الْعِزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ

إعرابها	الكلمة
قد حرف تحقيق . هَوَّنَ فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .	قد هون
فاعل مرفوع بالضممة	الصبر
عند ظرف مكان متعلق بالفعل (هَوَّنَ) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة المناسبة لياء المتكلم ، والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر	عندى
كل مفعول به منصوب بالفتحة . نازلة مضاف إليه مجرور بالكسرة	كل نازلة
الواو حرف عطف . لين فعل ماض مبني على الفتح . العزم فاعل مرفوع بالضممة	ولين العزم
حد مفعول به منصوب . والمركب مضاف إليه مجرور بالكسرة	حد المركب
صفة للمركب مجرور بالكسرة	الخشين

﴿تمرين عام﴾

إِستخرج مِمَّا يَأْتِي المَعرِبَ والمَبنَى . والمَفرَدَ والمُثنَى والمُجَمَّعَ مَطلقاً
قَرَأْتُ فِي أساطيرِ الأَوَّلِينَ ، أَنَّ رَجُلًا يُسَمَّى « عيسى بن يحيى »
جَلَسَ وصَاحِبًا لَه فِي ليلَةٍ ، فأخذا بِأَطرافِ الأحاديثِ بَينَهُما ، ومِمَّا قالَه
عيسى لِصَاحِبِهِ ، بَلَغَنِي : أَنَّ رَجُلًا سَلَكَ طَريقًا بِه أَفَاعٌ ، فاعترضهُ فِي
الصَّحراءِ « ابنُ طَبَقٍ (١) » وابنُ فِترَةٍ « فأوجَسَ فِي نَفسِهِ خِيفَةً مِنهُما ، ولم
يَكُن مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ آلاتِ الدَّفَاعِ ، فَالتَمَّى رِداءَهُ ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَأَخَذَ يَعدُو
عَدُوَ الظَّليمِ (٢) ، فقايلَهُ أُسدٌ مِنَ أَحَدِ الأسودِ وَأَضراها ، يُشيرُ التَّرى ،
ويَنثرُ الحَصَى بِيرائِهِ ، فاشتدَّ فِزعُهُ ، وَبَينَا هُوَ كَذَلِكَ . بَصَرَ بَفتى وَضَاءً
عِندَ وادٍ هَناكَ ، مُتَقَلِّدًا سِيفًا ورُمحًا : فَاستغاثَ بِهِ ، فَأَتَى مُسرِعًا . فحملَ
عَلى الحَيَّتَيْنِ فقتلَهُما ، وَعَلى الأَسَدِ فوَلَّى هارِبًا ، ثُمَّ قالَ لَه بَعدُ أَنَّ تَعارَفَا :
ما الَّذي حَمَلَكَ عَلى مُفارقةِ وَطَنِكَ مُفردًا ؟ - فَأَناشِدُ

وَطُولُ مَقامِ المَاءِ فِي مُستقرِّهِ يُنيرُهُ رِيحًا وَلَوْنًا وَمَطَمًا

فقالَ عَمَرُو : صدقت ، وَلَكن لا يَصِحُّ للعَاقِلُ أَنَّ يَسَلَكَ طَريقًا

مُخوفًا حَتَّى يَمُدَّ لَه ما اسْتَطاعَ مِنَ قُوَّةٍ وَسِهامِ صائِباتٍ

فان اللهُ تَعالى قالَ : وَلَا تَلقُوا بِأَيدِيكُم إِلى التَّهْلِكةِ

وقالَ الامامُ عَلى - سَأَلُ عَنِ الرَّفيقِ قَبلَ الطَّريقِ

(١) : نوع من الافاعي الهائلة (٢) ذكر النعام .

فَأَجَابَ : أَجَلٌ - وَمَارَاءَ كَمَنْ سَمِعَ - غَيْرَ أَنْ حَكِيمًا قَالَ
إِرْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضِ تَضَامُ بِهَا وَلَا تَكُنْ بِفِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
مَنْ ذَلَّ بَيْنَ أَهَالِيهِ بِلِدَّتِهِ فَلَا غَتْرَابَ لَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْخُلُقِ
ثُمَّ قَالَ : قَدْ كَانَ مَا كَانَ . وَانْطَلَقَ حَامِدًا شَاكِرًا
عَلَيْكَ يَا بِيْرَ الْوَالِدَيْنِ كَلَيْهِمَا وَيُرِّي ذَوِي الْقُرْبَى وَيُرِّي الْأَبَاعِدِ

﴿ الباب الثاني في النكرة والمعروفة ﴾

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ مِنْ حَيْثُ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ - إِلَى
نَكْرَةٍ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَإِلَى مَعْرِفَةٍ - وَهِيَ الْفِرْعُ
وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الاول في النكرة ﴾

النَّكْرَةُ - هِيَ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي أَفْرَادِ جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ
ذُو نَفْسٍ غَيْرِهِ : كِرَجُلٍ . وَامْرَأَةٍ - فَكُلٌّ مِنْهُمَا شَائِعٌ فِي مَعْنَاهُ
لَا يَخْتَصُّ بِهِ هَذَا الْفِرْدُ دُونَ ذَلِكَ . فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ
ذَكَرٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَالثَّانِي يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ أَنْثَى بَالِغَةٍ مِنْ بَنِي آدَمَ .
فَالنَّكْرَةُ - هِيَ مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهَا مُعَيَّنٌ - وَهِيَ نَوْعَانِ
أَحَدُهُمَا - نَكْرَةٌ تُقْبَلُ أَلِ الْمُفِيدَةِ لِلتَّعْرِيفِ . نَحْوُ : كِتَابٍ - وَقَلَمٍ
فَكُلٌّ مِنْهُمَا صَالِحٌ لِدُخُولِ « أَلِ » الْمُرْفَافَةِ عَلَيْهِ . فَتَقُولُ : الْكِتَابُ وَالْقَلَمُ

ثانيتها - نكرة تفع موقعا ما يقبل «أل» المؤثرة للتعريف. وهي (ذو) (١)
التي هي من الأسماء الستة، فإنها وإن كانت غير صالحة بنفسها لدخول
أل عليها فهي صالحة بمرادفها وهو (صاحب) فإنك تقول فيه «الصاحب»
ولو دخلت أل على اسم، ولم تؤثر فيه التعريف لم تكن معرفة
ولم يكن الاسم نكرة. نحو: «عباس» إذا قلت فيه: العباس

المبحث الثاني في المعرفة

المعرفة - هي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص
«أي هي اسم يدل على شيء بعينه» وهي نوعان
الأول: ما لا يقبل (أل) قطعاً. ولا يقع موقع ما يقبلها: وذلك
كألاً علام - نحو: محمد. وسعاد

الثاني: ما يقبل أل التي لا تفيده تعريفاً. نحو: حارث - وعباس
فإن أل الداخلة عليهما للمح الأصل بها (وهو التنكير المفيد للتعميم)
وأنواع المعارف سبعة. الضمير. والعلم. واسم الإشارة. واسم
الموصول. والمعرف بال. والمضاف الى واحد منها إضافة معنوية
والمنادى (وهي على هذا الترتيب في الأعرافية) (٢)

(١) ومثلها «من وما» نكرتين موصوفتين في قولك: لا يسترني من معجب بنفسه
ونظرت إلى ما معجب لك. فإنها واقعة موقع. إنسان. وشيء. وكذا - اسم الفعل
نحو: (صه) منوناً فإنه يحل محل قولك سكوناً. وكل ذلك البدل تدخل عليه أل
(٢) أعرف هذه المعارف ضمير المتكلم، فال مخاطب، فالغائب - ثم العلم للمكان

﴿المبحث الثالث في الضمير أو المضمهر﴾

الضَّمِيرُ - هُوَ اسْمٌ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ . كَأَنَا - أَوْ لِمُخَاطَبٍ كَأَنْتَ
أَوْ لِفَاعِلٍ كَهُوَ - أَوْ لِمُخَاطَبٍ تَارَةً ، وَلِفَاعِلٍ أُخْرَى . وَهِيَ
الْأَلْفُ . وَالْوَاوُ . وَالنُّونُ . كَقَوْمًا وَقَامُوا . وَقَوْمًا وَقَامُوا . وَقُمْنَا
وَيَقُمْنَ - وَيَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إِلَى قَسِيمَيْنِ : بَارِزٍ - وَمُسْتَرٍ

﴿الضمير البارز﴾

هُوَ الَّذِي لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ - وَهُوَ نَوْعَانِ . مُتَّصِلٌ - وَمُنْفَصِلٌ
فَالْمُتَّصِلُ : مَا لَا يَفْتَتِحُ بِهِ النَّطْقُ ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ الْإِثْمَانِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَالْجُزْءِ
مِنَ الْكَلِمَةِ السَّابِقَةِ - كِيَاءِ ابْنِي . وَكَأَفِ أَكْرَمِكَ . وَهَاءِ سَلْمَانِيهِ
وَالْمُتَّصِلُ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ ضَمِيرًا

إِثْنَا عَشَرَ : مِنْهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ - وَهِيَ : كَكْتَبْتُ . كَكْتَبْنَا - كَكْتَبْتَ
كَكْتَبْتِ . كَكْتَبْتُمَا . كَكْتَبْتُمْ . كَكْتَبْتُنَّ - كَكْتَبْتُمْ . كَكْتَبْتُمْ . كَكْتَبْتُمْ . كَكْتَبْتُمْ
وَإِثْنَا عَشَرَ : مِنْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ - وَهِيَ : عَلَّمْنِي . عَلَّمْنَا . عَلَّمْتَهُ
عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ . عَلَّمْتِكُمْ .

فَلِلْإِنْسَانِ . فَلْيُغَيَّرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ - ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ الْقَرِيبِ . فَلِلْمُتَوَسُّطِ . فَلْيُغَيَّرُ . ثُمَّ
الْمَوْصُولِ الْخَاصِّ . فَلِلشَّرِكِ . ثُمَّ الْمَعْرِفِ بِالْهَدِيَّةِ . فَلِلْجَنَسِيَّةِ - ثُمَّ الْمُضَافِ إِلَى وَاحِدٍ
مِمَّا سَبَقَ - ثُمَّ الْمُنَادَى . لَكِنْ قَالَ الْبَعْضُ أَنَّ الْمُنَادَى فِي رَتْبَةِ اسْمِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ
لِقَبَالِ عَلَى الْمُنَادَى كَالْإِشَارَةِ إِلَى الْمَشَارِئِ . كَمَا وَأَنَّهُ يَسْتثنَى مِنْ قَاعِدَةِ أَعْرَفِ الْمَعَارِفِ

واثنا عشرَ : منها في محلّ جرٍّ (١) وهي - هذا وطني . وطننا
وطنك . وطنكِ وطنكما ، وطنكم . وطنكنّ - وطنه . وطنها
وطنهما . وطنهم . وطنهنّ
والمُنْفَصِلُ - ما يبتدأ به ، ويقعُ بعدُ إلا في الاختيارِ - كأننا . ونحنُ
وهو أربعة وعشرون ضميراً

إِثْنَا عَشَرَ : منها مختصّةٌ بالرفع - وهي
أَنَا . ونحنُ . وأنتَ : وأنتِ . وأنتمَا . وأنتم . وأنتنَّ - وهُوَ

الضمير (اسم الله تعالى) قانه وإن كان (علماً) للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد ، إلا أنه أعرف المعارف مطلقاً . ثم يليه الضمير العائد على اسم الله
تعالى الاعظم . ثم ضمائر غيره على الترتيب المذكور .

(١) ظهر من هذا أن الضمير المتصل ينقسم بحسب إعرابه المحلّي إلى ثلاثة أقسام
(أ) ما يختص بالرفع وهو خمسة - الألف كقاما . والواو كقامو . والنون كقمن .
وياه المخاطبة كقومي . والتاء (مجردة كقمت . أو متصلة بما كقمتما . أو بالميم كقمتم .
أو بالنون المشددة كقمتن)

(ب) ما هو مشترك بين محلّي النصب والجرّ ، وهو ثلاثة - ياء المتكلم . نحو :
ربّي أكرمني . وهاء الغائب . نحو : قال له صاحبه وهو يحاوره . وكاف المخاطب .
نحو ما ودعك ربك (سواء أكانت الكاف مجردة - أو متصلة بما - أو الميم
أو النون المشددة - على نحو ما تقدم .

(ج) ما هو مشترك بين الرفع والنصب . والجر . وهو (نا) نحو : ربّنا إنّنا
معننا منادياً ينادي للإيمان .

وَهِيَ . وَهَمَا . وَهُمْ . وَهِنَّ

وإثنا عشر : منها مُخْتَصَّةٌ بِالنَّصْبِ - وهي

إِيَّايَ^(١) وَإِيَّانَا - وَإِيَّاكَ . وَإِيَّاكَ . وَإِيَّاكُمْ . وَإِيَّاكُمْ

وَإِيَّاهُ . وَإِيَّاهَا . وَإِيَّاهُمُ . وَإِيَّاهُنَّ

﴿ الضمير المستتر ﴾

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ . كَالضَّمِيرِ الْمَلْحُوظِ

فِي . نَحْوِ : أَفْهَمُ دَرَسَكَ

وَيَنْقَسِمُ الْمُسْتَتِرُ إِلَى قَسْمَيْنِ . مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا - وَمُسْتَتِرٌ جَوَازًا

﴿ الْمُسْتَتِرُ وَجُوبًا ﴾

هُوَ الَّذِي لَا يَخْلُفُهُ ظَاهِرٌ ، وَلَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ - وَمَوَاضِعُهُ عَشْرَةٌ

١ - مَرْفُوعٌ أَمْرٍ الْوَاحِدِ . نَحْوِ : ذَاكَرَ . وَاجْتَهَدَ

٢ - مَرْفُوعٌ الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ . نَحْوِ : أَنْتَ تَقْرَأُ

٣ - مَرْفُوعٌ الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ . نَحْوِ : أَفْهَمُ

٤ - مَرْفُوعٌ الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالذَّنُونِ . نَحْوِ : تَقْرَأُ

٥ - مَرْفُوعٌ أفعال الاستتناء وهي خلا . وعدا . وحاشا . وليس . ولا يكون

(١) واعلم أن الضمير هو لفظة (إيّا) وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

(تنبيه) - الضمير المنفصل لا يكون في محل جر أصلا - وأما نحو : ما أنا كأنت

ولا أنت كأنا . بخلاف الأصل ، فقد وضع ضمير الرفع موضع ضمير الجر بالنيابة

نحو: نَجَحُوا مَاعَدَا سَلِيمًا. أو ماخلاه. وفاقوا لا يكونُ محموداً
وامتثلوا ليس سَلِيمًا

- ٦ - مرفوعُ أفعالٍ في التَّعَجُّبِ. نحو: ما أَحْسَنَ الصِّدْقَ
- ٧ - مرفوعُ أفعالِ التَّفْضِيلِ. نحو: هُمُ أَحْسَنُ اجْتِهَادًا
- ٨ - مرفوعُ اسمِ الفعلِ غيرِ الماضي. كأوّه - ونزال
- ٩ - مرفوعُ الصِّفَاتِ الْمُحَضَّةِ. نحو: جاء رجلٌ فَاضِلٌ. والعدلُ ممدوحٌ
والإنصافُ عَظِيمٌ
- ١٠ - مرفوعُ متملِّقِ الظَّرْفِ. نحو: الأمرُ لِيُؤْتِيكَ - والمجدُ بينَ بُرْدَيْكَ

﴿المُستترُّ جَوَازًا﴾

هُوَ الَّذِي يَخْلُفُهُ الظَّاهِرُ - أو الضَّمِيرُ المُنْفَصِلُ - ومواضعُه أربعةٌ

- ١ - مرفوعُ فعلِ الغَائِبِ. نحو: خليلٌ نَجَحَ
- ٢ - مرفوعُ فعلِ الغَائِبَةِ. نحو: سعادٌ نَجَحَتْ
- ٣ - مرفوعُ الصِّفَاتِ الْمُحَضَّةِ. نحو: كاملٌ فَاهِمٌ - والدرسُ مَفهُومٌ
- ٤ - مرفوعُ اسمِ الفعلِ الماضي - نحو شتانَ. وهيهاتَ

﴿الضميرُ المتصلُ هو الأصلُ﴾

متى أمكن اتصالُ الضميرِ لا يُعَدَّلُ إلى انفصاليهِ (١) وذلك لاختصارِ
المتصلِ غالباً. فلماذا كان المتصلُ هو الأصلُ - فلا يصحُّ المدولُ عنه إلى

(١) وذلك. نحو قمتُ. وأكرمتك. فلا يقال: قام أنا. ولا أكرمت أياك (لان

التاء أخصر من أنا - والكاف أخصر من أياك)

المنفصل ، إلا لدواعٍ وأسبابٍ كثيرةٍ

وأشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر هي

(١) إرادة الخصر - كما إذا تقدم الضمير على عامله . نحو : إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ - أَوْ تَأَخَّرَ وَوَقَعَ مَحْصُورًا بِإِلَاءٍ ، أَوْ بِإِنْمَاءٍ - نحو : لَا نَعْبُدُ
إِلَّا إِيَّاهُ - وَإِنَّمَا الْمَعْبُودُ هُوَ

(٢) كونُ عامله محذوفًا . كما في التحذير . نحو : إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ

(٣) كونُ عامله معنويًا (وهو الابتداء) نحو : أَنَا مُتَأَدِّبٌ

(٤) كونُ عامله حرفَ نفيٍ . نحو : مَا أَنَا مُهْمَلًا فِي دَرُوسِي

(٥) فصله من عامله بتبوع له . نحو : يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ

(٦) فصله من عامله بلفظة (إِذَا) نحو : لِيَسْبِقَ فِي الْحِفْظِ إِمَّا أَنَا
وإِمَّا أَنْتَ

(٧) وقوعُ الضمير مفعولًا معه . نحو : سِرْتُ وَإِيَّاكَ

﴿ جواز فصل الضمائر مع إمكان الوصل ﴾

يُسْتَنَى من قاعدة (متى أمكن اتصال الضمير لا يُعمل عنه إلى انفصاله)

ثَلَاثُ مَسَائِلَ ، يَجُوزُ فِيهَا الْإِنْفِصَالُ مَعَ امْكَانِ الْإِتِّصَالِ - وَهِيَ :

أَوَّلًا - إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمَقْدَمُ مَنْصُوبًا أَعْرَفَ ^(١) مِنَ الضَّمِيرِ

الْمَوْخَرِّ . نحو : الدَّرْهَمُ أُعْطِيَتْكَ - أَوْ أُعْطِيَتْكَ إِيَّاهُ . وَالْكِتَابُ مَنْحَتَكَ

(١) أَمَّا إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمَقْدَمُ مَنْصُوبًا غَيْرَ أَعْرَفَ . نحو : الْكِتَابُ أُعْطَاهُ

إِيَّايَ أَوْ إِيَّاكَ - فَيَجِبُ الْفِصْلُ .

إِيَّاهُ : أَوْ مَنَحْتَكِهِ . وَالْقَلَمُ مُعْطِيكَهُ . أَوْ مُعْطِيكَ إِيَّاهُ

« جاز الفصل - مع إمكان الوصل »

ثانياً - إذا اتَّحَدَ الضَّمِيرَانِ فِي الْغَيْبَةِ وَاخْتَلَفَ (١) لَفْظُهُمَا إِفْرَادًا وَتَنْنِيَةً وَجَمَاعًا أَوْ تَذَكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا. نَحْوُ: بَنَيْتُ الدَّارَ لِأَبْنَائِي وَأَسْكَنْتُهُمْ هَا

أَوْ أُسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا « جاز أيضاً الانفصال - مع إمكان الاتصال »

ثالثاً - إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنصُوبًا خَبْرًا (لَكَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِي)

نَحْوُ: الصَّدِيقُ كُنْتُهُ : أَوْ كُنْتُ إِيَّاهُ - « جاز أيضاً الانفصال - مع

إمكان الاتصال »

وَاعْلَمْ أَنَّ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

أَعْرَفُ مِنْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ (٢)

﴿ تَمْرِين ﴾

بَيْنَ نَوْعِ اسْتِتَارِ الضَّمَائِرِ الَّتِي فِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ .

أَتَكَلَّمُ قَلِيلًا وَأَعْمَلُ كَثِيرًا . وَأَتَقَدَّمُ مَا وَجَدْتُ التَّقَدُّمَ عَزْمًا . وَأَتَقَهَّرُ مَا رَأَيْتُ التَّقَهُّرَ حَزْمًا - الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ . نَخَذَ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ - مِنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ . وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عَقُولِهَا - إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا .

(١) أَمَا إِذَا تَسَاوَتْ وَاتَّحَدَتْ رَتْبَةُ الضَّمِيرَيْنِ لَفْظًا بَأَنَّ يَكُونَا لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ لِمُخَاطَبٍ

أَوْ لِمُغَائِبٍ ، كَقَوْلِي الْأَسِيرِ لِمَنْ أَطْلَقَهُ : مَلَكْتَنِي إِيَّايَ - وَكَقَوْلِ السَّيِّدِ لِعَبْدِهِ :

مَلَكْتِكَ إِيَّاكَ . وَكَقَوْلِكَ عَنْ غَائِبٍ : الْكِتَابُ مَلَكْتُهُ إِيَّاهُ - فَيَجِبُ فِيهِ أَيْضًا الْفَصْلُ

(٢) وَإِنَّمَا كَانَ ضَمِيرُ الْغَائِبِ أَحْطَمَ رَتْبَةً فِي التَّعْرِيفِ مِنْ أَخُو يَهُ (الْمُتَكَلِّمِ)

ولو أنّنا إذا مُتّنا تُركنا لكان الموت راحةً كلُّ شيءٍ
ولكنّا إذا مُتّنا بُعثنا ونُسأل بعده عن كلِّ شيءٍ
إياه نسأل أن يلهمنا مافيه الرشاد ويهدينا طريق السداد . يجب أن نهتم للمستقبل
اهتماماً لا يجر منالذة الحاضر . لانه ليس من الحكمة أن نشقى اليوم مخافة أن نشقى
غدا . كلُّ شيءٍ يرخص إذا كثر خلا الأدب فانه إذا كثر غلا — من اقتصد في الغنى
والفقر فقد استعدّ لنوائب الدهر — لاتكوننّ على الاساءة أقوى منك على الاحسان
إنك كنت بنا بصيرا .

شرقتُ منتزحاً وقوى غربوا شتان بين مشرقٍ ومغرب

﴿المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية﴾

إذا سَبَقَ ياءَ المتكلم (فعلٌ أو اسمٌ فملي) — أو (من أو عن)
وجب الإتيانُ بنونٍ تُسمّى نونَ الوقايةِ « لِتَقِيَّ وَتَحْفَظَ الْفِعْلَ الصَّحِيحَ
والمخاطب) لأنه لم يوضع معرفة بنفسه ، بل بسبب مرجعه ، ولهذا لا بُدَّ له من مرجع
في الكلام ليفهم معناه .

وأعلم أنه سبق أن الضمائر ثلاثة أقسام . ما يجب اتصاله . وما يجب انفصاله .
وما يجوز فيه الأمران — وان الجائز اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان أو إحدى
أخواتها — ونانٍ مفعولى باب أعطى وباب ظن غالباً سواء أ كانت أفعالا أو أسماء .

وجميع الضمائر متصلة ومنفصلة مبنية لا يظهر فيها الاعراب
ويختص الاستتار بضمير الرفع

﴿ ١٢ فائدة ﴾

الأولى — ياء المتكلم يجوز فيها السكون كثيرا . والفتح قليلا . نحو عيل صبرى
لقرى . ويختار فتحها إذا ولتها همزة وصل . نحو : لى الأمر . ويجب فتحها إذا كان

الأخر مما لا يدخله وهو (الكسر) الشبيهة بالجر
ولتقي أيضاً ما بُني على الأصل وهو (السكون) نحو: والدى أدبى . وعلمنى
وزدنى يارب علماء . ولا تنقل هذا الخبر عنى . ولا ينال اليأس منى
وإذا سبق باء المتكلم - إنَّ أو إحدى أخواتها ، أو لدُنْ . أو قدَّ
أو قَطَّ ، جازذ كر نون الوقاية ، وجازَ حذفها . نحو : إنى . وإنى . ولدنى
ولدنى . وقدى وقدنى . وقطى وقطنى - غير أن الأكثر الحذف فى
لعل ، والإثبات فى لیت . ولدُنْ . وقَطْ . وقدَّ - نحو ليتنى أنال رضا
الناس - ولك من أدنى صادق الودِّ

ما قبلها ألفاً نحو : مولأى . أو إاء ، نحو بُنى - وقاضى .

الثانية - كاف الخطاب : تفتح للمخاطب . وتكسر للمخاطبة . وتضم لما عداها
الثالثة - هاء الغائب تفتح للغائبة . وتضم لغيرها . إلا إذا سبقتها كسرة . أو إاء
ساكنة فتكسر نحو : اجتمعت به وبأخيه

الرابعة - ميم الجمع ساكنة إلا إذا جاء بعدها ساكن فان كان ما قبلها مضموما
ضمت نحو : عليكم السلام ، وإن كان مكسورا كسرت نحو : بهم النجاة .
الخامسة - نون الأناث تكون (ضميراً) متى خففت كذهبن ويذهبن
وتكون (علامة جمع المؤنث) متى شددت نحو : أكرمهن . وهى مفتوحة فى الحالتين
السادسة - الألف الزائدة بعد واو جمع الذكور نحو : قاموا . وقوموا . تحذف
إذا اتصل بضمير . نحو اضبطوهم - وضبطوهم .

السابعة - ضاهر التكلم والخطاب خاصة بالعقلاء ، وضاهر الغيبة مشتركة بين
العقلاء وغيرهم ، إلا الواو - وهم - فمختصان بالذكور العقلاء .

الثامنة - ضاهر الرفع المنفصلة هى ما وضعت للتكلم . والغيبة برمتها . نحو : أنا

﴿ تمرين على بياء المتكلم مع نون الوقاية ﴾

ليتنى أزورك فتحسن إلى . هم يكافئونني إذا أحسنت الخدمة لهم — ذهب إخواني للرياضة ما خلاني — اجتهدت لعلی أنظر بضالتي — دعاني إلى الحديث ما رأيتموني عليه من الصراحة. إن الذين لم ينصروني على عدوئی لا يجوبوني — ماعساني أقول وقد سمعتم مني كثيراً ولم تأخذوا عني إلا قليلاً — قدني ما قلته إلى الآن لقد ورد إليكم من لدني رسائل كثيرة على أنني لم أفر بجواب عليها ، كأنتي غريب عنكم ولكنني أعدركم فاذا تكرمتم بشيء فأنى أقول قطبي وحسبي .

﴿ المبحث الخامس في العلم ﴾

الْعَلْمُ هُوَ مَا وَضِعَ لِاسْمَيْ مَعِينٍ بَدُونِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ
عَنْ ذَاتِ لَفْظِهِ . نَحْوُ : جَعْفَرٌ . وَغَضَنْفَرٌ . وَزَيْنَبٌ . وَشَاةٌ . وَمَصْرٌ

وهو . وأما ضاير الرفع للخطاب وضاير النصب المنفصلة فليست كذلك ، بل الضمير في الأولى هو « أن » بفتح الهمزة . وفي الثانية هو « إيأا » بكسرها ، وما يليهما حروف تدل على المعاني المقصودة بهما كالخطاب . والتثنية . والجمع .
التاسعة — أجازوا تسكين هاء هو . وهي . بعد الواو والفاء كثيرا نحو : وهو الغفور وهي القاضية . وبعد اللام قليلا نحو : إن هذا لهُو الحق .

العاشرة — قد ينزل أحيانا ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل نحو (إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)
و يجوز أن يستعمل ضمير الاناث العاقلات لجماعة ما لا يعقل من المؤنث فيقال :
(الشجرات أثمرن)

الحادية عشر — إذا اعتُبرت (عدا وخلا وحاشا) أفعالا — يجب إلحاقها بنون الوقاية في حالة اتصالها بياء المتكلم . نحو : حضر التلاميذ ما عداني

﴿ تقسيم العمل باعتبار الوضع ﴾

يَنْقَسِمُ الْعَلْمُ بِاعْتِبَارِ الْوَضْعِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : اسْمٍ . وَكُنْيَةٍ . وَلَقَبٍ
فَالِاسْمُ - مَا وَضِعَ أَوْ لَا لِيَدُلَّ عَلَى الذَّاتِ نَحْوُ : عِمْرٍ - وَعُمَانَ
وَالْكُنْيَةُ - هِيَ كُلُّ مَرْكَبٍ إِضَافِيٍّ صَدَرَهُ أَبٌ . أَوْ أُمٌّ أَوْ ابْنٌ .
أَوْ بِنْتُ . نَحْوُ : أَبُو الْبَشَرِ . وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ . وَابْنُ مَالِكٍ . وَبِنْتُ النُّعْمَانِ
وَاللَّقَبُ - مَا يُرَادُ بِهِ مَدْحٌ مُسَمَّاهُ - أَوْ ذَمُّهُ . نَحْوُ : جَمَالُ الدِّينِ
وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ - وَالنَّاقِصُ . وَالْحَمَّارُ

﴿ تقسيم العمل باعتبار الاستعمال ﴾

يَنْقَسِمُ الْعِلْمُ بِاعْتِبَارِ الْاسْتِعْمَالِ إِلَى نَوْعَيْنِ
مُرْتَجَلٌ - وَهُوَ مَا وَضِعَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي شَيْءٍ
آخِرَ قَبْلَ عِلْمِيَّتِهِ . كَعُمُرٍ . وَسُعَادٍ

وَمَنْقُولٌ - وَهُوَ مَا نُقِلَ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ
وَالنَّقْلُ - إِمَّا عَنْ مَصْدَرٍ . كِفَضْلٍ : أَوْ عَنْ اسْمِ جِنْسٍ . كَأَسَدٍ
أَوْ عَنْ فِعْلِ : كِيَجِي . وَأَحْمَدُ : أَوْ عَنْ صِفَةٍ كَحِرْزٍ . وَمُحَمَّدٍ . وَسَعِيدٍ .

وَإِذَا اعْتَبِرَتْ أفعال الاستثناء المذكورة حروف جر . امتنع إلحاقها بنون الوقاية
لعدم الخوف من الكسر .

الثانية عشر - إن الفعل الناقص كدعا ورمى ، لا يخشى معه المحذور الذي جيء
بالنون لأجله وهو (الكسر) إذ لا تظهر الكسرة في مثل (دعائي ورمائي) وإنما
ألفوه بغيره من الصحيح الآخر طرداً للباب على نظام واحد .

وحمّاد: أو عن مركّب كجماد المولى. وسيبويه
« والأعلامُ المنقولةُ أكثرُ من المرتجلة »

واعلم أنه إذا اجتمع الاسمُ واللقبُ يقدّم الاسمُ ويؤخر اللقبُ
لأنه كالنعت له. نحو: هارون الرشيد - إلا إذا اشتهر اللقبُ اشتهاراً
تماماً فيجوز العكسُ. نحو: إنما المسيحُ عيسى بن مريم
وأما الكنية فلا ترتب لها معها، فيجوز تقديمها وتأخيرها. غير أن
الأشهرَ تقديمها عليهما جميعاً. فيقال: أبو حفص عمر الفاروق - وأبو الطيب
أحمد التنبسي وذلك لأن المراد بالكنية الدلالة على الذات دون الصفة
بخلاف اللقب - كما تقدم

﴿ تقسيم العلم باعتبار اللفظ ﴾

ينقسم العلمُ باعتبار اللفظ إلى نوعين - مفرد - ومركب
فالمفرد. نحو: سمد - وحكمه أن يُعربَ على حسبِ العوامل
إلا إذا كان (مَمْنوعاً من الصرف) فيجربُ بالفتحة. نحو: أحمد.
أو كان على وزن « فَمَال » نحو: حذام. فيبني على الكسر
والمركب - (إن كان إضافياً) نحو: نور الدين. فحكمه أن يُعربَ
(صدره) على حسبِ العوامل. ويجربُ (عجزه) بالمُضَافِ دائماً
والمركبُ (إن كان مزجياً). نحو: بعلبك. فحكمه أن يُمنَعَ من
الصرف. إلا إذا كان مَخْتوماً بويّه. نحو: سيبويه. فيبني على الكسر
والمركبُ (إن كان اسنادياً) نحو: جاد الحق - وتأبط شراً

فحكّمه أن يَبْقَى على حاله قبل العَلْمِيَّة . ويُحْكَم على حالته الأَصْلِيَّة
وتقدّر على آخِره حركاتُ الإِعراب (١)

﴿ تقسيم العِلْمِ باعتبار معنائه ﴾

يُنقسمُ العِلْمُ إلى عِلْمٍ شَخْصِيٍّ . وهو اسمٌ يُختصُّ بِوَاحِدٍ دُونَ غَيْرِهِ
من أَفرادِ جِنْسِهِ

وإلى عِلْمٍ جِنْسِيٍّ (٢) وَهُوَ مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ بِرُمْتِهِ ، بَقَطْعِ النَّظَرِ عَنْ أَفْرَادِهِ
وَمُسَمَّاهُ يَكُونُ لِلأَعْيَانِ العُقْلَاءِ مِثْلَ (فرعون) عِلْمًا لِكُلِّ مَلِكٍ
من مُلُوكِ مِصرَ . أو لِغَيْرِ الأَعْيَانِ . كَأَسْمَاءَةِ . لِجِنْسِ الأَسَدِ . وَتَعَالَةٍ
لِلشَّعْبِ . وَقَدْ يَكُونُ مُسَمَّاهُ لِلمَعَانِي - كَبِرَّةَ : لِجِنْسِ البِرِّ - وَفَجَارِ . لِجِنْسِ
الفُجُورِ ، وَالْعِلْمُ الجِنْسِيُّ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمْعِ . وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا . كَمَا مَرَّ

(١) إِذَا كَانَ الاسْمُ وَاللَّقْبُ مَفْرُودَيْنِ وَجِبَ إِضَافَةُ الاسْمِ إِلَى اللَّقْبِ . نَحْوُ : سَعْدُ
زَعْلُولُ : وَمُحَمَّدٌ فَرِيدٌ . وَمصطفي كَمَالٌ (وَجَازَ إِتْبَاعُ الأَوَّلِ لِلثَّانِي) وَإِنْ كَانَا مَرَكِبَيْنِ أَوْ
أَحَدَهُمَا مَرَكِبًا وَالأَخرَ مَفْرَدًا . أَوْ كَانِ فِي أَحَدِهِمَا (أَل) امْتَنَعَتِ الإِضَافَةُ وَوَجِبَ
الْإِتْبَاعُ . نَحْوُ : عِبْدُ اللهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ - وَمُحَمَّدٌ جَمالُ الدِّينِ . وَسَيْفُ الإِسْلامِ جَلالُ
وَهَارُونَ الرَّشيدُ . وَالْمَهديُّ يَعْقُوبُ .

(٢) إِعْلَمُ أَنَّ عِلْمَ الجِنْسِ مَوْضُوعُ الحَقِيقَةِ الجِنْسِ الحَاضِرَةِ فِي الذَّهْنِ . فَهُوَ يَشْبَهُ
(عِلْمَ الشَّخْصِيِّ) فِي جَمِيعِ أَحْكامِهِ اللفظية فيصَحُّ الإِبْتِداءُ بِهِ ، وَتَنْصَبُ النِّكَرَةُ بَعْدَهُ
عَلَى الحَالِ ، وَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجِدَ فِيهِ مَعَ العَلْمِيَّةِ عِلَّةٌ أُخْرَى . كَالتَّأْنِيثِ فِي (أَسْمَاءِ)
لِلأَسَدِ . وَوَزْنَ الفِعْلِ فِي (ابْنِ أَوْي) وَلا يُضَافُ . وَلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ
وَلا يَنْعَمُ بِالنِّكَرَةِ . كَمَا هُوَ الحَالُ فِي الأَعْلَامِ الشَّخْصِيَّةِ

وكنيةً (كأبي جهمة) للذئب و (أم عامر) للضبع . و (أبي أيوب) للجمل . و (أم قشعم) للموت - ويكون لقباً (كالأخطل) للهر . و (ذي الثأب) للكلب . وذي القرنين - للبقر . والضأن

﴿ ١ - تمرين ﴾

بين أنواع العلم الشخصي والجنسى فيما يأتى .

القاهرة - أنشأها القائد جوهر الذى فتح مصر سنة ٩٦٩ م - وسماها (القاهرة) تفاعلاً بمرور كوكب من (المريخ) على خط زوالها وقتئذ . وكان العرب يسمون هذا الكوكب (القاهرة) .

أنشأ إصلاح الدين يوسف الأيوبي (القلمة) على سفح جبل المقطم جامع محمد على - بديء بينائه فى أيام محمد على باشا . وانتهى فى عهد سعيد باشا سميت الأزرابية بهذا الاسم نسبة للأمير أربك الذى فاز على الأتراك لتأييد السلطان قايد باى .

والعلم الجنسى - يشبه أيضا النكرة فى المعنى من حيث إنه لا يخص واحداً بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة . وكل عقرب يصدق عليها (أم عريط) وكيسان للغدر وشعوب للموت - وهيمان بن بيان ، لمن لا يعرف هو ولا أبوه ، وسبحان للتسبيح واعلم أيضا أن (أل) تدخل على الأعلام الدالة على مشتركين فى اسم واحد إذا تبيت أو جمعت ، لان هذه الأعلام تصير عندئذ نكرات . فيقال : جاء العمران وحضر المحمدون

وتزاد أل على بعض الأعلام المنقولة للمعنى الأصل الذى نقلت عنه كالفضل والعباس - واعلم أيضا أنه تسقط العملية عن العلم فى واحد من ثلاثة أمور . الأول اذا وقع العلم مضافاً نحو : هو حاتم عصره ، وسبحان زمانه . والثانى إذا

خان الخليلي - بناها السلطان الأشرف خليل في آخر القرن الثالث عشر من الميلاد
مقياس النيل - أنشأه سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي سنة ٧١٦ للميلاد -
يقال : فلان أجوع من دُؤالة . وأعطش من سُعالة . وأجبن من صُب . وأحمق من
هَبْنَقة - وأول من نطق بالعربية يعرُب بن قحطان من أعظم ملوك العرب .

﴿ ٢ - تمر بين الاسم واللقب والكنية في الامثلة الاتية ﴾

عمر بن الخطاب أول من سمي بأمير المؤمنين .
هو أفرغ من فؤاد أم موسى - هو أقوى من ذاكرة أبي العلاء - أنشأ المنصورة
محمد الكامل بن العادل استعاضة بها عن دمياط التي استولى عليها الصليبيون
وقنتذ - ابن خلدون هو محمد بن خلدون الحضرمي - صاحب الأغاني أبو الفرج
الأصبهاني علي بن الحسين القرشي الاموي ، وجده مروان آخر خلفاء بني أمية

﴿ أجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هو العلم ؟ وما هي أقسامه ؟ - ما الفرق بين العلم المنقول والمرتبج ؟ وما يكون
النقل ؟ ما هي انواع المركب ؟ وما هو حكم كل منها ؟ ما الفرق بين الكنية واللقب .
والاسم ؟ ما رتبة اللقب إذا اجتمع مع الاسم ؟ . وما هي رتبة الكنية مع الاسم ؟ ..
وما هي رتبتهما مع الاسم واللقب
ما حكم الاسم مع اللقب إذا كانا مفردين أو مركبين أو مختلفين ؟
ما الفرق بين العلم الشخصي والجنسي ؟؟

قصت تنثيته أو جمعه - ومن ثم تدخل عليه أداة التعريف نحو الفراعنة . والمحمدان .
والفاطيات . والمحمدون . ونحوها .

الثالث إذا دخلت (رُبّ) عليه نحو رب سليم لقيته - أي رب رجل كسليم
لان رب خاصة بالذكوات .

﴿ المبحث السادس في اسم الإشارة ﴾

اسمُ الإشارة . ما يُدَلُّ على شَيْءٍ مُعَيَّنٍ مَعَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ حَسِيَّةٍ
أو معنوية . نحو : هذا تلميذٌ . وتلك تلميذةٌ . وهذا رأيُّ صوابٌ
وَالفَاظَةُ هِيَ :

ذَا - للمفرد المذكر ، مثل : طَالِعٌ ذَا الْكِتَابِ

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

حضر تَأَبَّطُ شَرًّا - رأيت تَأَبَّطُ شَرًّا -- نظرت إلى تَأَبَّطُ شَرًّا .

الكلمة	إعرابها
حضر	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
تَأَبَّطُ شَرًّا	فاعل مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والتاء
	فاعل مبنية على الضم في محل رفع
تَأَبَّطُ شَرًّا	مفعول مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
نظرت	نظر فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء فاعل
إلى	حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الاعراب
تَأَبَّطُ شَرًّا	مجرور بالي مبني على كسره مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
	ويجوز أن يعرب (تَأَبَّطُ شَرًّا إعراباً تقديرياً) فنقول في حالة الرفع
	مرفوع بضمه مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
	الحكاية . وتقول في حالة النصب منصوب بفتحة مقدره : إلى آخره
	وتقول في حالة الجر مجرور وعلامة جره كسرة مقدره الى آخره

ذَان - رَفَعًا : وَزَيْنِ : نَصَبًا وَجَرًّا « مُخَفَّفَةٌ نُونُهُمَا - أَوْ مُشَدَّدَةٌ »
لِلْمَثْنَى الْمَذْكُورِ .

تَا . تِي . تِهِ . ذِي . ذِهِ . « لِلْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ »
تَانِ رَفَعًا « وَتَيْنِ » نَصَبًا وَجَرًّا « مُخَفَّفَةٌ نُونُهُمَا - أَوْ مُشَدَّدَةٌ »
لِلْمَثْنَى الْمُؤَنَّثِ

وَيَتَّصِلُ بِالْفَاعِظِ الْإِشَارَةِ السَّابِقَةِ - ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ
هِيَ التَّنْبِيهِ . وَكَافُ الْخِطَابِ . وَاللَّامُ ^(١)
فَالْفَاعِظُ الْإِشَارَةُ الْمَجْرُودَةُ مِنْ « الْكَافِ وَاللَّامِ » تَكُونُ لِلْمُشَارِ إِلَى
(الْقَرِيبِ) نَحْوُ : ذَا . أَوْ هَذَا . وَذِي . أَوْ هَذِي . وَهَذَا . وَهَاتَانِ
وَالْفَاعِظُ الْإِشَارَةُ الْمُتَّصِلَةُ « بِالْكَافِ » تَكُونُ لِلْمُشَارِ إِلَى (الْمُتَوَسِّطِ)
نَحْوُ : ذَاكَ . أَوْ هَذَاكَ . وَتَيْكَ . أَوْ هَاتَيْكَ - الْخ
وَالْفَاعِظُ الْإِشَارَةُ الْمَقْرُونَةُ « بِاللَّامِ مَعَ الْكَافِ » فَقَطْ - أَوْ الْمَشَدَّدَةُ
النُّونِ فِي الْمَثْنَى تَكُونُ (لِلْبَعِيدِ) نَحْوُ : ذَلِكَ . وَتَالِكَ . وَتَالِكَ . وَأُولَئِكَ .
وَذَانِكَ - وَتَانِكَ (بِتَشْدِيدِ نُونِهِمَا فِي الْمَثْنَى)
فَتَكُونُ مَرَاتِبَ اسْمِ الْإِشَارَةِ ثَلَاثَةً - قَرِيبٌ . وَتَوَسِّطٌ . وَبَعِيدٌ

(١) لَا يَجْتَمِعُ الثَّلَاثَةُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِكِرَاهَةِ كَثْرَةِ الزَّوَائِدِ ، وَلَا يَجْتَمِعُهَا التَّنْبِيهِ مَعَ

اللَّامِ . لِغَمِّ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ اللَّامَ تَشْعُرُ بِالْبَعْدِ . وَهِيَ التَّنْبِيهِ تَشْعُرُ بِالْقُرْبِ

فَيَكُونُ فِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَتَعَارَضُ فَتَسْقُطُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ لَفْظِي « تَه وَذِه » يَشَارُهُمَا إِلَى الْقَرِيبِ بَدُونِ أَنْ يَلْحَقَهُمَا شَيْءٌ مِنْ

هَا التَّنْبِيهِ . وَكَافُ الْخِطَابِ . وَاللَّامِ .

وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ يُطَابِقُ الْمَشَارَإِ إِلَيْهِ فِي تَدْ كَبِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ - وَإِفْرَادِهِ .
وَتَثْنِيَّتِهِ . وَجَمْعِهِ . كَمَا تُطَابِقُ الْكَافُ الْمُخَاطَبَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ (١)
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ - هُنَا : أَوْ : هَهُنَا
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ التَّوَسُّطِ - هُنَاكَ « مُخَفَّفِ النَّوْنِ »
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ - هُنَاكَ . أَوْ تَمَّ . أَوْ ثَمَّةَ - أَوْ هِنَا
« بِتَشْدِيدِ النَّوْنِ »

وَأَسْمَاءُ الْمَكَانِ تَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ . أَوْ الْجُرْبَ بِالْحَرْفِ مَحَلًّا . فَيُقَالُ : جِئْنَا
مِنْ هُنَا . وَذَهَبْنَا مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَاكَ ،
وَيُفْصَلُ جَوَازًا بَيْنَ هَا التَّنْبِيهِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَجْرُودِ مِنَ الْكَافِ
بِضْمِيرِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ . نَحْوُ : هَا أَنَا ذَا - أَوْ ذِي . وَهَا نَحْنُ ذَانِ .
أَوْ تَانِ . أَوْ أُوْلَاءِ

١ - ﴿ تَمْرِينَ ﴾

بين أسماء الإشارة ونوع المشار إليه .
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَن كَانَ آتِرًا نَا تَدُلُّ عَلَيْنَا .
هَذِي الْمَدَائِنُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا بَعْدَ النِّظَامِ وَهَذِهِ الْأَهْرَامُ

(١) الْكَافُ الْلَا حِقَّةَ لِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ هِيَ حَرْفُ خِطَابٍ تَنْصَرَفُ تَنْصَرَفُ الْكَافِ
الْأَسْمِيَّةِ غَالِبًا بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ فَتَقُولُ : ذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ .
وَالضَّابِطُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ لِمَنْ تَخَاطَبُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ

أولئك على هدى من ربهم .
وغاية هدى الدارِ لذّة ساعة ويعقبها الاحزان والهّم والنّدم
وهاتيك دار الامن والعز والتقى ورحمة رب الناس والجود والكرم
ذلك هو الزعيم الفذ الذى يسعى فى خير أمته .
أولئك آباءى فجمنى بهم . اذا جمعنا يا جرير المجمع

٢ - ﴿ تَهْمِين ﴾

دلّ على اسم الاشارة و بين أنواع المشار إليه
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون .
إن أردت أن تكون مرضيا عنك فلا تصاحب ذلك الجاهل، ولا تسع إلى تلك
الاماكن - وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .
ذلك هو الرجل الفطن الذى يسعى فى خير أمته فاعمل مثله لتكون من العظام -
تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّائِي لِتَقْتُلَنِي فَلَإِنَّ رَبَّكَ مَا بَرُّوْا وَلَا ظَفِرُوا

﴿ أجب عن الاسئلة الآتية ﴾

ماهى ألفاظ الاشارة واذكر الالفاظ الخاصة باشارة المفرد المذكور ومثناه وجمعه،
والخاصة بالمفردة المؤنثة ومثناها وجمعها، أذكر المراتب الثلاثة الموضوعه لاسم الاشارة
اذكر الالفاظ التى تلحقها كاف الخطاب فقط والتى تلحقها مع اللام .

وما قبل الكاف لمن تشير اليه كذلك فى التذكير والتأنيث - والتثنية والجمع .
لفظ « تمّ » يشار بها إلى المكان البعيد بدون أن يلحقها شئ من ها التنبيه .
كاف الخطاب . أو للام - وإذا تقدمت (من) على لفظة « تمّ » أفادت التعليل

﴿ تذييلات ﴾

الأولُ - سَبِقَ أَنْ الْمَشَارِءَ إِلَيْهِ : إِمَامًا - قَرِيبٌ . أَوْ مُتَوَسِّطٌ .
أَوْ بَعِيدٌ - فَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ الَّتِي هِيَ

﴿ للقريب ﴾

لِلْمَذْكُورِ - « ذَا » لِلْمَفْرَدِ - وَ« ذَانِ . وَذَيْنِ » لِثَنَاهُ . وَ« أَوْلَاءِ »
لِجَمْعِهِ (١)

وَلِلْمَوْثُوثِ « تَانِ . تَيْنِ . ذِي . ذِهِ » لِلْمَفْرَدَةِ - وَ« تَانِ . وَتَيْنِ »
لِثَنَاهَا - وَ« أَوْلَاءِ - لِجَمْعِهَا

﴿ وللمتوسط ﴾

لِلْمَذْكُورِ - ذَاكَ . ذَانِكَ . ذَيْنِكَ . أَوْلَاكَ
وَلِلْمَوْثُوثِ - تِيكَ . تَانِكَ . تَيْنِكَ . أَوْلَاكَ

(١) أَوْلَاءِ - مَمْدُودَةٌ (أَي - بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي آخِرِهِ) أَوْ مَقْصُورَةٌ (أَي - بِغَيْرِ هَمْزَةٍ) هِيَ :
لِلْجَمْعِ مَذْكُورًا كَانَ أَوْ مَوْثُوثًا - عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ (لَكِنْ يَقْلُ فِي غَيْرِ الْعُقَلَاءِ) كَقَوْلِهِ :
وَالعِيشَ بَعْدَ أَوْلَاكَ الْيَوْمَ

وَيُشَارُ إِلَى جَمْعِ غَيْرِ الْعُقَلَاءِ بِمَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ . فَيُقَالُ : هَذِهِ الْكُتُبُ
وَتِلْكَ الْجِبَالُ - الخ .

وَسَبِقَ أَنْ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ الْمُخْتَصَّةَ بِالْمَكَانِ أَرْبَعَةٌ - وَهِيَ : « هُنَا » لِلْمَكَانِ
الْقَرِيبِ . وَ« هُنَاكَ » لِلْمَتَوَسِّطِ وَ« هُنَاكَ » وَثَمَ . وَثَمَةً . وَهِنَا أَوْ هُنْتِ » لِلْبَعِيدِ .

﴿ وللبعيد ﴾

للمذكر - ذَلِكَ . ذَانِكَ . ذَيْنِكَ . أَوْلَاكَ

وللمؤنث - تِلْكَ . تَانِكَ . تَيْنِكَ . أَوْلَاكَ

الثاني - هَاكَ نَمُودَ جَائِدِينَ استعمال أسماء الإشارة في جميع أوجه الخطاب

مخاطب مؤنث	مخاطب مذكر	المشار إليه
مفردة - منى - جمع	مفرد - منى - جمع	مفرد مذكر
ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ	ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ	مثنى مذكر
ذَانِكَ - ذَانِكَ - ذَانِكَ	ذَانِكَ - ذَانِكَ - ذَانِكَ	جمع مذكر
أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ	أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ	مفردة مؤنثة
تِلْكَ - تِلْكَ - تِلْكَ	تِلْكَ - تِلْكَ - تِلْكَ	مثنى مؤنث
تَانِكَ - تَانِكَ - تَانِكَ	تَانِكَ - تَانِكَ - تَانِكَ	جمع مؤنث
أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ	أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ - أَوْلَاكَ	

الثالث - سبق أنه يجوز دخولها التنبيه على أسماء الإشارة إلا في حالة البعد.

نحو: هذا . وهذه . وهاذان . وهذين . وهاتان . وهاتين . وهؤلاء .

وإذا كان المشار إليه بعيداً ألحقت اسم الإشارة (كافاً) حرفية تتصرف

تصرف الكاف الاسمية بحسب المخاطب نحو: ذَاكَ . وَذَاكَ . وَذَاكَ . وَذَاكَ

وذا كن - ويجوز أن تزيد قبلها (لاماً) للبعد . نحو: ذَاكَ . ذَاكَ . ذَاكَ . ذَاكَ . ذَاكَ .

ذَلِكُنْ - ولا تدخل (اللام) في المثنى مطلقاً - فلا يقال ذَانِكَ . ولا تَانِكَ

كما لا تدخل في الجمع المدود . فلا يقال: أولاء لك . وإنما تدخل فيهما (الكاف)

في حالة البعد نحو: ذَانِكَ . وتَانِكَ . وأَوْلَاكَ

واعلم أنه كما لا تدخل (اللام) على المثنى والمجوع لا تدخل على المفرد إذا تقدمته

ها التنبيه فيقال فيه (حالة البعد) هَذَاكَ - ولا يقال فيه هَذَاكَ - كما سبق .

المبحث السابع في الاسم الموصول

الاسم الموصول^(١) هو ما وُضِعَ لِتُسَمَّى مُعَيَّنٍ بِوَسْطَةِ جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ

(١) أما الموصول الحرفي - فهو كل حرف أوّل مع صلته بمصدر يدرّب بحسب ما يقتضيه العامل المتسلط ، ولا يحتاج إلى عائد ، لأنه حرف ، والحرف لا يضر له والموصولات الحرفية سنة ألفاظ

الأول - (أنّ) وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً ، غير عاملة فيه النصب . نحو : عجبت من أن قام سليم ، ومضارعاً نحو : عجبت من أن يقوم خليل ، وأمرأ . نحو : أشرت إليه بأن قم ، فإن دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة نحو : وأن ليس للانسان إلا ما سعى ، فإن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف . وخبرها الجملة .

الثاني - (أنّ) وتوصل باسمها وخبرها ، وتؤول مع خبرها بمصدر مضاف إلى اسمها إن كان مشتقاً . نحو : بلغني أنك مسافر . أو ستسافر (أى بلغني سفرك) وإن كان خبرها جامداً أو ظرفاً فتؤول بالسكون . نحو : بلغني أن هذا سعد (أى بلغني كونه سعداً) ونحو : سرّني أنك في المدرسة (أى سرّني كونك في المدرسة) الثالث - (ما) وهي نوعان

(أ) مصدرية ظرفية للزمان ، وأكثر ما توصل بالماضي والمضارع المنفي بلم . نحو : لا أصبحك ما دمت بخيلاً (أى مدة دوامك بخيلاً)

(ب) مصدرية غير ظرفية للزمان ، وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين ، وبالجملة الاسمية . نحو : عجبت مما استقمتم . أو مما تستقيم . أو مما سليم شجاع . ويقال وصلها بالجامد . كخلا . وعدا - ويمتنع بالأمر .

الرابع - (كي) الجرورة لفظاً - أو تقديرأ باللام . وتوصل بالمضارع فقط . نحو : اجتهت لكي أنال نجاحاً .

بعده مُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرِهِ (١) تُسَمَّى صِلَةً لَهُ

﴿ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ قِسْمَانِ - خَاصَّةٌ - وَمُشْتَرَكَةٌ ﴾

فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الْخَاصَّةُ - هِيَ الَّتِي تَخْتَلِفُ صُورَتُهَا بِالْإِفْرَادِ . وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ . وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . حَسَبَ مُقْتَضَى الْكَلَامِ - وَهِيَ سَبْعَةُ الْفِئَاتِ

١ - الَّذِي - لِلْمَعْرُودِ الْمَذْكَرِ - عَاقِلًا أَوْ غَيْرَهُ

٢ - الَّذَانِ - وَاللَّذَيْنِ : لِلْمُنْثَى الْمَذْكَرِ (رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا)

٣ - الَّذِينَ - لْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ (وَيَكُونُ مُلَازِمًا مِمَّا الْيَاءَ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا)

٤ - الَّتِي لِلْمَعْرُودَةِ الْمُؤَنَّثَةِ (عَاقِلَةً أَوْ غَيْرَهَا)

٥ - اللَّتَانِ - وَاللَّتَيْنِ - لِلْإِثْنَيْنِ (وَتَشَدُّدُ النُّونِ فِيهِمَا جَوَازًا)

٦ - اللَّاتِي - وَاللَّوَاتِي - وَاللَّائِي - لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مُطْلَقًا

الخامس - (لو) وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين . نحو : ودَدْتَ لو نَجِجْ

ونحو : يحب المريض لو يبرأ - ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمني مثل ودّ . وحبّ وقد تقع بدونهما . نحو : ما كان ضرك لو أحسنت السلوك .

و (لو) ترادف (أن) معنى وسبكا ، وتخلص المضارع للاستقبال

وتكون مع ما بعدها

١ - إما فاعلا . نحو : ما كان ضرك لو مننت - أى منك .

٢ - وإما مفعولا - كقوله تعالى (بود أحدهم لو يعمر ألف سنة) .

٣ - وإما خبراً - نحو كان النجاح لو تأنيت .

السادس - (الذى) نحو : وخضمت كالذى خاضوا .

(١) أو اسم ظاهر . نحو : (وأنت الذى فى رحمة الله أطمع) أى فى رحمته

٧ - الألى - لجمع الذكور والإناث. نحو: جاءت التلاميذ الألى ذهبوا -
والتلميذات الألى ذهبنَ

والأسماء الموصولة المشتركة - هي التي تكونُ بلفظ واحد للجميع
فيشتركُ فيها المفرد والمثنى والجمعُ ، والمذكرُ والمؤنثُ - وهي ستة ألفاظٌ
مَنْ . وَمَا . وَأَيُّ . وَذَا . وَذُو . وَأَلْ

(١) مَنْ - اسمٌ موصولٌ للعاقل . نحو : إقبلُ عذراً مَنْ اعتذَرَ إليك

(٢) وَمَا - اسمٌ موصولٌ لغير العاقل . نحو : اغفر لنا ما فرطَ مِنَّا

(٣) وَأَيُّ - عامةٌ للعقلاء وغيرهم ، ومؤنثها « أَيَّةٌ »

وتُبْنَى على الضم . بشرط إضافتها إلى معرفة ، وحذف الضمير الواقع
صدرَ صلتهَا . نحو : يَسْرُنِي أَيُّكُمْ مُؤَدِّبٌ

(هذا إذا لم تُوصَلْ بفعل أو ظرف) نحو : أَيُّهُمْ قَامَ ، أو عندك ،

وإلاَّ أعربت كما تعربُ في المواضع الثلاثة الآتية - وهي :

أولاً : إِذَا أُضِيفَتْ وَذُكِرَ صَدْرُ صَلَتِهَا . نحو : يَسْرُنِي أَيُّهُمْ
هو مؤدِّبٌ

ثانياً : إِذَا لم تُضَفْ وَذُكِرَ صَدْرُ صَلَتِهَا . نحو : يَسْرُنِي أَيُّهُم مُؤَدِّبٌ

ثالثاً : إِذَا لم تُضَفْ ولم يُذَكَّرْ صَدْرُ صَلَتِهَا نحو : يَسْرُنِي أَيُّهُم مُؤَدِّبٌ

فلفظةُ « أَيُّ » تُرْفَعُ وتُنْصَبُ وتُجَرُّ - في تلك الأحوال الثلاثة

حسبَ العوامل

﴿ حكم (أى) الموصولية ﴾

(١) وجوب إضافتها إلى معرفة، لشدة توغُّلها في الإبهام. فاحتاجت إلى ما يُفِيدُهَا تعريفًا

(ب) وجوب أن يكون عامها مُستَقْبَلًا مُقَدَّمًا عليها. وأن تكون صلتها غير ماضية، لأنها موضوعة للعموم والإبهام. فكان المستقبل مناسبًا لها. والماضي منافيًا. وإنما أوجبوا تقديم العامل عليها للفرق بينها وبين «أى» الشرطية. والاستفهامية، فإنَّ عامها لا يكون إلا مؤخرًا عنهما لوجوب تصدُّرها في أول الكلام

(٣) وذًا - للعاقل وغيره، وتكون اسمًا موصولًا إذا وقعت بعد (من

وما) الاستفهاميتين - غير مُشَارَ بها^(١) ولا مُرَكَّبَةٍ مع إحداهما. نحو
مَنْ ذَا لَقِيَتْ. وماذا فمات، أى من الذى لقيته. وما الذى فعلته

(٥) وذو - تستعمل اسم موصول بمعنى الذى فى لغة (بنى طي)

ولذلك يُقال لها (ذو الطائفة) وهى للعاقل وغيره، وتلزم البناء على

الواو فى جميع حالاتها، وتبقى بلفظ واحد للجميع - كقول سنان الطائى

فإنَّ الماءَ ماء أبى وجدِّي وبِئْرِى ذو حَفْرَتُ وذو طَوَيْتُ

(١) والضابط فى جعل (ذا) إشارية أو موصولة. هو أن ما بعدها إن كان اسمًا نحو

من ذا الرجل، وماذا العمل - فهى إشارية، لأن الاسم لا يصلح للصلة التى يشترط

فيها أن تكون جملة أو شبهها. وإن كان الواقع بعدها فلا فهى موصولة لأن الفعل

صالح للصلة - وغير صالح للإشارة.

(٦) وأل - للعاقل وغيره : وتكون اسماً موصولاً ، بشرط أن تكون مادّ خلت عليه صفة صريحة (اسم فاعل . أو اسم مفعول . صريحين أو صيغة مبالغة) نحو : أقبل الشاكرُ والمشكورُ والشكورُ (فأل) في هذه الأمثلة الثلاثة بمعنى الذي (١)

﴿ إِفْتِقَارُ المَوْصُولَاتِ إِلَى « صِلَةٍ » مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا ﴾

الصِّلَةُ - هي الجُمْلَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ بَعْدَ المَوْصُولِ لِمَعْرِفَتِهِ وَبَيَانِ مَعْنَاهُ وَيُشْتَرَطُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةً (٢) مَعْرُوفَةً لِلسَّامِعِ (٣) مُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرٍ يَهْدُوهُ إِلَى المَوْصُولِ يُسَمَّى (بِالعَائِدِ) وَلَا يَكُونُ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ

(١) فالشتقات الواقعة بعد أل بمثابة جمل - فاصل (الشاكر) أل شكر، وأصل (لشكور) أل شكر، وأصل (الشكور) أل يشكر كثيرا - ثم عدل عن الفعل إلى الاسم لمشابهة (أل) هذه (لأل) التعريف

واعلم أن حق (أل) أن يعلق الاعراب عليها كسائر الموصولات ، ولكنها لما امتزجت بالصفة صارت كجزء منها فسقط عنها حق الاعراب . لانه لا يكون في وسط الكلمة ، واستأثرت به الصفة فكان الاعراب لها

(٢) وجوب كونها خبرية لأنها حكم على الموصول ، ولهذا اقتضى أن تكون خبرية لا إنشائية فلا تكون أمراً ولا نهياً . ولا تعجبية ، فلا يصح جاء الذي ما أحسنه ، ولا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها ، فلا يصح جاء الذي لكنه مسافر .

(٣) تكون معروفة للسامع إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها كقوله تعالى : فأوحى إلى عبده ما أوحى .

وتقع الصلة جُملةً (فعلية^(١)) - أو اسميةً) نحو: لا تَقُلْ مَا يُذْرِي بِكَ - والصَّبْرُ حيلةٌ من لا حيلةَ لهُ

وتقع أيضاً الصلة: شبهة جُملة (وهو الظرفُ المكاني. والجار والمجرور) التَّامَانِ^(٢). نحو: عرفتُ الَّذِي عِنْدَكَ - وقرأتُ مَا فِي الكِتَابِ

والصلةُ مع الموصولِ كالكلمة الواحدة. فلا يُتْبَعُ الموصولُ ولا يُخْبَرُ عنه. ولا يُسْتَنْى منه قبلَ استيفائه الصلة التي لا تتقدّم هي - ولا شيءٌ منها عليه، كما لا يتقدّمُ الجزء الثاني من الكلمة على الأوّل ولا يُفصلُ بينهما إلاّ بالقسم. أو النداء. أو الجملة الاعتراضية. نحو: هذا الَّذِي. والله. أو يا أختي. أو هَدَاكَ اللهُ. يُقَوْمُ بالأمر

ولا يجوز حذفُ شيءٍ من صلة. أو موصول. إلاّ ما عُلمَ منهما. نحو: أَمَنْ يَجْتَهِدُ وَيَكْسِلُ سِوَاهُ؟ أَي وَمَنْ يَكْسِلُ

﴿عائد الموصول﴾

العَائِدُ - هُوَ الضَّمِيرُ الَّذِي يَرْتَبِطُ الصَّلَةُ بِالمَوْصُولِ. وَيَعُودُ مِنْهَا إِلَيْهِ

(١) وذلك في غير (أل) الموصولة التي يجب أن تكون صلتها صفة صريحة (بخالصة للوصفية) - وقد تُوصَلُ (أل) بالفعل المضارع نادراً كقوله ما أنت بالحكم العرَضِي حكومته -

(٢) فان لم يكونا تامين لم يصلح وقوعهما صلة. فلا يقال جاء الذي اليوم، ورأيت ما عنك: لان المراد بالصلة تكميل الموصول، والناقص في نفسه لا يكمل غيره.

لتحصل الفائدة - بشرط أن يكون ضمير غيبة^(١) مطابقة لفظاً
ومعنى للموصول (في الإفراد والتثنية والجمع . والتذكير والتأنيث)
فتقول : جاء الذي أكرمه ، والتي أكرمتها ، واللذان أكرمتها
والذين أكرمتهم ، واللواتي أكرمتهن

هذا في الموصول المختص مما يطابق لفظه معناه
وأما الضمير العائد إلى (الموصول المشترك) (كمن وما) إذا قصد
بهما غير المراد المذكور ، فيجوز فيهما حينئذ وجهان
(١) مراعاة اللفظ - فيكون مفرداً مذكراً مع الجميع - وهو الأكثر
نحو : ومنهم من يستمع إليك

(ب) (مراعاة المعنى . نحو : ومنهم من يستمعون إليك^(٢))

(١) إنما كان ضمير غيبة ليطابق الموصول لأنه اسم ظاهر . والظواهر كلها من
قبيل الغيبة ، غير أنه قد يعدل عنه إلى الحاضر إذا كان الموصول خبراً عن ضمير
قبله لمتكلم أو مخاطب ، حملاً على المعنى . نحو : أنا الذي علمتك . وأنت الذي حفظت
(٢) وكذا يجري الوجهان في كل ما خالف لفظه معناه . كأسماء الشرط والاستفهام
إلا (أل) الموصولة - فيراعى معناها فقط خلفاء موصوليتها .

﴿ تنبيهات ﴾

الأول - سبق أن « من » للعاقل ، ويجوز استعمالها لغير العاقل

وذلك في ثلاث مسائل

الأولى - أن ينزل منزلة العاقل نحو : « يدعو من دون الله من لا يستجيب

له » والمدعو الأصنام

فإِذَا وَقَعَ التَّبَاسُ بِمُرَاعَاةِ اللَّفْظِ وَجِبَتْ مُرَاعَاةُ الْمَعْنَى . نَحْوُ : تَصَدَّقْ
عَلَى مَنْ سَأَلْتَكَ - وَلَا تَقُلْ مَنْ سَأَلَكَ - وَنَحْوُ : أَكْرَمَ مَنْ زَارَكَ :
لَا مِنْ زَارْتِكَ .

﴿ الضَّمِيرُ الَّذِي يَمُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ وَاجِبٌ ذِكْرُهُ - وَجَائِزٌ حَذْفُهُ ﴾
(١) فَيَجِبُ ذِكْرُهُ إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْبَاقِي بَعْدَ حَذْفِهِ لِأَنَّ يَكُونُ
صِلَةً سَوَاءً أَوْ كَانَتْ - ضَمِيرَ رَفْعٍ . أَوْ نَصْبٍ . أَوْ جَرٍّ .
(ب) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا وَقَعَ فِي أَوَّلِ صِلَةٍ طَوِيلَةٍ ^(١) (مَرْفُوعًا) عَلَى
أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، مُخْبِرٌ عَنْهُ بِمَفْرَدٍ ^(٢) وَذَلِكَ بِشَرْطِ طَوْلِ الصِّلَةِ فَتُخَفَّفُ بِحَذْفِهِ

الثانية — أن يختلط مع العاقل فيغلب عليه نحو : « يسبح له من في السموات
ومن في الأرض »

الثالثة — أن يجتمع معه في عموم سابق فُصِّلَ بِهِ نَحْوُ « فمنهم من يمشى على
بطنه . ومنهم من يمشى على رجلين . ومنهم من يمشى على أربع » .
الثاني — سبق أن « ما » لغير العاقل ، ويجوز استعمالها للعاقل — وذلك متى اختلط
بغير العاقل نحو « يسبح له ما في السموات وما في الأرض » .

الثالث — الموصول الخاص يستعمل للعاقل وغير العاقل ماعدا (جمعه) فإنه
يستعمل للعاقل فقط . وأما غير العاقل فتستعمل له « التي » فتقول : الأشجار التي
أنعمت زينت الحدائق .

(١) وإذا لم تكن الصلة طويلة ووقع بعد الضمير المرفوع مفرد فيمتنع الحذف .
نحو : جاء الذي هو فاضل . لعدم الحاجة إلى التخفيف بحذف الضمير .
واعلم أنه سبق أيضا جواز حذف الضمير المرفوع الواقع في صدر صلة (أى) الموصولة .
(٢) فلا يحذف في نحو : جاء اللذان سافرا أمس ، لأنه غير مبتدأ . ولا يحذف

نحو : مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلٌ لَكَ سُوءًا (أَي بِالَّذِي هُوَ قَاتِلٌ)

(ج) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ (مَنْصُوبًا) مُتَّصِلًا^(١) بِفِعْلِ تَامٍ^(٢)

أَوْ بِوَصْفٍ تَامٍ . غَيْرِ صِلَاةٍ (أَل^(٣)) نَحْوُ : نَشْهَدُ بِمَا نَعْلَمُ . وَنَحْوُ : الَّذِي أَنَا

فِي نَحْوِ (الَّذِي هُوَ يَطْلِي الْأُلُوفَ) وَلَا يَحْذَفُ فِي نَحْوِ : يَسْرَتِي الَّذِي هُوَ فِي مَدْرَسَتِهِ
(لَأَنَّ الْخَبْرَ غَيْرَ مَفْرُودٍ فِيهِمَا) .

فَإِذَا حَذَفَ الضَّمِيرَ الْمَفِيدَ لِلتَّخْصِيصِ فَاتِ الْمَقْصُودِ . وَلَمْ يَدُلْ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِهِ
لَأَنَّ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ صَالِحٌ لِأَنَّ يَكُونُ صِلَاةً لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ أَوْ شَبَّهَتْهَا . وَاعْلَمْ أَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ
حَذْفُ الْعَائِدِ يَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الصِّلَاةِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا دَلِيلٌ : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جَمْعَكَ ثُمَّ وَجْهَهُمُ إِلَيْنَا

أَي نَحْنُ الْأَلَى عُرِفُوا بِالشَّجَاعَةِ . بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ .

وَكَذَا تَحْذَفُ الصِّلَاةُ إِذَا قُصِدَ الْإِبْهَامُ . وَلَمْ تَكُنْ صِلَاةً (أَل) كَقَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتِيَا

وَالَّتِي — أَي بَعْدَ الْخَطَّةِ الَّتِي مِنْ فِطَاعَةِ شَأْنِهَا — كَيْتَ وَكَيْتَ .

وَهَذَا الْحَذْفُ لِإِبْهَامِ أَنَّهَا بَلَغَتْ مِنَ الشَّدَةِ مَبْلَغًا لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرَ عَنْهُ

وَقَدْ يَحْذَفُ الْمَوْصُولُ دُونَ صِلَتِهِ . كَقَوْلِ سَيِّدِنَا حَسَانَ :

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سِوَاءِ

أَي — وَمَنْ يَمْدَحْهُ . وَمَنْ يَنْصُرْهُ

(١) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ : جَاءَ الَّذِي آيَاهُ ضَرَبْتَ . لِكَوْنِهِ ضَمِيرًا مَفْرُودًا ، فَيَفُوتُ

بِالْحَذْفِ التَّخْصِيصَ الْمَقْصُودَ مِنْ تَقْدِيمِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ .

(٢) وَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ جَاءَ الَّذِي كُنْتَهُ . لِكَوْنِهِ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ نَاقِصٍ .

وَكَذَا نَحْوُ جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ فَاضِلٌ . فَانَّهُ مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ فِعْلِ . وَأَيْضًا : لِكَوْنِهِ اسْمٌ

(إِنَّ) وَهِيَ لَا تَسْتَقِلُّ بِدُونِ اسْمِهَا .

(٣) وَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ : جَاءَ الضَّارُّ بِهِ زَيْدًا . لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِوَصْفٍ مَقْرُونٍ بِأَنَّ

مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ - وَالْأَصْلُ - نَشَهُدُ بِمَا نَعْلَمُهُ - وَالَّذِي أَنَا مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ
وَذَلِكَ أَيْضًا بِشَرَطِ أَنْ يَصْلَحَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ لِأَنَّ يَكُونُ صِلَةً

(د) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ (مَجْرُورًا) بِالْمُضَافِ الَّذِي يَكُونُ اسْمَ
فَاعِلٍ^(١) (بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْاِسْتِقْبَالِ) نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي أَنَا زَائِرٌ «أَي زَائِرَةٌ»^(٢)
وَكَذَا يُحذفُ الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ الْمُعْاَنِلِ^(٣) لِلْحَرْفِ الدَّاخِلِ
عَلَى الْمَوْصُولِ. وَاتَّفَقَ مُتَمَلِّقًا الْحَرْفَيْنِ لِنِظَامًا^(٤) وَمَعْنَى^(٥). نَحْوُ: مَرَرْتُ
بِالَّذِي مَرَرْتُ بِهِ

وَذَلِكَ أَيْضًا بِشَرَطِ أَنْ يَصْلَحَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ لِأَنَّ يَكُونُ صِلَةً

﴿ أَسْئَلَةُ يَطْلُبُ أَجْوَابَهَا ﴾

كَمَا قَسَمَ الْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ؟ مَا هِيَ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الْخَاصَّةُ؟ مَا هِيَ الْأَسْمَاءُ
الْمَوْصُولَةُ الْمَشْتَرَكَةُ؟ مَا هُوَ حَكْمٌ مَنْ وَمَا؟ مَا هُوَ حَكْمٌ أَى؟ مَا هُوَ حَكْمٌ ذَا؟ مَا هُوَ حَكْمٌ
ذُو؟ مَا هُوَ حَكْمٌ أَل؟ إِلَى أَى شَيْءٍ يَحْتَاجُ الْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ؟ عَلَى أَى شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ
تَشْتَمِلَ الصِّلَةُ؟ مَاذَا يَشْتَرِطُ فِي الْعَائِدِ؟ مَتَى يَذْكَرُ وَيُحذفُ الْعَائِدُ؟ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ
الْمَوْصُولِ الْخَاصِّ وَالْمَوْصُولِ الْمَشْتَرَكِ؟ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ وَالْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ؟
كَمْ عَدَدُ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ؟ وَإِذَا كَرَّ حَكْمٌ كُلٌّ مِنْهَا.

وَلَوْ حَذْفَ لَفَاتِ الدَّلِيلِ عَلَى اسْمِيَّةِ (أَل)

- (١) فَلَاحذفُ فِي نَحْوِ: جَاءَ الَّذِي عِلْمُهُ غَزِيرٌ - لِأَنَّهُ مَجْرُورٌ بِمُضَافٍ غَيْرِ وَصْفٍ
- (٢) فَلَاحذفُ فِي نَحْوِ: أَقْبَلَ الَّذِي أَنَا مَكْرَمُهُ أَمْسٌ - لِأَنَّهُ لِلْمَاضِي
- (٣) فَلَاحذفُ فِي نَحْوِ: جَاءَ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ - لِعَدَمِ جَرِّ الْمَوْصُولِ بِالْبَاءِ
- (٤) فَلَاحذفُ فِي نَحْوِ: طَعَمْتُ فِي الَّذِي رَغِبْتُ فِيهِ - لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ
- (٥) فَلَاحذفُ فِي نَحْوِ: رَغِبْتُ فِي الَّذِي رَغِبْتُ عَنْهُ - لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

تطبيق إعراب — ماضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى أنت فيها

اعرابها	الكلمة
ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ	ما
مضى فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر للتعذر والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على ما . والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب	مضى
فعل ماضى مبنى على الفتح . والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على ما . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر .	فات
الواو حرف عطف . المؤمل مبتدأ مرفوع بالضمه	والمؤمل
خبر المبتدأ مرفوع بالضمه	غيب
الواو حرف عطف . لك جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .	ولك
الساعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه	الساعة
اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة للساعة	التى
أنت مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . فيها جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر — والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب	أنت فيها

﴿ ١ - تمرين ﴾

بين الموصول انحصار من الموصول المشترك

أد الامانة إلى من ائتمنتك ، ولا نحن من خانك . إن صلاح الأمة بالامهات اللواتى يحسن تربية أولادهن ، وبالأباء الأولى يسهرون على تقويم أخلاقهم ، لا تهمل الوصية التى أوصيتك باتباعها ، ستعلم أى هذين الرجلين هو الصادق — أن القمار والمسكرهما الرذيلتان اللتان تقودان إلى أفطع الشرور .

إن من يدعى ما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان .

قد أفطح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون

﴿المباحث الثامن في المعرف بأل﴾^(١)

المَعْرِفُ «أَل» هو اسمٌ دخلتُ عليه «أَل» فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفُ

نحو: القلمُ والكتابُ

وتنقسمُ «أَل» إلى ثلاثة أنواع - أصليةٌ وزائدةٌ . وموصولةٌ

فالأصليةُ - هي التي تُفيدُ التَّعْرِيفَ . نحو: الرَّجُلُ - والمرأةُ

والزائدةُ - هي التي لا تُفيدُهُ - وهي نوعانٍ : لازمةٌ . وغيرُ لازمةٍ

(١) فاللازمةُ تكونُ في أفعالٍ مسموعةٍ كالواقعة في الأسماء الموصولة

نحو: الَّذِي . والتي ، وفي أيام الأسبوع كالتَّسْبِت . والاثنتين . وفي الآن

ظرفَ زمانٍ - وفي بعض الأعلام المرتجاةِ الموضوعاتِ من أول أمرها

مُقترنةٌ بالألف والألام - كاللَّات والعزى (اسمى صنمين)

والسموئلُ والحطيطَةُ (اسمى رجائين)

(٢) وغيرُ اللازمةِ : هي الداخلة على بعض الأعلام المنقولةِ من

أصلٍ : للمع^(٢) معنى ذلك الأصل فيها - (أى للدلالة على أن المعنى الأصلي

(١) أَل : إما أن تكون لتعريف الجنس وتسمى الجنسية ، وإما لتعريف قدر

معهود منه ويقال لها - أَل المهديّة

(٢) فيلاحظ في الحرث مثلاً أنه سمي به تفاقلاً بأنه يعيش ويمرث . فتأني بأل

لملاحظة ذلك المعنى ، وإن لم تلاحظ ذلك لم تدخل عليه أَل

واعلم أن «أَل» تكون لتعريف الجنس وتسمى أَل الجنسية

وتكون لتعريف قسم معهود منه ويقال لها أَل المهديّة .

ملحوظ للمتكلم) - وأكثرُ . أيكون ذلك في العلم المنقول عن المصدرِ
كالفضل والحُرث ، أو عن الصفة كالفاسمِ والمنصورِ والعباسِ
وَقَدْ تَزَادَ أَلْ فِي الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ . نحو : أُدْخِلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ
وَنحو . وَطَبِيتَ النَّفْسَ

(فأل) في جميع ما ذكر زائدةٌ ، لأنَّ الموصولاتِ وغيرَها معارفٌ
بدونها - وكذا الحالُ والتَّمْيِيزُ بيقينٍ معها على تنكيرِهما في المعنى
والموصولة - هي الداخلة على اسمِ الفاعلِ والمفعولِ وأمثلةُ المبالغةِ .
نحو : جاء المنتصرُ - وأكرمَتُ المنصورَ - أي الذي انتصر . والذي نُصرَ
كما سبق ذكره في الموصولاتِ

﴿ تعرّف العددا ﴾

١ - إن كان العددُ مُركبًا - عُرِّفَ صَدْرُهُ . مثل أخذت السبعةَ عشرَ
كتابًا - وأكرمَتُ الثلاثةَ عشرَ رجلاً

وتكون أَل الجنسية : لاستغراق أفراد الجنس - وهي ماتشمل جميع أفراد
نحو (خلق الانسان ضعيفا) وعلامتها صحة حلول لفظ (كل) محلها .
أو لبيان الحقيقة - نحو : الذهب أثن من الفضة
وتكون أَل العهدية - إما للعهد الحضورى - وهي ما كان مصحوبها حاضرًا .
نحو : جئت اليوم - أى اليوم الحاضر الذى نحن فيه - وإما للعهد الذهنى - وهي
ما كان مصحوبها معهودًا فى الذهن نحو : حضر الأمير - وإما للعهد الذكري .
وهي الداخلة على لفظ سبق ذكره نكرة فى خلال الكلام السابق نحو : فأرسلت

- ٢ - وإن كان مضافاً، عُرِفَ عَجْزُهُ - مثل: اختبارُ ثلاثةِ الأشهرِ الأولى
٣ - وإن كان معطوفاً، عُرِفَ الجزءانِ معاً. نحو: رأيت الألف والسته
عشرَ جندياً

﴿ المبحث التاسع في ما بقى من المعارف ﴾

(أ) المَعْرِفُ بِالِإِضَافَةِ^(١) هو ما أُضِيفَ إلى إحدى المعارف السابقة
إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً،^(١) فَكَتَسَبَ التَّعْرِيفَ مِنْهَا. نحو: قَلَمِي - قلم سليم
كتاب هذا. خطابُ الَّذِي كان معنا بالأَمْسِ - قلم الكاتب
كتابُ ربِّ العالمين

(ب) المَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ - هو نكرةٌ قُصِدَتْ بِالنِّدَاءِ. نحو: يامُ سَافِرٍ
أَسْرَعُ. ويا أستاذُ احترِسْ^(٢)

إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول - وقد استوفينا الكلام على (أ) في
كتابنا « جواهر البلاغة » فارجع إليه إن شئت .

(١) مالم يكن وصفاً، والمضاف إليه معموله، نحو ضارب زيد. ومحمود السيرة -
فلا يتعرف بالاضافة اللفظية إلى المعرفة - .

وأيضا - مالم يكن متوغلا في الإبهام نحو. شبه. ومثل. وغير. وسوى. فلا يتعرف
أيضا بالاضافة إلى المعرفة

وأما المضاف إلى نكرة فلا يتعرف بالاضافة أصلا كصاحب فضل .

(١) وغير ذلك من كل نكرة قُصِدَ بها معين. بخلاف ما لم يقصد بها معين فانها
تبقى على تنكيرها. نحو: يارجلا. ويا غلاماً (لائى رجل وغلام) وبخلاف نحو:

﴿ المرفوعات من الاسماء ﴾

المرفوعات عشرة . وهي - الفاعل . ونائب الفاعل . والمبتدأ وخبره
واسم كان وأخواتها . واسم أفعال المقاربة . واسم الحروف المشبهة بليس
وخبر إنَّ وأخواتها . وخبر لا التي لتنفى الجنس . والتَّابِعُ للمرفوع « من
نعت . وعطف . وتوكيد . ويبدل »

﴿ الباب الثالث في الفاعل ﴾

أَلْفَاعِلُ: هو الاسمُ المرفوعُ ^(١) المُسْنَدُ إليه فِعْلٌ مَعْلُومٌ ^(٢) تامٌ ^(٣)
أَوْ شِبْهُهُ ^(٤) مذكور قبله ^(٥) ودلَّ على مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ . أو قامَ

بإسعد . ويأخذ . ويأمن إليه المشتكى . فليست معرفة بالنداء . بل الأول معرفة
بالعلمية - والثاني بالاشارة - والثالث بالصلة .

(١) وقد يجزَّ لفظاً بإضافة المصدر . نحو : ولولا دفع الله الناس . أو يُجرَّ بلفظ
مِنْ . أو الباء . أو اللام (الزوائد) نحو : ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا
وهيهات هيهات لما توعدون .

(٢) لأن مرفوع المجهول يسمى نائب فاعل (٣) لأن مرفوع الأفعال الناقصة
يسمى اسماً لها لا فاعلاً .

(٤) المراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل والصفة المشبهة . وأمثلة
المبالغة . وماتضمن معنى الفعل هو (اسم الفعل) نحو : ولولا دفع الله الناس . المدرسة
ناجح تلاميذها . المدينة نظيفة شوارعها . لم أرَ تلميذاً أجدرَ به الثناء من صاحب
الاجتهاد - والفاعل كما يكون . صريحاً نحو تبارك الله . يكون مؤولاً . نحو : يسرني
أن تنجح (أى نجاحك)

(٥) فإذا تقدم الفاعل على فعله خرج عن كونه فاعلاً إلى وجوب كونه مبتدأ .

به (١) . نحو : طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَاطِعًا نَورُهَا . ونحو : مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ
ونحو : أَفْلَحَ الصَّائِبُ رَأْيُهُ — ونحو : أَحْسَنَ الْكَرِيمُ عُنْصُرَهُ
وفي هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الأول ﴾

يكونُ الفاعلُ ظاهراً . أو ضميراً . أو مفرداً . أو مُثنى . أو جمعاً
ومذكراً . أو مؤنثاً . نحو : لَقَدْ عَلِمَ التَّلْمِيذُ وَالتَّلْمِيذَانِ وَالتَّلَامِيذُ
وَالْمُعَلِّمُونَ . وَالْمُعَلِّمَاتُ . أَنَّ حَيَاةَ الْعِلْمِ مِذَا كَرْتَهُ
فَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ (مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا جَمْعًا سَالِمًا) لَا تَلْحَقُ فِعَاةُ
عَلَامَةِ التَّنْيَةِ وَلَا عِلْمَةُ الْجَمْعِ (٢) وَيَجْرِي الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ (المثنى أو المجموع)
كَمَا يَجْرِي مَعَ (المفرد) « لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُسْنَدُ إِلَّا إِلَى فَاعِلٍ وَاحِدٍ » فَيُقَالُ

ولزم تقدير الفاعل ضميراً مستتراً — نحو : الأمير حضر . وتكون حينئذ الجملة
اسمية . واعلم أن الأصل في الفاعل ذكره لتوقف معنى العامل عليه ، وقد يحذف
إذا كان عاملاً مصدرًا ، نحو : تعليم هذا التلميذ مفيد « أى تعليم الأستاذ إياه »
(١) مثال من فعل الفعل : ضرب سليم خليلًا — ومثال من وقع عليه الفعل : مات سعد
(٢) إنما التزموا أفراد العامل مع الفاعل (المثنى والجمع) لثلاثيكون قد أسند إلى
الضمير . ثم إلى الظاهر . فيكون له فاعلان . وهو ممتنع — وأما ما ورد أعلى خلاف ذلك
نحو : أسروا النجوى الذين ظلموا : فعلى تأويل إبدال الظاهر من الضمير — أو على
أن الظاهر مبتدأ مؤخر — أو على أن ما يتصل بالحرف حروف تدل على التثنية والجمع
لا ضائر — وهى لغة ضعيفة لبعض العرب يعبرون عنها بلغة (أكلوني البراغيث)

اصْطَلَحَ الحَصْمَانِ ، لا اصْطَلَحَا ، ويُقَالُ : أَفْلَحَ المؤْمِنُونَ . لا أَفْلَحُوا
وَإِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا لَحِقَتْ عَامَاةُ تَاءِ التَّأْنِيثِ
« سَاكِنَةٌ » فِي آخِرِ المَاضِي نَحْوُ : حَضَرَتْ سَعَادٌ
و « مُتَحَرِّكَةٌ » فِي أَوَّلِ المِضَارِعِ ، وَفِي آخِرِ الصِّفَةِ . نَحْوُ : تَقُومُ
أَيْلَى - وَنَحْوُ : سَلِمَ مُؤَدَّبَةٌ ابْنَتُهُ
وَأُحِيقَ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْعَامِلِ : مِنْهُ وَاجِبٌ - وَمِنْهُ جَائِزٌ

﴿ وَجُوبُ تَأْنِيثِ الْعَامِلِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ ﴾

أَوَّلًا - إِذَا كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِ
التَّأْنِيثِ . أَوْ مَجَازِيهِ . نَحْوُ : سَعَادٌ حَضَرَتْ - وَالتَّائِرُ اشْتَعَلَتْ (١)
ثَانِيًا - إِذَا كَانَ الفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا مُتَّصِلًا بِفِعْلِهِ
المُتَصَرِّفِ . نَحْوُ : تَعَلَّمَتِ الفَتَاةُ - وَتَنَوَّحَ الحِمَامَةُ
ثَالِثًا - إِذَا كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَرًّا (٢) يَعُودُ إِلَى
جَمْعٍ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ - أَوْ إِلَى جَمْعِ المِؤَنَّثِ السَّلَامِ . نَحْوُ : الأَفْوَاطِمُ
أَو الفَاطِمَاتُ فَرِحَتْ أَوْ فَرِحْنَ

- (١) كما أنه يجب الإلتحاق بالبناء للمؤنث الذي لم يتميز مذكوره من مؤنثه . نحو : نَمَلَةٌ
« وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ مَذْكَرٌ » وَالعَكْسُ فِي المَجْرَدِ مِنْ عِلْمَةِ التَّأْنِيثِ كِبَرِغُوثٍ فَيَذْكَرُ
وَيَجْرَدُ عَامِلَهُ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ « وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ مُؤَنَّثٌ »
(٢) أَمَا إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ بَارِزًا فَلَا يُؤْتَى بِتَاءِ التَّأْنِيثِ . نَحْوُ : هُنْدٌ مَا قَامَ إِلَاهِي
وَإِنَّمَا قَامَ هِيَ

رابعاً - إذا كان الفاعل ضميراً عائداً إلى جمع تكسير لذكر غير عاقلٍ . نحو : الأيامُ بكِ ابتهجتُ

﴿ جواز تأنيث العامل في خمسة مواضع ﴾

(١) إذا فصلَ الفاعلُ الظاهرُ الحقيقيُّ التَّأنيثَ عن عامله بغيرِ «إِلَّا» وغيرِ - وَسَوِيَّ . نحو : حضر - أو حضرتُ اليومَ فَنَاءَةٌ (١)

(٢) إذا كانَ الفاعلُ ظاهراً مجازياً التَّأنيثِ . نحو : طلعَ أو طلعتُ الشمسُ (٢)

(٣) إذا كانَ الفاعلُ ضميراً جمع مُكسراً عاقلاً نحو التلاميذ اجتهدتُ . أو جتهدوا

(٤) إذا كانَ الفاعلُ جمعَ تكسيرٍ لذكر أو لمؤنث أو اسم جمع . أو

شبه جمع - نحو : جاء . أو جاءتِ المملاء - وقامت . أو قامَ الجوارحُ

وحضر . أو حضرتِ النساءُ . وأورقَ أو أورقتِ الشجرُ (٣)

(٥) إذا وقعَ الفاعلُ المؤنثُ بعد فعل جامد (٤) . نحو : نِعِمَ . أو نِعِمْتَ

(١) فالتأنيث على مقتضى الظاهر . والتذكير لبُعدِ الفاعل عن فعله (بالفاصل)

بمِثْ ضمف استدعاؤه للعلامة - واعلم أنه إذا كان الفاصل (إِلَّا . أو غير . أو سوى)

فالجمهور على عدم إثبات التاء . نحو : ما قام الأهند - وذلك باعتبار المعنى ، لأن الفاعل

في الحقيقة مذكر محذوف . والاسم المذكور بدل منه . والتقدير ما قام أحد الأهند

(٢) فالتأنيث على اعتبار اللفظ . والتذكير باعتبار أن الفاعل غير مؤنث حقيقة

(٣) التأنيث في هذه الأنواع على التأويل بالجماعة - والتذكير على التأويل بالجمع

(٤) التأنيث على إجراء الفعل الجامد مجرى المشتق - والتذكير على اعتبار

الفتاة سَعَادُ وبئس أو بئست المرأة هُنْدُ . وسَاءَ أو سَاءَتِ التلميذة سلُو كَمَا وإِثْبَاتُ النَّاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَوْ لِي ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَلَا مُقْتَضَى لِلْعُدُولِ عَنْهُ

﴿ امتناع تأنيث العامل في ثلاثة مواضع ﴾

يَمْتَنَعُ التَّأْنِيثُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَفْصُولًا بِإِلَّا . نَحْوُ مَا حَضَرَ إِلَّا سَعَادُ أَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا لَفْظًا . مَذْكَرًا مَعْنَى . كَطَلْحَةَ . أَوْ كَانَ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا .

﴿ المبحث الثاني في رتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ﴾

الأصل في الفاعل أن يلي الفعل متصلاً به فيقدم وجوباً على المفعول به .

﴿ يتقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع ﴾

أولاً — إِذَا خَفِيَ إِعْرَابُهُمَا لَعَدَمِ وَجُودِ قَرِينَةٍ تَعَيَّنَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ — نَحْوُ : أَهَانَ أَبِي عَمِّي

ثانياً — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا . نَحْوُ : أَحْبَبْتُ الْوَطْنَ

ثالثاً — إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مَحْضُورًا . نَحْوُ : مَا فِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا سَلِيمًا

وقد يُعْمَلُ عَنِ التَّحْفِظِ بِهَذَا الْأَصْلِ : فَيَذْكَرُ أَوَّلًا الْفَعْلُ

ثُمَّ يُقَدِّمُ الْمَفْعُولُ — وَيُؤَخِّرُ الْفَاعِلُ — إِمَّا وَجُوبًا — وَإِمَّا جَوَازًا

الجود فيه — ولكن التأنيث في باب نعم وبئس وما جرى مجراها أجد من التذكير واعلم أنه يجوز حذف عامل الفاعل لدليل . نحو : علي — في جواب . من حضر؟؟

ويجب حذف العامل أيضا إذا وقع بعد أداة شرط نحو : إذا السماء انشقت

وقد يحذف الفاعل وعامله معا نحو : نعم ، في جواب من قال : هل نجح

خليل (أي نعم نجح خليل) — واعلم أيضا أن الفاعل لا يكون جملة .

﴿ يقدم المفعول على الناعل وجوباً في ثلاثة مواضع ﴾

أولاً - إذا كان الفاعل محصوراً بإيماً . نحو : إِنَّمَا هَدَىٰ النَّاسَ
الدِّينَ لِلْقَوِيمِ - أو محصوراً بإلاً . نحو : مَا هَدَىٰ النَّاسَ إِلَّا الدِّينَ الْقَوِيمَ
ثانياً - إذا كان المفعول ضميراً متصلًا ، والفاعل اسماً ظاهراً نحو :
كَافَأَنِي الْأَمِيرُ

ثالثاً - إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ إلى المفعول . نحو : كَفَأَ
التَّمِيذَ مَعْلَمَهُ . ونحو : كَلَّمَ عَلِيًّا صَاحِبَهُ

واعلم أنه يُقَدَّمُ المفعولُ على الفاعل جوازاً عند وجود
قرينة (معنوية) نحو : فهم المعنى موسى ، وَأَضْنَتِ سَعْدَى الْحُمَى .
أو قرينة لفظية . نحو : ضرب أخاك الأمير - غير أن حفظ الترتيب أولى

﴿ يقدم المفعول على الفعل والناعل وجوباً في ثلاثة مواضع ﴾

الأول - إذا كان للمفعول صدر الكلام . نحو : فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ . ونحو : مَنْ رَأَيْتَ ؟؟ وَكَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ
الثاني - إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً مُراداً به التخصيص
نحو : إِيَّاكَ نَعْبُدُ . وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

الثالث - إذا وقع فعلُ المفعول به بَمدَ فَأَءِ الجِزَاءِ ، وليس للفعل
مفعولٌ آخرٌ مُقَدَّمٌ . نحو : وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . ونحو : فَأَمَّا الْيَتِيمَ
فَلَا تَقْهَرْ

﴿ اِجْبِ عَنِ الاسْمِئَلَةِ الْاْتِيْمَةِ ﴾

ما هو الفاعل - هل يكون فعل بدون فاعل - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل منى أو مجموعا - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا ؟ وماهى مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول - ماهى مواضع وجوب تأنيث الفعل للفاعل ؟ وماهى مواضع جواز التأنيث ؟ أذكر مواضع تقديم المفعول على الفاعل وجوبا وجوازا
اذكر مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل معا . ???

﴿ تطبيق ﴾

﴿ بين الفاعل المذكر والمؤنث وأسباب تقديم الفاعل على المفعول وبالعكس ﴾

الْحَيَّةُ لَا تَأْتِدُ إِلَّا حَيَّةً . ابْتَلَى أَيُّوبَ رَبُّهُ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . كَفَى بِجَدِيدِكَ الْعَذْبِ مُدَاوِيًا لِمَلَلِي
لَيْسَ الْحَيَاةُ بِأَنْفَاسٍ نَرَدُّدُهَا إِنَّ الْحَيَاةَ حَيَاةُ الْفِكْرِ وَالْعَمَلِ
تَجْمُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدَائِيهَا . يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالْعُلُومِ وَالْعُقُولِ
لَا بِالْأَمْوَالِ وَالْأَصُولِ . لَا يَزِيدُ عُرَا الْمُودَّةِ إِلَّا الْجَمِيلُ

يَا مَنْ تَنَامُ قَرِيرَةً أَجْفَانُهُ رَفَقًا بِصَبِّ فَيْكَ سَاهٍ سَاهِرٌ

سَاءَ مَا تَصْنَعُونَ . وَبِئْسَ مَا تَفْعَلُونَ . كَفَى بِالْعِلْمِ حِلْيَةً

تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَمَلَ يَا أُخْتِي بِهِ فَالْعِلْمُ : زَيْنٌ بِالْعِلْمِ قَدْ عَمَلَا

وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْهَلَالِ نُورَهُ أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا

المبحث الثاني في نائب الفاعل

نَائِبُ الْفَاعِلِ: اسمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَ فِعْلُهُ تَامٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ
لِلْمَجْهُولِ (١) أَوْ شِبْهُهُ: وَحَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ. نَحْوُ: خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا. وَنَحْوُ: يُشْكِرُ الْمَحْمُودُ فِعْلُهُ

وَيُحَذَفُ الْفَاعِلُ لِأَعْرَاضٍ كَثِيرَةٍ - مِنْهَا: لَفْظِيَّةٌ. وَمِنْهَا: مَعْنَوِيَّةٌ
فَمِنْ الْأَعْرَاضِ اللَّفْظِيَّةِ - الْإِيْجَازُ، نَحْوُ: نَظَرَ فِي الْأَمْرِ
وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى تَنَاسُبِ الْفَوَاصِلِ.. نَحْوُ - مَنْ طَابَتْ سِرِّيَّتُهُ
حُمِدَتْ سِرِّيَّتُهُ

(١) لا بد عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته - فان كان ماضيا كسر ما
قبل آخره. وضم كل متحرك قبله نحو: حَفِظَ الدرس. وتعلم الحساب - واستخرج
المعدن - وإن كان مضارعا فتح ما قبل آخره وضم أوله. نحو: يحفظ الدرس - ويتعلم
الحساب - ويستخرج المعدن.

المجهول يختص بالفعل المتعدى بنفسه. أو بالواسطة. نحو: مرزبند. ولا يأتي من
اللازم، إذ لا مفعول له فيسند إليه. ولا يكون من المجهول أمر، بل ماض ومضارع
لا غير - وقديني الفعل اللازم للمجهول إذا كان نائب فاعله ظرفا أو مصدرا أو جارا
ومجرورا نحو: اجتمع اليوم - واحتفل احتفال عظيم - وفرح بحضورك.
فإن كان ما قبل آخر الماضي ألفا قلبت ياء وكسر ما قبلها. نحو: قيل. واختير
مجهول: قال. واختار.

وإن كان ما قبل آخر المضارع مدًا قلب ألفا. نحو: يقال ويبيع - مجهول
يقول. ويبيع.

وحكم النائب حكم الفاعل. في رفعه. وفي وجوب التأخير عن فعله المتصرف

ومن الأغراض المعنوية - شهرة الفاعل فيكون ذكره حينئذ عبثاً. نحو: خاقَ الإنسانُ ضعيفاً.
أو الجهلُ به: فلا يمكن تعيينه. أو الرغبةُ في إخفائه على السامعين.
نحو: سرقَ البيتُ

ومتى حذفَ الفاعلُ وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدلُّ عليه. فلا يُقال: عوقِبَ الكسلانُ من المعلمِ. لأنَّ الفاعلَ يُحذف لغرضٍ من الأغراض السابقة. فذكره. أو ذكر ما يدلُّ عليه في ما بعدُ مُنافٍ لذلك

وتجرى جميعُ أحكامِ الفاعلِ والفعلِ المعلومِ. على نائبِ الفاعلِ. والفعلِ المجهولِ

وتُسمى الجملةُ المركبةُ من الفعلِ وفاعلهِ. أو نائبِ فاعلهِ «جُمْلَةً فِعْلِيَّةً»

﴿ينوب عن الفاعلِ واحد من الاربعةِ الآتية﴾

الأول - المفعولُ به: وهو الأصلُ المقدمُ على غيره في النيابة عن الفاعلِ^(١). وهو: إما أن يكونَ واحداً - وإما أن يكونَ متمدداً

وفي أفراد فعله إذا كان النائبُ مثني أو مجموعاً. وفي تأنيث الفعل إذا كان النائبُ مؤنثاً. وفي كونه واحداً. ولا يكونُ جملةً. وغير ذلك من الأحكام التي تقدمت للفاعل (١) فلا يجوز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به إذا وجد. لأن الفعل أشد طلباً له من سواه. فيقال: ضرب خليل يوم الجمعة ضرباً شديداً في داره

فإن كان المفعولُ به واحداً، أُقِيمَ هُوَ نَائِبًا عن الفاعل. نحو: قُضِيَ الأَمْرُ
وَإِنْ كَانَ مُتَمَدِّدًا، أُنِيبَ الأَوَّلُ وَبَقِيَ مَا يَلِيهِ مَنْصُوبًا عَلَى حَالِهِ
نحو: أُعْطِيَ المُخْتَرِعُ مُكَافَأَةً. وَوُجِدَ الخَبْرُ صَحِيحًا. وَأَعْلِمَ المُسْتَفْهِمُ
الأَمْرَ وَاقِعًا. وَأَخْبَرَ الأَمِيرُ الأَمَنَ سَأدًا. وَوُجِدَ الرَّأْيُ صَوَابًا

الثاني - المُصَدِّرُ: يُنُوبُ عن الفاعل بَعدَ حَذْفِهِ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُتَصَرِّفًا (١) مُخْتَصًّا بِصَحِّ الأَسْنَادِ إِلَيْهِ. نحو: كَتَبْتَ كِتَابَةً حَسَنَةً
فَلَا يُنُوبُ المُصَدِّرُ المُلَازِمُ النِّصْبَ. نحو: مَعَاذَ. وَسُبْحَانَ
وَلَا المُبْهَمُ لَعْدَمِ الفَائِدَةِ. كَسِيرٍ - فَيَمْتَنِعُ: يُسَارُ سَيْرٌ

الثالث - الظَّرْفُ: يُنُوبُ عن الفاعل بَعدَ حَذْفِهِ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُتَصَرِّفًا مُخْتَصًّا. كالمصدر نحو: صِيَمَ رَمْضَانَ - وَسُهِرْتَ اللَّيْلَةَ
فَلَا يُنُوبُ. نحو: مَعَكَ. وَعِنْدَكَ. لِأَنَّهَا لَا يُفَارِقَانِ النِّصْبَ
وَلَا نُحُو: زَمَانَ. وَمَكَانَ. لَعْدَمِ الفَائِدَةِ

وقد تجوز نيابة المفعول الثاني في باب أعطى عند أمن الالتباس .

وإذا لم يكن للفعل مفعول به وأريد بناؤه للمجهول فينوب عن الفاعل في مثل ذلك
المصدر. والظرف مكانا أو زمانا. والمجرور بالحرف. بشرط أن يكون كل منها صالحا
لليابة. وإذا فقد المفعول به عن الكلام جاز نيابة كل من المجرور والمصدر والظرف
على السواء من غير أولوية لأحدها. ولا يكون نائب الفاعل الا واحدا كالفاعل

(١) المراد بالتصرف عدم الالتزام لحالة واحدة في الاستعمال: فلا ينوب مثل
«سبحان». ومعاذ «للازمتهما المصدرية: ولا مثل الذي. وإذ» للازمتهما الظرفية
ويختص المصدر بالوصف نحو: فهم فهم عظيم: أو ببيان نوع نحو: ضرب ضرب

الرابع - جَارٌ مَعَ مَجْرُورٍ (١) يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ
بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصِماً بِإِضَافَةٍ . أَوْ صِفَةٍ . نَحْوُ : نَظَرَ فِي حَاجَتِكَ
وَنَحْوُ : تَسَكَّمُ فِي أَمْرِ هَامٍ لَكَ الْيَوْمَ
وَإِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ مُؤَنَّثًا فَلَا تَلْحَقُ فِعْلُهُ عِلْمُهُ التَّأْنِيثِ . فَتَقُولُ
« مَرَّ بِهِنْدٍ » لَا « مَرَّتْ » لِأَنَّهُ لَمْ يَسْنَدْ إِلَيْهِ صَرِيحًا
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَى فِعْلِهِ بَاقِيًا عَلَى نِيَابَتِهِ لَهُ ، فَتَقُولُ : « بِهِنْدٍ مَرَّ »

﴿ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْإِتِمَةِ ﴾

ما هو نائب الفاعل؟ وما الذى ينوب عن الفاعل بعد حذفه؟ ما هى أحكام
نائب الفاعل . ماهى الاسباب التى تقضى بحذف الفاعل . متى يصح إنبابة المصدر والظرف
والمجرور بالحرف عن الفاعل . ما معنى كون الظرف والمصدر متصرفين مختصين؟؟

المجرمين . أو بتحديد عدد نحو : نظرة نظرة أو نظرتان - ويختص الظرف بالوصف
نحو : صيم يوم كامل . أو بالاضافة نحو : صيم يوم الخميس . أو بالعلمية نحو : صيم رمضان
(٢) يشترط عدم لزوم الجار طريقة واحدة فى الاستعمال - كند - ورب
وحروف الاستثناء ، لاختصاص الاول بالايجاب . والثانى بالنكرة . والثالث بالمستثنى
ويشترط فى المجرور بالحرف حتى يصلح للنيابة عدم كونه مجروراً بحرف دال على
التعليل . فاذا قلت « يخاف من بأسك » يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً فى « يخاف »
عائداً إلى المصدر . ولا يكون المجرور نائب فاعل لأنه جرّ بحرف دال على التعليل
واعلم أنه بالبحث فى كتب اللغة وجدت أفعال تستعمل على صورة المبنى للمجهول
نمها « جُنَّ » فلان ، « بُهت » الذى كفر ، « طُلَّ » دمه أى أهدر ، « أولع » باللهو ،
« عنى » بالمسألة أى اعتنى بها ، « زُهِى » علينا . أى تكبر « حُمَّ » ، « زُرَّم » ، « دُوعك »

﴿ تطبيق - بين انواع نائب الفاعل ﴾

يُصاب الفتى من عثرة بلسانه . يكرم المرء لا دابه ولا يُكرم لثيابه -
إنما يُكرم المرء بأعماله . إن لم يكن موفوراً مألِك فلتكن محموداً أعمالك
قالت الحكماء : كلّ نعمة يُحسدُ عليها إلاّ التواضعُ - جُبِلَ الناسَ على ذمِّ
زمانهم - لو كانت العقولُ تناسبُ الأجسامَ للزمك أن تقول إن الفيلَ
أعقلُ الحيوان . وأما أمكنَ الغلامَ أن يَقودَ الجمالَ . لا تظلمَ كما لا تحبُّ
أن تُظلمَ . قد يُدرك باللين ما لا يُدرك بالعنف - أُسِّتَ الاسكندرية
سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . والقاهرة أُسِّتَ سنة ٣٥٩ هجرية . لم يأتِ على
(بابل) القرن الخامس إلاّ كانت قد هُدمت أسوارها ودُرست معالمها
وعُفيت قصورها وهاوياً كلها . السعيدُ من وُعِظَ بغيره . كفى بالمرء سعادةً
أن يُوثقَ به في دُنياه ودينه

« فُلج » ، « سَنَط » في يده أى ندم « غَمَّ » الهلال ، « أغمى على المريض »
« أمتنع » أو « أنتنع » لونه « أرهصت » الدابة أى أصيب حافرها و « سُلج »
فؤاده . ذهب خوفه . وهدأ روعه

﴿ الباب الرابع في المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ: هو الاسم الصريح، أو المؤول به^(١)، أو مجرد من الموامل اللفظية. غير الزائدة وشبهها^(٢) مخبراً عنه^(٣) أو وصفاً رافعاً لمستغنى به والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة. نحو: **الله واحد.**

وارتفاع المبتدأ « بالابتداء » وهو عامل معنوي^٤
وارتفاع الخبر « بالمبتدأ » وهو عامل لفظي^٥ - وفي هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الاول في تعريف المبتدأ وتكبيره ﴾

الأصل: في المبتدأ أن يكون معرفة « لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ »
والمحكوم عليه يجب أن يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً وذلك لان

(١) المبتدأ المؤول. نحو: وأن تصوموا خير لكم - أي وصومكم خير لكم
(٢) الزائدة وشبهها لا عبرة بها (فن - والباء) في نحو: هل من خالق غير الله
وفي نحو: بحسبك درهم. كعدمها. فلا يعتد بها لأن الزائد في حكم الساقط. فيكون
المبتدأ في تلك الحالة مجروراً لفظاً. مرفوعاً تقديراً.

(٣) فالمبتدأ نوعان - مبتدأ له خبر كالنمل المذكور - ومبتدأ له مرفوع يغنى عن
الخبر. كما اذا كان المبتدأ وصفاً رافعاً لأسم ظاهر، أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل
منهما. بشرط أن يكون مسبوقاً ذلك الوصف بنفي (حرفي - أو فاعلي - أو اسمي.
نحو أحافظ أنت درسك. أصائم أنا. أفاهم انتم. وسيأتي بيانه

الإخبار عن المجهول لا يُفيدُ، لتَحْرِيرِ السَّامِعِ فِيهِ، فَيَنْفِرُ عَنِ الْأَصْعَاءِ إِلَيْهِ
فَإِنْ أَفَادَتْ النُّكْرَةَ جَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، وَذَلِكَ إِذَا دَلَّتْ عَلَى

عُمُومٍ - أَوْ دَلَّتْ عَلَى خُصُوصٍ

أَمَّا اخْتِصَاصُهَا - فَيُقَرَّبُ بِهَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ

وَأَمَّا عُمُومُهَا - فَيَسْتَفْرِقُ كُلَّ أَفْرَادِ الْجِنْسِ (لَا فَرْدٌ وَاحِدٌ مِنْهُ)

فَتُشْبِهُ الْمَعْرِفَ بِأَلِ الْجِنْسِيَّةِ

﴿ تَخْصِيصُ النُّكْرَةِ الَّتِي يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ﴾

﴿ بِالسُّوْغَاتِ الْآتِيَةِ ﴾

١ - { أَلِ الْوَصْفِ لَفْظًا . نَحْوُ : عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ
أَوْ الْوَصْفِ تَقْدِيرًا . نَحْوُ : وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ - أَيْ وَيْلٌ وَاحِدٌ

٢ - { الْإِضَافَةِ لَفْظًا . نَحْوُ : حَلِيَّةُ الْأَدَبِ خَيْرٌ حَلِيَّةٍ

أَوْ الْإِضَافَةِ مَعْنَى . نَحْوُ : كُلُّ يَمُوتُ - أَيْ كُلُّ أَحَدٍ

٣ - التَّصْفِيرِ . نَحْوُ : كُتِبَ هَذَا أَخْلَاقِي (أَيْ كِتَابٌ صَغِيرٌ)



﴿ تعميم النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالمسوغات الآتية ﴾

- ١ - إِذَا كَانَتْ اسْمَ شَرْطٍ - نحو: مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَنِي قُتِلَ بِهِ
- ٢ - إِذَا كَانَتْ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ - نحو: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ وَمَا عِنْدَكَ؟
- ٣ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ. نحو: هَلْ عُوِدُ بِفُوحِ بِلَادِ دُخَانَ
ونحو: مَا خَلَّ لَنَا
- ٤ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ رُبٍّ. نحو: رُبُّ عُدْرِ أَقْبِصُ مِنْ ذَنْبٍ

-
- ١ - إِذَا وَقَعَتْ النَّكْرَةُ بَعْدَ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ بِالْحَرْفِ تَامِينَ نَحْوِ: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي
عِلْمٍ عِلْمٍ - وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ. وَلِكُلِّ قَوْمٍ قَوْمٌ هَادٍ
 - ٢ - إِذَا كَانَتْ دَعَاءً. نَحْوِ: سَلَامٌ لَكُمْ - وَوَيْلٌ لِلظَّالِمِينَ.
 - ٣ - إِذَا وَقَعَتْ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ حَالِيَةٍ نَحْوِ: سَرْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ.
 - ٤ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ. نَحْوِ: نَظَرْتُ فَإِذَا نَارٌ تَلْتَهُمُ الْقَصْرَ
 - ٥ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَوْلَا. نَحْوِ: لَوْلَا اجْتِهَادُ لِسَادِ النَّاسِ كَلِمَةٌ.
 - ٦ - إِذَا أُرِيدَ بِالنَّكْرَةِ التَّنْوِيْعُ. نَحْوِ فَيَوْمٍ عَلَيْنَا. وَيَوْمٌ لَنَا
 - ٧ - إِذَا كَانَتْ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ. نَحْوِ: عَالِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَاهِلٍ (أَي رَجُلٌ عَالِمٌ)
 - ٨ - إِذَا عَطْفٌ عَلَيْهَا مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ مَخْصُصَةٌ، نَحْوِ: تَلْمِيزٌ وَخَلِيلٌ يَتَعَلَّمَانِ
 - ٩ - إِذَا كَانَتْ النَّكْرَةُ عَامِلَةً الْجُرْ - أَوْ النَّصْبِ. نَحْوِ: إِغَاثَةٌ مَلْهُوفٍ كَفَارَةٌ
ونحو: مَكْرَمٌ خَلِيلًا حَاضِرٌ
 - ١٠ - إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّكْرَةِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوِ: لِرَجُلٍ قَامٌ

- ٥ - إذا وَقَمْتُ بَعْدَ (كَمْ الْخَبْرِيَّةُ) . نحو: كَمْ نَصِيحَةً بَدَلْنَاهَا
٦ - إذا وَقَمْتُ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ . نحو: إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ
وَمَدَارُ الْأَمْرِ كُلُّهُ عَلَى « حُصُولِ الْفَائِدَةِ »

﴿ تَمْرِين ﴾

﴿ مَا الَّذِي أَجَازَ الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكْرَةِ ؟ ؟ ﴾

قَنَاعَةٌ بِالْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَمَرُّضٍ لِلْمَخَاطِرِ ، لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَتَبُ
بِهِ . شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ ، لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لِأَقِطَةٍ ، مَجْلِسٌ عِلْمٌ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ
شَهْرٍ ، صُلْحٌ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ، لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ ، قَلِيلٌ يَكْفِي خَيْرٌ مِنْ
كَثِيرٍ يُطْفِي ، كُلُّ يَعْملُ عَلَى شَأْنِهِ ، كُلُّ مَعْرُوضٍ مُهَانٌ ، يَوْمٌ لِلْعَالِمِ
خَيْرٌ مِنْ الْحَيَاةِ كُلِّهَا لِلْجَاهِلِ ، نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَيَلُ لِّلْمُرَائِينَ
وَمَنْ عَجَبٍ وَالْمَعْجَابُ جَمَّةٌ أَنْ يَلْهَجَ الْأَعْمَى بِعَيْبِ الْأَعُورِ
رُبَّ أَمْرٍ يَسُوءُ ثُمَّ يَسْرُ وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ يُحَلُوهُ وَمَرَّ
فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نَسْرُ

﴿ الْمَبْدُوحُ الثَّانِي فِي مَرْتَبَةِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ ﴾

الْأَصْلُ فِي الْمَبْتَدَأِ « التَّقْدِيمُ » لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ
وَالْأَصْلُ فِي الْخَبْرِ « التَّأْخِيرُ » لِأَنَّهُ الْمُحْكَمُ بِهِ

- ١١ - إذا كانت النكرة في معنى التعجب نحو: ما أحسن الصدق
وأكثر هذه المسوغات يرجع إلى العموم والخصوص كما سبق شرحه

والمحكوم عليه يجب أن يكون موجوداً قبل الحكم - ولهذا

﴿ يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً ﴾

﴿ في أربعة مواضع ﴾

أولاً - إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة ، وهي أسماء الاستفهام . والشرط . وما التعجبية . وكم الخبرية . وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء . والموصول الذي اقترن خبره بالفاء

نحو : من بالباب . ولسمعت زعيم . وما أحسن الأدب . ومن يطلب يجد . وكم عبيد لي . ونحو : الذي ينجح أول التلاميذ فله جائزة

ثانياً - إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر . نحو : إنما الحديد صلب

ثالثاً - إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود

على المبتدأ . نحو : ألقوا يعلو . والإحسان يسترقي الإنسان

رابعاً - إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ^(١) أو نكرتين متساويتين

في التخصص والتعريف ، ولا قرينة تبين المراد . نحو : كتابي رفيق

ونحو : أكبر منك سنناً أكثر منك تجربة

(١) إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفتين نحو : الصادقون هم المفلحون . فيؤتى

بضمير الفصل بين ذلك المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع . نحو : أخوك هو العالم

فلولا وجود « هو » الفاصل بين المبتدأ والخبر لظن السامع أن « العالم » صفة

« لأخوك » فيبقى منتظراً للخبر . فلما جرى بضمير الفصل تعينت الخبرية

﴿ ويتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً ﴾

﴿ في أربعة مواضع ﴾

أولاً - إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة . نحو :
أين كتابك . ونحو : متى الامتحان . ونحو : كيف الخلاص
ثانياً - إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ . نحو - ما عادِلُ إلا ربِّي
ثالثاً - إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً - والمبتدأ نكرة
لامسوَّغ لها . نحو : عندك أدب . ونحو : للقادم دهشة
رابعاً - إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ . نحو . للعامل
جزاء عمله - وفي المدرسة تلاميذها
وإذا لم يكن ما يوجب تقديم المبتدأ ولا تأخيرهُ ، يجوزُ تقديمُ
الخبر . نحو : حاضرٌ والدي

وحكمه أن يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله ، ويسمى هذا الضمير (ضمير الفصل - أو العاد) وهو ضمير رفع منفصل لا محل له من الاعراب لأنه إنما يوثق به لمجرد الفصل دون الاسناد ، ولا يغير حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على نصبه ، نحو : كنت أنت الرقيب .

وقد ظهر أن ضمير الفصل يوثق به لتمييز الخبر عن التابع ، ولفائدة قصر المسند على المسند إليه . حتى إذا كان القصر حاصلًا بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد
نحو : إن ربك هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله .

﴿المبحث الثالث في ذكر المبتدأ وحذفه﴾

الأصل في المبتدأ أن يكون مذكوراً لأجل أن يكون الحكم مفيداً ، لكنه قد يُحذفُ : وجوباً - وجوازاً

﴿يحذف المبتدأ وجوباً في خمسة مواضع﴾

أولاً - إذا كان خبر المبتدأ مخصوصاً بضم - وبئس - مؤخراً
عنهما . نحو : نعم الفاتح صلاح الدين - بئس الخلق خلف الوعد

ثانياً - إذا كان خبر المبتدأ نعتاً مقطوعاً عن متبوعه : للمدح
أو للذم - أو للترحم - نحو : رحم الله عمر العادل (أي هو العادل).

ونحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (أي هو الرجيم)

ونحو : تصدق على الفقير المسكين (أي هو المسكين)

ثالثاً - إذا كان خبر المبتدأ مصدراً مرفوعاً نائباً عن الفاعل

نحو : صبر جميل - أي صبري صبر جميل^(١)

رابعاً - إذا كان جواب القسم ساداً مسدداً المبتدأ . نحو : في ذمتي

لأفعلن (أي في ذمتي يمين)

(١) الصبر الجميل ، هو الذي لا شكاية معه ، والصفح الجميل : هو الذي لا اعتبار

معه ، والهجر الجميل : هو الذي لا أذية معه - واعلم أن الأصل في المبتدأ وانظر ذكرها

وقد يحذفان معاً - أو أحدهما للدليل . نحو : نعم - لمن قال : هل سيدك حاضر ؟

وسعد - لمن قال : من زعيم الوطن ؟ ؟

خامساً - بعد « لَأَسِيِّمًا » إذا كان المُسْتَمْتَنِيَّ بها مرفوعاً . نحو :
أكرم الزعماء لآسيباً سعد^ه (أى هو سعد^ه)

المبحث الرابع في ذكر الخبر وحذفه

الأصل في الخبر أن يكون مذكوراً ولا يُمدَلُ عن ذلك إلا لدواعٍ
تَدْعُو لِأَن يُحذفَ فيها وجوباً - وذلك في أربعة مواضع

أولاً - إذا كان المبتدأ صريحاً^(١) في القسم . نحو : أَيْمَنُ اللهُ
لَأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ (أى - أَيْمَنُ اللهُ يَمِينِي)

ثانياً - إذا كان المبتدأ بعد لولا - والخبر كَوْنُ عامٍ . نحو : لَوْلَا
الجندُ ما حافظتُ أمة على استقلالها . ونحو : لَوْلَا النَّيْلُ لكانت مصرُ قفراً
أى - لَوْلَا النَّيْلُ موجودٌ

ثالثاً - إذا كان المبتدأ معطوفاً عليه اسمٌ بواوٍ تدلُّ على المصاحبة
نحو : كلُّ إنسانٍ وعمله (أى - مُقترنانِ) ونحو : كلُّ امرئٍ وطبعه

رابعاً - إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا إلى مفعوله . أو كان اسمَ
تفضيلٍ مضافًا إلى مصدرٍ صريحٍ أو مؤوَّلٍ وقعَ بَمدِّها (حَالٌ) سَدَّتْ
مَسَدَّ الْخَبَرِ ، وتلك (الحالُ) لاتصلحُ أَنْ تكونَ خبراً نحو عهدي بك نبيهاً
ونحو : أكثرُ سفرِ سليمٍ ماشياً (أى - إذْ كان . أو إذا كانَ ماشياً)

(١) بخلاف ، نحو : عهد الله لأكفئك - فيجوز فيه إثبات الخبر لمثم صراحة

القسم إذ يستعمل في غيره ، نحو : عهد الله يجب الوفاء به

﴿ المبحث الخامس في خبر المبتدأ وانواعه ﴾

أَخْبِرُ - هو الاسمُ المرفوعُ المُسندُ إلى المبتدأ (غير الوصف) لِيَتِمَّ
فائدته (١) - والأصلُ في الخبر أن يكون نكرةً لأنَّهُ وَصَفَ لِلْمُبْتَدَأِ
وقد يأتي الخبرُ معرفةً إذا كان المبتدأ مُعرِّفًا - نحو: اللهُ مولانا

ونحو: الدينُ المعاملةُ - ونحو: يوسفُ أخوك

﴿ تمرين: ان ذكر اسباب تقديم المبتدأ أو الخبر ﴾

درهم ينفعُ خير من دينار يصرع ، صدرُ العاقل صندوق سره ، من استرعى
الذئب فقد ظلم ، من عمل صالحاً فلنفسه . ومن أساء فعليها .
قيل لبعض الحكماء : صف لنا الدنيا . فقال : أمل بين يديك . وأجل مطلق
عليك . وشيطان فتان ، وأمانى جراحة العنان ،

قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

أذلّ الناس معتذر إلى لثيم

كل من في الكون يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

كل من في الوجود يطلب صيداً غير أن الشباك مختلفات

كل من يداوى عللاً في نفوس قومه فله أجر الحسين

(١) لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معاً بالاسناد ، وكان الخبر هو الجزء الذي

يستفيدة السامع . ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً - وجب من باب الضرورة ارتباط

الخبر بالمبتدأ - وذلك يكون إما بالضمير الظاهر العائد إلى المبتدأ ، أو بالضمير

المستتر العائد إلى المبتدأ - أو بالضمير المقدر - أو بغير ذلك من الرباطات اللفظية

أو المعنوية . كما سيأتي مفصلاً بالأمثلة

﴿ الخبر ثلاثة أنواع ﴾

مُفرد^(١) وجملة . وشبهه جملة

﴿ الخبر المفرد ﴾

الخبرُ المفرد - إذا كان مُشتقاً جَارِيًا مَجْرِي الفِعلِ وجبَ أن يكونَ مُشتملاً على ضمير مُستتر^(٢) عائد إلى المبتدأ . نحو : العلم نافعٌ - أي نافع هو إلا إن رَفَعَ المُشتقُ إسمًا ظاهرًا . نحو : سعدٌ طيبٌ عنصْرُهُ
ومتى تَضَمَّنَ الخبرُ ضميرَ المبتدأ لَزِمَتْ مُطابقتُهُ^(٣) له أفراداً

وإلى هذا الأساس مرجع قواعد شروط الخبر بأجمعها .

(١) المراد بالمفرد هنا . ما ليس بجملة ولا شبه جملة . فيدخل ضمنه المثنى والمجموع .
فإذا قلت الرجلان قادمان . والرجال قادمون . فقادمان خبر مفرد ومثله قادمون خبر مفرد
والمفرد نوعان : جامد - ومشتق - والجملة نوعان : اسمية - وفعلية . وشبه
الجملة نوعان : ظرف . وجار ومجرور بحرف الجر .

(٢) يجب ابراز الضمير إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير مُتَّصِفٍ بمعنى (الخبر)
سواء أحصل التباس أم لم يحصل - وضابط ذلك : أن يتقدم مبتدأه وإن تأخر عنها
خبر - فان وقع من الثاني فقد جرى على من هو له ، فلا يبرز الضمير نحو : خليل
سليم كاتبه : تريد الاخبار بكاتبية سليم لخليل - وإن وقع من الأول فيجب ابراز
الضمير مطلقاً لأنه جرى على غير من هو له نحو : صفية سعد زعيمته هي - فناء
التأنيث في (زعيمته) تدل على أن الوصف في المعنى (لصفية) وكان يصح الاستغناء
عن الضمير - لكن أبرز طرداً للباب على وتيرة واحدة .

(٣) إلا إذا كان مصدرًا . أو اسم تفضيل مقرون بتن . أو نكرة أو سببياً أي

وتثنية . وجمعا . وتذكيراً وتأنيشاً . نحو : سَعَدٌ مُؤَدَّبٌ - والمهذَّبون -
محبوبون - والمترقيات محترمات

أما إذا كان الخبر المفرد جامداً فلا يشتمل على ضمير . نحو : الصمتُ
زينٌ . والسكوتُ سلامةٌ - ولا تلزمُ فيه أيضاً المطابقة .

وقد يؤوَّلُ الجامدُ بالمشقِّ فيتحلَّ ضميراً . نحو : علىُّ أَسَدٌ
أى شجاع هو

﴿الخبر الجملة﴾

أَخْبَرُ الْجُمْلَةَ - إما أن يكون جملة فعلية . نحو : اللهُ يَعْلَمُ

رافعاً للاسم مشتمل على ضمير المبتدأ . أو مما يوصف به المذکر والمؤنث بلفظ واحد
فلا تجب المطابقة بل يجب الافراد والتذكير نحو : محمد - أو المحمدان - أو
المحمدون عدل . أو صبور . أو خير من فلان . وإذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل جاز
أن يأتي الخبر مفردا أو جمعا لمؤنثين نحو : الكتب مفيدة - أو مفيدات .

تنبيهات - الأول : لا يخبر بظرف الزمان أو المكان عن اسم الذات فلا
يقال سعد اليوم . ولا سعيد غدا (لعدم الفائدة) حيث إن الذات لا تختص بزمن
دون زمن - فاذا أفاد الاخبار به عن الذات وحصلت فائدة - بأن كان المبتدأ عاما
والزمان خاصا بوصف أو اضافة مع جرّه بنى - كنعن في شهر رمضان .

والشعب في عصر ذهبي (جاز الاخبار به)

الثاني - يخبر بظرف الزمان عن المعاني (لأنها أعراض - كالصوم والسفر)

فهي أحداث أفعال : ولا بد لكل حدث من زمن يختص به . ففي الأخبار به عنها

فائدة . نحو : السفر غدا (واليوم خمر وغدا أمر)

وإمّا: أن يكون جملة اسمية. نحو: الظلم مرتعةٌ وخيمٌ
والغالبُ في هذه الجملة: أن تكون خبرية - وقد تأتي انشائية نادراً
فتقع خبراً. نحو: سليمٌ « لا تُضربهُ »
ويُشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تكون مُشتملةً على رابط
يربطها بالمبتدأ

﴿ روابط الخبر بالمبتدأ ﴾

إمّا: الضمير البارز. نحو: الكريم محمود خلةٌ
وإمّا: الضمير المستتر^(١) نحو: الحقّ يعلو - أي هو
وإمّا: اسم الإشارة - نحو: العملُ الطيّبُ ذلك خيرٌ
وإمّا: إعادة المبتدأ بلفظه. نحو: الحاقّةُ ما الحاقّةُ
وإمّا: إعادة المبتدأ بمعناه. نحو: نُطقي اللهُ حسي^(٢)
وإمّا: إعادة المبتدأ بلفظٍ أعمّ منه - نحو: سعدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ^(٣)

-
- (١) وقد يقدر الضمير. نحو: اللؤلؤ - المثقال بدينار (أى المثقال منه)
(٢) جملة (الله حسي) التي هي الخبر هي نفس المبتدأ (نطقي) أى المنطوق به
(٣) دخل المبتدأ وهو (سعد) في عموم الرجل لأن الرجل يشمل سعداً وغيره
والعموم مستفاد من أل الجنسية الداخلة على (رجل)

واعلم أنه إذا وقعت نكرة مشتقة في تركيب مبدوء بظرف - أوجار ومجرور
أو باسم استفهام يدل على الظرفية - ترفع تلك النكرة على أنها خبر للمبتدأ الذي قبلها
وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام لغو - ويصح نصب تلك النكرة على

﴿ الخبر شبه الجملة ﴾

الخبر شبه الجملة - هو المتعلق المحذوف لكل من الظرف . والجار والمجرور . نحو : الجنة تحت أقدام الأمهات . ونحو : الفؤة في الاتحاد .
فاذا قدر المتعلق المحذوفُ وصفاً . كان الخبر من قبيل (المفرد)
وإذا قدر المتعلق المحذوفُ فعلاً . كان الخبر من قبيل (الجملة) .
نحو : الحمد لله (أي - الحمد واجبٌ . أو : يجب لله تبارك وتعالى)
واعلم - أن هذا المتعلق إذا دلّ على وجود مطلق (كـيكونُ
وكائنٌ) وماشاكلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره
أما إذا دلّ على وجودٍ مُقيّدٍ بصفةٍ . وجب ذكره . نحو : الورقاه
مغرّدة فوق الشجرة - ألم يدلّ عليه دليلٌ - نحو : الفارسُ فوق الجواد
أي راکبٌ - فيُحذفُ

﴿ المبحث السادس ﴾

في تضمين المبتدأ معنى الشرط . ووجوب اقتران خبره بالفاء
إذا كان المبتدأ مبهماً وسبباً للخبر كان بنزلة اسم الشرط ، والخبر بمنزلة
جواب له ، فتدخل الفاء على الخبر إذا كان متأخراً . كما تدخل على

الحالية - وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام خبر مقدم وما بعدها مبتدأ
مؤخر نحو : عندي سليم نائم : أو - نائماً . ونحو : في البيت ابنك جالس : أو -
جالساً . ونحو : ابن أبوك مقيم : أو - مقبلاً .

الجواب - وذلك في أربعة مواضع

(١) إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً - نحو: الذي تأتونه من خير فهو
ذخر لكم

(٢) إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد^(١). نحو: صديق
حوالك في الشدة فهو جدير بالثناء - ورجل في الدار فله دينار

(٣) إذا كان المبتدأ نكرة مضافاً إلى موصول. وصلته فعل مستقبل
نحو: كل من يأتيني فله دينار^(٢)

(١) أما النكرة الموصوفة بالمفرد فلا تدخل الفاء على الخبر. نحو: رجل عالم له دينار
يختلف نحو: رجل في الدار فله دينار - فإن في الدار شبه جملة وليس بمفرد. ولكن
إذا كان الموصول «أل» فلا شرط فيه لأن صلة «أل» لا تكون الا صفة مفردة
نحو: المجتهد والمجتهدة فأكرمهما.

(٢) لأن الصلة في المثال فعل وهو يأتي - والمبتدأ بمنزلة اسم الشرط: والشرط
لا يكون إلا فعلاً.

(٣) ويمتنع دخول الفاء إذا تقدم الخبر لأنه بمنزلة الجواب - والجواب لا يقترن
بالفاء إلا مؤخراً.

(٤) ويمتنع دخول الفاء أيضاً إذا دخل على المبتدأ المتضمن معنى الشرط.

(ناسخ) غير «إن ولكن» . نحو: ليس كل من ينظم الشعر له جائزة
ونحو: ليت من يأتيك له منك اكرام - أما مع (لكن - وإن) : بكسر الهمزة فلا
تمتنع الفاء نحو: إن الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم .
وكقوله: ولكن ما يقضى فسوف يكون .

(٤) إذا كانَ المَبْتَدَأُ نكرةً مضافاً إلى نكرةٍ - وصفتها جارٌ ومَجْرورٌ أو ظَرْفٌ. نحو: كلٌّ تلميذٌ في المدرسةَ فَلهُ جَائِزَةٌ. وكلُّ رجلٍ عنده أدبٌ فَلهُ فَضْلٌ

﴿المبحث السابع﴾

في المبتدأ الوصف الرَّافِعَ لِمُسْتَعْنَى به عن الخبر
إِذَا وَقَعَ الوَصْفُ (١) بَعْدَ نَفِيٍّ (٢) أو اسْتِفْهَامٍ
وكانَ عَامِلًا في اسمٍ ظاهرٍ، أو ضميرٍ مُنفصلٍ (٣) كانَ مُبْتَدَأً - وما
بعدهُ مَرْفوعًا بِهِ أَغْنَى عن الخبر لفظاً وَمَعْنَى. نحو: ما عَالِمٌ أَخوكَ
جَالِئًا. وهل عارفٌ أَنْتَما بِجَالِي؟ -

وإذا طابقت الصفة ما بعدها في الأفراد

ويقول دخول الفاء على « أن » بفتح الهمزة . نحو : وانتم لو أن ما غنتم من شيء فان لله خمسة .

(١) المراد بالوصف . اسم الفاعل . واسم المفعول والصفة المشبهة . وأفعال التفضيل . والاسم المنسوب - غير أنه إذا كان الوصف اسم مفعول كان ما بعده (نائب فاعل) سادا مسادا لخبر نحو : هل معذور أخواك : ويكون الوصف بمنزلة الفاعل : فلا يثنى - ولا يجمع - ولا يوصف - ولا يعرف - ولا يصغر .

(٢) يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مثلنا - أو بغيره . نحو : ليس منطلق أخواك - وكيف جالس ولدك .

(٣) أما اذا كان مرفوع الصفة ضميراً مستتراً نحو : سليم لا آكل ولا شارب . فتكون خبراً للمبتدأ الذي قبلها (وليست من موضوعنا هذا) .

- (١) جاز : أن تكون مُبتدأ . وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ
(٢) وجاز : أن تكون خبراً مقدّماً وما بعدها مُبتدأ مُؤخراً . نحو :

هل قَادِمٌ الْغَائِبُ

أمّا إذا طبقت الصّفةُ ما بعدها في التثنية أو الجمع تعين كونُ الصّفةِ
خبراً مقدّماً - وما بعدها مُبتدأ مُؤخراً . نحو : هل قَادِمَانِ الْغَائِبَانِ
وما راحلون أنتم

وأما إذا لم تطابق الصّفةُ ما بعدها في التثنية والجمع تعين كونُ
الصّفةِ مُبتدأ - وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ . نحو : ما حاضرٌ
أخوأي . وما مُسافرٌ أنتما

وُتَسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمَرْكَبَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ - أو . المرفوعُ الَّذِي يَسُدُّ
مَسَدَ الْخَبَرِ « جملة اسمية »

وقد يتعدّدُ المبتدأ . نحو : أهلُ مصرَ أكثرُهُمُ زَارِعُونَ
وكذا الخبر يتعدّدُ . نحو : هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ

﴿ تمهين بين أنواع الروابط بين المبتدأ والخبر ﴾

الحرب سجال : يومٌ لك ويومٌ عليك ، النصر بيد الله يؤتية من يشاء . الكتابُ
نعم الأنيسُ في الوحدة ، الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامة . كلُ فئاةٍ بأبيها مُهَجَبَةٌ
للحيوان حياةٌ وللإنسانِ حَيَاتَانِ فانظر أيّ الاثنتين أنت . كلامُ الله دواءُ القلوبِ
أكملُ الناسِ من ملكِ الرّجالِ بجميلِ انخِصالِ ، الشّرُّ قليله كثيرٌ . أصحابُ اليمينِ
ما أحبّ اليمينِ ، كلُّ شيءٍ من الدّنيا سماعه أعظمُ من عيانه ، مَنْ غرِبَ لَ النَّاسِ
نخلوه ، ولباسُ التّوهُنِ ذلكُ خيرُ

على معي حيناً يَمَّمْتُ يَنْفَعُنِي صَدْرِي وَعَاءٌ لَهُ لَا بَطْنَ صُنْدُوقِ
التَّارِيخِ شَاهِدُ الْأَزْمَنَةِ، وَحَيَاةُ الذَّاكِرَةِ، وَمَدْرَسَةُ الْحَقِيقَةِ، وَمَرَاةُ الْغَابِرِينَ،
وَصَحِيفَةٌ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْعُقَلَاءُ آيَاتِ الْعَبْرِ، سَعَدُ ذَلِكَ الرَّعِيمِ — الْحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ
غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزْنَ

نموذج : إعراب قول الشاعر

وَكُلُّ أَمْرِي يُؤْوِي إِلَى الْجَمِيلِ مُحِبِّهِ وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبِهِ

إعرابها	الكلمة
الواو بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	وكل
كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة — وكل مضاف	امرى
مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة	يولى
فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو	الجميل
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لامرى	محبب
خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة	وكل
الواو حرف عطف . كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . وكل مضاف	مكان
مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة	ينبت
فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو	العز
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لمكان	طيب
خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة	

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ماهو المبتدأ وما هو الخبر؟ ماهو حكم الخبر؟ متى تكون النكرة مفيدة؟ ماهو حكم الخبر؟ ماهى مرتبة كل من المبتدأ والخبر؟ متى يجب تقديم المبتدأ؟ متى يجب تقديم الخبر؟ متى يجوز تأخير الخبر؟ ماهى مسوغات الابتداء بالنكرة؟ كم نوعا الخبر؟ ماهو حكم الخبر المفرد إذا كان مشتقا؟ ماهو حكم الخبر المفرد إذا كان جامداً؟ كيف يكون الخبر الجملة؟ ماذا يشترط فى الجملة الواقعة خبراً؟ ماهو حكم شبه الجملة الواقعة خبراً؟ هل يتعدد الخبر؟ متى يقع المبتدأ وصفا له مرفوع ساد مساد الخبر؟ ماهو حكم الوصف إذا لم يخالف ما بعده ثنية وجمعا؟ متى يجوز حذف المبتدأ؟ متى يجب حذف المبتدأ؟ متى يجوز حذف الخبر؟ متى يجب حذف الخبر؟ ماذا يشترط فى الخبر للمبتدأ؟



﴿ الباب الخامس في الأفعال الناقصة ﴾

أَلْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ ^(١) هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ
الْأَوَّلَ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي ^(٣) عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا، نَحْوُ « كَانَ
عُمَرُ عَادِلًا » - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المباحث الأولى ﴾

أَلْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ - ثَلَاثَةٌ عَشْرَ فِعْلًا - وَهِيَ :
« كَانَ . وَأَمْسَى . وَأَصْبَحَ . وَأَضْحَى . وَظَلَّ . وَبَاتَ . وَصَارَ . ^(٤) وَلَيْسَ
وَمَا زَالَ . وَمَا انْفَكَ . وَمَا فَتِيَ . وَمَا بَرِحَ . وَمَا دَامَ ^(٥) »

(١) وتسمى أيضا هذه الأفعال نواسخ المبتدأ والخبر . وإنما تسمى ناقصة لأنها لا
تتم مع مرفوعها كلاماً إلا بذكر المنصوب . بخلاف الأفعال التامة فإن الكلام ينعقد
معايند ذكر المرفوع . ويكون المنصوب بعد ذلك فضلة خارجة عن نفس التركيب . ولكن
لا يعد المنصوب في هذا الباب فضلة لأنه في الأصل خبر المبتدأ . وإنما نصب تشبيهاً
له بالفضلة (٢) ما لم يكن من ألفاظ الصدارة كأسماء الشرط (٣) بشرط كونه غير طلبى
(٤) قد ألحق بصار : « آخى . ورجع . واستحال . وعاد . وارتمد . وتحول
وغدا . وراح . وانقلب . وتبدل - وغيرها - مما لا يستغنى عن الخبر .
(٥) هذه الأفعال إذا اكتفت بمرفوعها تكون تامة كسائر الأفعال اللازمة
وذلك : إذا جاءت (كان) بمعنى حصل (وظل) بمعنى استمر (وبات) بمعنى نزل ليلاً
(وأمسى) بمعنى دخل في المساء (وأصبح) بمعنى دخل في الصباح (وأضحى) بمعنى
دخل في الضحى (وصار) بمعنى انتقل (وانفك) بمعنى انفصل (وبرح) بمعنى ذهب
(ودام) بمعنى بقى . نحو : « يقول للشيء كن فيكون » و « سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون » و « بات الخلى ولم ترقد » ويستثنى من ذلك (فتى وزال وليس)
فإنها ملازمة للنقص .

وَيُشْتَرَطُ فِي « زَالَ . وَانْفَكَ . وَفَتِيَ . وَبَرِحَ » أَنْ يَتَقَدَّمَ مَهَا النَّفْيُ ^(١)
أَفْظًا . نَحْوُ : « مَا زَالَ التَّلْمِيذُ مُجْتَهِدًا » أَوْ مَعْنَى . نَحْوُ « قَلَّمَا يَزَالُ سَلِيمٌ
مُسَافِرًا » أَوْ الدَّعَاءُ . نَحْوُ : « لَازِمَاتُ سَالِمًا » أَوْ النَّهْيُ . نَحْوُ : « لَا تَزَلْ
ذَاكِرَ الْمَوْتِ » أَوْ الِاسْتِفْهَامَ الْإِنْكَارِيَّ . نَحْوُ : « هَلْ يَزَالُ أَخُوكَ
مُتَكَسِّلًا »

وأما معاني هذه الأفعال إذا كانت ناقصة : فمعنى « كان » اتصاف المخبر عنه
بالخبر في الماضي ، ومعنى « أمسى وأصبح وأضحى وظل وبات » اتصافه به في المساء
والصباح . والضحي ووقت الظل ، أى في النهار ، ووقت البيت ، أى في المساء . ومعنى
« صار » التحول وكذلك ما هو بمعناها ، ومعنى « ما زال وما انفك وما فتى وما
برح » ملازمة الخبر للمخبر عنه . ومعنى « ما دام » استمرار اتصاف المخبر عنه
بالخبر . ومعنى « ليس » النفي في الحال إلا إذا قيئت بما يفيد المضي أو الاستقبال
وقد تستعمل « كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات » بمعنى « صار » إن كان
هناك قرينة تدل على أنه ليس المراد اتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت معين مما تدل
عليه هذه الأفعال . نحو « أصبحتم بنعمته إخوانًا » أى صرتم .

(١) النفي - لا يشترط فيه أن يكون بالحرف ، فقد يكون به كما رأيت : أو بالفعل
نحو « لست تبرح معاندا » أو بالاسم نحو « أخوك غير منك مواظبا على عمله »
وأما الدعاء فلا يكون إلا بلفظة « لا » فقط .

و « زال » الناقصة مضارعها « ي زال » وأما (زال) التي مضارعها يزول بمعنى
ذهب - فهي فعل تام .

وقد تآتى « وتى ورام » بمعنى « زال » الناقصة ، فتملان عملها بنفس شروطها

ويشترط - في « دَامَ » أن تتقدمها « مَا » المصدريّة^(١) الظرفيّة^(٢) موصولةً بها . نحو : « أَحْسِنِ مَا دُمْتَ حَيًّا » أي - مُدَّةَ دَوَامِكَ حَيًّا

﴿ المبحث الثاني ﴾

كان : وأخواتها « ثلاثة أنواع :

الأوّل : ما يتصرف مُطلقاً : وهو « دام - وليس »^(٣)

الثاني : ما يتصرف تُصرفاً ناقصاً : وهو « مازال . وما انفك . وما

قتي . وما برح » وهذه يأتي منها الماضي - والاضارع : فقط

الثالث : ما يتصرف تُصرفاً تاماً - وهو السبعة الباقية

وكلُّ ما تصرف من هذه الأفعال : يَعملُ عملَ ما فيها

سواءً كان : فعلاً أو صفةً - أو مصدرًا^(٤) . نحو : يُمسي المُجتهدُ مسروراً

وكنُ أديباً ، وكونكُ مُجتهداً خيرٌ لك »

(١) معنى كون « ما » مصدرية ، أنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر .

ومعنى كونها ظرفية - أنها نائبة عن الظرف وهو « المدة » المقدرة .

(٢) لا تتصرف (دام) لأنها لا تقع الا صفة لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضي

(ولا تتصرف ليس) لأنها فعل جامد .

(٣) ان المصدر كثيراً ما يضاف الى الاسم نحو «عجبت من كون اخيك غافلاً»

فيكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ، لانه اسم للمصدر الناقص . وإذا أُضيف الى

اسم مبنى كان له محلان من الاعراب : محل قريب وهو الجر بالاضافة ، ومحل بعيد

وهو الرفع - لانه اسم للمصدر الناقص .

﴿ المبحث الثالث في حكم اسم وخبر كان ﴾

الاسمُ في هذا البابِ : يجرى مع الفعل النَّاقِصِ مَجْرَى الفاعلِ فِي جميعِ أَحكامِهِ من حيثُ التَّأخير ، وإفرادِ العاملِ ، وما شاكل ذلك وَيَجْرِي مع الخبرِ مَجْرَى المَبْتدأِ فِي التَّعْرِيفِ . والتَّنْكِيرِ . والتَّقْدِيمِ . والتَّأخِيرِ

وإذا وقع خبر كان وأخواتها (جملة فعلية) فالأكثر أن يكون فعلها مضارعاً، نحو: كان الاستاذ يشرح الدرس لتلاميذه، وقد يجيء ماضياً مقترناً بقَدْ بعدِ سِتَّةِ مَها « كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظلَّ ، وبات » فيقال « كان سليمٌ قد انطلق - وأصبح الحىَّ قد خلا » (١)

﴿ المبحث الرابع في امتيازات كان ﴾

تختصُّ (كان) من بين سائر أخواتها بأربعة أمور :
أولاً : تُراد في الحشو بلفظ الماضي فاصلة بين الشئيين المتلازمين اللذين

تنبية : الاصل في اسم كان وأخواتها أن يتقدم على خبرها . على أنه قد يقدم الخبر على الاسم نحو « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ويجوز أن يتقدم الخبر عليها وعلى اسمها معاً الا « ليس ودام » فيقال : « صافياً كان الجو - وغزيراً أمسى المطر » ويجوز تقدم معمول خبرها عليها أيضاً نحو « وأنفسهم كانوا يظلمون »

(١) قد برد الماضي مجرداً من قد نحو « ان كان قيصه قُد من قبل » وأكثر ما يكون ذلك مع « كان » وأما غير هذه الافعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الاطلاق

ليس جاراً ومجروراً، لتدلّ على الزمان الماضي - وأكثر ما تكون بين « ما » التّعجبية - و(أفعل التّمجّب). نحو: « ما كان أجمل إرحتنا »

وهو قياسٌ فيها

ثانياً: تحذف جوازاً مع اسمها بعد « إن ولو » الشرطيتين للتخفيف نحو: « سرُّ مُسرِعاً إن ركباً وإن ماشياً ». ونحو: « التمس ولو خاتماً من حديد » والتقدير في الأول « إن كنت مسرعاً وإن كنت ماشياً » وفي الثاني « ولو كان ماتلتمسه خاتماً »

ثالثاً: قد تحذف وحدها وجوباً. ويبقى اسمها وخبرها. ويعوّض عنها (بما) الزائدة. نحو: « أمّا أنت سامعاً أتكلّمُ » والأصل: « لأن كنت سامعاً أتكلّمُ » فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان للتخفيف وعوّض عنها بما الزائدة، وبعد حذفها انفصل الضمير الذي هو اسم كان لعدم استقلاله متصلاً، ثم أدغمت نون (ن) في ميم (ما) فصارت « أمّا أنت » وذلك مطّردٌ بعد (أن) المصدرية الواقعة في موقع المفعول لأجله ويكثر ذلك: في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر

رابعاً: يجوز حذف نون المضارع منها^(١) بشرط أن يكون مجزوماً بالسكون، والألّ يليه ساكنٌ، ولا ضميرٌ متّصل، والألّ يكون موقوفاً عليه. نحو: لم أكُ مُهملاً - فلا حذف في نحو: لا تكونوا كاذبين،

(١) حذف نون المضارع المجزوم على ما ذكر لا يختص بكان الناقصة بل يكون في التامة أيضاً.

ولا في نحو: لم يكن الحق خفياً، ولا في نحو: لم يكن الأمر كما ذكرت
ولا في نحو: البخيل لم أكنه. ولا في نحو: كاذباً لم أكن
خامساً: يجوز حذفها مع الممولين معاً ويُعوضُ عن كان (مأ)
نحو: أكرم والديك إماً لا (أى - إن كنت لا تُكرم غيرهما
(حذفت كان واسمها وجُملة خبرها ماعدا (لا) وأتى (بما) بدلا من (كان))
واعلم أنه تجوز زيادة الباء في خبر « ليس ». نحو: « ليس الرئيس
بمحاضر » وتُزاد على قلة في خبر « كان » إذا سبقه انقي أو نهي. نحو:
« ما كنت بمحاضر » و« لاتكن بكاذب »

واجب عن الأسئلة الأتية ﴿

أذكر الأفعال الناقصة وما عملها؟ ماذا يشترط في مازال وما انفك وما برح وما
فتى؟ ماذا يشترط في دام؟ كم نوعا كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه؟ ما
حكم ما تصرف من هذه الأفعال؟ ما هي أحكام الاسم والخبر في هذا الباب؟ ما هو
حكم خبر كان وأخواتها إذا وقع جملة فعلية؟ بأي شيء تختص كان؟ ما الذي يمتاز به
ليس عن أخواتها؟ ومتى تجوز زيادة الباء في خبرها؟ ما الذي يلحق بصار مما لا يستغنى
عن الخبر؟

﴿ تمرين ﴾

بين الأفعال الناقصة والتامة وما حذِفَ فيه (كان) وحدها.
أومع معموليها. أو أحدهما. أو زيدت فيه - مما يأتي:
فإن بك صدرُ هذا اليوم ولّى فإنَّ غداً لناظره قريبُ

لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَقِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا
مَنْ كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِ السُّرُورِ وَمَا
مَنْ كَانَ أَجْدَرَ نَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَىٍّ وَعِزَّازٍ
إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى
لَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْحَسُودِ مَقَالَةً
مَا كُلُّ مَنْ يُبَدِي الْبِشَاشَةَ كَانَتْ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ
وَلَسْتُ بِبِفِرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي
إِذَا كَانَ الْعُحْبُ قَلِيلَ حِظٍّ
لَيْسَتْ الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الرِّضَا
كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْأَنَامِ بِمَعَزَلٍ
وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مِنَ الْإِبَالِي
تَبَالُغِ يُمَسِيٍّ وَيُصْبِحِ لَاهِيَا
مَا دُمْتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسِ كَلِمًا

مُجْنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَقْلَبَهَا بَيْنَنَا وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرِ
لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَمَوْ مِنْ أَمْرِنَا أُمَّ
كُلُّ وَانٍ لَيْسَ يَعْتَبَرُ
فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتَرُونَ سَوَاءُ
لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ لَمَّا وَشَى
أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا
فَأَنْتَ وَمَالِكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ
وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبُ
فَمَا حَسَنَانَهُ إِلَّا ذَنْوبُ
إِنَّمَا الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الْغَضَبِ
إِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَرَى لَا يُصْحَبُ
أَأَخْطَأُ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا
وَمَرَامُهُ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ
فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ



﴿ نمون ج ﴾

إعراب قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ
فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَرَدَّدَا

الكلمة	اعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب
كنت	كان فعل ماض ناقص - والتاء اسمها
ذا	خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
رأى	مضاف إليه مجرور - وجملة الشرط في محل جر باضافة إذا إليها
فكن	الفاء واقعة في جواب إذا - كن فعل أمر مبني على السكون - واسمها مستتر وجوبا تقديره أنت
ذا	خبره منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
عزيمة	مضاف إليه مجرور - والجملة جواب إذا
فإن	الفاء للتفريع (على سبيل التعليل) - إن حرف توكيد ونصب
فساد	اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
الرأى	مضاف إليه
أن تترددا	أن حرف مصدرى ونصب. وتتردد فعل مضارع منصوب بأن . والالف للاطلاق
	والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . والمصدر المؤول خبر إن

﴿المبحث الخامس﴾

﴿ في كاد وأخواتها المُسمَّاة بِأَفْعَالِ المُقَارَبَةِ ﴾

تعملُ « كَادَ وَأَخْوَاتُهَا » عَمَلَ « كَان » فَتَزْفَعُ المُبتدَأُ. وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصَبُ الخَبْرَ. وَيُسَمَّى خَبْرَهَا. نَحْوُ: « كَادَ المَطَرُ يَسْقُطُ »

وَ كَادَ وَأَخْوَاتُهَا - ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ:

أَوَّلًا: مَا يَدُلُّ عَلَى المُقَارَبَةِ (أَي قُرْبٍ وَوُقُوعِ الخَبْرِ) - وَهِيَ

« كَادَ - وَأَوْشَكَ - وَكَرَبَ »

ثَانِيًا: مَا يَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَوُقُوعِ الخَبْرِ وَهِيَ « عَسَى . وَحَرَى . وَآخِلُوقَ »

ثَالِثًا: مَا يَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ وَالبَدْءِ فِي الخَبْرِ - وَهِيَ: « شَرَعَ . وَأَنْشَأَ

وَعَلِقَ . وَطَفِقَ . وَأَخَذَ . وَهَبَّ . وَبَدَأَ . وَابْتَدَأَ . وَجَعَلَ . وَقَامَ . وَانْبَرَى »

وَتُسَمَّى كُلُّهَا أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ مِنْ بَابِ (تَسْمِيَةِ الكَلِّ بِاسْمِ البَعْضِ)

وَيَشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبْرَهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً - فِعْلَهَا

مُضَارِعٌ رَافِعٌ لَضَمِيرٍ يَمُودُ إِلَى اسْمِهَا

وَأَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا عَنْهَا. نَحْوُ: « كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي » (١)

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ (٢) خَبْرُ هَذِهِ الأَفْعَالِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا: فَتَقُولُ

(١) لا يجوز اسناد خبر هذه الافعال الى اسم ظاهر فلا تقول: « كاد الفارس

يسقط رمحه » بل « كاد رمح الفارس يسقط » على انهم استثنوا (كاد وعسى) من

هذا الحكم فأجازوا ان يقال « عسى العامل أن ينجح عمله » وهو شاذ

(٢) إذا توسط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها يظل مسنداً الى ضمير يعود

« كَادَ يَنْقِضِي النَّهَارُ » مَا لَمْ يَكُنِ الْخَبْرُ مُقْتَرَنًا (بِأَنْ) فَلَا يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ

﴿ الْمُبْحَثُ السَّالِسُ فِي اقْتِرَانِ الْخَبْرِ بِأَنْ ﴾

هذه الافعالُ من حيث اقترانُ خبرِها « بِأَنْ » وتجرُّدُ منها
ثلاثةُ أقسام :

- ١ - مَا يَجِبُ اقْتِرَانُ خَبْرِهِ بِهَا : وَهُوَ - « حَرَى - وَاخْلَوْلَقَ »
 - ٢ - مَا يَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْهَا : وَهُوَ - أَفْعَالُ الشَّرْعِ
 - ٣ - مَا يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ : وَهُوَ - أَفْعَالُ الْمَقَابِرَةِ - وَعَسَى .
- غَيْرَ أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي « عَسَى - وَأَوْشَكَ » اقْتِرَانُ خَبْرِهِمَا بِهَا ،
وَفِي « كَادَ - وَكَرَبَ » تَجَرُّدُهُ مِنْهَا (١)

الى الاسم كما في « كَادَ يَنْقِضِي النَّهَارَ » ففاعل ينقضى ضمير يعود الى النهار
ولا بأس بعوده اليه ، ولو كان متأخراً لانه مقدم في النية .

﴿ أسباب ونتائج ﴾

(١) إنما كان الغالب والكثير مجرد (كاد) من (أن) لأن (كاد) موضوعة
لمقاربة الفعل (وأن) موضوعة لتدل على تراخيه ووقوعه في المستقبل - فيحصل في
الكلام ضرب من التناقص ، ولذلك جاءت عدة أمثال في (كاد) خالية من (أن)
قالوا : كاد العروس يكون ملكاً . وكاد الحريص يكون عبداً . وكاد الفقير يكون
كفراً . وكاد البخيل يكون كلباً .

وانما كان الغالب والكثير اقتران (عسى) بأن ، لان عسى وضعت للتوقع الذي
يدل وضيم (أن) على مثله . فموقعها بعدها يفيد تأكيد المعنى ، ويزيده فضل تحقيق

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَامِدَةٌ ، مُلَازِمَةٌ صِيغَةَ الْمَاضِي - إِلَّا أَرْبَعَةً
« أَوْشَكَ - وَكَادَ - وَطَفِقَ - وَجَعَلَ » فَإِنَّهُ يُسْتَقْتَضَى مِنْهَا مُضَارَعٌ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا مِنَ الْمَاضِي فِي (كَادَ وَأَوْشَكَ) نَحْوُ : « يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ
أَبْصَارَهُمْ » وَنَحْوُ : « يُوشِكُ الثَّمَرُ أَنْ يَنْضِجَ » .

وقد يستعمل اسم فاعل من أوشك وهو نادرنحو : فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ تَرَاهَا (١)
وتكون « عسى - وأوشك - واخْلُوقِ » تامة متى أُسْنَدَتْ إِلَى
المصدر المسبوك من « أَنْ » والفعل المضارع المُسْتَفْعَى بهما عن الخبر .
نحو : وَعَسَى أَنْ تُكْرَهُوا شَيْئًا ، وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

وإذا تقدّم على هذه الأفعال اسم ، هو الفاعل في المعنى ، فالأفصح
أَنْ تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْجَمِيعِ فَيُقَالُ « هُنْدَ عَسَى أَنْ تَزُورَنَا ، وَالرِّجَالُ
عَسَى أَنْ يَسَافِرُوا ، وَالرِّجَالُ عَسَى أَنْ يَعُودُوا » وَهَلَمْ جَرًّا (٢)

واعلم أنه إذا كان الخبر مقترناً « بَأَنْ » نحو « عسى الله ان يرحمنا » فليس
المضارع نفسه هو الخبر ، بل المصدر المؤول من الفعل بَأَنْ ، ويكون التقدير « عسى الله
ذارحة لنا » غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر لان خبرها لا يكون في اللفظ اسماً
وإن كان الخبر غير مقترن « بَأَنْ » كان الخبر نفس الجملة .

(١) وسمع مصدر لكل من (كاد وطفق) التي مضارعها يطفق
واعلم أنه يجوز فتح السين وكسرها في (عسى) عند إسنادها لضمير رفع متحرك
نحو : فهِلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تُولِيْتُمْ - وَالْفَتْحُ أَجُودُ .

(٢) ان ما ذكرناه هو الافصح وهو لغة أهل الحجاز . ثم انه اذا اتصل بـعسى
ضمير نصب فقد يجعل نائباً عن ضمير الرفع ، وتبقى عسى على عملها من رفع الاسم

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو عمل كادَ وأخواتها؟ كم قسماً كاد وأخواتها؟ ماذا يشترط في خبر هذه الأفعال؟ هل يتوسط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها؟ متى يقترن خبر هذه الأفعال (بأن) وجوباً وجوازاً. متى يجب تجرده منها؟ هل تتصرف هذه الأفعال؟ متى تكون عسى وأوشك واخولق تامة؟ هل مشتقات هذه الأفعال تعمل عملها؟

﴿ تمرين ﴾

﴿ بين ما يجب إقراره بأن وجوباً. وما يكثر. وما يقل فيه ﴾

كادَ النَّصْرُ يَتَمُّ . أوشكَ النَّهْرُ يَزِيدُ . كَرِبَ العِلْمُ يَنْتَشِرُ فِي البِلَادِ .
عسى الله أن يأتيَ بالفرَجِ . اخلُوفتِ سَحْبَ الصَّيْفِ أن تنقشعَ . حرَي
التلاميذُ أن ينجحُوا . شرعَ الشاعِرُ يَنْشُدُ . طَفِقَ الفَرِيقُ يُسْتَفِيتُ . أقبل
الكاتبُ يَتَلُو ما كتبَ . أنشأَ السَّائِقُ يَحْدُو . جعلَ الخَطِيبُ يَمِظُ
ببليغِ كلامه . هبَّ المُصاحِبونُ يَمْمَلُونُ لمصلحةِ الوطنِ . قامَ الأُدباءُ يُعِيدونَ
للغةِ العربيَّةِ نَضْرَتَها . أخذَ الزَّعماءُ يُدَافِعونَ عن الوطنِ . أخذَ الثوبُ

ونصب الخبر كقول الشاعر :

نظرنا الخليل مقبلة فقلنا عساهم نأثرين بمن أصيبا

وقد تعتبر حرفاً بمعنى (لعل) فتعمل عملها من نصب الاسم ورفع الخبر وهكذا

روى قول الشاعر :

فقلت عساها نارُ كأسٍ وعلَّها تشكى فآتى نحوها فاعودها

يَبْلَى . تَكَادُ الْحَرْبُ تُضَعُّ أَوْزَارَهَا ، طَفِقَ التَّلَامِيذُ يَتَنَافَسُونَ فِي السَّبَاحَةِ
عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ . كَادَتِ الشَّمْسُ تُقَابِيبُ
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
إِنْبَرِي أَهْلُ الْمَرْوَةِ يَتَسَابِقُونَ فِي أَنْجَادِ الْمُنْكَوْبِينَ . كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كَفْرًا

﴿ نموذج إعراب ﴾

كَادَ النَّصْرُ يَتِمُّ . أَخَذَ الزَّعْمَاءُ يُدَافِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ . عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ

إعرابها	الكلمة
فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة مبني على الفتح	كاد
اسم كاد مرفوع بالضممة	النصر
فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر جوازا - والجملة خبر كاد	يتم
فعل ماض ناقص من أفعال الشرع مبني على الفتح	أخذ
اسمها مرفوع بالضممة	الزعماء
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة في محل نصب خبر أخذ	يدافعون
جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله (يدافعون)	عن الوطن
فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر للتعذر	عسى
اسم عسى مرفوع بالضممة	الصفاء
حرف مصدرى ونصب	أن
فعل مضارع منصوب بأن - والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود الى	يدوم
الصفاء . وأن والفعل مؤولان بمصدر خبر عسى (أي عسى الصفاء يدومه)	

﴿المبحث السابع﴾

﴿في الأحرُف المشبَّهة بليس﴾

الأحرُف المشبَّهة بليس - هي أحرُفٌ نفي . تَعْمَلُ عَمَلَهَا

وَتُوَدِّي مَعْنَاهَا : وهي : « مَا وَلَا . وَلَا تَ . وَإِنْ »

وَيُشْرَطُ فِي عَمَلِ « مَا » أَرْبَعَةُ شُرُوطَ :

الاولُ : الأَّ يَتَقَدَّمُ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا .

والثاني : الأَّ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا

والثالث : الأَّ تَزَادُ بَعْدَهَا إِِنْ

والرابع : الأَّ يَنْتَقِضُ نَفْيُ خَبَرُهَا بِإِلَّا

فَإِنْ اسْتَوْفَتْ جَمِيعَ هَذِهِ الشَّرُوطِ عَمَلَتْ عَمَلِ لَيْسَ . نَحْوُ : « مَا هَذَا

بِشْرًا . وَنَحْوُ : مَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ »

وَإِلَّا بَطَلَ عَمَلُهَا . نَحْوُ : « مَا قَامَ سَلِيمٌ » وَمَا أَنْتَ إِلَّا مُنْذَرٌ » (١)

(١) ان « ما » لا تعمل هذا العمل الا في لغة أهل الحجاز . ولذلك تلقب (بالحجازية)

وأما بنو تميم فيهمولونها مطلقاً - ولذلك تسمى المهملة (بالتميمية)

ويجوز أن يكون اسمها معرفة كما ورد في الامثلة المذكورة : أو نكرة نحو « ما احد

اقرب الى منك » وقد أشبهت (ما) لفظة (ليس) في نفي الخبر في الحال عند الاطلاق

وقد أجازوا الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر اذا كان ظرفاً أو مجروراً

نحو : ما عندي أنت مقبلاً . ومالي أحد مطالباً

وحيث انها لا تعمل إلا في المنفى وجب رفع كل ما ينقض نفيه من متعلقاتها ،

وذلك يكون في الخبر كما مر ، وفي المبدل منه : إذا وقع بعد إلا نحو « ما سليم شيئاً إلا

وَتَمَلُّ « لَا » الْمَشْبَهَةُ بِلَيْسَ هَذَا الْعَمَلُ قَلِيلاً، بِالشَّرْطِ الَّتِي
تَقَدَّمَتْ لِلْفِظَةِ (١) « مَا » - وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
نَكَرَتَيْنِ. نَحْوُ: « لَا أَحَدٌ نَاجِيًا مِنَ الْمَوْتِ » وَقَدْ يُحذفُ خَبَرُهَا غَالِبًا
وَتَمَلُّ « لَاتَ » (٢) عَمَلٌ لَيْسَ بِشَرَطَيْنِ - أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ « كَالْحَيْنِ وَالسَّاعَةِ » وَنَحْوَهُمَا. بِحَيْثُ يَكُونُا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
وَأَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مَحذُوفًا - وَالغَالِبُ كَوْنُهُ الْاسْمَ الْمَرْفُوعَ. نَحْوُ:
« وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » أَي - لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ مَنَاصٍ وَفَرَارٍ
وَتَمَلُّ « إِنْ » النَّافِيَةُ عَمَلٌ « لَيْسَ » نَادِرًا - بِشَرَطِ حِفْظِ النَّفْيِ
وَالتَّرْتِيبِ. نَحْوُ: « إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ
وَحِفْظِ النَّفْيِ - يَكُونُ بَعْدَ انْتِقَاضِ خَبَرِهَا بِإِلَّا. وَنَحْوَهَا.

شَيْءٌ لَا يُعَابُ بِهِ « وَفِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ « بِيْلٍ وَلَكِنْ » نَحْوُ « مَا سَعِيدٌ مَتَكَاسِلًا بِلٍ
مُجْتَهِدٌ، وَمَا سَعِدَ مَسَافِرًا لَكِنْ مُقِيمٌ » وَذَلِكَ عَلَى إِتْبَاعِ الْبَدَلِ لِحُلِّ الْخَبَرِ قَبْلَ دُخُولِ
مَا، وَعَلَى كَوْنِ الْمَعْطُوفِ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ، « بِلٍ هُوَ مُجْتَهِدٌ، وَلَكِنْ
هُوَ مُقِيمٌ ».

وَتَكْتَرُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ « مَا » كَمَا تَزَادُ فِي خَبَرِ « لَيْسَ » نَحْوُ: « وَمَا رَبُّكَ
بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ». وَنَحْوُ: لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ. وَتَقَلُّ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ (لَا) كَمَا
تَقَلُّ فِي كُلِّ نَاسِخٍ مَنفِيٍّ.

(١) مَا عَدَا زِيَادَةَ (إِنْ) فَلَا تَزَادُ أَصْلًا بَعْدَ (لَا).

(٢) أَصْلُهَا (لَا) ثُمَّ زِيدَتْ تَاءُ التَّانِيثِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَأَمَّا كَانَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا ظَرْفِي

زَمَانٍ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِيَدُلَّ بِالتَّابِتِ مِنْهُمَا عَلَى الْمَحذُوفِ.

وحفظ الترتيب - يكونُ بعدم تقدُّم خبرها . ولا معموله عليها
والغالبُ في استعمالها أن يفترن الخبرُ بعدها (بالآ) فتكون مُهملة
نحو: إن هذا إلا ملكٌ كريمٌ

﴿ نمونج اعراب ﴾

ما كلُّ غنيٍّ بسعيدٍ - لاتٍ وقتٍ مزاحٍ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون
كل	اسم ما مرفوع - وهو مضاف
غني	مضاف إليه
بسعيد	الباء حرف جر زائد - وسعيد خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا
لات	حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح ، واسمها محذوف . تقديره ليس الوقتُ
وقت	خبر لات منصوب بالفتحة ، وهو مضاف
مزاح	مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هي الاحرف المشبهة بليس ؟ ماذا يشترط في عمل ما ولا ؟ متى تعمل لات
هذا العمل ؟ ؟ ومتى تعمل إن النافية عمل ليس ؟

﴿ تمرين ﴾

بين فيما يأتي الأدوات التي تعمل عمل ليس والتي لا تعمل عملها
إن أنت إلا صديق وفي - ما كل غني بسعيد - ما إدراك العلاسها - ليس

الفقر عيباً — ما معروفك ضائعاً — إن الفراغ إلا مفسدة — ما أحد أسمى من
أحد إلا بالعلم — إن سعيك إلا مشكوراً — ما دنياك إلا فانية — ندم البغاة ولات
ساعة مندم — لات وقت مزاح

وما الحسن في وجه الفتى شرفه إذا لم يكن في فعله والخلاق
وما المرء الا الاصفهان لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فبعض شيء كاف
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبنى مرتع مبتغيه وخيم
إن الدنيا إلا صور تمر وما مرة منها لا يعود .

﴿ المبحث الثامن ﴾

في الأحرuf المشبهة بالأفعال (إنَّ وأخواتها)
الأحرuf المشبهة بالأفعال (١) ستة — وهى :

(١) سُميت هذه الاحرف مشبهة بالأفعال لانها مبنية الأواخر على الفتح كالماضى
مع بنائها على ثلاثة أحرف فصاعداً ، ولوجود معنى الفعل فى كل منها — كالتأكيـد
والتشبيه ونحوها — مما هو من معانى الافعال .

أما معانها فعنى « إنَّ وأنَّ » التوكيد (أى توكيد النسبة ونفى الشك عنها)
ومعنى « كأنَّ » التشبيه الاكيد نحو « كأن زيدا أسد » اذا كان خبرها جامدا
وقد تأتى للشك إذا كان خبرها مشتقا أو ظرفا نحو : « كأن زيدا قائم . أو عندك »
ومعنى « لكنَّ » الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق
نحو « زيد غنى لكنّه بخل » فان وصف زيد بالغنى يوهم أنه كريم . فأزيل هذا الوهم
بقولنا « لكنّه بخل »

ومعنى « ليتَّ » التمنى وهو طلب المستحيل نحو : « ليت الشباب يعود » أو

« إِنْ . وَأَنْ . وَكَانَ . وَلَكِنْ . وَلَيْتَ . وَلَعَلَّ » وهي تدخل على
المبتدأ والخبر - فتنصبُ الأولُ ^(١) ويسمى اسمها . وترفعُ الثاني ^(٢) ويسمى
خبرها . نحو : « إِنْ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ » - وفي هذا الباب مباحث

المبحث الأول

الأصل في خبر هذه الأحرف أن يكون مؤخرًا عن اسمها . مالم يكن
ظرفًا أو مجرورًا بالحرف فيجوز تقدمه على اسمها إذا كان اسمها معرفة
نحو : « إِنْ فِي الدَّارِ سَلِيمًا »

ويجب تقديم الخبر - إذا كان اسمها نكرة لمُسَوِّغَ لها . نحو : « إِنْ
مَعَ العُسرِ يُسرًا »

ويجب تقديم الخبر أيضًا - إذا كان ظرفًا أو مجرورًا بالحرف في موضعين
أولهما : إذا لزم من تأخيرهِ عودُ الضمير على متأخرٍ لفظًا ورتبةً
نحو : « إِنْ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا » ولعل في المدينة واليهما

وثانيهما : إذا كان الاسم مُقترنًا بلام التأكيد . نحو : « إِنْ فِي
ذَلِكَ لَمَبْرَةٌ »

ولام التأكيد - (وتسمى لام الابتداء) تدخل على أربعة أشياء

المتعذر والعسر الحصول نحو « ليت لي مال قارون »

ومعنى « لعل » (وقد يقال فيها عل) الترجي وهو توقع الامر الممكن المحبوب

(١) غير الملازم للتصدير (الإضمير الشأن) (٢) غير الطلبي والانشائي

(١) على اسم إن (مكسورة الهمزة فقط) (٢) وعلى خبرها (٣) وعلى معمول الخبر (٤) وعلى ضمير الفصل

فتدخل على اسمها بشرط أن يتقدمه ظرف أو مجرور متعلقان بخبرها. نحو: إن من البيان لسحراً

وتدخل على خبرها بشرط: كونه مؤخرًا: مثبتًا غير فعل ماضٍ نحو: إن ربّي لسميع الدعاء، إن ربك ليعلم. وإنك لعلی خلق عظيم. فإن قرن الماضي (بقد) دخلت عليه اللام^(١) نحو: إن سلیمان لقدم. ويجوز قليلاً دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم. نحو: إن خليلًا لنعم الرجل. وتدخل هذه اللام أيضًا على (ضمير الفصل أو العماد). نحو: إن هذا لهُوَ القصصُ الحقّ، وإن الحقّ لهُ المتبع. وكان حقّ هذه اللام أن تدخل على أوّل الكلام لأنّها الصّدر، لكن لما كانت (اللام) للتأكيد (وإن) للتأكيد أيضًا كرّهُوا الجمع بين الحرفين، فاستحسنوا الفصل بينهما بلام الابتداء وإذا لحقت (ما) الزائدة - الأحراف المشبهة بالأفعال^(٢) كفتها عن العمل. ولذلك تُسمّى «ما» الكافّة. نحو: «إنما إلهكم إله واحد» وكانما العلم نورٌ - إلا (ليت) ^(٣) فيجوز فيها الإعمال والإيهال

(١) وذلك لشبه الماضي المقرون (بقد) بالمضارع - لقرب زمانه من الحال

(٢) إلا (عسى ولا) فلا تلحقهما (ما الكافّة عن العمل).

(٣) يجوز في «ليت» بعد أن تلحقها «ما» الاعمال والإيهال فتقول: «ليتما

الشباب يعود» بنصب الشباب على أنه اسمها و«ليتما الشباب يعود» برفعه على أنه

مبتدأ - والارجح إعمالها. وبقاؤها مختصة بالجل الاسمية

وإذا عطفَ على أسماءِ الأحرُفِ المُشَبَّهَةِ بالأفعالِ نُصِبَ المَظروفُ
سِوَاهُ وَقَعَ قَبْلَ الخَبَرِ أَوْ بَعْدَهُ . نحو : « إِنْ سَلِيمًا وَخَلِيلًا قَائِمَانِ »
أَوْ إِنْ سَلِيمًا قَائِمًا وَخَلِيلًا

عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ المَظروفُ بَعْدَ الخَبَرِ جَازَ فِيهِ أَيْضًا الرَّفْعُ عَلَى
أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الخَبَرُ - وَذَلِكَ بَعْدَ « إِنْ - وَأَنْ - وَلَكِنْ »^(١)

نحو : « إِنْ سَعِيدًا قَائِمٌ وَسَعْدٌ » أَي وَسَعْدٌ كَذَلِكَ

و« أَنْ » المَفْتُوحَةُ الهمزة - تُسَبَّكُ مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى
اسْمِهَا . فَتَقْدِيرُ قَوْلِكَ « يُعْجِبُنِي أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ » يُعْجِبُنِي اجْتِهَادُكَ

وَأَمَّا « إِنْ » المَكْسُورَةُ الهمزة - فَانْهَآ لَا تُغَيِّرُ حُكْمَ الجُمْلَةِ

بِدخولها عليها

ومتى لحقت « ما » هذه الاحرف تكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجملة الفعلية . نحو : قل إنما أوحى الى أنما آلهكم إله واحد . وكانما يساقون الى الموت
وإذا لم تكن ما الواقعة بعد هذه الأحرف زائدة بل كانت اسما موصولاً نحو :
« إن ما عند الله باق » او حرفاً مضرباً نحو « إن ما صبرت جميل » أى إن صبرك
جميل . فلا تكفها عن العمل بل تبقى ناصبة الاسم وهو الاسم الموصول فى الاول ،
والمصدر المسبوك من « ما » وما بعدها فى الثانى . ورافعه الخبر فى الموضعين .
وتكتب حينئذ « ما » منفصلة - بخلاف « ما » الكافة فانها تكتب متصلة .

(١) إنما جاز ذلك مع هذه الاحرف لأن « إن وأن » لتأكيد النسبة الواقعة
بين الاسم والخبر فلا تغيران معنى الجملة « ولكن » لاستدراك ما قبلها فلا تغير شيئاً
من معنى الجملة أيضاً . واما البواقى من هذه الاحرف فلا يجوز فيها ذلك لانها تخرج
الكلام عن الاخبار بالسند الى طلبه أو التشبيه به فينتسخ عنه معنى الابتداء .

فَيَجِبُ كَسْرُ هَمْزَةِ «إِنَّ» إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْجُمْلَةِ - حَيْثُ لَا يَصِحُّ
أَنْ تُوَوَّلَ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ يَسُدُّ مَسَدَهَا . وَمَسَدٌ مَعْمُولِيهَا
وَيَجِبُ فَتْحُهَا إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْمَفْرَدِ - حَيْثُ يُجِبُ أَنْ تُوَوَّلَ مَعَ
مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ يَسُدُّ مَسَدَهَا . وَمَسَدٌ مَعْمُولِيهَا
وَيَجُوزُ فَتْحُهَا - وَكسْرُهَا : حَيْثُ يَجُوزُ التَّوْبِيلُ بِمَصْدَرٍ - وَعَدَمُهُ

﴿ المبحث الثاني ﴾

﴿ المواضع التي يتعين فيها كسر همزة إن عشرة ﴾

أولاً : إِذَا وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ (حَقِيقَةً) . نَحْوُ : «إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ» - أَوْ (حُكْمًا) . نَحْوُ : كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ
ثانياً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الظَّنِّ . نَحْوُ :
« قَالَ إِنَِّّي عَبْدُ اللَّهِ »

ثالثاً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا جَوَابًا لِلْقَسَمِ . نَحْوُ « وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَادِقٌ »
رابعاً : إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ ضِلَّةَ الْمَوْصُولِ . نَحْوُ : « جَاءَ
الَّذِي إِنَّهُ مُجْتَهِدٌ »

خامساً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا حَالًا نَحْوُ : « قَصِدْتُهُ وَإِنِّي وَاثِقٌ بِهِ »
سادساً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ « حَيْثُ » أَوْ « إِذْ » . نَحْوُ : إِجْلَسَ حَيْثُ
إِنَّ خَلِيلًا جَالِسٌ . وَنَحْوُ : سَكَتُ إِذْ إِنَّكَ سَاكِتٌ

سابعاً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا خَبْرًا عَنِ اسْمِ ذَاتٍ - أَوْ صِفَةٍ لَهُ
نَحْوُ : « سَلِيمٌ إِنَّهُ كَرِيمٌ » وَ « جَاءَ خَلِيلٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ »

ثامناً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَامِلٍ عُلِقَ بِاللَّامِ . نحو : « عَلِمْتُ إِذَنْ خَلِيلًا لِمُحْسِنٍ
تاسعاً : إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ جُمْلَةٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ . نحو : « يَزَعْمُونَ أَنِّي

مُتَكاسِلٌ » : إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ »

عاشراً : بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ . نحو : مَرَضَ سَلِيمٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ

﴿ المبحث الثالث ﴾

المواضع التي يتعين فيها فتح همزة « أن » أربعة

أولاً : إذا كانت وما بعدها في موضع الفاعل . نحو : « باغى أنك

مُسافرٌ » أو نأبئه . نحو : سَمِعَ أَنَّ الْعَدُوَّ قَادِمٌ » أو المفعول به .

نحو : عَرَفْتُ أَنَّكَ وَدُودٌ »

ثانياً : إذا كانت وما بعدها في موضع المُبتدأ . نحو : عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ

ثالثاً : إذا كانت وما بعدها في موضع الخبر عن اسمٍ معنًى . نحو :

« الْحَقُّ أَنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ »

رابعاً : إذا وقعت مع ما بعدها في موضع المُضاف إليه . أو المجرور

بالحرف . نحو : « أُحِبُّكَ مَعَ أَنَّكَ ظَالِمٌ » « وَسُرِرْتُ مِنْ أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ »

﴿ المبحث الرابع ﴾

﴿ المواضع التي يجوز كسر همزة « ان ، وفتحها ﴾

أولاً : بعد « إذا » الفُجائية . نحو خرجتُ فإذا إنَّ أسدًا واقفٌ (١)

(١) فالكسر على معنى « فإذا أسد واقف » والفتح على تأويل ما بعدها بمصدر

ثانياً : بعد فاء الجزاء ، نحو : « إن تجتهد فأنت تنجح » (١)
ثالثاً : في موضع التعليل . نحو : « أطلب العلم أنه سبيل الفلاح » (٢)
رابعاً : بعد فعل قسم بدون اللام بعده . نحو : « أقسم إن الدار ملك سليم » (٣)

خامساً : بعد « لا جرم » . نحو : « لا جرم أن الله يعلم » (٤)

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ تخفيف - ان - وأن - وكان - ولكن ﴾

يجوز أن تخفف الأ حرف المختومة بالنون - وهي :
« إن - وأن - وكان - ولكن » وذلك يكون بحذف النون
الثانية . فيقال « إن . وأن . وكان . ولكن »

-
- هو مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير « فاذا وقوفه حاصل »
- (١) فالكسر على معنى « فأنت تنجح » والفتح على أن ما بعدها مؤول بمصدر مرفوع مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير : « أن تجتهد فنجاحك حاصل »
- (٢) فالكسر على أنها جملة استئنافية . والفتح على إضمار لام التعليل الجارة أي لانه سبيل الفلاح
- (٣) فالكسر على قصد الجواب لانه لا يكون الا جملة ، والفتح على تقدير حرف الجزاء أي على أن الدار ملك سليم
- (٤) فالكسر على تنزيل « لا جرم » ، ونزلة القسم . والفتح غالباً على اعتبار « لا جرم » بمعنى « لا بد » فلا نافية للجنس وما بعاً « أن » مؤول بمصدر على تقدير « من » ويكون متعلق الجار والمجرور هو الخبر . والتقدير - لا بد من أن الله يعلم

فَإِذَا خُفِّفَتْ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ الهمزة أَهْمَلتْ غَالِبًا لِزَوَالِ اِخْتِصَاصِهَا
وتلزم لَامُ الْاِبْتِدَاءِ الْخَبَرَ بَعْدَ الْمَهْمَلَةِ - فَارْقَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ (١)
فان وَلِيهَا فَعْلٌ : كَثُرَ كَوْنُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ . نَحْوُ : وَإِنْ نَظَّنَّكَ
لَمَنْ الْكَاذِبِينَ - وَنَحْوُ : وَإِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةٍ

وَإِنْ وَلِيهَا اسْمٌ : «فَالأَرْجَحُ إِهْمَالُهَا وَيَلْزَمُ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى الْخَبَرِ . نَحْوُ :
إِنْ أَنْتَ لَصَادِقٌ» وَإِنْ عَلَى لُشْجَاعٍ - وَتَخْفِيفٌ (إِنَّ) نَادِرٌ اِلسْتِعْمَالِ
وَإِذَا خُفِّفَتْ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةَ الهمزة . بَقِيَتْ عَامِلَةٌ وَجُوبًا وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ
شَأْنٌ مَحذُوفٌ وَجُوبًا (٢) وَلَا يَكُونُ خَبَرُهَا إِلَّا جُمْلَةً . فَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ

(١) يُؤْتَى بِهِنَا اللَّامُ تَفْرِقَةٌ بَيْنَ إِنْ الْمَخْفِيفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ . وَإِنْ النَّافِيَةِ

وَلِذَلِكَ تَسْمَى اللَّامُ الْفَارِقَةَ . وَإِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ جَازَ تَرْكُهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيرِ مِنْ آلِ مَا لِكَ وَإِنْ مَا لِكَ كَانَتْ كِرَامِ الْمَعَادِنِ

(٢) ضَمِيرُ الشَّأْنِ - ضَمِيرٌ غَائِبٌ مَفْرَدٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّأْنِ . أَيْ - الْأَمْرَ الَّذِي

يُرَادُ الْحَدِيثَ عَنْهُ ، وَقَدْ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْقِصَّةِ . فَيُقَالُ لَهُ (ضَمِيرُ الْقِصَّةِ) فَإِذَا قَدِرَ أَنْ

الْمُرَادُ بِهِ (الشَّأْنُ) كَانَ مَذْكَرًا . أَوْ (الْقِصَّةُ) كَانَ مَوْثِقًا . نَحْوُ : هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - وَهِيَ

الدُّنْيَا غُرُورٌ

وَيَجِبُ فِي هَذَا الضَّمِيرِ أَنْ يَكُونَ مَقْدَمًا ، وَهُوَ لَا يَعُودُ إِلَّا إِلَى مَا بَعْدَهُ . وَلَا يَكُونُ

الْاِبْتِدَاءُ - أَوْ مَعْمُولًا لِأَحَدِ النَّوَاسِخِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ . وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ

يُرْبِطُهُ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَائِبًا مَفْرَدًا . وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا حَيْثُ يُرَادُ

التَّفْخِيمُ .

وَاعْلَمْ أَنَّ مَفْسِرَ الضَّمِيرِ الشَّأْنَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ ، وَأَنْ يَكُونَ لَهَا

مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَلَا يَعُودُ مِنْهَا ضَمِيرٌ إِلَيْهِ

فعلية - فعلها متصرف وجب فصلها عنه بما يفرق بينها وبين أن الناصبة للفعل - وذلك يكون إما « بقَد » أو « بالسين » أو « سَوَف » أو أحرف النفي ، أو أدوات الشرط . نحو : « عرفت أن قد حان الامتحان » و « أن سينجح أخوك » و « أن لن ينجح المتكاسلون » و « أن لو

اجتهدتم لنجحتم » وترك الفصل نادر . نحو : قول الشاعر

علموا أن يوم ملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

وإن كانت الجملة اسمية - أو فعلية - صدرها فعمل جامد - أو دعاء

استغنت عن الفاصل . نحو : « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »

ونحو : « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . ونحو : إعلم أن ليس للصابر

إلا الصبر

وإذا خففت « كأن » بقي أيضاً أعمالها

ويكون اسمها ضمير شأن محذوفاً . وخبرها الجملة التي بعدها .

فإن كانت الجملة اسمية : لم تحتج إلى فاصل ، وإن كانت فعلية صدرها فعل

متصرف . فصلت عنه في الإيجاب « بقَد » وفي النفي « بَلَمْ » . نحو : « سكتَ

وكان قد تكلم ، وغاب وكان لم يغب . وانقضت السنة كأن لم تكن

وإذا خففت « لكن » بطل عملها وجوباً ولم تدخل إلا على الجملة . نحو

واعلم أن هذه الجملة لا تكون خبراً لضمير الشأن إلا بعد أفعال القلوب فتكون

مفعولها الثاني - وضمير الشأن مفعولها الأول

وقد يأتي (نادراً) مفسر ضمير الشأن مفرداً . كما في قوله

هو الحب فاسلم بالخشما الهوى سهل فما اختاره مضى به وله عقل

« جاء يوسف ولكن خليل لم يجي ، وسافر سليم ولكن جاء أخوه »
واعلم أنه يُستحسن اقترانها والحالة هذه بالواو - تفرقة بينها وبين العاطفة
ولا يجوز تخفيف (لعل) - على اختلاف لغاتها

﴿ ١ - نموذج اعراب ﴾

وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِدُنِّي أَمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحَرَّ مِعْوَانٌ

إعرابها	الكلمة
الواو بحسب ما قبلها - كن فعل أمر ناقص مبني على السكون لا محل له من الاعراب واسمه مستتر وجوبا تقديره أنت	وكن
على الدهر جار ومجرور متعلقان بمعوان . معوانا خبر كن منصوب بالفتحة . اللام حرف جر مبني على الكسر . ذى مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة . أمل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بمعوان	على الدهر معوانا لذي أمل
فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الواو للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ذى أمل	يرجو
ندى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر . والكاف مضاف اليه مبني على الفتحة في محل جر والجملة في محل جر صفة لذي أمل	نداك
الفاء للتعليل حرف . ان حرف توكيد ونصب مبني على الفتح	فان
الحر اسم ان منصوب بالفتحة . معوان خبر ان مرفوع بالضمه	الحر معوان

﴿ تمرين ﴾

أذكر الموجب لكسر همزة إن - والموجب لفتحها - أو المجهز للامرین
علمت أن الارض تدور من الغرب الى الشرق وأعلم بأن الله على كل شئ قدير

لأنهم صبروا فلأزوا . ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة . لا جرم أن العدل .
أساس الملك . إن تقتيرك على نفسك توفير لخزانة غيرك . إن البلاء موكل بالمنطق .
إنما البطل من يملك نفسه وقت الغضب . لا تضع الوقت سدى . إن الوقت ثمين .

﴿ ٢ - نموذج اعراب ﴾

إِنَّ الْحَيَاةَ نَهَارٌ أَوْ سَحَابَةٌ فَعَشَ نَهَارَكَ مِنْ دُنْيَاكَ إِنْسَانًا

الكلمة	اعرابها
إن الحياة	إن حرف تو كيد ونصب . الحياة اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
نهار	نهار خبر إن مرفوع بالضممة الظاهرة
أو سحابته	أو حرف عطف . سحابة معطوفة على نهار مرفوعة بالضممة والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر
ف عش	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف . عش فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
نهارك	نهار مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة . والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر
من دنياك	من حرف جر . دنيا مجرورة بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر . والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نهارك
إنسانا	حال من فاعل عش منصوب بالفتحة

﴿ المبحث السادس لا النافية للجنس ﴾

لا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ ^(١) تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَبَرِ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ الْوَارِقِ

(١) اعلم أن (لا) النافية تدخل تارة على الفعل . فإن كان ماضياً وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلي . وإن كان مضارعاً لم يجب التكرار . نحو لا يسافر الأمير

بعدها على سبيل التنصيص . لا على سبيل الاحتمال
نحو : لا إله إلا الله - ونحو : لا راد لما قضاه الله
وَأَعْمَلُ (لا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ^(١) عَمَلٌ (إِنْ) - فَتَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ

ونارة تدخل على الاسم . فان كان مفرداً كانت العاملة - عمل ليس (ظاهرة في نفي
الجنس بأجمعه ، محتملة لنفي الوحدة) والعاملة عمل (إِنْ) نصاً في نفي جميع الجنس
وإن كان الاسم : مثني . أو جمعا . احتتمل كل منهما الأمرين

ولم يكن عمل (لا) النافية للجنس (رفعا) لثلاثتهم أنه بالابتداء . ولا (جرأ)
لثلاثتهم انه (بمن) المنوية فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الاحيان كقول
الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا من سبيل الى هند
وعليه - فقد تعين أن يكون عملها نصياً : لما ذكر

وأيضاً لمشابتها (إِنْ) في التأكيد . فانها في تأكيد النفي . نظير (إِنْ) في تأكيد

الاثبات . وذلك من باب حمل النظير على النظير . والنقيض على النقيض

واعلم أنها تعمل على نفي الجنس نصاً اذا كان اسمها مفرداً فقط

وتسمى لاهذه أيضاً (بلا التبرئة) لأنها تبرىء الجنس مما ينسب اليه - وتنزهه عنه

(١) توضيح ذلك أن (لا) على نوعين - نافية للجنس نصاً . ونافية للجنس وللوحدة

احتمالاً - فالمحتملة لها هي العاملة عمل ليس . فاذا قلت : لا رجل قائماً - صح أن

تقول : بل رجلان . على إرادة الوحدة . ويمتنع على إرادة الجنس (أي اتنى القيام

عن كل فرد من أفراد ذلك الجنس) فهي تنفي بدخولها حقيقة النكرة كلها - فاذا

قلت : لا رجل في الدار - نفيت جنس الرجال من الدار . حتى لا يجوز أن يقال :

بل رجلان . خلافاً (للا) التي تعمل عمل ليس . فانه يصح بعدها (بل رجلان)

واعلم أنه اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم نحو ألا ارعوا

لمن وات شبيبة

وترفعُ الخبرَ - بستةِ شروطٍ

- ١ - أن تكون نافيةً للجنسِ نصّاً - لا احتمالاً
- ٢ - أن يكون المنفيُّ الجنسَ بأجمعه (بحيث لا يبقى فردٌ من أفراده)
- ٣ - أن يكون اسمُها وخبرُها نكرتين
- ٤ - أن يكون اسمُها متصلاً بها (ويلزمه تأخير الخبر عنه)
- ٥ - عدمُ تقدّمِ خبرهاَ عليها
- ٦ - عدمُ دخولِ حرفِ جرٍّ عليها^(١)

مثال المستوفى الشروط الستة - لاحتِبةِ آمنٌ من مكارمِ الأخلاقِ
واسمُ (لا) ثلاثة أنواع : مفرد^(٢) ومُضاف . ومُشبه بالمُضاف
فإذا كان اسمُ (لا) مفرداً يبنى على ما كان يُنصبُ به . نحو : لا سيفَ

(١) فان فقد شرط من الشروط الستة - بأن تكون (لا) غير نافية . أو كانت نافية للوحدة فلا تعمل عمل (إن) وكذا إذا كان اسمها معرفة أو نكرة منفصلاً منها أهملت ووجب تكرارها نحو : لا سليم في المدرسة ولا خليل . ونحو : لا عندنا رجل ولا امرأة . وكذا إذا دخل عليها حرف جر فيبطل عملها ويعرب ما بعدها مجروراً به . نحو : ركبت الجواد بلا سرج - ونحو : يغضب الاحق من لاشئ .

وإنما لزم كون اسمها نكرة فلاجل أن تدل بوقوعه في سياق النفي على العموم . وإنما لزم تنكير الخبر فلاجل عدم الاخبار بالمعرفة عن النكرة - فلو دخلت على اسم معرفة . أو فصلت عنه وجب اهماؤها وتكرارها . نحو : لا خليل في المدرسة ولا سليم . ولا في مصر سعد . ولا صفية . وإذا كانت المعرفة مؤولة بنكرة جاز . نحو : لا حاتم عندنا . (أى لا كريم عندنا)

(٢) المراد بالمفرد في هذا الباب (ما ليس مضافاً - ولا شيئاً بالمضاف) فيشمل

أقطع من الحق ، ولا حقوق إلا بالعدل . ونحو : لا ضدين مجتمعان .
ونحو : لا مسلمين في الجاهلية . ونحو : لا لذات باقية^(١)

وإذا كان اسم (لا) مضافاً - أو مشبهاً به : وجب أن يكون مفعولاً^(٢)
منصوباً . نحو : لا شاهد زور محبوب^٣ ، ولا كريماً عنصراً سفيه^٤
ولا متقناً عمله يفشل فيه ، ولا واثقاً بالله ضائع^٥ ، ولا طالماً جبلاً حاضر^٦

﴿ المبحث السابع ﴾

﴿ في تكرار « لا » ﴾

إذا تكررت « لا » وكان اسمها نكرة متصلاً بها . نحو : (لا حول

(الثنى وجمع المذكر السالم وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم) فكلها من قبيل المفرد
وتبنى على ما كانت تنصب به من فتحة أو ما ينوب عنها كالياء في الثنى . والجمع
والكسرة في جمع المؤنث السالم - واعلم أن اسم لا إنما بنى لتضمنه معنى الحرف لأن
قولك (لا رجل في الدار) متضمن معنى (من)

(١) يجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه على الكسر باعتبار أنه ينصب بالكسرة
وبناؤه على الفتح نظراً إلى الأصل في بناء المركبات

(٢) اعلم أن اسم لا النافية للجنس نوعان معرب - ومبنى
فالمعرب : ما كان (مضافاً) نحو : لا صاحب خير مذموم . أو (شبيهاً بالمضاف)
وهو كل ما تعلق بما بعده بعمل أو عطف عليه - وبعبارة أخرى : هو ما اتصل به
شيء من تمام معناه مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً على غير جهة الصلة أو الإضافة
مثال المرفوع به . نحو لا حسناً وجهه مكروه

ومثال المنصوب به . نحو : لا راكباً جواداً في الطريق

ومثال المجرور به . نحو : لا خيراً من سعد عندنا

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) - جَازَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ

١ - إِعْمَالُ الْمَكْرَرَتَيْنِ - وَبِنَاءِ اسْمَيْهِمَا عَلَى الْفَتْحِ (وَهُوَ الْأَصْلُ)

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٢ - إِلْغَاءُ الْمَكْرَرَتَيْنِ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهُمَا. إِمَّا بِالْإِبْتِدَاءِ. وَإِمَّا عَامِلَتَانِ

عَمَلٍ لَيْسَ - فَتَقُولُ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٣ - إِعْمَالُ الْأُولَى وَبِنَاءُ مَا يَلِيهَا. ^(١) وَالغَاءُ الثَّانِيَةَ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٤ - إِلْغَاءُ الْأُولَى. وَرَفْعُ مَا يَلِيهَا ^(٢). وَإِعْمَالُ الثَّانِيَةَ. وَبِنَاءُ مَا بَعْدَهَا

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٥ - إِعْمَالُ الْأُولَى. وَبِنَاءُ مَا يَلِيهَا. وَالغَاءُ الثَّانِيَةَ وَنَصْبُ مَا بَعْدَهَا عَطْفًا

عَلَى مَحَلِّ الْأُولَى - ^(٢) فَتَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

ومثال المعطوف عليه. نحو: لاثلاثة وثلاثين تلميذا في الغرفة

والمبنى ما كان مفرداً. أو جمع تكسير. أو مثني. أو جمع مذكر سالماً - أو جمع

مؤنث سالماً - مما سبق ذكره.

(١) فتكون (لا) الأولى عاملة - والثانية ملفية. والمرفوع بعدها معطوف

على محل الأولى قبل دخول (لا) باعتبار كونه مبتدأ قبل دخولها

أو أعمال الثانية عمل (ليس)

(٢) فتكون (لا) الأولى ملفية - أو عاملة عمل (ليس) وتكون (لا)

الثانية عاملة عمل (إن)

(٣) فتكون (لا) الأولى عاملة عمل (إن) وتكون (لا) الثانية زائدة

﴿المبحث الثامن﴾

في حُكْمِ نَعْتِ (١) اسْمِ (لَا) الْمُرْدُ . وَالْمُضَافِ . وَالْمُشَبَّهَ بِالْمُضَافِ
إِذَا نَعِتَ اسْمُ (لَا) الْمُرْدِ بِمُرْدٍ (مُتَّصِلٍ بِهِ) جَازٌ فِي النَّعْتِ
بِنَاوِهِ عَلَى (٢) الْفَتْحِ كَمَنْعَوْتِهِ . وَجَازٌ فِيهِ أَيْضًا - النَّصْبُ . وَالرَّفْعُ - فَتَقُولُ
لَارِجَلٍ ظَرِيفٍ . أَوْ ظَرِيفًا . أَوْ ظَرِيفٌ عِنْدَنَا

وَإِذَا (فَصِلَ) النَّعْتُ امْتَنَعَ بِنَاوِهِ عَلَى الْفَتْحِ كَمَنْعَوْتِهِ) - وَجَازٌ فَقَطْ فِيهِ
النَّصْبُ . وَالرَّفْعُ - فَتَقُولُ : لَارِجَلٍ عِنْدَنَا ظَرِيفًا . أَوْ ظَرِيفٌ
وَإِذَا نَعِتَ اسْمُ (لَا) - الْمُضَافِ . أَوْ الْمُشَبَّهَ بِهِ . جَازٌ فِي النَّعْتِ .

لِنَا كَيْدِ الْأُولَى - وَيَكُونُ الْاسْمُ الثَّانِي مَنْوِنًا مُنْتَصِبًا بِالْمَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ
(لَا) الْأُولَى - وَهَذَا الْوَجْهُ الْخَامِسُ أضعفُ الْوَجْهِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَطْوُوفُ عَلَى اسْمِ (لَا) مَعْرِفَةٌ وَجِبَ رَفْعُ الْمَعْرِفَةِ سِوَاهُ
تَكَرَّرَتْ (لَا) أَوْ لَمْ تَتَكَرَّرْ . مَحْوٌ : لَارِجَلٍ وَلَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ - وَلَا رِجْلٌ وَزَيْدٌ
فِي الدَّارِ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا : وَعَطِفَتْ وَجِبَ فَتَحُ الْأَوَّلِ وَجَازٌ فِي الثَّانِي النَّصْبُ عَطْفًا
عَلَى الْمَحَلِّ وَالرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ لَامِعِ اسْمِهَا نَحْوُ فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ
فَالرَّوَايَةُ بِنَصْبِ ابْنِ وَيَجُوزُ رَفْعُهُ

(١) اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا نَعِتَ اسْمُ (لَا) وَكَانَ النَّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدَيْنِ وَلَمْ يَفْصَلْ
بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ . جَازٌ فِي النَّعْتِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ (الْفَتْحُ) عَلَى اعْتِبَارِ (تَرْكِيْبِهِ مَعَ الْمَنْعُوتِ
كَتَرْكِيْبِ (خَمْسَةَ عَشْرَ) وَ) (النَّصْبِ) مَرَاعَاةَ لِمَحَلِّ اسْمِ لَا وَ) (الرَّفْعُ) مَرَاعَاةَ لِمَحَلِّهَا
مَعَ اسْمِهَا فَإِنْ مَحَلُّهُمَا رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ - فَإِنْ اتَّفَقَ شَرْطُ امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ لِعَدَمِ
إمكانه - وَصَحَّ الْوَجْهَانِ الْآخِرَانِ

(٢) أَمَّا الْفَتْحُ فَبِاعْتِبَارِ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ الْمَوْصُوفِ قَبْلَ دُخُولِ لَا . فَصَارَ مَعَهُ كَالْاسْمِ الْوَاحِدِ

النَّصْب . والرَّفْعُ فقط . سَوَاءُ فَصِلَ النِّعْتُ أَوْ لَمْ يَفْصَلْ . نحو : لَا طَالِبَ
عِلْمٍ مُتَّكِسِلًا . أَوْ مُتَّكِسِلٌ فِي الْمَدْرَسَةِ . وَلَا صَاحِبَ عِلْمٍ فِي الْمَدِينَةِ بَارِعًا
أَوْ بَارِعٌ . وَلَا رَجُلٌ قَبِيحًا . أَوْ قَبِيحٌ وَجْهُهُ عِنْدَنَا

﴿ المبحث التاسع ﴾

خبر لا النافية للجنس

يكثرُ حذفُ خبرِ (لا) إِذَا كَانَ مَعْلُومًا (بأنَّ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ)
نحو : لَا ضَيْرَ وَلَا بَأْسَ - أَي عَلَيْكَ . وَأَكْثَرُ مَا يَحذفُونَهُ مَعَ « إِلَّا »
نحو : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (أَي لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ إِلَّا اللَّهُ)

وَيَقْلُ حَذْفُ الْأَسْمِ مَعَ بَقَاءِ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ : لَا عَلَيْكَ . أَي لَا بَأْسَ
أَوْ لَا جُنَاحَ . وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ (لا) وَجَبَ ذِكْرُهُ . كَالْأَمثلةِ السَّابِقَةِ

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هي (لا) النافية للجنس ؟ ماذا تعمل لا النافية للجنس ؟ ماذا يشترط في عملها ؟
كم نوعاً يكون اسم لا ؟ ما هو حكم اسم لا ؟ ما هو حكم (لا) إذا فصل بينها وبين
اسمها ؟ إذ نمت اسم لا فما هو حكم النعت ؟ هل يحذف اسم لا وخبرها ؟ كم وجهاً
يصح في اسم لا إذا تكررت بدون فاصل ؟ ما حكم المعطوف على اسم لا ؟ ؟

﴿ تمرين ﴾

بَيِّنْ اسْمَ (لا) الْمَفْرُودِ . وَالْمُضَافِ . وَالْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ
لَا قَرَأَ أَضْرَمَ مِنَ الْجَهْلِ . لَا عَاقِبَةَ مَحْمُودَةَ لِلضَّالِّينَ . لَا شَفِيقًا بَعْدَ اللَّهِ مَنُومٌ .
لَا مَالٌ وَلَا بَنِينَ تَشْفَعُ لِلذَّنْبِ . لَا سِيفٌ وَلَا رِمْحٌ فِي جَانِبِ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمع النطق إن لم تسمعد الحال
 لا إيمان لمن لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له . لا متشاركين في نافع محتقران .
 فِيمَ الإقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
 لا ساعياً في الصلح مكروه . لا لغو ولا تأثيم فيها . لا متهاونين في أداء
 واجباتهم ممدوحون . لا هوحى يرجى . ولا ميت فينعى . لا دفتري معي ولا قلبي .
 لا خير في العيش مادامت منقصة لذاته بادكار الموت والمهرم
 إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
 ولا خير في حُسن الجُسوم ونبليها اذا لم تزن حُسن الجُسوم حقول
 ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرأ

﴿ نمونج اعراب ﴾

لاسرور دائم - لا شاهد زور محبوب - لا فرقدين مفترقان
 لا مؤمنين متخاصمون

الكلمة	اعرابها
لاسرور	لا نافية للجنس - وسرور اسمها مبني على الفتح في محل نصب
دائم	خبر لا - مرفوع بالضممة الظاهرة
لا شاهد	لا نافية للجنس . وشاهد اسمها معرب منصوب لأنه مضاف
زور . محبوب	مضاف اليه مجرور - ومحبيب خبر لا مرفوع بالضممة الظاهرة
لا فرقدين	لا نافية للجنس . وفرقدين اسمها مبني على الياء في محل نصب
مفترقان	خبر لا - مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مشئ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
لا مؤمنين	لا نافية للجنس . ومؤمنين اسمها مبني على الياء في محل نصب
متخاصمون	خبر لا - مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذ كر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

المبحث العاشر ظن وأخواتها

ظَنَّ وأخواتها - أفعالٌ تَدْخُلُ على الجُملة الإِسْمِيَّة . فتَنْصِبُ
الْجُزْأَيْنِ (المُبْتَدَأَ والخَبَرَ) على أَنْهَمَا مَفْعُولَانِ لَهَا
وهي نَوْعَانِ : أفعالٌ قُلُوبٍ (١) . وأفعالٌ تَصْيِيرٍ (٢)
- فأفعالُ القلوبِ : منها مَا لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . نحو : فَكَّرَ - وَتَفَكَّرَ
ومنها : مَا يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ (٣) . نحو : عَرَفَ - وَفَهِمَ

(١) إِنَّمَا سُمِّيَتْ (أفعالُ قلوبٍ) لِأَنَّ مَعَانِيهَا مِنْ (العِلْمِ وَالظَّنِّ وَالشَّكِّ) قَائِمَةٌ
(بِالْقَلْبِ) وَمَتَعَلِّقَةٌ بِهِ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا صَادَرَتْ عَنْهُ . لِأَنَّ الْجَوَارِحَ وَالْأَعْضَاءَ الظَّاهِرَةَ
(٢) إِنَّمَا سُمِّيَتْ أفعالٌ (تصييرٍ) لِذَلَالَتِهَا عَلَى تَحْوِيلِ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى
(٣) الْمُتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَعِلَامَتُهُ أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ (هَاءُ)
حُضْمِيرِ الْمَفْعُولِ بِهِ . نَحْوُ : فَهِمَ وَحَفِظَ . تَقُولُ الْمَسْأَلَةُ فَهْمُهَا . وَحَفِظْتُهَا .

وَأَمَّا (اللازِمُ) فَهِيَ مَا لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ . وَمِنْهُ أفعالُ السِّجَايَا (أَيِ الطَّبَائِعِ)
كجِبِنَ وَشَجِعَ . وَمِنْهُ أفعالُ الهَيْئَاتِ كطَالَ وَقَصُرَ . وَمِنْهُ أفعالُ الأَلْوَانِ كاخْضَرَ
وَاحْمَرَّ . وَمِنْهُ أفعالُ الفَرَحِ وَالْحُزَنِ . نَحْوُ فَرِحَ وَغَضِبَ . وَمِنْهُ أفعالُ النِّظَافَةِ وَالْوَسَاخَةِ
نَحْوُ نَظَّفَ وَقَدَّرَ - وَكَذَا إِذَا كَانَ مَطَاوِعًا وَأَثَرًا الْمُتَعَدِّيُّ لَوَاحِدٍ نَحْوُ دَحْرَجَتِ السِّكْرَةَ
فَتَدْحْرَجَتْ - وَكَذَا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (إِفْعَلَلَّ) كاقشقر (وافمنلل) كاحرنجم -
أَوْ كَانَ مَحْوُولًا إِلَى (فَعَلَّ) لِإِفَادَةِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ . كفهْمُ التَّلْمِيذِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ - هُوَ مَا تَجَاوَزَ حَدُوثَهُ مِنَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ :
بَرِيَتِ الْقَلَمَ - وَاللَّازِمَ - هُوَ مَا اسْتَقَرَّ حَدُوثُهُ فِي نَفْسِ الْفَاعِلِ وَاعْتَمَدَ عَلَى بِنَفْسِهِ ، وَلَا
يَتَعَدَّى . نَحْوُ : أَزْهَرَ النَّبَاتَ .

- ومنها : مَا يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ (وهو المَرَادُ هُنَا)
وتنقسمُ أفعالُ القلوبِ المتعدِّيةُ الى مفعولين باعتبارِ معناها
إلى أربعةِ أَقسامٍ
- الأولُ - مَا يُفِيدُ اليَقِينَ وَتَحَقُّقَ وَقُوعِ الخَبَرِ : وهو أربعةُ أفعالٍ
- ١ - وَجَدَ - نحو : وَجَدْتُ الصَّلَاحَ سِرَّ النَّجَاحِ .
 - ٢ - وَأَلْفَى - نحو : أَلْفَيْتُ الاجْتِهَادَ وَسِيلَةَ للفلاحِ .
 - ٣ - وَدَرَى - نحو : مَا دَرَى النَّاسُ اسْتِخْدَامَ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ مُمَكَّنًا
إِلَّا أَخِيرًا
 - ٤ - وَتَعَلَّمَ - (بمعنى اعلم) نحو : تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
- الثاني - مَا يُفِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الخَبَرِ . وهو خمسةُ أفعالٍ
- ١ - جَعَلَ - نحو : جَعَلْتُ الصَّعْبَ سَهْلًا
 - ٢ - وَحَبَّأَ - نحو : حَبَّوْتُ سَلِيمًا صَدِيقًا
 - ٣ - وَعَدَّ - نحو : عَدَدْتُ الصَّدِيقَ شَرِيكًا لِي فِي الضِّيقِ
 - ٤ - وَزَعَمَ - نحو : زَعَمْتُ عَلِيًّا شَجَاعًا
 - ٥ - وَهَبَ - نحو : هَبَ الأَيَّامَ مُسَالِمَةً
- الثالث - مَا يُدَلُّ عَلَى اليَقِينَ وَالرُّجْحَانِ . ولكن الغالبُ فيه
كَوْنُهُ لِلْيَقِينِ - وهو فَمَلَانِ

والفعل المتعدى - إما أن يصل الى مفعوله مباشرة . نحو : حفظت المدرس
وإما بواسطة حرف الجر . نحو : عدلت بك الى الخير - أى أملتك .

- ١ - رَأَى (١) - نحو: رَأَيْتُ تُقَدِّمُ المرءَ مَوْفُوقًا عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ
٢ - وَعَلِمَ - نحو: عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا
الرابع - مَا يُسْتَعْمَلُ لِلْيَقِينِ وَالرُّجْحَانِ ، وَلَكِنْ الغَالِبُ فِيهِ
كَوْنُهُ لِلرُّجْحَانِ - وهو ثلاثة أفعال
١ - ظَنَّ - نحو: ظَنَنْتُ الفَرَجَ قَرِيبًا
٢ - وَحَسِبَ - نحو: حَسِبْتُ المَالَ نَافِعًا
٣ - وَخَالَ - نحو: خَلْتُ الكِتَابَ رَفِيقًا

وكلاهما باعتبار لفظها تصرف تصرفاً تاماً ماعداً (هَبْ - وتعلم)
فيلزمان الأمر - نحو: هَبْنِي مُسِيئَةً فاعفُ عَنِّي
وكلُّ مَا يُشْتَقُّ (١) من أفعال القلوب يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا . وَتَخْتَصُّ

(١) إن أرى . وأعلم - الداخلة عليهما همزة التمديدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً
ثانياً ومفعولاً ثالثاً لهما بعد استيفائهما فاعلها . ونصبهما مفعولاً أول . فيجتمع لهما نصب
ثلاثة مفاعيل . نحو: أريت التلميذ العلم نافعاً . وأعلمته الدرس مفيداً - ويكون
للمفعولين الثاني والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم) كل ما لمفعولى (علم ورأى) من
الاحكام . فيعلق الفعل عنهما إذا سبقهما ماله صدر الكلام . نحو: أعلمت سلباً
لسعداً حاضر - ويجوز الاعمال والالفاء في مثل . سليم أعلمت خليلاً قائم .

وهناك خمسة أفعال ضمننت معنى (أعلم) وأجريت مجراها في العمل: وهي (خبر
وأخبر . ونبأ وأنبأ وحدث) ولم يسمع إعمالها عن العرب الا وهي بصيغة المجهول .
نحو: أنبتت سعداً زعباً .

(١) نحو أظن سعيداً صادقاً - وأخطأت في ظنك سعداً كاذباً - وأنا ظان
سلباً صادقاً - وهم جرا .

(أفعالُ القلوب) مَا عَدَا (تَعَلَّمَ) بَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَمْعُولُهَا
ضَمِيرِينَ مُتَّصِلِينَ صَاحِبَيْهَا وَاحِدٌ. نحو: وَجَدْتُني وَحِيداً (أي وَجَدْتُ
نَفْسِي) وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ
الْقُلُوبِ. فلا يقال: ضَرَبْتُني. بل. ضَرَبْتُ نَفْسِي (١)

﴿المبحث الحادي عشر﴾

في أفعال التصيير والتحويل - وهي

- ١ - جَعَلَ - نحو: فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْشُوراً
 - ٢ - وَرَدَّ - نحو: فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
 - ٣ - وَتَرَكَ - نحو: وَتَرَكَنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ
 - ٤ - وَاتَّخَذَ - نحو: اتَّخَذَ اللهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً
 - ٥ - وَتَخَذَ - نحو: تَخَذْتُ سَعِداً صَدِيقاً
 - ٦ - وَصَيَّرَ - نحو: قُوَّةُ الْحَرَارَةِ تُصَيِّرُ الْمَاءَ بُخَاراً
 - ٧ - وَوَهَبَ - نحو: وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ (أي - صَيَّرَنِي)
- وكلُّ أفعالِ التَّصْيِيرِ وَالتَّحْوِيلِ تَتَّصِرُ فُ (أي يَأْتِي مِنْهَا الْمُضَارِعُ
وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا) مَا عَدَا (وَهَبَ) الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ - فَانْهَآ
مِلَازِمَةٌ لِصِغَةِ الْمَاضِي .

وكلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ يَمْعَلُ عَمَلٌ مَا ضِيهَا أَيْضاً

(١) على أنهم أجازوا هذا الاستعمال في (عدم - وفقد) لأنهما ضد (وجد)
فملوها عليها حمل النقيض على النقيض .

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿ في الإِعْمَالِ . وَالإِلْفَاءِ . وَالتَّعْلِيقِ ﴾

فَأَمَّا : الإِعْمَالُ : فَهُوَ الأَصْلُ - وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الجَمِيعِ
وَأَمَّا : الإِلْفَاءُ : فَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظاً وَمَحَلّاً فِي الجُزْأَيْنِ
وَذَلِكَ - لِضَمْفِ العَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ بَيْنَ الجُزْأَيْنِ (١) . نَحْوُ : الأَمِيرُ ظَنَنْتُ
مُسَافِرٌ - أَوْ . لِضَمْفِ العَامِلِ بِتَأْخُرِهِ عَنْهُمَا . نَحْوُ : المَدِينَةُ جَمِيلَةٌ حَسِبْتُ
وَإِلْفَاءَ العَامِلِ المُتَأَخَّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ - كَمَا وَأَنَّ إِعْمَالَ العَامِلِ
المُتَوَسِّطِ أَقْوَى مِنَ العَائِيهِ

وَأَمَّا : التَّعْلِيقُ - فَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظاً أَوْ مَحَلّاً لِما نَعِ وَهُوَ مَجْبِيءٌ
مَالَهُ صَدَرَ الكَلَامِ بَعْدَ هَذِهِ الأَفْعَالِ - وَالمَوَاقِعُ هِيَ مَا يَأْتِي

١ - لا - وإن - الذَّائِقَتَانِ الوَاقِعَتَانِ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَلْفُوظٍ بِهِ .
أَوْ مُقَدَّرٍ . نَحْوُ : عَامَتُ وَاللَّهِ لَا سَلِيمٌ فِي المَدْرَسَةِ وَلَا خَلِيلٌ .
وَعَلِمْتُ إِنَّ عَلَى حَاضِرٍ

٢ - مَا . النَّافِيَةُ : نَحْوُ : لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُوَ لِأَنَّ يَنْطِقُونَ

٣ - لَامُ الأِبْتِدَاءِ . نَحْوُ : عَلِمْتُ لِأَخْوِكَ مُجْتَهِدٌ

٤ - لَامُ القَسَمِ . نَحْوُ : عَلِمْتُ لَيَنْصُرَنَّ اللهُ المُؤْمِنِينَ

٥ - كَمُ الخَبَرِيَّةِ . نَحْوُ : أَوْ لَمْ يَرَوْا كَمُ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ القُرُونِ

(١) بشرط عدم انتفاء الفعل وإلا تعين الأعمال نحو سليمان حاضراً لم أظن
وكذا يشترط كون العامل غير مصدر - وعدم وجود لام الابتداء - والأوجب الالفاء

- ٦ - الاستفهامُ بالحرف . نحو : وَإِنْ أُذِرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ
والاستفهامُ بالاسم . نحو : لَتَعْلَمَنَّ آيُنَا أَشَدُّ عَذَابًا
- ٧ - لو : نحو : علمتُ لو أنني زرتك لَأَكْرَمْتَنِي
- ٨ - لعلَّ . نحو : وَإِنْ أُذِرِي لَمَلَهُ فَنِنَّةٌ لَكُمْ

﴿ تذييلات ﴾

الأوَّلُ : يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِينَ . أَوْ أَحَدِهِمَا اختصاراً - (لدليل)
نحو : أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (أى - تزعمونهم شركائى)
ونحو : قول الشاعر :

بأى كتابٍ أم بآيةٍ سُنةٍ ترى حُبَّهم عاراً علىّ وتحسبُ
أى - وتحسبه عاراً علىّ

وكقول الشاعر :

ولقد نزلتِ فلا تظننى غيره منى بمنزلة المحبِّ المكرمِ
أى - فلا تظننى غيره واقعاً

وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا اختصاراً (لغير دليل) . نحو : وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ (أى يعلم الأشياء كائنةً . وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا اختصاراً
وتحكى الجملة الفعلية والاسمية بعد القول

وقد يسدُّ مسدَّ مفعول (أفعال الرُجحان واليقين) أَنْ - أَوْ -

أَنَّ . وَصَلْتُهُمَا : نحو : أَيَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا سُدى . ونحو :

يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

الثاني: يجبُ الأَعْمَالُ: إنْ تَقَدَّمَ العَامِلُ ولم يَسْبِقْهُ لَفْظٌ. نحو
ظننتُ سَليماً مُسَافِراً. فإنْ تَقَدَّمَ العَامِلُ وسَبِقْهُ لَفْظٌ تَرَجَّحَ الإِعمالُ
نحو: متى ظننتُ عَلِيًّا مُجْتَهِدًا

الثالث: إنَّ العَامِلَ المَلْفِيَّ لا عَمَلَ لَهُ قِطْعًا. والعَامِلَ المَعْلُوقَ لَهُ
عَمَلٌ فِي المَحَلِّ

الرابع: لا يَكُونُ الإِلْغَاءُ والتَّمْلِيْقُ إِلاَّ فِي أفعالِ الرَّجْحانِ واليَقِينِ
مَاعدا (هَبْ وتَعَلَّمْ) مِنْ أفعالِ القُلُوبِ الجَامِدةِ

الخامس: لا يَدْخُلُ الإِلْغَاءُ ولا التَّمْلِيْقُ فِي شَيْءٍ مِنْ أفعالِ التَّصْيِيرِ
والتَّحْوِيلِ.

السادس: جَمِيعُ أفعالِ القُلُوبِ وَمَا أُحِلِّقَ بِها قَدْ تَكْتَفِي بِنَصْبِ
المَفْعُولِ الأوَّلِ إِذا كانَتْ مُسْتَفْنِيَةً عَنِ المَفْعُولِ الثَّانِي. وَحِينَئِذٍ تَعْتَبَرُ
كسائرُ الأفعالِ المَتَمِّدِيَّةِ إِلى وَاحِدٍ. فَتَقُولُ: عَلِمْتُ المُسأَلَةَ. أَي عَرَفْتُها.
وَنحو: وَجَدْتُ المُسأَلَةَ. أَي لَقِيْتُها. الخ

السابع: قَدْ تَخْرُجُ هَذِهِ الأفعالُ عَن مَعانِيها إِلى مَعانٍ أُخَرَ فَيَرى
قَلْبِيَّةً فَلَا تَنْصِبُ المَفْعُولِينَ (١). نحو: ظننتُ خَلِيلاً. أَي أَتَمَّمْتُ. وَرَأَيْتُ
الهِلالَ أَي نَظَرْتُهُ. وَتَرَكْتُ الدَّارَ. أَي هاجرتُها. وهَكَذا

(١) تَكُونُ (عِلْمٌ) بِمَعْنَى عَرَفَ وَ(ظَنٌّ) بِمَعْنَى أَتَمَّمْتُ وَ(رَأَى) بِمَعْنَى ذَهَبَ
وَ(حَجَا) بِمَعْنَى قَصَدَ وَ(وَوَجَدَ) بِمَعْنَى حَزَنَ أَوْ حَقَدَ.

الثامن - أشهر أسباب تعدي اللازم - ولزوم التعدي

أسباب التعدي	الأمثلة	أسباب اللزوم	الأمثلة
(١) زيادة الهمزة	أخرجت الكتب	(١) مطاوعة التعدي	نحو دحرجت الكرة
(٢) دلالة على المفاعلة	جالس المؤذنين	لواحد (والمطاوعة قبول أثر الفعل) «٢»	فندحرجت
(٣) تضعيف ثانيه	عظّم الكبير	(٢) اذا كان من باب كرم	كشرف محمد وحسن
(٤) زيادة الهمزة والسين والتاء	استخرج العامل اللؤلؤ	(٣) اذا كان من باب كخضِر وعِمَش وغَيَد	كخضِر وعِمَش وغَيَد
(٥) سقوط حرف الجر ولا يطرده الامع	شهدت أنك محق، وعجبت أن جاء محمد إلى بيتك	فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلو أو امتلاء	وطرب - وحزن وصدى - وشبع
أن - وأن «١»		(٤) اذا كان على زنة افعللّ وافعللل	كاطمأن - وافرنقع
		(٥) اذا كان محولا الى فُعل للمدح أو الذم	كفهم محمد أى ما أكثر فهمه

«١» إن طرف التعمدية لا تجتمع في كل فعل - فلا يقال (جلست يزيد) أى، أجلسته. ويندر اجتماعها في بعض الافعال. فيقال (أرجعته. ورجعته. ورجعت به) «٢» انه لا يمكن بناء أوزان مطاوعة من جميع الأفعال. فلا يقال: ضربته فانضرب، وقتلته فاقتل.

وأوزان المطاوعة. تدل على ما يدل عليه المجهول - فان (اجتمع. واتزعج وتقطع) مثلا - هي بمعنى جميع. وأزعج. وقطع.

﴿ ١ - نموذج اعراب ﴾

إِنَّ الْعَلَا حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فَمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعَزَّ فِي النَّقْلِ

الكلمة	اعرابها .
إنّ العلاء	إن حرف توكيد ونصب . العلاء اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر
حدثتني	حدث فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . والتاء للتأنيث حرف - والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والنون للوقاية حرف : والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب وجملة حدثتني في محل رفع خبر إن
وهي صادقة	الواو للحال حرف . هي مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع . وصادقة خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . والجملة في محل نصب حال من فاعل حدثتني
فيما	في حرف جر . ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بصادقة
تحدث	فعل مضارع مرفوع بالضممة . والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
أنّ العزّ	أن حرف توكيد ونصب . العز اسم أن منصوب بالفتحة
في النقل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أن - وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (حدث الثاني والثالث) (وأما الأول) فقد حذف لدلالة المقام عليه

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هي أفعال القلوب وما هو عملها ؟ لم سميت أفعال قلوب ؟ هل أفعال القلوب متصرفة ؟ متى تعلق أفعال القلوب المتصرفة عن العمل ؟ متى يجوز في أفعال القلوب .

المتصرفه الاعمال والالغاء ؟ هل تكتفى أفعال القلوب أحيانا بمفعول واحد ؟ بأى شئ تختص أفعال القلوب ؟ ما هو حكم أرى وأعلم ؟ ما هى أحكام المفعولين الثانى والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم) .

﴿ ٢ - نموذج اعراب ﴾

مَا الْمَجْدُ زَخْرَفَ أَقْوَالَ لِطَالِبِهِ لَا يَدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا كُلُّ فَعَالٍ

الكلمة	إعرابها
ما المجد	مانافية تعمل عمل ليس حرف . المجد اسم ما مرفوع بالضمه
زخرف أقوال	زخرف خبر ما منصوب بالفتحة . أقوال مضاف إليه مجرور بالكسرة
لطالبه	لطالب جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لأقوال . والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر
لا يدرك	لا حرف نفي . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضمه
المجد	مفعول به مقدم منصوب بالفتحة
إلا كل	إلا أداة استثناء ملغاة . كل فاعل مرفوع بالضمه
فعال	مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ المبحث الثالث عشر فى التنازع ﴾

التنازعُ - أن يتقدمَ عامِلانِ على اسمٍ يَطْلُبُهُ كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا أن يكونَ مَعْمُولاً لَهُ . نحو : « قام وقعد سليمٌ »

فِيَعْمَلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا فى الاسمِ الظَّاهِرِ - وَالثَّانِي فى ضَمِيرِهِ (١)

(١) لك أن تعمل فى الاسم المذكور أى العاملين شئت . فان شئت عملت الأول لسبقه (وهو مذهب الكوفيين) وان شئت عملت الثانى لقربه (وهو مذهب البصريين) والاسم المطلوب لها إما على طريق الفاعلية لها - أو المفعولية لها

ثُمَّ إِنَّ الْعَمَلَ قَدْ يَكُونُ رُفْعًا. نَحْوُ: « قَامَ وَذَهَبَ خَلِيلٌ » وَقَدْ يَكُونُ
نَصْبًا. نَحْوُ: « زُرْتُ وَحَادَثْتُ عُمْرًا » وَقَدْ يَكُونُ جَرًّا. نَحْوُ: « أَمَنْتُ
وَاسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ » وَقَدْ يَكُونُ مُخْتَلِفًا. نَحْوُ: « حَادَثْنِي وَحَادَثْتُ سَلِيمًا »
وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلَانِ مُتَصَرِّفَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لَفْظًا. فَلَا يَكُونُ
التَّنَازُعُ بَيْنَ فِعَالَيْنِ جَامِدَيْنِ. وَلَا حَرْفَيْنِ. وَلَا فِي مَعْمُولٍ مُتَقَدِّمٍ. وَلَا فِي
مُتَوَسِّطٍ وَكَمَا يَكُونُ الْعَامِلَانِ فِعْلَيْنِ يَكُونُ شِبْهَ فِعْلٍ. نَحْوُ: أَمْتَقَنُ
وَحَادِثُ أَخِيكَ مِهْنَتُهُ. وَقَدْ يَقَعُ التَّنَازُعُ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ عَامِلَيْنِ. وَأَكْثَرِ
مِنْ مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. وَلَا يَجُوزُ تَسَاطُّ عَامِلَيْنِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. بَلْ يَجِبُ
أَنْ يُخْتَارَ أَحَدُهُمَا لِلْعَمَلِ فِي الظَّاهِرِ وَحَدَهُ - وَيُهْمَلُ الْآخَرُ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ
فَإِذَا أَعْمَلْتَ الْعَامِلَ الْأَوَّلَ فِي الْأَسْمِ الظَّاهِرِ - أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي
ضَمِيرِهِ - مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ. نَحْوُ: « قَامَ وَقَعْدًا أَخْوَاكَ
وَزُرْتُ فَسِرًّا أَخْوَيْكَ، وَحَادَثْتُ فَأَفَادَنِي عُمْرًا »
وَإِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ، أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فِي ضَمِيرِهِ، إِنْ كَانَ
مَرْفُوعًا. نَحْوُ: « دَرَسًا وَاسْتَفَادَ التَّلْمِيزَانَ، وَاجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُ
التَّلْمِيزَيْنِ. وَتَكَلَّمَا فَأَنْدَبْتُ عَلَى التَّلْمِيزَيْنِ »
وَإِنْ كَانَ ضَمِيرُهُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ حَذَفْتَهُ. نَحْوُ: « سَمِعْتُ فَأَفَادَنِي
المُعَلِّمُ » وَلَا يَقَالُ: « سَمِعْتُهُ فَأَفَادَنِي المُعَلِّمُ » (١)

أو الأول على طريق الفاعلية - والثاني على طريق المفعولية - أو بالعكس
(١) ان ماورد على خلاف ذلك باظهار الضمير المنصوب فضرورة كقول الشاعر:

﴿ تَمْرِين ﴾

حينما تجد العمل للعامل الأول في الأمثلة الآتية - فاجمله للثاني

وحينما تجده للثاني - فاجمله للأول :

أكرمت وأكرمني الصديق . زرت وأكرماني أخويك . قاطعوني ولم أقطع
الأصدقاء . وما زلت اذكر وأعظم لهم الحسنة ، وأتناسى وأصغر لهم السيئة . عند
ما يؤم غريب مصر يجي* ويسلمون عليه سكانها . قام وخطب الامام في القوم . الجاهل
يحتقر ويمتن الفضيلة . تعساً وبعداً للملحدين . اتضح وكشف السر . أتعبنى بل
أعياني طول المسير .

جفوني ولم أجف الاخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل
طعوا فمساءت لهم شيم سمحوا فما شحت لهم منن
سلموا فلا زت لهم قدم رشدوا فلا ضلت لهم سنن
أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعافية في الروح والجسد

﴿ المبحث الرابع عشر ﴾

﴿ فِي الْاِسْتِغَالِ ﴾

الِاسْتِغَالُ - هو أن يتقدم اسمٌ على عاملٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَعْمَلَ
فيه لَوْلَا اسْتِغَالُهُ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ . أو في اسمٍ مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ

إذا كنت ترضيه وبرضيك صاحبٌ جهاراً فكُن في الغيب أحفظ للودِّ
واعلم أنه يتعين اعمال الأول إذا كان العاطف (لا) نحو أهنت لا أكرمت
الرجل ، ويتعين اعمال الثاني إذا كان العاطف (بل) نحو ما أهنت بل أكرمت الرجل

ذلك الاسم - نحو : كِتَابُكَ قَرَأْتُهُ - وَالْعَاجِزُ أَخَذْتُ بِيَدِهِ
وَالْعَمَلُ اتَّقَنْتُهُ - وَالصِّدِّيقُ امْتَثَلْتُ أَمْرَهُ . وَالتَّفَاحُ أَنَا آكَلُهُ
وَيُسَمَّى الْأَسْمُ الْمُتَقَدِّمُ مَشْفُولًا عَنْهُ (١)
وَيُسَمَّى الْعَامِلُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْأَسْمِ - مَشْفُولًا
وَيُسَمَّى الضَّمِيرُ - أَوْ الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ - مَشْفُولًا بِهِ

﴿ وَاللَّاسِمُ الْمُتَقَدِّمُ الْمَشْفُولُ عَنْهُ خَمْسُ حَالَاتٍ ﴾

وَجُوبُ النَّصْبِ . وَوَجُوبُ الرَّفْعِ . وَجَوَازُ الْأَمْرَيْنِ . وَتَرْجِيحُ أَحَدِهِمَا
فِيَجِبُ نَصْبُ الْأَسْمِ الْمَشْفُولِ عَنْهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ
كَأَدْوَاتِ الْمَرَضِ . وَالتَّحْضِيضِ . وَالشَّرْطِ . وَالِاسْتِفْهَامِ (غَيْرِ الْهَمْزَةِ)

(١) فيجوز في الاسم السابق رفعه على أنه مبتدأ والجملة بعده خبره - ويجوز
نصبه بتقدير عامل يوافق العامل المذكور في اللفظ والمعنى - أو في المعنى فقط. فيكون
التقدير في المثال الأول - قرأت كتابك قرأته - وفي المثال الثاني ساعدت العاجز
أخذت بيده - وفي المثال الثالث - اتقنت العمل اتقنته
ويجوز أن يشتغل العامل عن الاسم المتقدم بأجنبي متبوع بتابع مشتمل على
ضمير المشفول عنه . نحو : سليم أكرمتم رجلا يحبه .
واعلم أن العامل المقدر لا يجوز التصريح به في اللفظ مطلقا - وجملة الفعل المفسر
لا محل لها من الاعراب
ويجب أن يكون الاسم المتقدم على عامله مما يجوز الابتداء به . فلا يقال :
رجلا ضربته

فائدة : ان الاشتغال بعد أدوات الاستفهام والشرط لا يقع الا في البشر
ماعدا « إن » و « لو » و « لولا » و « إذا » . فيقع الاشتغال معاني النثر والنظم

نحو: أَلَا عَمْرًا تُكْرِمُهُ، وهَذَا الْعَمَلُ أَتَقْنَتُهُ، وَإِنْ سَلِمًا لِقَيْتَهُ
فَأَكْرَمُهُ، وَهَلِ الْكِتَابَ قَرَأْتَهُ؟

وَيُرْجَعُ نَصْبُ الْأَسْمِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

أَوَّلًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمَشْتَعَلُ عَنْهُ قَبْلَ الْفِعْلِ الْطَّلَبِيِّ (١) - كَالْأَمْرِ
نحو: «أَبَاكَ أَكْرَمُهُ» - وَالِدَعَاءِ. نحو: عَبْدَكَ اللَّهُمَّ ارْحَمَّهُ.
وَالنَّهْيِ. نحو: «الْدَّرْسَ لَا تُهْمَلُهُ»

ثَانِيًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمَشْتَعَلُ عَنْهُ بِمَدِّ أَدَاةِ يَنْعَلِبُ دُخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ
كَهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ (٢) وَمَا. وَلَا. إِنْ - النَّفْيَاتِ.
نحو: «أَزِيدًا لِقَيْتَهُ» وَمَا الْكِتَابَ قَرَأْتَهُ»

ثَالِثًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمَشْتَعَلُ عَنْهُ بِمَدِّ عَاطِفٍ مُلْتَصِقٍ بِهِ مَعْطُوفًا
عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مَذْكُورَةٍ قَبْلَهُ نحو: «قَامَ سَلِيمٌ - وَخَلِيلًا أَكْرَمْتُهُ» (٣)
وَيَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

(١) لَا فَرْقَ فِي الطَّلَبِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِ الْإِنْشَاءِ كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَثَالَيْنِ، أَوْ
بِلَفْظِ الْخَبْرِ نحو: «إِخَاكَ هَدَاهُ اللَّهُ»

(٢) عَلَى أَنَّهُ إِذَا فَصَلَ بَيْنَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَالْأَسْمِ الْمَشْتَعَلِ عَنْهُ بِغَيْرِ الظَّرْفِ
وَالْمَجْرُورِ - فَالْخِتَارُ رَفْعُهُ نحو: «أَنْتَ سَعِدْتَنِي».

(٣) إِنَّمَا يَرْجَعُ النَّصْبُ هُنَا لِأَنَّهُ أَنْسَبُ لِكَوْنِهِ مِنْ عَاطِفِ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ عَلَى
ذَلِكَ. وَاشْتَرَطَ أَنْ يَكُونَ الْعَاطِفُ مُلْتَصِقًا بِالْأَسْمِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَكَانَ
مَفْصُولًا (بِأَمَّا) نحو: «قَامَ عَمْرٌ وَأَمَّا زَيْدٌ فَاجْلَسْتَهُ» تَرْجَعُ الرَّفْعُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بِمَدِّ
(أَمَّا) مُسْتَأْنَفٌ مَقْطُوعٌ عَمَّا قَبْلَهُ

أولاً : إذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه بعد ما يختصُّ بالاسماء. كإِذَا الفجائية نحو : « خرجتُ فاذاً الجوَّ مَلأهُ الغُبَارُ »

ثانياً : إذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه قبل ألفاظ لها صدرُ الكلام (كالاستفهام) . نحو : قَرِيبُكَ هَلْ تَحِبُّهُ (وما النَّافِيةُ) . نحو : الكسولُ ما أَصَاحِبُهُ

(وأدوات الشرط) . نحو : أَخوكِ إِن رَأَيْتَهُ فَأَقْرئه السَّلَامَ (والتَّحْضِيضُ) نحو : اللَّعْبُ هَلَّا تَرَكتَهُ (والعرض) . نحو : والداكِ أَلَا تَكْرهُمَا (ولامُ الابتداء) . نحو : الاستاذُ هُوَ معلِّمُهُ (وكم الخبرية) . نحو : الفقيرُ كَمْ أُعْطِيته (والتعجب) . نحو : الصدقُ ما أَحْسَنه

وذلك - لأنَّ ماله صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله - وما لا يعمل

لا يفسر عاملاً

ويجوز رفعُ الاسمِ المشغولِ عنهُ وَنَصْبُهُ على السَّوَاءِ . إِذَا كَانَ الاسمُ السَّابِقُ معطوفاً على جُمْلَةٍ ذَاتِ وَجْهَيْنِ (أَى النَّبِيِّ صَدْرُهَا اسمٌ وَعَجْزُهَا فِعْلٌ . نحو : سَلِيمٌ سَافِرٌ . وَخَلِيلٌ . أَوْ خَلِيلًا . أ كَرَمَتُهُ فِي دَارِهِ فَالنَّصْبُ نَظراً لِعَجْزِهَا . وَالرَّفْعُ نَظراً لِصَدْرِهَا

واعلم أنه إذا لم يكن ما يوجب النصب^(١) ولا ما يوجب

(١) إن الاشتغال قد يقع في الرفع كما يقع في النصب . وذلك بأن يكون الرفع على الابتداء أو على الفاعلية باضمار الفعل . فيجب الابتداء بعد إذا الفجائية مثلاً نحو « خرجت فاذا سعيد يركض » لأن « اذا » من الأدوات المختصة بالاسماء . وتجب

الرفع، ولا ما يجيز الأمرين على السواء، يُرَجِّحُ الرفع. نحو: «الكتابُ
قرأته»

﴿تمرين﴾

بين الاسم المشتغل عنه في الجمل الآتية. واذكر أمر فروع أم منصوب؟ أم يرجح
فيه أحد الأمرين؟ أم يجوز أن فيه على السواء؟

الحقّ قد تعلمه ثقيل يأباه الآ نفر قليل

إن العلم حصلته رفع شائك . المحسن أ كفته على احسانه والمسيء أعاقبه على
إساءته . سبيل الشرف والمروءة لأحمد عنه . كان العباس بن علي المنصور يأخذ
الكأس بيده ويقول : أما المال فتبلمين . وأما المروءة فتخلمين . وأما الدين
فتفسدين . النميمة ما ألقبها ، والكذب ما تعودته . رفيقك متى تأكدت سوء اخلاقه
فتجنبه . ايها الفقير وجدته فأحسن إليه . رجعت الى الوطن بعد غياب طويل فاذا
أصدقائي فرقتهم الحوادث . أخبر نقلته كما سمعته . نصائح أساتذتك إن اتبعتها
أورثتك الراحة والهناء في مستقبلك . المال هلا حافظت عليه وأنفقته في مواضعه .
أفي المدرسة الوقت تضيعه — اللهم امرى يسره . وعملي لاتعسره — والسرفا كتبه
ولاتنطق به

إن الوطن خدمته خدمك . العلم ما انتشر في بلاد الاعمرها .

الفاعلية في نحو « هلا زيد قام » لان « هلا » من الادوات المختصة بالأفعال
واعلم أن العامل المشغول عن الاسم السابق كما يكون فعلا - يكون اسما
بشرط أن يكون وصفا عاملا صالحا للعمل فيما قبله . نحو : الطعام أنا آ كله
الآن - أو غدا

﴿ الباب السادس في المنصوبات ﴾

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ خَمْسَةٌ عَشْرَ - وَهِيَ
الْمَفْعُولُ بِهِ . وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ . وَالْمَفْعُولُ فِيهِ . وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ
وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ . وَالْحَالُ . وَالتَّمْيِيزُ . وَالْمُسْتَثْنَى . وَالنَّادَى . وَخَبْرُ كَانَ
وَأَخْوَاتِهَا . وَخَبْرُ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِلَيْسَ . وَخَبْرُ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ . وَاسْمُ إِنْ
وَأَخْوَاتِهَا . وَاسْمُ لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ . وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ (مِنْ نَعْتٍ - وَعَطْفٍ
وَتوكيدٍ - وَبَدَلٍ) - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الأول في المفعول به ﴾

الْمَفْعُولُ بِهِ - اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَامُّ تَغْيِيرٍ
لِأَجْلِهِ صُورَةُ الْفِعْلِ : نَحْوُ : يُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ عَمَلُهُ
أ - وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ اسْمًا ظَاهِرًا : نَحْوُ : كَافَأْتُ الْمُخْلِصَ فِي عَمَلِهِ
ب - وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا . نَحْوُ : هَذَاكَ اللَّهُ (١)
ج - وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا . نَحْوُ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ . وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

(١) إذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في موضعين .
أولاً - إذا اتحدت رتبتهما في التكلم والخطاب والغيبة . نحو : قول الأسير
لمن أطلقه : ملكتني إياي - وقول السيد لعبده : ملكتك إياك . وقولك : علمته إياه
ثانياً - إذا كان الضمير الثاني أعرف . نحو : الثوب ألبسته إياك
ويعجز الفصل في موضعين أيضاً .

والنَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ ، فَعِلٌ - أَوْ شِبْهَهُ

وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ النَّاصِبِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا - وَقَدْ يُحذفُ وَجُوبًا فِيمَا بَأْتِي

١ - فِي الأمْثَالِ - وَنَحْوِهَا . نَحْوُ : الكَلَابَ عَلَى البَقَرِ (أَي أُرِيسَلُ)

وَنَحْوِ قَوْلِكَ لِلقَادِمِ عَلَيْكَ - أَهْلًا وَسَهْلًا (أَي - جِئْتَ أَهْلًا

وَنَزَلْتَ مَكَانًا سَهْلًا) . وَنَحْوُ : قُدُومًا مُبَارَكًا - وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢ - فِي النُّعُوتِ المَقْطُوعَةِ إِلَى النَّصْبِ . نَحْوُ : المَحْمَدُ لِلَّهِ الحَمِيدُ

٣ - فِي الأَسْمِ المُشْتَقْلِ عَنْهُ . نَحْوُ : سَلِيمًا عَامَّةً

٤ - فِي الأَخْتِصَاصِ . نَحْوُ : تَحْنُ المَصْرِيَّينَ كِرَامًا

٥ - فِي التَّحذِيرِ - بِشَرَطِ العَطْفِ : أَو التَّكْرَارِ : إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِيَابٍ .

نَحْوُ : رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ

٦ - فِي الإغْرَاءِ بِشَرَطِ العَطْفِ أَو التَّكْرَارِ . نَحْوُ المُنَابَرَةِ المُنَابَرَةِ عَلَى العَمَلِ

٧ - فِي المُنَادِي . نَحْوُ : يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ (أَي أَنَادِي)

وَقَدْ يُحذفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ . نَحْوُ : صَدِيقَكَ . فِي جَوَابِ

مَنْ أَكْرَمَتَهُ ؟؟

وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا لِكَوْنِهِ مَقْصُودًا فِي

المَعْنَى لِإِتْمَامِ الفَائِدَةِ - وَقَدْ يُحذفُ جَوَازًا - وَقَدْ يُجِبُ حَذْفُهُ - وَقَدْ يَمْتَنِعُ

(أ) إِذَا كَانَ أَوَّلَ البُضْمِيرِينَ أَعْرَفَ مِنَ الثَّانِي - أَوْ كَانَ لِغَائِبٍ وَاخْتَلَفَ لفظُهُمَا

نَحْوَ الكِتَابِ أَعْطَيْتُهُ أَوْ أَعْطَيْتِي إِيَاهُ : وَهِيَ أَحْسَنُ وَجُوهًا وَأَنْضَرُ هُمُوهًا أَوْ : أَنْضَرُمْ أَيْلَهُمَا

(ب) إِذَا كَانَ الثَّانِي مَنْصُوبًا (بِكَانٍ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا) نَحْوُ : الصَّدِيقُ كُنْتَهُ

أَوْ كُنْتَ إِيَاهُ . أَوْ : بظُنِّ وَأَخَوَاتِهَا نَحْوُ : خَلْتَنِي - أَوْ : خَلْتَنِي إِيَاهُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفِيًا

فِيُحَدَفُ جَوَازاً إِذَا ذَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ. نحو: رَعَتِ الْمَاشِيَةَ: أَيِ
عُشْبًا. أَوْ - كَانَ مَعْرُوفًا. نحو: شَرِبَ سَلِيمٌ فِسْكَرًا (أَيِ شَرِبَ الْخَمْرَ)
كَمَا يُحَدَفُ طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ. نحو: يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ (أَيِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ)
وَيُحَدَفُ وَجُوبًا. نحو: أَفَدْتُ. وَأَفَادَنِي الصَّدِيقُ. أَيِ أَفَدْتُهُ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْإِعْتِبَارَاتِ وَالْأَغْرَاضِ الَّتِي يَعْني بِهَا الْبَيِّنَاتِيُونَ فِي كِتَابِهِمْ
وَالْمَفْعُولُ بِهِ: صَرِيحٌ - وَغَيْرُ صَرِيحٍ. فَالصَّرِيحُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِعْلُهُ
مُبَاشَرَةً (أَيِ بِغَيْرِ وَسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ). نحو: فَهَمْتُ الدَّرْسَ.

وَالْمَفْعُولُ بِهِ غَيْرُ الصَّرِيحِ (١) مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِعْلُهُ بِوَسِطَةِ حَرْفٍ (٢)
الْجَرِّ. نحو: ذَهَبْتُ بِسَلِيمٍ

وَالْمَفْعُولُ بِهِ - قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا (٣). وَقَدْ يَكُونُ

(١) وَمِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ غَيْرِ الصَّرِيحِ مَا كَانَ مَوْجُودًا بِمَصْدَرٍ. نَحْوُ عَلِمْتَ أَنَّكَ مَجْتَهِدٌ
(أَيِ عَلِمْتَ اجْتِهَادَكَ) - وَكَذَا الْجُمْلَةُ الْمُتَوَلِّةُ بِالْفَرْدِ. فِي نَحْوِ: رَأَيْتَكَ تَكْتُبُ
(أَيِ رَأَيْتَ كِتَابَتَكَ)

(٢) وَقَدْ يَسْقُطُ حَرْفُ الْجَرِّ فَيَنْصَبُ الْمَجْرُورَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَيُسَمَّى (الْمَنْصُوبُ
عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ) نَحْوِ: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (أَيِ مِنْ قَوْمِهِ) وَعَلِمَ أَنَّ مِنْ

الْأَغْرَاضِ الَّتِي يُحَدَفُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِذَا وَقَعَ مَصْدَرًا عَامِلَهُ فِعْلُ الْمَشِيئَةِ وَنَحْوِهَا وَكَانَ
شَرْطًا وَجُوبًا بِفِعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ نَحْوَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ (أَيِ مَنْ شَاءَ الْإِيمَانَ) وَمَنْ

الْأَغْرَاضِ إِذَا وَقَعَ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ نَحْوَ نَشِهُدْ بِمَا نَعْلَمُ (أَيِ بِمَا نَعْلَمُهُ) وَمِنَ الْأَغْرَاضِ إِذَا
وَقَعَ فِي جُمْلَةٍ قَدْ عَطَفْتَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا مِثْلُهُ نَحْوَ أَكْتُبُ مَا أُرِيدُ وَأَنْظِمُ (أَيِ وَأَنْظِمُ مَا أُرِيدُ)

(٣) مَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا بِنَفْسِهِ دَائِمًا كَأَفْعَالِ الْحَوَاسِ نَحْوَ شَمِهُتِ الْمَسْكَ
وَسَمِعْتَ الْأَذَانَ. وَرَأَيْتَ الْهَلَالَ. وَذَقْتَ الطَّعَامَ. وَلَبِسْتَ الثَّوْبَ.

مُتَعَدِّدًا^(١) حَسَبَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ الَّتِي تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ

- ١ - نَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا. نَحْوُ: حَفِظَ. وَفَهِمَ
- ٢ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ - وَهُوَ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ. وَأَفْعَالُ التَّصْيِيرِ السَّابِقَةِ

فَأَفْعَالُ الْقُلُوبِ - هِيَ :

- وَجَدَ . وَالْفَى . وَدَرَى . وَتَعَلَّمَ . وَجَعَلَ . وَحَجَا . وَعَدَّ . وَزَعَمَ
وَهَبَ . وَرَأَى . وَعَلِمَ . وَظَنَّ . وَحَسِبَ . وَخَالَ
وَأَفْعَالُ التَّصْيِيرِ - هِيَ :

جَعَلَ . وَرَدَّ . وَتَرَكَ . وَاتَّخَذَ . وَتَخَذَ . وَصَيَّرَ . وَوَهَبَ

- ٣ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا . كَأَعْطَى
وَسَأَلَ . وَمَنْعَ . وَكَسَا . وَالْبَسَ . وَأَطْعَمَ . وَسَقَى . وَأَسْكَنَ
وَأَنْشَدَ . وَأَنْسَى . وَجَزَى

وَالْأَصْلُ : فِي الْمَفْعُولَيْنِ الَّذِينَ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا أَنْ

يُقَدِّمُ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى . نَحْوُ : كَسَا سَعْدُ الْفَقِيرَ ثَوْبًا

- ٤ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ - وَهُوَ : أَرَى . وَأَعْلَمَ . وَأَخْبَرَ
وَخَبَّرَ . وَأَنْبَأَ . وَنَبَأَ . وَحَدَّثَ

نَحْوُ : أَرَى اللَّهُ الْعِبَادَ أَيُّوبَ صَبْرًا . وَنَحْوُ : يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ

(١) إِذَا تَعَدَّتِ الْمَفَاعِيلُ فَلْأَصْلُ فِيهَا تَقْدِيمُ مَا لَهُ أَصَالَةٌ فِي التَّقْدِيمِ . وَهُوَ مَا كَانَ مُبْتَدَأً

فِي الْأَصْلِ - وَذَلِكَ فِي بَابِ (ظَنَّ) أَوْ مَا كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى - وَذَلِكَ فِي بَابِ (أَعْطَى)

حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ . أَعْلَمَنِي الْإِسْتِازَسَعْدًا نَبِيهَا
فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ - وَأَمَّا الثَّانِي . وَالثَّلَاثُ . فَأَصْلُهُمَا
مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ

وَكُلُّ الْأَحْكَامِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِمَفْعُولِي (عَلِمَ وَرَأَى) السَّابِقَةِ تَسْرِي
لِلْمَفْعُولِينَ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنْ مَفَاعِيلِ (أَعْلَمُ وَرَأَى)

أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ فَلَمْ تَقَعْ تَعْدِيَّتُهَا إِلَى
ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُولِ . نَحْوُ : أُنْبِئْتُ
سَعْدًا زَعِيمًا - وَهَكَذَا (نَبَّأَ . وَحَدَّثَ وَأَخْبَرَ . وَخَبَّرَ)

﴿ الْمَبْحَثُ الثَّانِي فِي الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ﴾

الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ - مَصْدَرٌ يُؤْتَى بِهِ إِتْمَانًا كَيْدِ عَامِلِهِ (١) . أَوْ بَيَانٍ

(١) الْمَصْدَرُ الْمَوْكَدُ لَا يَتْنِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ
الْمَشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ . وَهِيَ لَا تَحْتَمِلُ التَّعَدُّدَ - وَأَيْضًا هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَكْرِيرِ
الْفِعْلِ . وَأَمَّا الْمَصْدَرُ الْمَبِينُ فَيَجُوزُ فِيهِ التَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ . نَحْوُ : حَكَمْتَ حَكِيمِينَ أَوْ أَحْكَامًا .
لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَنْوَاعِ وَالْأَفْرَادِ الْمَنْطَوِيَّةِ تَحْتَ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ قَابِلَةٌ لِلتَّمَدُّدِ
وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَنْوَبُ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ الْمَوْكَدِ شَيْئَانِ الْأَوَّلُ مَرَادِفُهُ (أَى مَا كَانَ
بِعَنَاهُ) نَحْوُ قَمْتُ وَقَوَفَا - وَيَكُونُ الْمَرَادِفُ نَكْرَةً فِي الْمَوْكَدِ - وَمَعْرِفَةٌ فِي النَّوْعِ

نَوْعِهِ . أَوْ . عَدَدِهِ (١) - فَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ

- ١ - مُؤَكَّدٌ لِلْعَامِلِ - نَحْوُ : كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا
- ٢ - مُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ - نَحْوُ : التَّفَتَّ التَّفَاتَةَ الْأَسَدَ
- ٣ - مُبَيِّنٌ لِلْعَدَدِ - نَحْوُ : تَدَوَّرُ الْأَرْضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ
وَيَنْوُبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَاهُ وَإِعْرَابِهِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا (٢)
- ١ - مُرَادِفُهُ فِي الْمَعْنَى . نَحْوُ : « قُمْتُ وَقُوفًا » أَوْ - وَقُوفًا طَوِيلًا
- ٢ - اسْمُ الْمَصْدَرِ . نَحْوُ : « تَكَلَّمَ كَلَامًا » أَوْ - كَلَامًا جَمِيلًا
- ٣ - الْمَصْدَرُ الْمَشَارِكُ لَهُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الصِّيغَةِ نَحْوُ : « اصْطَبَرْتُ صَبْرًا »
- ٤ - صِفَتُهُ . نَحْوُ : « سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ . وَمِثْلُهُ - هَيْئَتُهُ وَوَقْتُهُ »
- ٥ - ضَمِيرُهُ الْعَائِدُ إِلَيْهِ . نَحْوُ : « اجْتَهَدْتُ اجْتِهَادًا لَمْ يَجْتَهِدْهُ غَيْرِي »
وَجَا مَلْتِكَ مُجَا مَلَةً لَا أَجَامِلُهَا أَحَدًا - وَأَحِبُّ الْمُجْتَهِدَ مَحَبَّةً لَا أَحِبُّهَا الْغَيْرَ
- ٦ - مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَدِهِ . نَحْوُ : « ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ »
- ٧ - مَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ . نَحْوُ : « قَعَدَ الْقَرْفُصَاءَ » وَلَا تَخْبِطُ
خَبِطَ عَشْوَاءَ

والثاني ما شاركه في مادته كاسم المصدر له نحو : اغتسلت غسلًا . أو كصدر فاعل

آخر . نحو : وتبتل إليه تبتيلًا (أي تبتلًا) - وأنبتها نباتًا حسنًا

(١) وليس خبرًا ولا حالًا - وليس من المفعول المطلق . نحو : علمك علم غزير

ولا نحو : ولي مدبرًا - وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرًا - والمصدر اسم الحدث

الجارى على الفعل . فخرج اغتسل غسلًا - وتوضأ وضوءًا - وأعطى عطاءً ، فإن هذه

إسماء مصادر لأنها لم تجر على أفعالها لتقص حروفها عنها (٢) سمي مفعولًا مطلقًا لأنه

- ٨ - ما يُدَلَّ على آتِهِ . نحو : « ضَرَبْتُهُ عَصَاً »
- ٩ - أَيَّ - وَمَا - الاستفهاميتان . نحو : « أَيَّ عَيْشٍ تَعِيشُ ؟ » و « مَا أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ ؟ » (أَيَّ - أَيَّ إِكْرَامٍ أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ)
- ١٠ - -- أَيَّ - وَمَا - وَمَهْمَا - الشَّرْطِيَّات . نحو : « أَيَّ سَيْرٍ تَسِرُ أُسْرَ وَمَا تَجَاسَ أَجْلَسَ ، وَمَهْمَا تَقِفُ أَقِفَ »
- ١١ - اسْمُ الإِشَارَةِ مُشَاراً بِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ . نحو : « ضَرَبْتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ »
- ١٢ - لَفْظٌ : كُلٌّ - وَبَعْضٌ - وَأَيُّ الْكَمَالِيَّةِ - مُضَافَاتٌ إِلَى الْمَصَادِرِ
نحو « لَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ، وَ« سَمِعْتُ بَعْضَ السَّعْيِ ، وَقَاتِلْ أَيَّ قِتَالٍ (١)
وَيُنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا ذَكَرَ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ
وَيَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ أَحَدٌ ثَلَاثَةَ عَوَامِلٍ (٢)
الْفِعْلُ التَّامُّ الْمُتَصَرِّفُ . نحو : « اجْتَهَدْتُ اجْتِهَاداً »
وَالصِّفَةُ الْمَشْتَقَّةُ مِنْهُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحُدُوثِ نَحْوُ أَخْوَكُ مُجْتَهِدٌ اجْتِهَاداً عَظِيماً
وَمَصْدَرُهُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا ثَلَاً لِلْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ لَفْظاً وَمَعْنَى

لم يقيد بحرف جر ونحوه : كالمفعول به - والمفعول فيه - والمفعول معه - والمفعول لأجله

(١) تسمى « أي » هذه بالكالية لأنها تدل على معنى الكمال . فعنى قولنا « زيد رجل أي رجل » أنه كالم في صفات الرجال . وهي لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث فقط ، ولا تطابقه في غيرها - واعلم أن لفظه (كل وبعض) ينوبان عن المصدر (المبين) فقط - ومنه نحو : ضربته يسير الضرب

(٢) لا يجوز أن يكون عامل المفعول المطلق فعلا جامداً أو ناقصاً فلا يقال « ما أحسن زيدا حسناً » ولا « كنت في المنزل كوناً » ولا يجوز أن يكون دالاً على الثبوت

يُحذَفُ عَامِلُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَجُوبًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي الْمَصْدَرِ الْوَاقِعِ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ . وَهُوَ كَثِيرُ الْإِسْتِعْمَالِ - وَيَقَعُ فِي الطَّلَبِ (قِيَاسًا) سِوَاهُ كَانِ أَمْرًا . نَحْوُ « صَبْرًا عَلَى حَوَادِثِ الزَّمَانِ » أَوْ نَهْيًا . نَحْوُ : « صَبْرًا لِأَجْزَعَا » ، أَوْ دَعَاءً . نَحْوُ : « سَقِيَا لَكَ وَرَعِيًا » أَوْ اسْتِفْهَامًا لِلتَّوْبِيخِ . أَوْ التَّوَجُّعِ . نَحْوُ : « أَجْرَاءَةٌ عَلَى الْمَعَاصِي » وَ « أَنْصَابِيَا وَقَدْ عَلَاكَ الْمَشِيبُ » وَ « أُسَجْنَا وَقَتْلًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً » .

أَمَّا فِي الْكَلَامِ الْخَبْرِيِّ فَذَلِكَ مَحْضُورٌ فِي مَصَادِرَ (مَسْمُوعَةً) دَالٌّ

عَلَى عَامِلِهَا قَرِينَةٌ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا : حَتَّى جَرَتْ مَجْرِي الْأَمْثَالِ نَحْوُ : « سَمَعًا وَطَاعَةً » وَ « عَجَبًا » وَ « سُبْحَانَ اللَّهِ » وَ « مَعَاذَ اللَّهِ » وَ سَحْقَالَهُ وَبُعْدًا . وَبَعْضُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ سُمِّيَتْ مُثْنَةً ^(١) نَحْوُ : « لَبَّيْكَ . وَسَعْدَيْكَ . وَحَنَانَيْكَ . وَدَوَائِكَ وَحَذَارَيْكَ »

٢ - فِي الْمَصْدَرِ الْوَاقِعِ فِعْلُهُ خَبْرًا عَنْ اسْمٍ عَيْنٍ - بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُكْرَّرًا . نَحْوُ : أَنْتَ فَهَمَّا فَهَمَّا - أَوْ مَحْضُورًا فِيهِ ، نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا أَدَبًا . وَإِنَّمَا أَنْتَ تَرْبِيَةُ الْأُمْرَاءِ . أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ . نَحْوُ : الْأَسْعَارُ صُمُودًا وَهَبُوطًا « فَإِنَّ لَمْ يَكُنِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ اسْمَ عَيْنٍ بَلْ اسْمَ مَعْنَى وَجَبَ رَفْعُهُ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ » نَحْوُ : أَمْرُكَ عَجَبٌ عَجَبٌ

كالصفة المشبهة فلا يقال « زيد كريم كرمًا »

(١) ان هذه المصادر المثناة انما يراد بتثنيتهما التكرير لاحتياقة التثنية . فعنى « لبيك وسعديك » اجابة بعد اجابة - وإسعاداً بعد إسعاد . أى كلما دعوتنى أجبك وأسعدتك ، ومعنى « حنانيك » تحننا بعد تحنن . ومعنى دوائيك مداولة بعد مداولة

- ٣ - في المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه ، وتكون تلك الجملة
 مُشتملة على فاعله وعلى مَعْنَاهُ ، وليس فيها ما يصلح للعمل
 نحو : « لك قفزٌ قفزَ الغزلان » ولى سَعِيٌّ سَعَىَ المحاصِين
 ٤ - في المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله ، سواء جِيءَ بِهِ لِمُجَرَّدِ
 التأكيد . نحو : « نَادِي سَلِيمٌ جَهْرًا »
 أو لِمَنْعِ احْتِمَالِ المِجَازِ . نحو : هَذَا أَخِي حَقًّا ، وَلَا أَفْعَلُ كَذَا الْبَتَّةَ
 ٥ - في المصدر الواقع تفصيلاً لِجَمَلٍ قَبْلَهُ : طَلَبًا - كَانَ أَوْ خَبْرًا
 نحو : « لَا جَاهِدَنَّ فِيمَا فُوزًا وَإِمَا هَلَاكًا » (١)

﴿ تَمَرِين ﴾

مميز بين المفعول المطلق - ونائبه - فيما يأتي :

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ . ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيباً .
 إن هذا الرجل قد عمل أعمالاً لم يملها أحد من قبله . لا تقبض يدك كل
 القبض ولا تبسطها كل البسط . ودع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعاً مؤثراً . لقد
 أبلى القائد بلاء حسناً في الحرب وانتصر على الأعداء انتصاراً باهراً .
 ولا تبني في الدنيا بناءً مؤملاً خلوداً فما حَيٌّ عَاطِيهَا بِمَخَالِدِ

(١) ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه - وهو الواقع بعد جملة هي
 نص في معناه : كافي «نادي زيد جهراً» لان النداء نص في الجهر ، لا يحتمل غيره .
 فيكون المصدر كأنه نفس الجملة - وما يراد به منع احتمال المِجَازِ يسمى المؤكد لغيره
 وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً ، فان قولك « هذا أخي » يحتمل
 أنك أردت الأخوة المجازية أي الصداقة، فقولك حقاً رفع هذا الاحتمال

رفقا بالضعفاء وعطفا على ذوى البأساء . عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة .
 طعنَ الفارسُ خصمه رمحاً فصرعهُ . قدوما مباركا . جاهداً في إحرارِ المجد جهاد
 الأبطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزناً لا يوصف . قد آلمني البعد عنه ألماً
 شديداً . سبحانَ الله . المريض لا أكلاً ولا شرباً . لا تقدم على الشر بتاتاً . سيعلم
 الذين ظلموا أىّ منقلب ينتقلبون — ألتاس في الدنيا بناءً وهدماً

أضعتَ العمرَ عصياً نالوجهاً فهلاً أيهاً المغرورُ مهلاً
 أسجنا وقتلاً واشتياقاً وغربةً ونأى حبيب إن ذالِعظيم

١ - نموذج أعراب قول الشاعر

أَبَقِيَ الْمَمَالِكُ مَا الْمَعَارِفُ أُسُهُ وَالْعِلْمُ فِيهِ حَائِطٌ وَدِعَامُ

إعرابها	الكلمة
خبر مقدم مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر	أبقى
مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة	الممالك
ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر	ما
المعارف مبتدأ ثان مرفوع بالضمة	المعارف
أس خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبنى على	أسه
الضم فى محل جر . والجملة لآ محل لها من الاعراب صلة الموصول	
الواو حرف عطف . العلم مبتدأ مرفوع بالضمة	والعلم
فى حرف جر . والهاء ضمير مبنى على الكسرة فى محل جر . والجار والمجرور	عطف
متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام	
خبر المبتدأ مرفوع بالضمة	حائط
الواو حرف عطف . دعام معطوف على حائط مرفوع بالضمة الظاهرة	

﴿ ٢ - نموذج اعراب الامثلة الاتية ﴾

حمداً لله على نعمائه وشكراً له على آلائه - يُحِبُّ العاقل وطنه كل الحب

اعرابها	الكلمة
مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أحد حمداً لله	حمداً
جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله	لله
جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة	على نعمائه
مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكر شكراً - معطوف على حمداً	وشكراً
جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله	له
جار ومجرور متعلقان بالمصدر أيضاً قبله	على آلائه
فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم	يحب
فاعل ليحب مرفوع بالضممة الظاهرة	العاقل
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . ووطن مضاف والماء مضاف إليه	وطنه
نائب عن المفعول المطلق منصوب - وهو مضاف	كل
مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة	الحب

﴿ أجب عن الأسئلة الاتية ﴾

ما هو المفعول المطلق؟ ما الذي ينوب عن المفعول المطلق؟ كم قسماً للمفعول المطلق؟

ما هو العامل الذي يعمل فيه؟ وماذا يشترط فيه؟ ومتى يحذف؟

اذكر عامل المفعول المطلق في الأمثلة الآتية

سبحان الذي هدانا لهذا صراطاً سوياً - هنيئاً مريئاً - يمشى مشياً الختال

لاجهنّ فاماً دفع واقعة تخشى وإمّا بلوغ السؤل والأمل

سقى لايام مضت مع جيرة كانت ليالينا بهم أفرجا

فلان معروف معرفة تامة - هذا يحدث كثيراً ولا يضر مطلقاً

مهلاً بنى عمنا عن نحت أثلتنا سيرا ورويداً كما كنتم تسيرونا

المبحث الثالث في المفعول فيه

المفعول فيه (ويُسمى الظرف) إسمٌ يُذكرُ لبيانِ زَمَانِ الفِعْلِ
أو مَكَانِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مَعْنَى « فِي » ^(١). نحو: سَافَرَ لَيْلًا ، وَمَشَى مَيْلًا
وَالظَّرْفُ قِسْمَانِ: ظَرْفُ زَمَانٍ. وَظَرْفُ مَكَانٍ ^(٢) وَكُلُّ مِنْهُمَا

(١) إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى « في » لا يكون ظرفًا بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل . فقد يأتي مبتدأ وخبراً نحو: « يومٌ قدومك يومٌ مبارك » وفاعلاً نحو « جاء يوم الأحد » وغير ذلك .

وإذا كان الظرف لا يقبل تقدير - « في » كاذ وحيث أوّل بما يقابله كحين . ومكان . وإذا اضمّر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو « يوم الجمعة صمت فيه » .
(١) من ظروف الزمان - ساعة . ويوما . وليلة . وغدوة . وبكرة . وعمّة . وظهيرة . وصباحا . ومساء . وأبدأ . وأملاً . وحيناً . وعاماً . ووقتا . وشهراً . ودهراً . وسحرا وغدا وأسبوعاً . ومتى وأيان (وإذ) وهي للزمن الماضي (وإذا) وهي للزمان المستقبل . ومن ظروف المكان المهمة أسماء المقادير نحو : ميل وفرسخ وبريد . واسم المكان المشتق نحو : جلست مجلس الخطيب . وأسماء الجهات الست وهي . فوق . وتحت . وأمام . وخلف . ويمين . وشمال .

ويستثنى من قاعدة (كل الظروف صالحة للنصب على الظرفية إلا المختص من أسماء المكان فإنه يجر بنى) ألفاظ - منها جانب . وجهة . وكنف . وخارج . وداخل . وجوف - قال سيبويه لا يقال : زيد جانب بكر . وكنفه . بل في جانبه أو إلى جانبه . وفي كنفه : كما لا يقال : سليم خارج الدار ، بل من خارجها ، ولا داخل البيت . وجوفه بل في داخله - وفي جوفه . واعلم أن من ظروف المكان . عند . ومع . وإزاء . وحذاء . وتلقاء . وثمّ . وهنا . وما أشبه ذلك

إِذَا مُبْهِمٌ - أَوْ مَحْدُودٌ - ^(١) وَيُقَالُ لَهُ (مُخْتَصٌّ) - أَيْضًا

وَأَمَّا مُتَصَرِّفٌ . أَوْ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ

فَالْمُبْهِمُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ : مَا دَلَّ عَلَى قَدْرِ مِنْ الزَّمَانِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ .

نَحْوُ : « حِينَ - وَوَقْتٍ - وَلِحِظَةٍ »

وَالْمَحْدُودُ (أَوْ الْمُخْتَصُّ) مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ

مُقَدَّرٍ مُعَيَّنٍ . نَحْوُ : يَوْمٍ - وَسَاعَةٍ - وَشَهْرٍ - وَسَنَةٍ

وَكَلاهُمَا يَصْلُحَانِ لِلتَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَنَقُولُ « صَمْتُ حِينًا »

و « سَأَفَرْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ »

وَأَلْمُبْهِمُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ الْبُقْعَةِ . أَوْ

هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْدُودَةٌ . كَالْجِهَاتِ السَّتِّ « أَمَامَ (وَمِثْلُهَا

قُدَامَ) وَوَرَاءَ (وَمِثْلُهَا خَلْفَ) وَيَمِينٍ وَيَسَارٍ وَمِثْلُهُمَا شِمَالًا) وَفَوْقَ وَتَحْتَ »

وَكَأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ الْمَكَانِيَّةِ . نَحْوُ : مَيْلٌ - وَفَرَسَخٌ - وَيَرِيدُ

وَالْمَحْدُودُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ (أَوْ الْمُخْتَصُّ) مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ

مُعَيَّنٍ الْبُقْعَةِ - أَوْ هُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ كِدَارٍ وَمَدْرَسَةٍ وَمَعْبَدٍ

وَلَا يُنْصَبُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا مُبْهِمًا مُتَضَمِّنًا

« مَعْنَى فِي » . نَحْوُ : « سِرْتُ فَرَسَخًا » ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مُشْتَقًا ، سِوَاهُ مَا كَانَ

(١) المختص - ما يقع جوابا (لشيء) والمحدود - ما يقع جوابا (لكم) الاستفهامية

والمبهم - ما لا يقع جوابا لشيء منهما .

مبهما - أو محدّوداً ، بشرط أن يكون عاماه من لفظه . نحو : « حللتُ محلَّ الرئيس » (١)

المبحث الرابع في الظرف المتصرف وغيره

الظرف المتصرف : ما يستعمل ظرفاً - وغير ظرف . نحو : « يومٍ وشهرٍ - وأسبوعٍ » فهي تستعمل ظرفاً كقولك : « صمت يوماً ، وغبتُ شهراً » وتستعمل غير ظرف كقولك : « سرّني يومٌ قدومك ، والشهرُ ثلاثون يوماً »

والظرف غير المتصرف : هو ما لا يخرج عن الظرفية أصلاً مثل « قطّ » أو ما لا يخرج عنها إلا إلى حالة تشبهها وهي الجر بالحرف . مثل : « عند » (٢)

(١) إذا لم يكن عامله من لفظه تعين جره بالحرف نحو : « وفقت في مجلس الأمير » ولا يقال وفقت مجلسه .

على أنه قد شد قولهم : « هو منى ممعد الأزار ، ومنزلة الشغاف ، ومعد القابلة ، وكذا هو عنى مناط الثريا ، ومزجر الكلب » ، أي هو بعيد عنى كذلك

وظروف المكان المحدودة (أو المختصة) إذا كانت غير مشتقة يجب جرها « بنى » نحو « جلست في الدار ، وأقت في المدرسة » إلا إذا وقعت بعد « دخلَ ونزل وسكن » فإنها كما يجوز جرها يجوز نصبها ولا تذكر معها (في) لكثرة استعمالها توسعاً . والمحققون يعتبرون ذلك من قبيل النصب (بنزع الخافض)

(٢) « عند » يدخل عليها من حروف الجر « من » ومثلها « لدى ولدن وقبل وبعد » - وتجر « فوق وتحت » بمن وإلى - وتجر « متى » بالي وحتى . وتجر « أين وهنا ثم وحيث » بمن وإلى . وتجر « الآن » بمن وإلى ومد ومنذ

- وَيُنُوبُ عَنِ الظَّرْفِ فَيُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ - خَمْسَةُ أَشْيَاءَ
- ١ - الْمَصْدَرُ الدَّالُّ عَلَى تَعْيِينِ وَقْتٍ - أَوْ مِقْدَارٍ . نَحْوُ : « سَافَرْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَجَلَسْتُ قُرْبَ الخَطِيبِ »
- ٢ - الْمُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ : مِمَّا دَلَّ عَلَى كَلْبِيَّةٍ . أَوْ جُزْئِيَّةٍ . نَحْوُ : « مَشَيْتُ كُلَّ الفَرَسِخِ ، وَأَرَاهُ بَعْضَ الأَحْيَانِ »
- ٣ - الصِّفَةُ . نَحْوُ : « صُهْتُ قَلِيلًا »
- ٤ - إِسْمُ الإِشَارَةِ . نَحْوُ : « سَرْتُ ذَلِكَ اليَوْمَ سَيْرًا سَرِيحًا »
- ٥ - العَدَدُ المُمَيِّزُ للظَّرْفِ - أَوْ المَضَافِ إِلَيْهِ . نَحْوُ : مَشَيْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَرْتُ أَرْبَعِينَ فَرَسِخًا »
- وَالظَّرُوفُ كُلُّهَا مُعْرَبَةٌ - إِلاَّ الأَفَاضَاءَ . حَاصِرَةٌ مِنْهَا جَاءَتْ مَبْنِيَةً بَعْضُهَا مِنَ الظَّرُوفِ المُمْتَصِةِ بِالزَّمَانِ وَهُوَ : « إِذَا . وَمَتَى . وَأَيَّانَ . وَإِذَا . وَأَمْسٍ . وَالأَن . وَمُذْ . وَمُنْذُ . وَقَطْ (١) . وَعَوَّضُ . وَيَنبَأُ . وَيَبْنَأُ »

(١) قَطْ - مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ - وَهِيَ لاسْتِفْرَاقِ مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ . وَتَسْتَعْمَلُ بَعْدَ النِّقْيِ وَعَوَّضُ - هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ - وَلا تَسْتَعْمَلُ إِلا بَعْدَ النِّقْيِ أَوْ النِّهْيِ .

وَيَبْنَأُ . وَيَبْنَأُ - قَوْلُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ . أَوْ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ حَضَرَ سَلِيمٌ . الأَعْلَى حَضَرَ سَلِيمٌ بَيْنَ أَثْنَاءِ زَمَنِ جُلُوسِي - فَالأَلْفُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَا مَا قَبْلَ وَبَعْدَ - تَبْنَى إِذَا لَمْ تَضْفَ - وَتَعْرَبُ مَعَهَا

لَدُنْ بِمَعْنَى عِنْدَ - إِلا أَن لَدُنْ تَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا للأَعْيَانِ الحَاضِرَةِ قَطْ ، فَتَقُولُ هَذَا الكَلَامَ عِنْدِي حَقٌّ . وَلا تَقُولُ لَدُنِّي - كَمَا لا تَقُولُ : لَدُنِّي مَالٌ ، إِلا إِذَا كَانَ حَاضِرًا وَاعْلَمْ أَنَّ عَامِلَ المَفْعُولِ فِيهِ (الفِعْلُ) كَالأَمثلةِ المَذْكُورَةِ - أَوْ مَا يَشْبَهُ الفِعْلَ : نَحْوُ

وَرَيْثَ ۚ وَرَيْثَمًا . وَكَيْفَ ^(١) . وَكَيْفَمَا . وَلَمَّا »

وبعضها من الظروف المُختصة بالمكان وهي : « حَيْثُ . وَهَنًا
وَتَمَّ . وَأَيْنَ »

وبعضها مما قُطِعَ عن الإضافة أفظًا من أسماء الجهات الست
وقبلُ - وبعْدُ

وبعضها مما يَشْتَرِكُ بين الزمان والمكان وهو : « أُنَى - وَلَدَى -
وَلَدُنْ » ويلحقُ بالظروف المَبْنِيَّةُ مَا رُكِّبَ من ظروف الزمان . نحو :
أَفْعَلُ هَذَا (صَبَاحَ مَسَاءٍ) وَكَيْلَ لَيْلٍ وَكَيْلَ يَوْمٍ وَنَهَارَ نَهَارٍ

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هو المفعول فيه ؟ كم قسما الظرف ؟ ما هو المبهم ؟ وما هو المحدود من ظروف
الزمان وأيهما يصلح للظرفية ؟ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان ؟ وأيها
يصلح للظرفية ؟ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف ؟ ما الذى ينوب
عن الظرف . ما هى الظروف المبنية

أنا صائمٌ غدا - كما سبق ذكره

والأصل فى المفعول فيه أن يتأخر عن عامله - وقد يتقدم جوازا نحو : يوم
الخميس سميت - كما أنه يتقدم وجوبا إذا كان له التصدر نحو أين توجهت . ومتى
سافرت . وكى يوما سرت

والأصل فى عامله أن يكون مذكورا - وقد يحذف إذا دلت عليه قرينة

نحو : يوم السبت - جوابا لمن قال : أى يوم سافرت

(١) اختلف فى كيف بين إثبات الظرفية لها ونفيها عنها والأرجح أنها ليست بظرف

﴿ نمونج اعراب قول الشاعر ﴾

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ تَجِدْ لِقَضَائِهِ رَدًّا وَلَا تَبْدِيلًا

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب
أراد الله	أراد فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . الله فاعل مرفوع بالضممة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر باضافة إذا إليها
أمرا	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
لم تجد	لم حرف نفى وجزم وقلب . تجد فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
لقضائه	لقضاء جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لتجد والهاء في محل جر بالاضافة
ردا	مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة
ولا تبديلا	الواو حرف عطف لانافية حرف . تبديلا معطوف على المفعول الاول قبله منصوب بالفتحة الظاهرة

﴿ المبحث الخامس في المفعول له - أو لأجله ﴾

أَلْمَفْعُولُ لَهُ : اسمٌ يُدْكَرُ لِبَيَانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ

وعلامته وُوقُوعُهُ جَوَابًا لِمُسْتَفْهِمِ بِلَفْظَةِ (لِمَ) ؟؟

وَيُشْتَرَطُ لِحُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا (١)

(١) المراد بالمصدر القلبي ما كان مصاراً لفعل من أفعال القلب وهي التي منشأها

الحواس الباطنة كالحب والبغض والخوف والحياء وما أشبه . ولا يشترط في المصدر

قلبيّاً - مُتَّحِداً مَعَ فِعْلِهِ فِي الزَّمَانِ . وَالْفَاعِلُ . وَمُخَالَفاً لَهُ فِي اللَّفْظِ
نحو : اجْتَهَدْتُ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ - وَأَنَا قَادِمٌ طَلَبًا لِلْعِلْمِ
وَالْمَصْدَرُ الْمُسْتَوْرِ فِي شُرُوطِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ لِأَجَلِهِ ، لَهُ ثَلَاثُ
أَحْوَالٍ : لِأَنَّهُ - إِمَّا مُجَرَّدٌ مِنْ أَلٍ وَالِإِضَافَةِ . أَوْ مَقْرُونٌ بِأَلٍ : أَوْ مُضَافٌ
فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ : فَيَكْثُرُ نَصْبُهُ - وَيَقِلُّ جَرُّهُ بِحَرْفِ تَمَائِيلٍ .
نحو : نَصَحْتُكَ رَغْبَةً فِي مَصْلَحَتِكَ . أَوْ لِرَغْبَةٍ فِيهَا - وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ
مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبِرَ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ
وَإِنْ كَانَ الثَّانِي

فَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ بِحَرْفِ تَعْلِيلٍ نحو : نَصَحْتُكَ لِرَغْبَةٍ فِي مَصْلَحَتِكَ
وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى قَلَّةٍ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَ : جَازَ فِيهِ النَّصْبُ وَالْجَرُّ عَلَى السَّوَاءِ . نحو : « هَرَبْتُ
خَوْفَ الْقَتْلِ - أَوْ لِحُوفِهِ » وَتَصَدَّقَتْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ - أَوْ لِابْتِغَاءِ

أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ حَاصِلًا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَثَالِ . أَمَا إِذَا كَانَ غَيْرَ حَاصِلٍ
فَيَكُونُ الْبَاعِثُ عَلَى وَقُوعِهِ تَحْصِيلَهُ كَمَا فِي نَحْوِ : « ضَرَبْتَهُ تَأْدِيبًا لَهُ » وَفِي مِثْلِ هَذِهِ
الْحَالَةِ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا

وَإِذَا فَاتَ الْمَفْعُولُ لَهُ حُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِهِ الْمَذْكُورَةِ فَانْهَ يَمْتَنَعُ نَصْبُهُ ، وَيَلْزَمُ جَرُّهُ
كَمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرًا نَحْوِ « جَنَّتْ لِلْمَاءِ » ، أَوْ كَانَ مَصْدَرًا غَيْرَ قَلْبِيٍّ نَحْوِ « قَصِدْتَ
الْمَدْرَسَةَ لِلدَّرْسِ » أَوْ غَيْرِ مَشَارِكٍ لِلْفِعْلِ فِي الْفَاعِلِ نَحْوِ « زَرْتِكَ لِحَبْلِكَ إِيَّايَ » أَوْ غَيْرِ
مَشَارِكٍ لَهُ فِي الزَّمَانِ نَحْوِ : « زَرْتَهُ الْيَوْمَ لِأَكْرَامِهِ لِي أَمْسَ » أَوْ غَيْرِ مُخَالَفٍ لَهُ فِي اللَّفْظِ

﴿ نموذج اعراب ﴾

وَأَحَبُّ آفَاقِ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ الْمَطْلَبِ

الكلمة	إعرابها
وأحب	الواو حرف بحسب ما قبله . أحب مبتدأ مرفوع بالضمّة وهو مضاف
آفاق البلاد	آفاق مضاف إليه مجرور بالكسرة . آفاق مضاف والبلاد مضاف إليه مجرور بالكسرة
إلى الفتى	إلى حرف جر . الفتى مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بأحب
أرض	خير مبتدأ مرفوع بالضمّة
ينال	فعل مضارع مرفوع بالضمّة - والفاعل مستتراً جواز تقديره هو
بها	جار ومجرور متعلقان بينال . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لأرض
كريم المطلب	كريم مفعول به منصوب بالفتحة . المطلب مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ المبحث السادس في المفعول معه ﴾

المفعول معه: اسم يقع بعد واو بمعنى « مع » ليُدلَّ على ما وقع الفعل بمصاحبتِهِ . نحو: « سِرْتُ والنَّهْرَ » أي مع النَّهْرِ . ونحو: « أَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلُ » أي: مع النَّيْلِ .

نحو: « أهنّت العبد لاهانة مولاه »

أما حرف التعليل الذي يجر به فهو يشمل (اللام) كما في الامثلة (والباء) .
نحو: « قتل اللص بذنبه » و (من) . نحو « ذبت من الشوق و (في) نحو: « قتل كليب في ناقة » أي بسببها

وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ شَرْطٌ

١- أن يكون الاسم الواقع بعد الواو فضلة^(١) ليصح انعقاد الجملة بدونه

٢- أن يكون ما قبله جملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه

٣- أن تكون (الواو) التي تسبقه نصاً في المعية

والاسم الواقع بعد الواو يتعين نصبه على المعية في موضعين :

(١) إذا وجد ما يمنع العطف من جهه (المعنى) . نحو : « مشى

التلميذ والطريق »^(٢)

(ب) إذا وجد ما يمنع العطف من جهه (اللفظ) . نحو : « سلمت

عليك وأباك ، وجئت وسابحاً »^(٢)

(١) فان لم يكن فضلة وجب أن يكون معطوفاً على ما قبله نحو « تضارب زيد

وعمر » فان الجملة لا يصح انعقادها بدون ذكر عمرو ، لان الفعل « تضارب » يدل

على المشاركة ولا يصدر عن واحد . وإن لم يكن ما قبله جملة نحو « كل امرئ وعمله »

وجب أن يكون معطوفاً على ما قبله ، فتكون « كل » مبتدأ والخبر محذوف تقديره

مقترنان . وإن لم تكن الواو نصاً في المعية بل كانت واواً للعطف نحو : « جاء زيد

وعمر وقبله » أو كانت واو الحال نحو : « جاء التلميذ وهو ضاحك » لم يكن ما بعدها

من هذا الباب

(١) يكون ذلك إذا كان ما قبل الواو (فعلاً أو شبه فعل) لا يصلح أن يشترك

فيه ما بعدها - وذلك لان العطف على نية تكرار العامل فاذا اعتبرنا الواو عاطفة كان

المعنى : « مشى التلميذ ومشى الطريق » وهذا فاسد

(٢) يكون ذلك إذا وقعت الواو إثر ضمير جر كما في المثال الاول فان العطف عليه

وَيَرْجَحُ النَّصْبُ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ ضَعِيفًا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى . نَحْوُ :
« لَا تَفْرَحْ بِالْبَيْعِ وَالْخُسَارَا » (١)

وَيَرْجَحُ الْعَطْفُ مَتَى أُمِكنَ بِغَيْرِ ضَعْفٍ . نَحْوُ : « سَارَ
الاميرُ والجيشُ »

وَيَتَعَيَّنُ عَطْفُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَا يَقَعُ إِلَّا
مِنْ مُتَعَدِّدٍ . نَحْوُ : اشْتَرِكَ سَلِيمٌ وَخَلِيلٌ ، وَاخْتَضَمَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ .

وَاعْلَمْ : أَنَّ نَاصِبَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلٍ - أَوْ شِبْهِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ وَجُوبًا مِنْ مَادَّةِ (الْكُونِ) . إِذَا
وَقَعَ بَعْدَ : مَا . وَكَيْفَ . الْاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ . نَحْوُ : مَا أَنْتَ وَصَدِيقُكَ «
وَ« كَيْفَ أَنْتَ وَالامْتِحَانُ . وَالتَّقْدِيرُ : مَا تَكُونُ وَصَدِيقُكَ - وَكَيْفَ
تَكُونُ وَالامْتِحَانُ » (٢)

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى عَامِلِهِ . فَلَا يُقَالُ :
« وَالطَّرِيقَ مَشَى سَلِيمٌ » وَلَا عَلَى مُصَاحِبِهِ . فَلَا يُقَالُ « مَشَى
وَالطَّرِيقَ سَلِيمٌ »

لَا يَصِحُّ بَدُونَ إِعَادَةِ الْجَارِ ، فَإِذَا أُرِدْتَهُ قُلْتَ « سَلِمْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ » ، وَيَكُونُ
أَيْضًا إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ إِثْرَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَانَّهُ لَا يَصِحُّ الْعَطْفُ عَلَيْهِ
إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ - فَإِذَا أُرِدْتَهُ قُلْتَ : « جِئْتُ أَنَا وَسَلِيمٌ »

(١) فَاِنَّ الْمُرَادَ لَيْسَ النَّهْيَ عَنِ الْأَمْرَيْنِ - بَلْ عَنِ الْأَوَّلِ مَجْتَمِعًا مَعَ الثَّانِي

(٢) مَا - وَكَيْفَ : خَبْرَانِ لَتَكُونُ الْمَحذُوفَةُ . وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بَعْدَ الْحَذْفِ

أَسْمَاهُ - وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَرْفَعُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ

﴿ بين أنواع المفاعيل فيما يأتي ﴾

يدور القمر ثمانيا وعشرين مرة كل شهر - ينخسف القمر إذا كانت الأرض بينه وبين الشمس . ومشييت مشية خاشع متواضع لله لاتزهو ولا تتكبر .

اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الأندلس
إذا أنت لم تترك أخاك وزلة إذا زلها أو شكنا أن تفرقا
ولقد تمر على الغدير تخاله والنبت مرآة زهت باطار
فوضت له الأمر ثقة بأمانته ، واعتماداً على عفته ، وطمعاً في مودته
خذ الأمور برفق واتئدأً أبداً إياك من عجل يدعو إلى وصب
وحلو العيش لا تقربه واصبر وان كان حمياً الصبر مره
رأى الاسكندر رجلا حسن الاسم قبيح السيرة . فقال له : إماماً أن تغير اسمك
أو سيرتك

إن كنت تطلب عزاً فادرع تعباً أو فارض بالذل واختر راحة البدن
مالك وطلب مالا يعني - ولي عمرو بن العاص مصر مرتين . أوصيك إيضاء
ناصر لك ألا تظلم الناس شيئاً ، وأن تبين أهل الشر مباينةً ، مصر واقعة شمالى
أفريقيه - وبلاد الهند جنوبى آسيا ، الأرض أثناء دورانها حول الشمس تارة تكون
أسفل منها . وطوراً أعلى منها . ومرة تكون بمساواتها

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غروبها
ليس يعطيك للرجاء ولا لا خوف لكن يلد طعم العطاء

﴿ نمونج اعراب ﴾

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَيْبِكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

الكلمة	اعرابها
فكونوا	الفاء بحسب ما قبلها . وكونوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو اسمها مبني على السكون في محل رفع
أنتم	توكيد للضمير (واو الجماعة) في كونوا
وبني	الواو للعبية (بمعنى مع) وبنى مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم — وهو مضاف
أيبكم	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الاسماء الخمسة
مكان	ظرف متعلق بمحذوف خبر (كونوا) وهو مضاف
الكلتين	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى
من الطحال	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكلتين

﴿ المبحث السابع في المستثنى ﴾

الْمُسْتَثْنَى: هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا. مُخَالَفًا فِي الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا: نَفِيًّا - وَإِبْتِائًا. نَحْوُ: جَاءَ الْوَفْدُ إِلَّا سَعْدًا

والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتي:

(١) المستثنى منه (٢) والمستثنى (٣) وأدوات الاستثناء

فالمستثنى منه - هو الاسم الداخل في الحكم: وتارة يكون مذكوراً وطوراً يكون ماحوظاً. ومرة يتقدم عليه نفي أو شبهة. ومرة لا يتقدم

وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى : فَهُوَ الْمُخْرَجُ مِنْ جِنْسِ الْمُخْرَجِ مِنْهُ
(بِمَنْزِلَةِ الْمَطْرُوحِ - وَالْمَطْرُوحِ مِنْهُ)

وأدواتُ الاستثناءِ هي : « إِلَّا . وَغَيْرُ . وَسِوَى . وَعَدَا ، وَخَلَا
وَحَاشَا » . وقد ألحقوا بها « لَأَسِيْمًا - وَلَيْسَ - وَلَا يَكُونُ - وَيَيْدَ ،
وَالْمُسْتَثْنَى قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ - وَمُنْقَطِعٌ
(فَالْمُتَّصِلُ : مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ) نَحْوُ : تَصَدَّأُ كُلُّ
الْمَعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ » وَالْمُنْقَطِعُ : مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى
مِنْهُ . نَحْوُ : « جَاءَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا كِتَابَهُمْ » (١)

وَالْمُسْتَثْنَى « بِإِلَّا » لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ : وَجُوبُ النَّصْبِ ، وَجَوَازُ النَّصْبِ
وَالْبَدَلِيَّةُ ، وَوَجُوبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَ « إِلَّا »

﴿ الحالة الأولى وجوب النصب ﴾

يَجِبُ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى (بِإِلَّا) فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
أَوَّلًا : إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مُؤَخَّرًا فِي كَلَامٍ تَامٍ مُوجِبٍ (٢) . نَحْوُ : « قَامَ

(١) لا بد في المستثنى المنقطع من ارتباطه (معنى) بالمستثنى منه لملازمة بينهما
فلا يقال « جاء القوم الا الذئب » . ويجب أن يكون الفعل صالحاً له فلا يقال
« تكلم القوم الا بعيراً » . والمستثنى المتصل هو الأصل وهو الشائع في الاستعمال
وأما المنقطع فهو نادر .

(٢) المراد بالكلام التام : ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه ، وبالموجب
ما كان مثبتاً غير منفي .

القومُ إِلَّا سَلِيمًا»

ثانياً: إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتثنَى عَلَى الْمُسْتثنَى مِنْهُ فِي كَلَامٍ تَامَ مُوجِبٍ أَوْ مَنْفِيٍّ. نحو: «حَضَرَ إِلَّا خَدَمَهُمُ السَّادَةُ» وَمَا جَاءَ إِلَّا سَلِيمًا أَحَدٌ نَالِثًا: إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا. نحو: «جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَّا كَتَبَهُمْ» وَيَسْتَمَلُّ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ (إِلَّا - وَغَيْرِ) فَقَطْ

﴿ الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ جَوَازُ النِّصْبِ وَالِاتِّبَاعِ ﴾

يَجُوزُ فِي الْمُسْتثنَى «بِإِلَّا» نَصْبُهُ. وَجَمَلُهُ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ فِي كَلَامٍ تَامَ غَيْرِ مُوجِبٍ. نحو: «مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَلِيمًا - أَوْ إِلَّا سَلِيمًا» (١)

﴿ الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ اعْرَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ﴾

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتثنَى «بِإِلَّا» عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهَا مَتَى حُذِفَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ. فَإِنَّ الْعَامِلَ الَّذِي قَبْلَهَا يَتَفَرَّغُ حِينَئِذٍ لِلْعَمَلِ فِي مَا بَعْدَهَا، فَتَكُونُ «إِلَّا» كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ، وَيُقَالُ لَهُ (الِاسْتِثْنَاءُ الْمَفْرَغُ)

(١) فنصب سليم على كونه مستثنى - ورفع على كونه بدلا من القوم

وهو بدل بعض من كل .

والمراد بالكلام غير الموجب ما كان فيه نفي كما رأيت ، أو نهي نحو «لا يقيم

أحد إلا عمرو» أو استفهام نحو «هل قام أحد الا خالد؟»

نحو : « مَا جَاءَ إِلَّا نَجِيبٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا نَجِيبًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِنَجِيبٍ » وَلَا يَقَعُ فِي السُّوْءِ إِلَّا فَاعِلُهُ - وَلَا أَتْبَعُ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُسْتَثْنَى الْمَفْرَغِ (أَفْعَالُ الْإِسْتِثْنَاءِ)

وَنَاصِبُ الْمُسْتَثْنَى « بِإِلَّا » هُوَ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهَا (١)

وَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى « بغير - وَسُوْيٍ » أَنْ يُجْرَّ الْمُسْتَثْنَى بِإِضَافَتِهِمَا إِلَيْهِ .
وَأَمَّا حُكْمُ « غَيْر - وَسُوْيٍ » فَكُحْمُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ « إِلَّا » فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ : فَتَقُولُ : « جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ سَلِيمٍ » بِنَصْبِ غَيْرٍ
و« مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرٌ أَوْ غَيْرَ سَلِيمٍ » بِالنَّصْبِ وَالِاتِّبَاعِ . عَلَى الْبَدَلِ
و« مَا جَاءَ غَيْرٌ سَلِيمٍ » بِالرَّفْعِ - وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ سَلِيمٍ :
بِالنَّصْبِ - وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ سَلِيمٍ وَبِالْجُرِّ - وَذَلِكَ حَسَبَ الْعَوَامِلِ فِي
الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ)

وَالْمُسْتَثْنَى « بَعْدًا . وَخَلَا . وَحَاشَا » يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ - وَالْجُرُّ
فَالنَّصْبُ - عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ . وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ بِهِ ،
وَالْجُرُّ - عَلَى أَنَّهَا أَحْرَفٌ جَرٌّ شَبِيهَةٌ بِالزَّائِدَةِ لَا مُتَعَلِّقٌ لَهَا ، فَتَقُولُ :
« جَاءَ الْقَوْمُ خَلَا - أَوْ عَدَا - أَوْ حَاشَا سَلِيمًا ، وَخَلَا أَوْ عَدَا أَوْ حَاشَا سَلِيمٍ »
وَإِذَا اقْتَرَنْتَ بِخَلَا - وَعَدَا « مَا » الْمَصْدَرِيَّةَ : دَمِينٌ كَوْنُهُمَا فَعْلَيْنِ
وَوَجِبَ نَصْبُ مَا بَعْدَهُمَا

(١) قد اختلف النحاة في هذه المسئلة - والارجح ما ذكرناه ، وأن « إِلَّا » ليست
بعامل ، بل هي واسطة لتعدي العامل الى ما بعدها كالواو في المفعول معه .

وَأَمَّا (حَاشَاً) فَلَا تَسْبِقُهَا « مَا » (١) إِلَّا نَادِرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
رَأَيْتَ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيْشَا فَاتَا نَحْنُ أ كَرْمُهُمْ فِعَالَا
وَأَمَّا (لَيْسَ - وَلَا يَكُونُ) فَمَا بَعْدَهُمَا مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لَهُمَا
وَاسْمُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا . نَحْوُ : الدَّرُوسُ تَفِيدُ التَّلَامِيذَ لَيْسَ
أَوْ - لَا يَكُونُ الْمُهْمَلُ

(١) إذا اعتبرت « عدا و خلا و حاشا » أفعالا كان فاعلها ضميراً مستتراً فيها
وجوباً على خلاف الأصل يعود على المستثنى منه ، والجملة اما حال من المستثنى منه ،
و إما استئنافية .

وإذا سبقها « ما » المصدرية فهي مؤولة بمصدر منصوب على الحال بعد تقديره
باسم الفاعل - فإذا قلت « جاء القوم ما خلا سليماً » كان التقدير : « جاء القوم خالين
من سليم » . و « حاشا » تستعمل للاستثناء في ما يُتْرَكُ فيه المستثنى عن مشاركة
المستثنى منه فتقول : « تكاسل القوم حاشا سليم » ولا تقول : « صلى القوم حاشا
سليم » لأن سليماً يجوز تنزيهه عن مشاركة القوم في التكاسل ولا يجوز تنزيهه عن
مشاركتهم في الصلاة . وقد تكون « حاشا » اسماً بمعنى التنزيه فنصب على أنها
مفعول مطلق ويجوز حذف ألفها نحو « حاشا الله ، حاش الله » والمعنى - أنزه الله
تنزيهاً .

وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً فتقول « حاشيت فلاناً أحاشبه » ولا تكون

حينئذ من هذا الباب .

﴿ تذييهان ﴾

الأول - لفظة « يئد » لا تستعمل إلا في الاستثناء المنقطع وهي مُلازمة النَّصْبِ عَلَى الاستثناء. ولا تضاف إلا إلى المصدر المسبوك من أن وصيتها. نحو: « سَلِيمٌ غَنِيٌّ يئدُ أَنَّهُ بِخَيْلٍ »
الثاني - قد تستعمل « ليس - ولا يكون » بمعنى « إلا » فيستثنى بهما. ويجب نصب المستثنى بهما لأنه خبرٌ لهما. نحو: « جَاءَ الْقَوْمُ لَيْسَ سَلِيمًا - أَوْ لَا يَكُونُ سَلِيمًا » - كما سبق ذكره

﴿ المبحث الثامن - لاسيما ﴾

الاسم الواقع بعد لاسيما^(١) إن كان نكرةً جازٍ فيه
(أ) الرفع - على أنه خبرٌ مبتدأٍ محذوفٍ ، تقديره هو - وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ
مَا - إن جعلت اسماً موصولاً - وصفتها إن جعلت نكرةً موصوفةً^(٢)
(ب) والنصب - على أنه تمييزٌ (لما) وتكون (ما) حينئذ نكرةً

(١) لاسيما - هي مركبة من لا النافية للجنس . وسى . بمنزلة (مثل) اسمها - وهي لاتعترف بالاضافة . و (ما) الموصولة - أو النكرة الموصوفة - أو التامة . أو الزائدة . الكافة . أو غير الكافة - وعلى كل حال فخير لا محذوف تقديره موجود . أو نحوه - وهي لا تستعمل بدون الواو الاعتراضية إلا شذوذا . كقوله

يسر الكريم الحمد لاسيما شهادة من في خيره يتقلب

(٢) أى مضافة إلى (سى) في الحالتين

تَامَةً مُضَافَةً إِلَى (سِيّ) - أَوْ : هِيَ زَائِدَةٌ ^(١)

(ج) وَالْجُرْثُ - بِإِضَافَةِ سِيّ إِلَيْهِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . نَحْوُ : أَعْجَبَنِي الْقَوْمُ

وَلَا سِيِّمًا أَمِيرٌ - أَوْ أَمِيرًا - أَوْ أَمِيرٍ - فِي مُقَدِّمَتِهِمْ

وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَمَدٍ (لَا سِيِّمًا) ^(٢) مَعْرِفَةً جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ الْجُرْثُ

فَقَطْ : عَلَى الْإِعْتِبَارِ بَيْنَ السَّابِقِينَ . نَحْوُ : أَعْجَبَنِي الشُّرَاهُ ، وَلَا سِيِّمًا أَمِيرُهُمْ

أَوْ أَمِيرِهِمْ شَوْقِي

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا حَالًا - أَوْ شَرْطًا - أَوْ ظَرْفًا - وَإِلَّا

تَعَيَّنَتْ زِيَادَةُ « مَا » عَلَى الْأَوَّلِ - وَمَوْصُوعَاتُهَا عَلَى الثَّانِي ، وَالثَّلَاثِ

وَتَكُونُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَمُتَمَلِّقُ الظَّرْفِ صِلَتَهَا - نَحْوُ : لَا تَحْتَقِرْ أَحَدًا

وَلَا سِيِّمًا مُحْتَاجًا - أَوْ : وَهُوَ مُحْتَاجٌ - وَأَحَبُّ تَلَامِيذِي وَلَا سِيِّمًا إِنْ اجْتَهَدُوا

وَسَاعِدُوا الضُّعْفَاءَ وَلَا سِيِّمًا عِنْدَ الضَّرُورَةِ

(١) أَى كَافَةً (لَسَى) عَنِ الْإِضَافَةِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ - وَفِي إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا حَالًا

وَفَتْحَتَهَا فِي الْحَالَتَيْنِ فَتَحَةٌ بِنَاءٍ . بِخِلَافِهَا فِي بَقِيَةِ الْأَحْوَالِ فَهِيَ مَعْرَبَةٌ لِإِضَاقَتِهَا

(٢) لَا يَجُوزُ حَذْفُ لَا - وَقَوْلُهُمْ (سِيًّا كِنْدًا) - خَطَأٌ - وَجَمَلَتِهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنْ

مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهَا اعْتِرَاضِيَةٌ - إِلَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا حَالًا أَوْ شَرْطًا أَوْ ظَرْفًا فَتَكُونُ

فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ الْمَطْلُوقَةِ (لِأَخْصَصٍ) مَحْدُوفًا وَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ

وَتُسْتَعْمَلُ (لَا سِيِّمًا) لِتَرْجِيحِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا - وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ النَّحَاةِ

(لَا سِيًّا) فِي هَذَا الْبَابِ مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ لِأَنَّهَا تَسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا

أَدْخَلَ مِمَّا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ . عَلَى خِلَافِ حُكْمِ الْإِسْتِثْنَاءِ

﴿ تمرين ﴾

استخرج مما يأتي - أنواع المستثنى - وبين وجه إعرابه
ما المرء إلا قلبه ولسانه . ليس للانسان إلا ماسعى . ليس بأروبا ممالك لا تشرف
على بحر غير سويسره والصرب . وكل ممالك امريكا الجنوبية تشرف على البحار عدا
اثنين . كل شئ ما خلا الله باطل . لو كان لهذا العالم آلهة غير الله لاختل نظامه وفسد
ما بين الهجرة وميلاد سيدنا عيسى الا اثنين وعشرين وستائة سنة . تفوق جرير على
شعراء زمانه خلا الأخطل والفرزدق

وإذا تُباع كريمة أو تشتري فسواك بأعها وأنت المشتري
لكلّ داء دواء يستطبّ به إلا الحماقة أعييت من يداويها
ومالٍ إلا آلَ أحمد شيعة ومالٍ إلا مذهبَ الحق مذهبُ
أنا أفصح من نطق بالضاد (بيد) أنى من قریش ، كل شئ زائل غير الذكر الحسن
لا يفوز بالذات غير الجسور .

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هو المستثنى؟ ما هي أدوات الاستثناء؟ كم قسما المستثنى؟ على كم حالة يكون
المستثنى (بالا)؟ متى يجب نصب المستثنى بالا؟ متى يجوز في المستثنى (بالا) النصب
والاتباع؟ متى يكون المستثنى (بالا) على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبلها؟ ما الذى نصب
الاسم الواقع بعد (إلا)؟ ما هو حكم المستثنى بغير وسوى؟ ما هو حكم المستثنى بخلا
وعدا وحاشا؟ ما حكم الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون؟ ما هو حكم الاسم الواقع بعد
(لاسيما) وما حكم لفظة (بيد)؟

﴿ نمونج اعراب ﴾

فَانْهَضْ إِلَى صَهَوَاتِ الْمَجْدِ مُعْتَلِيًا فَاَلْبَازُ لَمْ يَأُوْءِ إِلَّا عَالِي الْقَلْلِ

الكلمة	إعرابها
فانْهَضْ	الفاء حرف بحسب ما قبله . انْهَضْ فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
إلى صَهَوَاتِ الْمَجْدِ	إلى صَهَوَاتِ جار ومجرور متعلقان بانْهَضْ . صَهَوَاتِ مضاف والمجد مضاف إليه مجرور بالكسرة
مُعْتَلِيًا	حال من فاعل انْهَضْ منصوب بالفتحة
فَاَلْبَازُ	الفاء للتعليل حرف . الباز مبتدأ مرفوع بالضمه
لَمْ يَأُوْءِ	لم حرف نفي وجزم وقلب . يَأُوْءِ فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
إلا	أداة استثناء ملغاة لا عمل لها حرف مبني على السكون لا محل له
عَالِي	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
الْقَلْلِ	مضاف اليه مجرور بالكسرة والجملة في محل رفع خبر (الباز)

﴿ المبحث التاسع في الحال ^(١) ﴾

أَحَالٌ وَصَفٌ ^(٢) فَضْلَةٌ يَبِينُ هَيْئَةً صَاحِبِهِ عِنْدَ صُدُورِ الْفِعْلِ
نحو: أَقْبَلَ سَلِيمٌ مُسْتَبْشِرًا، وَانْقَلَّ الْخَبْرَ صَاحِبًا

(١) تطابق الحال صاحبها في التذكير . والتأنيث - وفي الافراد . والتثنية . والجمع وقد تعدد الحال . نحو : رجع موسى الى قومه غضبان أسفًا

(٢) المراد بالوصف : الاسم المشتق الدال على ذات متصفة بمصدره كما رأيت في المثال ، ويدخل فيه الجامد المؤول بالمشتق . نحو : هجم على أسدًا « أي شجاعًا

والحالُ : لَا تَجِيءُ إِلَّا عَنْ فَاعِلٍ ^(١) أَوْ مَفْعُولٍ ، لَفْظًا - أَوْ مَعْنَى
نحو : جَاءَ أَخُوكَ رَاكِبًا ، وَشَرِبْتُ الْمَاءَ صَافِيًا ، وَعَجِبْتُ مِنْ ذَهَابِ
الأميرِ مَاشِيًا ^(٢)

وَالأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ صِفَةً مُنْتَقَلَةً . نَكْرَةً مُشْتَقَّةً

والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام - أي أنه يصح الاستغناء عنه من جهة
تركيب الكلام ، لامن جهة المعنى . إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها من جهة المعنى
نحو : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لالعين » ولاتمش في الأرض مرحاً
(١) إن الحال تجيء عن الفاعل - أو المفعول ، لفظاً : كما في المثالين الأولين
أو معنى . كما في المثال الثالث - فان الأمير فاعل في المعنى وان كان مضافاً إليه في
اللفظ - والمفعول الذي تجيء عنه الحال يشمل المفعول به كما في المثال وغيره من المفاعيل
في الأصح . فيقال : « سرت سيري حثيناً ، وصمت الشهر كاملاً ، وهربت للخوف
مجرداً ، وسرت والنيل فأثماً » ولا فرق بين أن يكون المفعول صريحاً كما مر
أو غير صريح . نحو : « إنهمض بالكريم عاتراً »

(٢) لاتأتى الحال من المضاف إليه إلا اذا كان المضاف عاملاً فيه فاعلاً أو مفعولاً
في المعنى ، ويكون ذلك في حالتين : أولاها أن يكون المضاف مصدراً . نحو : « سرتني
تقدمك سالماً ، وأعجبتني ضرب اللص مقيداً » أو صفة . نحو : « زيد منطلق
الغلام مسرعاً . وراكب الفرس مسرجاً » . والثانية أن يكون المضاف جزءاً من المضاف
إليه نحو : « أمسكت بيدك عاتراً » أو كجزء منه نحو : « أعجبتني كلام الامام واعظاً »
لأن الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف لشدة الملازمة بينه وبين المضاف إليه
فتكون قد جاءت عن الفاعل أو المفعول تقديراً . فاذا لم يكن الأمر كذلك امتنعت
المسألة فلا يقال : « مررت بغلام هند جالسة » لأن المضاف ليس جزءاً من المضاف
إليه . ولا كجزء منه

نحو: «جاءَ الصِّدِّيقُ بِاسْمًا» وعادَ الفائدُ من الحربِ ظافراً
وقد تَأْتَى الحَالُ (صِفَةً ثَابِتَةً) لَا مُنْتَقِلَةً. نحو: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ
ضَمِيحًا» - ودَعَوْتُ اللهُ سَمِيحًا^(١)

وقد تَأْتَى الحَالُ (مَعْرِفَةً) لَأَنْكِرَةً. وذلك: إِذَا صَحَّ تَأْوِيلُهَا
بِنَكْرَةٍ. نحو: «جاءَ أَخوكَ وَحدهُ» أي - مُنفردًا

﴿ المبحث العاشر في الحال الجامدة ﴾

تَأْتَى الحَالُ (جَامِدَةً) لَا مُشْتَقَّةً. وذلك: على تَأْوِيلِهَا غَالِبًا بِالْمُشْتَقِّ
ويقعُ ذلك في خمس حالات:

أولاً: في مَادَلٍّ على تشبيهه. نحو: «عَدَا سَلِيمٌ غَزَاً» أي - مُسرِعاً
كالغزال. ونحو: رأيتهم في الوغى أسدًا - أي - شجعاناً

ثانياً: في مَادَلٍّ على مفاعلةٍ. نحو: «بَايَمْتُهُ يَدَاً بِيَدٍ» أي - مُتَقَابِضِينَ
ثالثاً: في مَادَلٍّ على تَرْتِيبٍ. نحو: «أَدْخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا»

أي - مُرْتَبِينَ

رابعاً: في مَادَلٍّ على تَفْصِيلٍ. نحو: «قَرَأْتُ الْكِتَابَ بَابًا بَابًا»

أي - مُفَصَّلًا

خامساً: في مَادَلٍّ على تَسْمِيرٍ. نحو: «اشْتَرَيْتُ الثُّوبَ ذِرَاعًا

(١) يكون ذلك في ثلاث صور: أولاهها في الحال التي يدل عاملها على تجدد صاحبها

كما في المثال المتقدم. والثانية في الجامدة التي لا تؤول بمشتق نحو «هذا ثوبك ديباجاً»
والثالثة في الحال المؤكدة نحو «ولى الجندي مديراً»

يَدِرْهُمْ ، أَي - مُسَعَّرًا

وقد يُفْنِي عن تَأْوِيلِهَا بِالمَشْتَقِّ أَحَدُ سِتَّةِ أَشْيَاءَ :

أَوَّلًا : أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً . نَحْوُ : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

و . نَحْوُ : خَذَهُ مَقَالًا صَرِيحًا

ثَانِيًا : دَلَالَتِهَا عَلَى عَدَدٍ . نَحْوُ . « فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

ثَالِثًا : أَنْ تَدُلَّ عَلَى حَالٍ وَّاقِعٍ فِيهِ تَفْضِيلٌ شَيْءٍ عَلَى (نَفْسِهِ)

أَوْ : عَلَى (غَيْرِهِ) . بِاعتبارين . نَحْوُ : « سَلِيمٌ غُلَامًا أَحْسَنُ مِنْهُ رَجُلًا »

وَخَلِيلٌ شَاعِرًا أَحْسَنُ مِنْهُ نَائِرًا

رَابِعًا : أَنْ تَكُونَ نَوْعًا لِصَاحِبِهَا . نَحْوُ : « لَبَسَ خَاتَمَهُ ذَهَبًا »

خَامِسًا : أَنْ تَكُونَ فَرْعًا لِصَاحِبِهَا . نَحْوُ : « وَتَنَحُّتُونَ مِنَ

الجبالِ بُيُوتًا » وَهَذَا ثَوْبُكَ حَرِيرًا

سَادِسًا : أَنْ تَكُونَ أَصْلًا لِصَاحِبِهَا . نَحْوُ : « أَلَّا سَجُدَ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا

﴿ المبحث الحادى عشر فى احتياج ﴾

﴿ الحال : الى عامل - وصاحب ﴾

عَامِلُ الحَالِ : هُوَ المَائِلُ فِي صَاحِبِهَا الَّذِى جَاءَتْ عَنْهُ (مِنْ فِعْلٍ

تَنْبِيهِ : اختلف فى بعض المصادر التى وردت منصوبة مما يدل على نوع عامله

نَحْوُ : « طَلَعَ زَيْدٌ بَغْتَةً ، وَجَاءَ رَكْضًا » فَاعتبر بعضهم ما كان مثل ذلك مرع المصادر (مفعولاً مطلقاً) لفعل محذوف والتقدير « طَلَعَ يَبْغْتُ بَغْتَةً ، وَجَاءَ يَرْكُضُ رَكْضًا » واعتبر

أو: شبهه^(١) أو: مافى معناه). نحو: «طلعت الشمس صافية»
فمامل الشمس هو الفعل (طلع) - وهو عامل الحال أيضا
وصاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له في المعنى. فاذا قلت «طلعت
الشمس مشرقة» فصاحب الحال هو «الشمس». والأصل فيه كما في
المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه. والمحكوم عليه يكون معلوماً
ولكنه كالمبتدأ أيضاً أتى (نكرة) بسوغات ترجع إلى ثلاثة أمور
١- أن تكون النكرة عامة بتقدم نفي. أو: استفهام - أو نحوها
عليها. نحو: «مافى المدرسة من تلميذ متكاسلاً» وهل جاءك
أحد ركباً؟

- ٢- أن تُخصَّص النكرة بوصف - أو إضافة - أو نحوها. نحو: «جاءني
رجلٌ فنّ مبأحناً، وزارني صديقٌ حميمٌ مسلماً»
٣- أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة مخضة. نحو: «جاءني
مسرّاً رسولٌ»

بعضهم (المصدر حالا) مؤولاً بالصفة - والتقدير: «طلع باغتاً - وجاء راكضاً»
وكلا الوجهين مقبول

(١) المراد بشبه الفعل مشتقاته. والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل نحو: «نزال
مسرّعاً» واسم الإشارة نحو «هذا أخوك مقبلاً» وادوات التشبيه والتمني والترجي
الموجودة في إن وأخواتها نحو كتبت بالقلم مبرياً، وأنا كاتب الدرس واقفاً، وكان
علياً بدر قادمًا. وهذا صاحب مؤدباً. ولعل سعداً في الدار جالس

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿في مرتبة الحال : مع صاحبها - وعاملها﴾

الأصلُ في الحال أن تتأخَّرَ عن صاحبها . على أنها قد تتقدَّمُ عليه (جوازاً) نحو : « حارًّا لانا كلَّ الطَّعامِ » . وقد تتقدَّمُ عليه (وَجُوبًا) وقد تتأخَّرُ عنه وَجُوبًا

فتتقدَّمُ الحالُ على صاحبها وَجُوبًا في ثلاثةِ مواضع :

١ - إذا كان صاحبها نكرةً غيرَ مُستوفيةِ الشُّروطِ . نحو : « جاء مُسرِّعًا رسولٌ »

٢ - إذا كان صاحبها محصوراً . نحو : « ماجأ مَاشِيًّا إلاَّ سَلِيمٌ »

٣ - إذا كان صاحبها مُضافًا الى ضمير ما يُلابِسُها . نحو : « وقفَ يَخطُبُ في التَّلَامِيذِ مُعَلِّمُهُمْ »

وتتأخَّرُ الحالُ عن صاحبها وَجُوبًا في ثلاثةِ مَوَاضِعَ :

١ - إذا كانت الحالُ مَحْصُورَةً . نحو : « وما تُرْسِلُ المُرسِلِينَ إلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ »

٢ - إذا كان صاحبها مجروراً بالِإِضَافَةِ . نحو « سَرَّني عَمَلُكَ مُخْلِصًا »

أو كان صاحبها مجروراً بالحرف (١) . نحو : « مَررتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً »

ونظرتُ الى السَّمَاءِ صَافِيَةً الأَدِيمِ

(١) إلا إذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو « ماجأني

راكبًا من أحد »

٣ - إذا كانت الحالُ جُمْلَةً مُقْتَرَنَةً بِالْوَاوِ . نحو : « سَافَرَ الرَّسُولُ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ »

والأصلُ في الحالِ : أن تُؤخَّرَ عن عاملها . ويجوزُ تقدُّمها عليه بشرط أن يكون (فِعْلاً مُتَصَرِّفًا) . نحو : « رَاكِبًا جَاءَ سَلِيمٌ »
أو (صِفَةً تُشْبِهُ الفِعْلَ المُتَصَرِّفَ) . نحو : « مُسْرِعًا سَلِيمٌ »^(١) مُنْطَلِقٌ »
وَتَقَدَّمَ الحَالُ عَلَى عَامِلِهَا وَجُوبًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
١ - إِذَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الكَلَامِ . نحو : « كَيْفَ أَضَعْتُ الفُرْصَةَ »

٢ - إِذَا كَانَ العَامِلُ فِيهَا (اسْمَ تَفْضِيلٍ) عَامِلًا فِي حَالَيْنِ ، فَضَّلَ صَاحِبُ إِحْدَاهُمَا عَلَى صَاحِبِ الأُخْرَى . نحو : « سَلِيمٌ رَاجِلًا أَسْرَعُ مِنْ خَلِيلِ رَاكِبًا » أَوْ كَانَ صَاحِبِيهِمَا وَاحِدًا مُفْضَلًا عَلَى نَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ أُخْرَى . نحو : « العُصْفُورُ مُفْرَدًا أَفْضَلُ مِنْهُ سَاكِتًا » فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الحَالِ الَّتِي لِلمُفْضَلِ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ بِحَيْثُ يَتَوَسَّطُ اسْمُ التَّفْضِيلِ بَيْنَهُمَا كَمَا فِي الأمثلةِ

٣ - إِذَا كَانَ العَامِلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ (دُونَ أَحْرُفِهِ) عَامِلًا فِي حَالَيْنِ

(١) يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف ما كان كاسم الفاعل - واسم المفعول والصفة المشبهة : مما يتصرف في جميع أحواله . أما اسم التفضيل فليس كذلك لأنه لا يتصرف إلا في بعض الأحوال - وذلك إذا اقترن بأل : فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه

يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِ الْأَوَّلَى بِصَاحِبِ الْأَخْرَى . نَحْوُ : « أَنْ أَفْقِيرَ
كَسَلِيمٍ غَنِيًّا »

وَيَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الْحَالِ : إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَقَوْلِكَ « مَاشِيًّا »
لَمَنْ سَأَلْتَ : « كَيْفَ جِئْتَ » ؟؟

وَيَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الْحَالِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - } فِي مَا يَتَّبِعُ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ فِي الْمَقْدَارِ بِالتَّدرِجِ . نَحْوُ : « تَصَدَّقْ
بِدرهمٍ فَصَاعِدًا ، وَاشْتَرِ الثَّوبَ بِدِينَارٍ فَنَازِلًا » وَالتَّقْدِيرُ : « وَاذْهَبْ
بِالعَدَدِ صَاعِدًا . أَوْ : نَازِلًا »

٢ - أَنْ تَكُونَ مَسْوُوقَةً لِلتَّوْيِيحِ . نَحْوُ : « أَقَاعِدًا وَقَدْ قَامَ النَّاسُ » ؟؟
أَيُّ - أَوْجَدَ قَاعِدًا

٣ - فِي الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ لِإِضْمُونِ الْجُمْلَةِ . نَحْوُ : « أَنْتَ أَخِي مُوَأْسِيًّا »
أَيُّ - أَعْرَفَكَ مُوَأْسِيًّا

٤ - فِي الْحَالِ السَّادَةِ مَسَدَّ الْخَبَرِ . نَحْوُ : « تَأْدِيبِي الْغُلَامَ مُسَيِّئًا »

أَيُّ - إِذْ يَوْجَدُ مُسَيِّئًا - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ

وَيُحْذَفُ عَامِلُ الْحَالِ (نَمَاءً) فِي غَيْرِ ذَلِكَ . نَحْوُ : « هَنِيئًا لَكَ »
أَيُّ - ثَبَّتَ لَكَ الْخَيْرُ هَنِيئًا

﴿ المبحث الثالث عشر ﴾

﴿ في تقسيم الحال الى - مؤسسة - ومؤكدة - وحقيقية : وسببية ﴾

تنقسم الحال : باعتبار فائدتها الى مؤسسة - ومؤكدة .
فالمؤسسة (ويُقال لها المبيّنة أيضاً) هي التي لا يُستفادُ معناها بدونها . نحو : « جاء سليمٌ راكباً » . والمؤكدة ^(١) هي التي يُستفادُ معناها بدونها - وإنما يُؤتى بها للتوكيد . نحو : « تبسم ضاحكاً »
وتقسم الحال باعتبار صاحبها الى (حقيقية) وهي التي تُبين هيئة صاحبها نحو : جئت ماشياً ، ، والى (سببية) وهي ما تبين هيئة ما يحمل ضميراً يعود الى صاحبها نحو : « كنت هنداً حاضراً أبوها » ومررت بمصرَ مُستبشراً سكاّنها

وتقسم أيضاً الحال باعتبار لفظها - الى (مفردة) . نحو : « جلستُ مُفكراً » والى (جملة) . نحو : « وقف الشاعرُ ينشدُ »

(١) المؤكدة - إما أن يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها (معنى) فقط نحو : « تبسم ضاحكاً » (أو لفظاً ومعنى) نحو : « وأرسلناك للناس رسولا » وإما أن يوتى بها لتوكيد صاحبها نحو : « جاء التلاميذ كلهم جميعاً » وإما أن يوتى بها لتوكيد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين نحو : « نحن الاخوة متعاونين »
وتقسم الحال أيضاً الى (مقصودة لذاتها) نحو « جئت راكباً » والى (موطئة) وهي الجامدة الموصوفة التي تذكر توطئة لما بعدها نحو : « فمثل لها بشراً سوياً »

وإلى (شبه جملة) - (وهو الظرف . والجار والمجرور)
نحو: «تَكَلَّمَ الخَطِيبُ فوقَ المَنبَرِ، وخرَجَ الأَمِيرُ في مَوكبِهِ»
ويُشترَطُ في الجُملة الحَالِيَّةِ أن تكونَ خَبَرِيَّةً^(١) وأن تكونَ غيرَ
مُصدِّرةٍ بعلامة الاستقبال كالسَّيْنِ . أو . سَوَفَ ، وأن اشتملَ على رابطٍ
يربطُها بصاحبِ الحَالِ

«المبحث الرابع عشر في روابط الحال»

الأصلُ في الرِّبْطِ أن يكونَ (بالضمير) . نحو: «وقَفَ الخَطِيبُ
يَتَكَلَّمُ» وقد يكونُ الضميرُ مُقدِّراً . نحو: «اشترَيْتُ الأوَّلُوْا مِثقالاً
بِدينارٍ» أي مِثقالاً منه . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ضميرٌ وَجِبَتْ (الواوُ) .^(٢)
نحو: «جاءَ سليمٌ والشَّمسُ طالعةٌ» . ويجوزُ اجتماعُ الواوِ مع الضميرِ .
نحو: «جاءَ التلميذُ وكتابه في يَدِهِ»

(١) الجملة الخبرية يصح أن تقع حالاً سواء كانت فعلية نحو: «جاء سليم
يضحك» أو اسمية نحو «ذهب سعيد دمه متحدر» وعلى الصورتين تكون
مؤولةً بمفرد . والتأويل في الأولى جاء ضاحكاً ، وفي الثانية ذهب متحدرًا دمه

أما الجملة الانشائية فلا يصح وقوعها حالاً

وإذا اشتملت الجملة على ما يقتضى الاستقبال ، لم يصح وقوعها حالاً : فلا يقال

«ذهب زيد سيمشى» للنافاة بين الحال - والاستقبال

(٢) هذه الواو تدعى واو الحال - أو : واو الابتداء . وإذا اجتمعت مع الضمير

وَتَجِبُ وَأَوْ الْحَالِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
أَوَّلًا : إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ اسْمِيَّةً مُجْرَدَةً مِنْ ضَمِيرٍ يَرْبُطُهَا بِصَاحِبِهَا
نَحْوُ : « هَرَبَ الْمَسْجُونُ وَالْحَرَسُ نَاعْمُونَ »

ثَانِيًا : إِذَا كَانَتْ مُصَدَّرَةً بِضَمِيرٍ صَاحِبِهَا . نَحْوُ : « قَصَدْتُكَ وَأَنَا
وَاقِقٌ بِرُوءَيْكَ »

ثَالِثًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً غَيْرَ مُشْتَمَلَةٍ عَلَى ضَمِيرٍ صَاحِبِهَا ، مُثَبَّتَةً
كَانَتْ أَوْ مَنفِيَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ تَجِبُ « قَدْ » مَعَ الْوَاوِ فِي الْمَثَبَةِ . نَحْوُ : « بَاغَتْ
الْمَدِينَةَ وَقَدْ بَزَغَ الْفَجْرُ ، وَرَحَلَتْ عَنْهَا وَمَا طَلَمَتِ الشَّمْسُ »

وَتَمْتَنِعُ وَأَوْ الْحَالِ - وَيَتَعَيَّنُ الضَّمِيرُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :
أَوَّلًا : إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ مَوْكِدَةً لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا . نَحْوُ :
« هُوَ الْحَقُّ لِأَشَكَ فِيهِ » - ذَلِكَ الْكِتَابُ لِأَرَيْبَ فِيهِ

ثَانِيًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً وَاقِعَةً بَعْدَ إِلَّا فَيَجِبُ تَجْرِيدُهَا عِنْدَئِذٍ مِنَ
الْوَاوِ . وَقَدْ . نَحْوُ : « مَا تَكَلَّمَ إِلَّا ضَحِكَ » (١)

ثَالِثًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً مَتَلَوَّةً « بِأَوْ » . نَحْوُ : « لِأَضْرِبَنَّهُ عَاشَ
أَوْ مَاتَ » وَلَا أَصَاحِبِنَهُ غَابَ أَوْ حَضَرَ

فِيكُونُ ذَلِكَ لَزِيَادَةِ التَّمَكِينِ . وَالضَّابِطُ فِيهَا أَنْ يَصِحَّ وَقُوعُ « إِذِ » الظَّرْفِيَّةِ مَوْقِعَهَا .
فَإِذَا قُلْتَ : « جَنَّتِ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ » صَحَّ أَنْ تَقُولَ : « جَنَّتِ إِذَا الشَّمْسُ طَالَعَةٌ »

(١) قَدْ سَمِعْتُ اقْتِرَانَهَا بَعْدَ « الْإِ » بِالْوَاوِ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

نَعْمَ امْرُؤٌ هَرَمَ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةٌ إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَأَى بِهَا وَزَرَا

رَابِعاً: إِذَا كَانَتْ مُضَارَعِيَّةٌ مُثَبَّتَةٌ غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ «بِقَدْ». نَحْوُ: «جَاءَ التَّلْمِيذُ يُحْمَلُ كِتَابَهُ» فَإِذَا اقْتَرَنْتَ (بِقَدْ) وَجِبْتَ الْوَاوُ مَعَهَا. نَحْوُ: «لَمْ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»??

خَامِساً: إِذَا كَانَتْ مُضَارَعِيَّةٌ مَنْفِيَّةٌ «بِمَا» أَوْ «لَا». نَحْوُ: «هَجَمَ الْجَيْشُ مَا يَخَافُ الْأَعْدَاءَ - وَ «مَالَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ»

أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَنْفِيَّةٌ «بِلَمْ - أَوْ لَمَّا» فَالْمُخْتَارُ رَبُّطُهَا بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ مَعاً. نَحْوُ: «ضَرَبْتُ الْمُجْرِمَ وَلَمْ أُشْفِقْ عَلَيْهِ» وَ «قَطَفْتُ الثَّمَرَ وَلَمَّا تَنْضُجُ»

وَإِذَا خَلَّتْ جُمْلَةُ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ صَاحِبِهَا وَجَبَ رَبُّطُهَا بِالْوَاوِ. نَحْوُ. «جِئْتُ وَلَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»

وَيَجُوزُ اقْتِرَانُ جُمْلَةِ الْحَالِ بِالْوَاوِ، وَعَدَمُهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا يُوجِبُ اقْتِرَانَهَا بِهَا، أَوْ يَمْنَعُهُ - مِمَّا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجُمْلَةِ الْأِسْمِيَّةِ الْمُقْتَرَنَةِ بِضَمِيرِ صَاحِبِهَا. نَحْوُ: «جَاءَ التَّلْمِيذُ كِتَابَهُ فِي يَدِهِ» أَوْ «وَكِتَابَهُ فِي يَدِهِ»

وَإِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ (١) مَاضِيَّةً مُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرِ صَاحِبِهَا

وَبِقَدْ - كَقَوْلِ الْآخَرِ:

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يَلْفِ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتَ قَضَاءَهَا
عَلَى أَنْ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ

(١) هَذِهِ الْأَحْكَامُ عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَاضِيَّةِ تَرَأَى بِشَرَطِ أَنْ لَا تَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»

غالباً أكثرُ فيها أن تُربطَ . بهِ . وبالواو . وقد . معاً . نحو : « جاءَ الرَّسولُ
وقد أسرعَ »

وقد تُربط بالضمير . وقد . فقط (دُون الواو) كقول الشاعر :
وقفتُ برَبْعِ الدَّارِ قد غيَّرَ البليَ معارفها والسَّارياتُ الهواِطِلُ
وأقلُّ من هذا أن تُربطَ بالضمير وحدهُ . نحو : « هذه بِضَاعَتَنَا
رُدَّتْ إلَيْنَا »

وإن كانت مَنفِيَّةً فالأكثرُ فيها أن تُربط بالواو والضمير معاً .
نحو : « جاءَ أخوكَ وَمَا فَعَلَ شَيْئاً »

وقد تُربط بالضمير وحدهُ . نحو : جاءَ مَا فَعَلَ شَيْئاً

﴿ تَمَرِين ﴾

بين : الحال - وصاحبها - وعاملها - وما جاء على الأصل منها - والعكس
ذهبت مساعي الزعماء أدراج الرياح . تفرق العدو أيادي سبأ . تشتتوا طرائق
وتمزقوا حزائتي . البخل في الرجال مندوم وفي النساء ممدوح . رأيت الهلال بين

أو قبل « أو » فإن كانت كذلك امتنعت من الواو - وقد : كما تقدم
فائدة : وردت في اللغة ألفاظ مركبة تركيب (خمسة عشر) ببناء الجزء من على
الفتح وهي واقعة موقع الحال وذلك نحو « تفرقوا شَدَرَ مَذَرَ » أي متشتتين ونحو
« هو جاري بيت بيت » أي متلاصقين ، ووردت ألفاظ مركبة أصلها الاضافة نحو
« فعلته باديء بده ، وباديء بده ، وباديء بده ، وباديء بده ، وبداةً بداةً »
أي فعلته مبدوءا به . ونحو : « تفرقوا أيدي سبأ ، وأيادي سبأ » أي متشتتين

السحاب . وأبصرت شعاعه في الماء
وجئت اليهم طلق المحيا كأنني لا سمعت ولا رأيت
خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها . هو الحق بيتاً
إذا المرء أعينه المروءة يافماً فطلبها كهلا عليه ثقل
كن للخليل نصيراً جاراً وعدلاً ولا تشح عليه جاد أو بخلاً
إنما الميت من يعيش كثيراً كاسفاً باله قليل الرجاء
لا حوا مثل كواكب الجوزاء ، وبدوا كالجملة المناسبة لأجزاء
نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحوناً
وعاش يدعو بآيات مبيّنة في قومه ألف عام غير خمسيناً
الشريير يعيش بأثماً ويموت يائساً ، رجع عوده - على بدئه مشروح الصدر
قرب العين

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هي الحال ؟ لأي شيء نجبيء الحال ؟ الى كم تنقسم الحال ؟ هل تأتي الحال
معرفة ؟ ما هو عامل الحال ؟ ما هو صاحب الحال ؟ ما هي مرتبة الحال مع صاحبها ؟
متى تتقدم الحال صاحبها وجوباً ؟ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً ؟ ما هي مرتبة
الحال مع عاملها ؟ هل تتعدد الحال ؟ هل يحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً ؟ كم قسمها
الحال باعتبار فائدتها ؟ كم قسمها الحال باعتبار صاحبها ؟ ما ذا يشترط في جملة الحال ؟
اذكر روابط الحال اذا وقعت جملة

﴿ نمونج اعراب ﴾

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

الكلمة	إعرابها
انما	أداة حصر ملغاة لا عمل لها
الميت	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
من	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ
يعيش	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على (من) والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
كثيباً	حال أول للفاعل الضمير المستتر في يعيش
كاسفاً	حال ثان للفاعل الضمير المستتر في يعيش
باله	فاعل بكاسفاً لأنه اسم فاعل - أو لكثيبات فهو متنازع عليه
قليل	حال ثالث للفاعل الضمير المستتر في (يعيش)
الرجاء	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره

﴿ المبحث الخامس عشر في التمييز ﴾

التمييزُ : هُوَ اسْمٌ نَكْرَةٌ مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى (مِنْ) يُذَكَّرُ لِتَفْسِيرِ
 الْمَقْصُودِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنَّ يَرَادُ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً . نَحْوُ : رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا - وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ الْكَوَاكِبِ نُورًا
 وَالتَّمْيِيزُ قِسْمَانِ : تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ - وَتَمْيِيزُ جُمْلَةٍ
 فَتَمْيِيزُ الْمَفْرُودِ الْمُبْهَمِ (وَيُسَمَّى مُبَيِّنًا لِإِبْهَامِ الذَّاتِ) أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعُ

١ - العددُ . نحو : « عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا » (١)

مَادَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ : وَهُوَ (مَا يُرْفُ بِهِ كَيْمَّةَ الْأَشْيَاءِ) وَذَلِكَ - إِمَّا
مِسَاحَةً نَحْوُ « لِي فَرَسَخٌ أَرْضًا » - أَوْ وَزْنَ . نَحْوُ : « عِنْدِي
رَطْلَانُ زَيْتًا » - ٢

أَوْ كَيْلًا . نَحْوُ : « اشْتَرَيْتُ أُرْدُبَا قَمَحًا »

أَوْ مِقْيَاسًا . نَحْوُ : « أُعْطِنِي ذِرَاعًا خَزَاً »

مَادَلَّ عَلَى مَا يُشْبِهُ الْمِقْدَارَ (٢) وَهُوَ : إِمَّا أَنْ يُشْبِهُ الْمِسَاحَةَ -
نَحْوُ « مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَابًا » أَوْ الْوِزْنَ . نَحْوُ : مَنْ
يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » أَوْ الْكَيْلَ . نَحْوُ : « عِنْدِي حَفْنَةٌ
حَنْطَةٌ » - ٣

أَوْ الْمِقْيَاسَ . نَحْوُ : « عِنْدِي مَدُّ يَدِكَ خَزَاً »

(١) أولاً - يجب جر تمييز العدد بالمضاف (جمعاً) مع الثلاثة والعشرة : وما بينهما

نحو عندي ثلاثة كتب . وثمانية أقلام . وعشر ورقات

ثانياً - يجب جر تمييز العدد بالمضاف (مفرداً) مع المائة والألف - نحو مائة قلم

وألف كتاب

ثالثاً - يجب (نصبه مفرداً) مع الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما نحو :

أحد عشر كوكباً - وسبعة عشر كتاباً - وثمانية وتسعون تلميذاً - ولا تمييز للواحد

والاثنتين . إذ لا يقال واحد رجل : ولا اثنتان امرأتان . ولفظ التمييز يفني عنهما .

(١) ما يشبه المقدار - هو ما يدل على قدر غير معين ، لانه غير مقدر بألة خاصة

بل بلفظ : مثقال - ومثل - وملء

٤ - مَادَلَّ عَلَى مُمَّا ثَلَّةٍ . نَحْوُ : « مَنْ لَنَا بِمِثْلِكَ رُجُلًا - وَلى مِثْلِكَ صَاحِبَةً
أَوْ عَلَى مُغَايَرَةٍ . نَحْوُ : « إِنْ لَنَا غَيْرَهَا إِلَّا بَلَاءٌ » وَليْسَ لِي غَيْرُ اللَّهِ مُعِينًا
٥ - مَا كَانَ مُتَفَرِّعًا مِنْ مُمَيِّزِهِ نَحْوُ (١) : « لِي خَاتَمٌ فِضَّةٌ » فَالْخَاتَمُ
فَرَعٌ الْفِضَّةِ

وَحِكْمُ تَمْيِيزِ (الذَّاتِ) أَنْ يُنْصَبَ بَعْدَ تَمَامِ الْاِسْمِ الْمَفْسَّرِ (٢)
وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ فِي هَذَا الْقِسْمِ هُوَ ذَلِكَ الْاِسْمُ الْمُبْهِمُ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا
لِأَنَّهُ شَدِيدٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ لَطْلِبُهُ لَهُ فِي الْمَعْنَى .

وَتَمْيِيزُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ غَيْرُ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ أَصْلًا (وَيُسَمَّى تَمْيِيزًا
لِمُمَيِّزٍ مَلْفُوظٍ)

وَتَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ (النَّسْبَةِ) هُوَ مَا يُفَسِّرُ جُمْلَةً بِاعْتِبَارِ جِهَةِ تَمَلُّقِ النَّسْبَةِ

(١) مَا كَانَ فُرْعًا لِلتَّمْيِيزِ - ضَابِطُهُ كُلُّ فُرْعٍ حَصَلَ لَهُ بِالتَّفْرِيعِ اِسْمٌ خَاصٌ يَلِيهِ
أَصْلُهُ ، بِحَيْثُ يَصِحُّ اِتِّطَاقُ الْاَصْلِ عَلَيْهِ نَحْوُ بَابِ حَدِيدٍ فَانَ الْبَابُ فُرْعُ الْحَدِيدِ
وَيَمْرَبُ الْاِسْمُ الْوَاقِعُ فُرْعًا لِلتَّمْيِيزِ حَالًا ، غَيْرَ أَنَّهُ اَوْلَى بِالتَّمْيِيزِ لِحْرِيهِ عَلَى حِكْمِهِ
المَوْضُوعِ لَهُ بِخِلَافِ الْحَالِ

(٢) بِالتَّنْوِينِ اَوْ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ اَوْ نُونِ الْجَمْعِ نَحْوُ : « عِنْدِي مَدَّةٌ . قَمَحًا وَمِدَّانٌ
شَعِيرًا ، وَعَشْرُونَ فُرْسًا » عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ جَرُّهُ « بَيْنَ » نَحْوُ : « عِنْدِي رَطْلٌ مِنْ
الزَيْتِ » وَبِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : « عِنْدِي رَطْلٌ زَيْتٌ » اَلَا إِذَا اقْتَضَتْ إِضَافَتُهُ إِضَافَتَيْنِ
كَأَنَّ « عِنْدِي ثَلَاثَةُ اِثْوَابٍ خَزَّاءٌ » فَتَمْتَنِعُ الْإِضَافَةُ ، وَيَتَمَعَّنُ نَصْبُهُ كَمَا مُثَّلٌ
وَجَرُّهُ بَيْنَ فَتَقُولُ : « عِنْدِي ثَلَاثَةُ اِثْوَابٍ مِنْ خَزَّاءٍ » وَيَسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ تَمْيِيزُ
الْعَدَدِ فَانَ لَهُ اِحْكَامًا كَثِيرَةً اسْتَقْصَيْنَا مَعْظَمَهَا فِي الْمُبَاحِثِ السَّابِقَةِ

المبهمة الواقعة فيها (ويسمى تمييزاً لمميزٍ ملحوظٍ) . وهو نَوْعَانِ
مَنْقُولٌ - وغير مَنْقُولٌ :

(١) فالمنقولُ : مَا كَانَ أَصْلُهُ (فَاعِلًا) نحو : « طَابَ سَعْدُ نَفْسًا

وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » أي - طَابَتْ نَفْسُ سَعْدٍ

(أَوْ مَفْعُولًا) نحو غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجْرًا . وَرَفَعْتُ الرَّئِيسَ قَدْرًا

أَي - رَفَعْتُ قَدْرَ الرَّئِيسِ

(أَوْ مُبْتَدَأً) نحو (١) أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا أَي مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ

وَحُكْمُهُ : أَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُهُ دَائِمًا بِأَي الْجُمْلَةِ مِنْ (فِعْلٍ) كَالْأَمثلةِ

السَّابِقَةِ - أَوْ (شَبِيهِه) . نحو : سَعْدٌ كَرِيمٌ عُنْصُرًا - وَهُوَ طَيِّبٌ قَلْبًا .

(ب) وَغَيْرُ الْمَنْقُولِ عَنْ شَيْءٍ . نحو : « لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا » . وَحُكْمُهُ

أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ - وَيَجُوزُ جَرُّهُ « مِنْ » فَتَقُولُ « لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ »

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ « مِنْ » إِلَّا فِي هَذَا النَّوْعِ فَقَطْ : بِخِلَافِ النَّوْعِ

السَّابِقِ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ - أَوْ الْمَفْعُولِ - أَوْ الْمُبْتَدَأِ - فَلَا يُقَالُ طَابَ

سَعْدٌ مِنْ نَفْسٍ ، وَلَا رَفَعْتُ الرَّئِيسَ مِنْ قَدْرٍ . وَلَا أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مِنْ مَالٍ

(١) مَا بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ يَنْصَبُ وَجُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى نَحْوِ

« زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالًا مِنْ عَمْرٍو » وَضَابِطُهُ أَنْ يَصِحَّ جَعْلُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (فِعْلًا) فَيُقَالُ

« زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالِهِ » فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى جَرَّ التَّمْيِيزِ بِالْإِضَافَةِ نَحْوِ « أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ »

وَضَابِطُهُ أَنْ يَصِحَّ تَعْرِيفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَجْمُوعًا فَيُقَالُ « أَنْتَ أَفْضَلُ الرِّجَالِ »

فَأَنْ أُضِيفَ أَفْعَلُ إِلَى غَيْرِهِ وَجِبَ النَّصْبُ نَحْوِ : « أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا »

وَذَلِكَ لِتَعَدُّرِ الْإِضَافَةِ مَرَّتَيْنِ .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ . وَاسْكَنْهُ يَجُوزُ تَوْسُطُهُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ . نَحْوُ : « طَابَ نَفْسًا سَلِيمٌ »

وَالْأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَامِدًا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَأْتِي مُشْتَقًّا إِنْ كَانَ وَصْفًا نَابَ عَنِ مَوْصُوفِهِ . نَحْوُ : « لِلَّهِ دَرَّةٌ عَالِمًا » فَانَّ الْأَصْلَ : لِلَّهِ دَرَّةٌ رَجُلًا عَالِمًا

وَالْأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً . وَقَدْ يَأْتِي مَعْرِفَةً لَفْظًا . وَهُوَ فِي مَعْنَى النِّكْرَةِ . نَحْوُ : طَبْتَ النَّفْسَ « أَيْ - نَفْسًا » وَقَدْ يَأْتِي التَّمْيِيزُ لِلتَّأْكِيدِ . نَحْوُ : « اشْتَرَيْتُ مِنَ الْكُتُبِ عِشْرِينَ كِتَابًا »

﴿ تَفْصِيحُهُ ﴾

التَّمْيِيزُ يُوَافِقُ الْحَالَ فِي كَوْنِهِ اسْمًا نَكْرَةً مَنْصُوبَةً رَافِعَةً لِلإِبْهَامِ ، وَيُخَالِفُهَا فِي كَوْنِهِ جَامِدًا مَفْسَّرًا لِلذَّاتِ أَوْ النَّسْبَةِ لَا يَتَعَدَّدُ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ وَلَا يَكُونُ جَمْلَةً أَوْ شَبْهَهَا

﴿ الْمُبْحَثُ السَّادِسُ عَشَرَ ﴾

﴿ كِنَايَاتُ الْعَدَدِ : كَمَ - وَكَأَيِّ - وَكَذَا ﴾

حُكْمُ تَمْيِيزِ « كَمَ » ^(١) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ . أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا . وَجُوبًا نَحْوُ : « كَمَ رَجُلًا حَادَثًا » . إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ

(١) الكناية: هي التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه . وهناك ألفاظ يكتفى بها عن الحديث وهي كيت - وذيت : مبنيان على الفتح - أو الكسر

فَيَجُوزُ جَرُّهُ (بَيْنَ) مُقَدَّرَةٌ. نحو: «بِكَمْ دِرْهَمٍ - أَوْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ» - وَيُطَلَّبُ بِكَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ تَمِينٌ كَمِيَّةٌ مُبْهَمَةٌ

وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَمِيْزِهَا بِالظَّرْفِ. أَوْ بِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ. نحو: «كَمْ عِنْدَكَ كِتَابًا». وَيَقْلُّ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِخَبْرِهَا. أَوْ بِالْعَامِلِ فِيهَا وَيَجُوزُ حَذْفُ تَمِيْزِهَا. نحو: «كَمْ مَالًا»، أي كَمْ دِرْهَمًا مَالًا (١) وَحُكْمٌ مُمَيِّزٌ «كَمْ» الْخَبْرِيَّةُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا - أَوْ جَمْعًا نَكْرَةً مَجْرُورًا بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ - أَوْ بِمَنْ. نحو: كَمْ بَلَدٍ أَوْ بِلَادٍ. أَوْ مِنْ بَلَدٍ - أَوْ مِنْ بِلَادٍ فَتَحَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ. وَكَمْ بَطْلٍ. أَوْ أَبْطَالٍ. أَوْ مِنْ بَطْلٍ فَهَرْتُ وَيُطَلَّبُ بِكَمْ الْخَبْرِيَّةُ الْإِخْبَارُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ، أَوْ الْإِفْتِخَارُ وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا، فَإِنْ فَصِلَ بَيْنَهُمَا وَجِبَ نَصْبُهُ. نحو: «كَمْ لِي فَضْلًا»، أَوْ جَرُّهُ «بِمَنْ». نحو: «كَمْ لِي مِنْ فَضْلٍ» إِلَّا

أَوْ الضَّمُّ. وَيَكْرَهُ أَنْ يُشْعَرَ لَطُولُ الْكَلَامِ، نحو: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ - وَكَيْتٌ وَذَيْتٌ أَوْ ذَيْتٌ - أَيْ كَلَامًا طَوِيلًا

(١) حُكْمٌ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فِي الْأَعْرَابِ أَنْ تَكُونَ فِي مَحَلِّ جَرِّ أَنْ سَبَقَهَا حَرْفٌ جَرٌّ - أَوْ مُضَافٌ. نحو: «بِكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ» وَ«بَيْتٌ كَمْ رَجُلًا زَرْتُ» وَإِنْ تَكُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا عَنِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا تَكُونَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا. نحو: «كَمْ التَّفَاتَةُ النَّفْتِ» أَوْ عَنِ الظَّرْفِ لِأَنَّهَا تَكُونَ مَفْعُولًا فِيهِ. نحو: «كَمْ يَوْمًا غَبْتُ» أَوْ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ. نحو: «كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُ» أَوْ عَنِ خَبْرِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ. نحو: «كَمْ كَانَ رِقَاؤُكَ» فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مِمَّا ذَكَرْنَا كَانَتْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ - أَوْ خَبْرٌ. نحو: «كَمْ كِتَابًا عِنْدَكَ» - وَ«كَمْ كُتِبْتُكَ»

إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ فِعْلاً مُتَمَدِّياً، فَيَتَعَيَّنُ الْجُرْمُ بَيْنَ ظَاهِرِ قَانِعِ الْاِتِّبَاسِ بِالْمَفْعُولِ
نَحْوُ « كَمْ قَرَأْتُ مِنْ كِتَابٍ »^(١) وَإِنْ فَصِلَ بغيره تَعَيَّنَ نَصَبُ التَّمْيِيزِ
وَحُكْمُ مُبَيِّزِ « كَأَيِّ » أَنْ يَكُونَ مَفْرُداً مَجْرُوراً « بَيْنَ ». نَحْوُ:
« كَأَيِّ مِنْ عَالِمٍ بَدَلَ حَيَاتِهِ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ » وَكَأَيِّ مِنْ فَقِيرٍ يَسِّرَ اللَّهُ رِزْقَهُ
وَحُكْمُ مُبَيِّزِ « كَذَا » أَنْ يَكُونَ مَفْرُداً مَنْصُوباً دَائِماً، وَلَا
تَسْتَعْمَلُ غَالِباً إِلَّا مَعْطُوفاً عَلَيْهَا مِثْلُهَا. نَحْوُ: « جَاءَنِي كَذَا وَكَذَا زَارِئاً »
و « تَبَرَّعْتُ لِإِيتَامَى بِكَذَا وَكَذَا دِينَاراً » وَوَقَفْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا صَدَقَةً
وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُكْنَى بِكَذَا - وَكَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ (عَنِ الْكَثِيرِ - وَالْقَلِيلِ)
وَلَا يَكْنَى بِكَأَيِّ - وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ إِلَّا عَنِ الْكَثِيرِ

﴿ الْمَبْحَثُ السَّابِعُ عَشَرَ ﴾

﴿ فِي الْفَازِ الْمَدَدِ ^(٢) ﴾

وَاحِدٌ - وَاثْنَانِ : يُوَافِقَانِ الْمَدْدُودَ تَذْكِيراً وَتَأْنِيْشاً، سِوَا مَا أَكَانَا

-
- (١) وَحُكْمُهَا فِي الْأَعْرَابِ كَحُكْمِ « كَمْ » الِاسْتِفْهَامِيَّةِ
(٢) اعْتَادَ الْمُتَقَدِّمُونَ أَنْ يُؤْرَخُوا بِاللِّبَالِيِّ لِأَنَّ شَهْرَهُمْ قَرْيَةٌ . فَيَقُولُونَ : لِأَوَّلِ
لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ كَذَا . أَوْ لَعَرَّتِهِ - أَوْ مَهَلَّهُ . أَوْ مُسْتَهَلَّهُ - وَالْعَشْرُ وَمَا دُونِهَا . خَلُونَ .
وَبِقَيْنَ - فَيَقَالُ : لِتَسْعَ لَيَالٍ لَخَلُونَ . وَثَمَانَ لَيَالٍ بِقَيْنَ - وَمَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ - خَلَتْ
وَبَقِيَتْ - وَيَقَالُ : لِأَخْرِ لَيْلَةٍ بِقِيَتْ مِنْ كَذَا ، أَوْ سَرَارِهِ ، أَوْ سَلَخِهِ . أَوْ اِنْسِلَاخِهِ
وَاعْلَمْ أَيْضاً أَنَّ الْمَدَدَ يَقْرَأُ مِنَ الْأَحَادِ الصَّغْرَى إِلَى الْكَبْرَى . فَيَقَالُ فِي ٣٢٥
كِتَابًا : خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ وَثَلَاثَةٌ كِتَابٍ . وَيَجُوزُ الْعَكْسُ . فَيَقَالُ : ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ
وَخَمْسَةٌ كِتَابٍ .

مُفْرَدِينَ ، أَوْ مَرَكَّبِينَ ، أَمْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا . نحو : رجلٌ واحدٌ - وامرأةٌ واحدةٌ ، وأحدَ عشرَ غَلامًا . وإِحدىَ عَشْرَةَ تلميذةً . وأحدٌ وعشرون تلميذًا . وإحدىَ وَعَشْرُونَ فَتاةً . ورجلانِ اثنتانِ . وامرأتانِ اثنتانِ وأما ثلاثةٌ - وتسعةٌ : وما بينهما فتُخالفُ المَعْدُودَ في جميعِ أحوالها فتكونُ على عكسِ المَعْدُودِ في التذكيرِ والتأنيثِ . سواءً أكانا مُفْرَدِينَ أَمْ مُرَكَّبِينَ . أَمْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا . نحو : سبعمِ لَيالٍ . وثمانيةَ أَيامٍ . وثلاثةَ أَقلامٍ وَتِسْعَ ورقاتٍ
وَلفظةُ عَشْرَةَ تُخالفُ المَعْدُودَ (مُفْرَدَةً) - وَتُوافِقُه (مُرَكَّبَةً) .
نحو : عشرةَ رِجالٍ - وَعَشْرُ نِساءٍ . وخمسةَ عَشْرَ تلميذًا . وخمسَ عشرةَ تلميذةً

وَبَقِيَّةُ أَلفاظِ العُقُودِ : كعشرينِ وثلاثينِ وأربعينِ الى تسعينِ - وكذا لفظتْ مائةٌ وألفٌ : لا يَتَغَيَّرُ لفظُها في التذكيرِ والتأنيثِ ، فيقالُ : عشرونَ رجلاً . وثلاثونَ امرأةً . ومائةَ غلامٍ . وألفَ جاريةٍ
واعلمُ أَنَّ الوَصفَ المصوِّغَ من اسمِ العَدَدِ على وَزنِ (فَاعِلٍ) ^(١)

(١) ويسمى بالعدد الترتيبي وهو ما دل على رتب الاشياء . وهو اثنا عشر لفظاً أول . ثان . ثالث . رابع . خامس . سادس . سابع . ثامن . تاسع . عاشر . مائة ألف . وهو أربعة أنواع - مفرد : وهو من أول الى عاشر . ومركب وهو من حادى عشر الى تاسع عشر : ومعطوف وهو من واحد وعشرين الى تاسع وتسعين . وعقود وهو من عشرين الى تسعين . وتتبعها المائة والالف .
ويقال أيضاً واحد . وواحدة . وحادى . وحادية . إلا أن الاخيرتين لا تكونان للترتيب الا فى المركب - والمعطوف

يُطابقُ الموصوفَ . فيقالُ : البابُ الثالثُ . والمقالةُ اربعةُ . والقرنُ التاسعَ عشرَ - وهلمَّ جرًّا

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو التمييز؟ كم قسما التمييز؟ كم نوعا التمييز المفرد؟ ما هو حكم تمييز الذات؟ ما الفرق بين المقدار وشبه المقدار؟ كم نوعاً تمييز الجملة المسمى تمييز النسبة؟ ما حكم أسماء العدد ومميزها؟ ما هي كنيات العدد وما حكم كل منها؟ ما الفرق بين كم الاستفهامية - وكم الخبرية؟ ماذا يطلب بكم وكأى وكذا؟ ما هو الناصب لتمييز الذات؟ والناصب لتمييز النسبة؟ ما هي الأعداد التي توافق المعدود . ما هي الأعداد التي تخالفه؟ وكيف تكون حالة العقود والمثبات والألوف مع المعدود؟ كيف كان المؤرخون سالفاً يكتبون تاريخ أوائل الشهور - والعشر الأول - وما دونها - وما فوقها . وما يقال لآخر ليلة

﴿ تمرين ﴾

بين تمييز المفرد من تمييز الجملة
من أصدق من الله حديثاً - انفردت اللغة العربية عن سائر اللغات فصاحة
وبيانا ، كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة تبسطا وافتنانا . مارأيت أسخى منه يدا
ولا أندى بنانا . يالها غفلة من الدهر صدرت ، وهفوة على غرة من الأمل ظهرت
حسب الفتى عقله خلا يعاشره إذا تحاماه اخوان وخلان
وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبة من أنفق العمر في مالميس ينفعه
ترتيب أوقات العمل يجعل المرء مرتاحا بالا وجسداً . أكرم به صديقا . أكرم
الاعداء أخفاهم مكيدة . أقبل يختمال تهما . ويخطر عجباً . ويتبختر زهوا . السنة
اثنا عشر شهرا . مثقال ذهب خير من رطل حديد

﴿ اعرب الامثلة الآتية ﴾

كفى بالله شهيداً — لله دره عالماً — ناهيك بالأدب من ناصر

اعرابها	الكلمة
فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر	كفى
الباء حرف جر زائد — ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد	بالله
تميز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة	شهيداً
جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم	لله
مبتدأ مؤخر مرفوع . وهو مضاف والماء مضاف إليه	دره
تميز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة	عالماً
مبتدأ مرفوع بالضمه المقدرة — وناهى مضاف والكاف مضاف اليه	ناهيك
الباء حرف جر زائد — والادب خبر المبتدأ مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد	بالأدب
حرف جر زائد أيضاً مبني على السكون لاملح لمن الاعراب	من
تميز منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد	ناصر

﴿ المبحث الثامن عشر في المنادى ﴾

الْمُنَادَى : هُوَ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ النَّدَائِ

نَحْوُ : يَا سَعْدُ (١)

(١) حرف النداء هو عوض عن (فعله) المحذوف وجوباً ، فان الأصل في قولك

«يا سعد» : أنادى سعد ، ولذلك يعتبر المنادى مفعولاً به ، وينصب اما لفظاً — أو محلاً

وَأَحْرُفُ النِّدَاءِ سَبْعَةٌ: وَهِيَ: «يَا. وَأَيُّا. وَهَيَّا. وَأَيُّ. وَالْهَمْزَةُ
وَأَ. وَوَا.»

«فَأَيُّ» - وَالْهَمْزَةُ لِلْمُنَادَى (الْقَرِيبِ) وَ«أَيُّا. وَهَيَّا. وَأَ»
لِلْمُنَادَى (الْبَعِيدِ) وَ«يَا» لِعَكْلٍ مُنَادَى - وَ«وَا» لِلنُّدْبَةِ.

وَلَا يُنَادَى لَفْظَ الْجَلَالَةِ. وَالْمُسْتَنَاتُ بِهِ: «وَأَيُّ» - وَأَيْتُ - إِلَّا
(يَا) - كَمَا لَا يَقْدَرُ عِنْدَ الْحَذْفِ غَيْرُهَا

وَالْمُنَادَى ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: مُفْرَدٌ. وَمُضَافٌ. وَمُشَبَّهٌ بِالْمُضَافِ (١)

فَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُفْرَدًا عَلَمًا - أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودًا بِهَا مُعَيَّنٌ

بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ قَبْلَ النِّدَاءِ. نَحْوُ: «يَا سَلِيمُ» - وَيَا رَجُلُ»

بِالضَّمِّ - وَ«يَا رَجُلَانِ» - وَيَا مُؤْمِنُونَ» بِالْأَلْفِ. وَالْوَاوُ (٢)

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ - أَوْ مُضَافًا - أَوْ مُشَبَّهًا

(١) المراد بالمفرد ما ليس بمضاف. ولا بمشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع،

والمشبه بالمضاف هو كل اسم تعلق به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة

مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو معطوفاً عليه قبل العلمية. نحو: يا حميداً سلوكة،

ويا سامعاً دعاء المظلوم. ويا رحماً بالعباد. ويا ثلاثة وثلاثين (فيمن سمى بذلك لأن

ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله).

(٢) إذا كان الاسم المستحق البناء مبنياً قبل النداء يبقى على حركة بنائه ويقدر

الضم على الحرف الأخير منه لاشتغاله بحركة البناء الأصلي نحو «يا سيويه، ويا هذا،

ويا هؤلاء» فيبنى المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم على الضم. ويبنى المثنى

على الألف. ويبنى جمع المذكر السالم على الواو - وهذا البناء واجب بشرط كونه غير

مجرور باللام نحو: يا سعد للوطن: وإلا كان معرباً كما سيأتي في الاستغانة.

بالمضاف ، نُصِبَ لَفْظًا . نحو : « يَارَجَلًا خُذْ بِيَدِي ، وَيَاعَبَدَ اللهُ ، وَيَا حَسَنًا خُلِقُهُ »

وَإِذَا وُصِفَ النِّكَرَةُ الْمُقْصُودَةُ نُصِبَتْ لَفْظًا نَحْوُ : « يَارُجَلًا فَاضِلًا »
وَإِذَا أُريدَ نِدَاءُ الاسْمِ الْمُقْرُونِ « بَالٌ » يُؤْتَى قَبْلَهُ « يَاي » مَلْحَقَةٌ
« يَاي » التَّنْبِيهِ . أَوْ بِاسْمِ الإِشَارَةِ لِلْقَرِيبِ . نَحْوُ : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛
وَيَاهَذِهِ الْمَرْأَةُ » وَحُكْمُ « أَيُّ » أَنْ تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْجَمِيعِ : إِلاَّ مَعَ
الْمَوْثِقِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَأْنِيثُهَا لَهُ فَيَقَالُ « يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ » (١)

﴿ المبحث التاسع عشر في تابع المنادى ﴾

إِذَا أُتْبِعَ الْمُنَادَى : فَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا فَتَابِعُهُ مَنْصُوبٌ أَبَدًا . نَحْوُ :
« يَا أَبَا بَكْرٍ صَاحِبِنَا ، وَيَا أَبَا بَكْرٍ وَأَبَا الْحَسَنِ » وَيَا عَبْدَ اللهِ نَفْسُهُ .
إِلَّا إِذَا كَانَ بَدَلًا أَوْ مَعْطُوفًا مَنْسُوقًا مُجَرَّدًا مِنْ « أَل » غَيْرَ مُضَافِينَ .
فَهُمَا مَبْنِيَّانِ . نَحْوُ : « يَا أَبَا سَلِيمٍ يُوسُفُ ، وَيَا أَبَا سَلِيمٍ وَيُوسُفُ »

(١) تعتبر « أى » هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم ، وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف . ويشترط في المقرون « بآل » أن تكون فيه « جنسية » كالرجل ، فلا يقال « يا أيها العباس » مثلا . واسم الإشارة حكمه أن يكون للقريب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان للمتوسط أو للبعيد . فلا يقال « يا ذاك الرجل » ويستثنى من الأسماء المقرونة « بآل » اسم الجلالة فإنه يجوز أن ينادى « يا » دون غيرها ، فيقال « يا الله » . على أن الأكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بيمين مشددة للدلالة على التعظيم نحو « اللهم ارحمنا » ولا يجوز الجمع بين يا واليمين

وإذا كانَ النَّادَى مَبْنِيًّا فَتَابِعُهُ لَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ :

١ - إِذَا كَانَ التَّابِعُ بَدَلًا - أَوْ مَعْطُوفًا مَنْسُوقًا مُجَرَّدًا مِنْ « أَل »

غَيْرَ مُضَافِينَ وَجِبَ بِنَاوُهُمَا عَلَى الضَّمِّ . نَحْوُ : « يَا أَسْتَازُ سَعْدُ ،
وَيَا سَعِيدُ وَسَعْدُ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَدَلَ مُلَاحَظٌ فِيهِ تَكَرَّرُ الْعَامِلِ

وَالْعَاطِفُ كَالنَّابِ عَنِ الْعَامِلِ

٢ - وَإِذَا كَانَ التَّابِعُ مُضَافًا مُجَرَّدًا مِنْ « أَل » - نَعْتًا - كَانَ : أَوْ بَيَانًا

أَوْ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا - وَجِبَ نَصْبُهُ إِتْبَاعًا لِلْمَحَلِّ الْمُنَادَى . نَحْوُ : « يَا سَلِيمُ
أَخَانَا ، وَيَا تَلَامِيذَ كُلِّهِمْ - أَوْ : كَلَّكُمْ » (١)

٣ - وَإِذَا كَانَ التَّابِعُ نَعْتًا مُضَافًا مُقْتَرِنًا بِأَل . نَحْوُ : يَا سَعْدُ الْأَصِيلُ

أَوْ الْأَصِيلَ الرَّأْيَ - أَوْ كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا مُشْبِهٍ بِالْمُضَافِ - وَهُوَ
نَعْتٌ أَوْ تَوْكِيدٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ . أَوْ مَعْطُوفٌ نَسَقٌ مُقْتَرِنٌ بِأَلٍ جَازٍ

فِيهِ وَجِهَانِ الرَّفْعِ إِتْبَاعًا لِلْفِعْلِ الْمُنَادَى ، وَالنَّصْبُ إِتْبَاعًا لِلْمَحَلِّ فَتَقُولُ
« يَا عَلِيُّ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ أَوْ الْكَرِيمَ الْإِخْلَاقِ ، وَيَا سَلِيمُ الْكَرِيمِ

أَوْ الْكَرِيمَ ، وَيَا رَجُلُ سَلِيمٌ أَوْ سَلِيمًا ، وَيَا خَلِيلُ وَالضَّيْفُ

أَوْ : وَالضَّيْفَ - وَيَا مَصْرِيَّوْنَ أَجْمَعُونَ - أَوْ أَجْمَعِينَ

٤ - وَأَمَّا تَابِعُ « أَيْ . وَاسْمُ الْإِشَارَةِ الَّذِي جُمِلَ وَصْلَةٌ إِلَى نِدَائِهِ »

فَلَا يَقَالُ : يَا اللَّهُمَّ . وَإِذَا نَادَيْتَ عَلَمًا مُقْتَرِنًا بِأَلٍ حَذَقْتَهَا وَجَوَّابًا نَحْوُ « يَا سَمُوَالِ »

(١) إِذَا كَانَ التَّابِعُ مُتَّصِلًا بِضَمِيرِ الْمُنَادَى كَمَا فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ جَازٍ أَنْ يَكُونَ لِلغَيْبَةِ

بِاعْتِبَارِ الْأَصِيلِ ، وَهُوَ كَوْنُ الْمُنَادَى اسْمًا ظَاهِرًا ، وَلِلْحُضُورِ بِاعْتِبَارِ الْحَالِ ، وَهُوَ كَوْنُهُمْ

مُخَاطَبُونَ بِالنِّدَاءِ ، فَيَقَالُ « يَا زَيْدُ نَفْسَهُ - أَوْ نَفْسَكَ » وَقَسَّ عَلَيْهِ

فَيَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ إِتِبَاعًا لِلْفِظِّ الْمُنَادِي فَتَقُولُ « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ ، وَيَا هَذَا الرَّجُلُ ، وَيَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ »
وذلك - لِأَنَّ تَابِعَ (أَيَّ) هُوَ الْمُتَصَوِّدُ بِالنِّدَاءِ (١)
وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ إِذَا كَانَ « يَا » دُونَ غَيْرِهَا . وَهُوَ
كثِيرٌ قَبْلَ الْمَلَمِّ . وَالْمُضَافِ . وَأَيَّ . نَحْوُ : « يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن
هَذَا » وَ « رَجَالَ الْفَضْلِ أَصْغَوْا إِلَيَّ » وَ « أَيُّهَا التَّلَامِيذُ اجْتَهِدُوا »
وَقَلِيلٌ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ

وَقَدْ يُحذفُ الْمُنَادِي بَعْدَ « يَا » . نَحْوُ : يَا أَيُّتِي كُنْتُ عَالِمًا . وَنَحْوُ :
« يَا نَصَرَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ » أَي - يَا قَوْمُ

﴿ الْمَبْحَثُ الْعَشْرُونَ ﴾

﴿ فِي الْمُنَادِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ﴾

إِذَا كَانَ الْمُنَادِي الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ اسْمًا صَحِيحًا الْآخِرِ -

(١) اسْمُ الْإِشَارَةِ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا فِيهِ « أَل » وَلَا تُوصَفُ « أَي » فِي بَابِ
النِّدَاءِ إِلَّا بِمَا فِيهِ أَلْ أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : « يَا أَيُّهَاذَا الرَّجُلُ »
تَنْبِيهِ - إِذَا كَانَ الْمُنَادِي مُفْرَدًا عِلْمًا مُوصُوفًا بِأَبْنٍ وَلَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا وَالْأَبْنِ
مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ جَازٍ فِي الْمُنَادِي وَجِهَانٍ : الضَّمُّ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى اعْتِبَارِ كَلِمَةِ
ابْنِ زَائِدَةَ - وَالْعِلْمُ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى الثَّانِي نَحْوُ « يَا يُوسُفُ أَوْ يُوسُفُ بْنُ دَاوُدَ » وَالْفَتْحُ
أَوَّلِي . أَمَا إِذَا لَمْ تَكُنْ لَفْظَةُ ابْنٍ مُضَافَةً إِلَى عِلْمٍ - أَي لَمْ تَقْعُ بَيْنَ عِلْمَيْنِ - فَيَجِبُ ضَمُّ
الْمُنَادِي فَقَطْ نَحْوُ : « يَا يُوسُفُ ابْنِ أُخِينَا »

فالاكثر فيه حذفُ ياء المتكلم . والاكثف بالكسرة التي قبلها .
نحو : « يارب » ، ويجوز ثبوتها ساكنة - أو مفتوحة فتقول « ياربي »
وياربي ، ويجوز قلبُ الكسرة فتحة والياء ألفا . فتقول « ياربا »
ويجوزُ حذفُ الألفِ مع بقاء الفتحة . نحو : يارب
وإذا كان المضافُ الى الياء مُعتلَّ الآخرِ وجب إثباتُ الياءِ مفتوحة
لا غيرُ . نحو : « يافتأى - وياة وولاي »
وإذا كان المضافُ اليها صفةً صحيحةً الآخرِ ^(١) وجب إثباتُ الياءِ
سأكنة . أو مفتوحة . نحو : يامكرمي . ويامكرمي

﴿ المبحث الحادى والعشرين ﴾

﴿ فى ترخيم المنادى ﴾

التَّرْخِيمُ : هُوَ حَذْفُ آخِرِ الْمُنَادَى تَخْفِيفًا . فيقال له المنادى المُرَخَّمُ
وذلك فى مَوَاضِعٍ

أولاً : فى مَا كَانَ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ عَلمًا . كان أم غيرَ عَلمٍ .

واعلم أن الضمة التي على آخر التابع ليست فى الصحيح علامة لرفعه فان متبوعه
ليس معربا بل مبنيًا . وانما أوفى بها لقصد المشاكلة . التابع ومتبوعه
واعلم أيضا أنه إذا كان المنادى مضافا أو شبهها تكون توابعه كلها منصوبة
سواء كانت التوابع مفردة ، أو غير مفردة

(١) المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة
ولفظ « أب - وأم » يجوز فيهما ما يجوز فى المنادى الصحيح الآخر ويجوز فيهما

نحو: « يافاطمَ ، ويأجاري » في فاطمة . وجارية
ثانياً: في العلم المذكَر أو المؤنث ، بشرط أن يكون غير مَرَكَّبٍ
زائداً على ثلاثة أحرفٍ . نحو: « ياجمف » و « ياسما » في جعفر -
وسماد^(١)

﴿ المبحث الثاني والعشرون ﴾

﴿ في أسماء مُلازمة للنداء ﴾

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . وَهُوَ نَوْعَانِ ، قِيَاسِي

زيادة على ذلك حذف ياء المتكلم والتعويض عنهما بياء مكسورة أو مفتوحة ، نحو
« يا أبتِ ، يا أبتَ ، يا أمتِ ، يا أمتَ » ولا يجوز يا أبتى ولا يا أمتى ، لعدم جواز
الجمع بين العوض والمعوض

وكما يقال يا ابني بائبات الياء وقابها وحذفها ، يقال في « يا ابن أُمِّي . ويا ابن
عَمِّي » : « يا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ - ويا ابن أُمِّ ويا ابن عمِّ » بحذف الياء والاجتزاء
عنهما بفتحة أو كسرة (أما الفتحة فللتركيب المزجي ، وأما الكسرة فللاكتفاء بها
عن الياء)

(١) وشذ قولهم « ياصاح » أي ياصاحب ، بالترخيم مع كونه غير علم - والترخيم
إما أن يحذف فيه حرف واحد وهو الاكثر كما تقدم ، أو حرفان وهو قليل نحو
ياعمم « في عثمان . والمنادى المرخم إما أن يبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه
قبل الحذف من الحركة كما رأيت وهو الأشهر ، وأما أن يحرك آخره بحركة الحرف
المحذوف فتقول « ياجمف » وهي لغة ضعيفة . ويمنع ترخيم المستغاث به . والمندوب
والنكرة والمضاف والشبيه به والمبنى قبل النداء والمركب الاسنادي - وأن يكون علماً

وَسَمَاعِي^(١) فَالْقِيَاسِيّ : وَزْنُ (فَمَالٍ) شَتْمًا لِلْأُنْثَى . نَحْوُ : « يَا خَبَاثِ »
وَالسَّمَاعِيّ : الْفَاطِظُ مَحْفُوظَةٌ . نَحْوُ : « يَا فُلٌ » - « يَا فُلَةٌ » أَي - يَا رَجُلٌ
وَيَا امْرَأَةً . وَهُمَا مَقْطُوعَانِ مِنْ (فُلَانٍ - وَفُلَانَةٍ)

﴿ المبحث الثالث والعشرون في الاستغاثة ﴾

الِاسْتِغَاثَةُ : هِيَ نِدَاءُ شَخْصٍ لِإِعَانَةِ غَيْرِهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنْ شِدَّةٍ :
أَوْ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى دَفْعِ مُشَقَّةٍ . نَحْوُ : « يَا قَوْمِي لِامْظَلُومِ » فَالْمَطْلُوبُ مِنْهُ
الِإِعَانَةُ يُسَمَّى « مُسْتِغَاثًا » وَالْمَطْلُوبُ لَهُ الْإِعَانَةَ : يُسَمَّى « مُسْتِغَاثًا لَهُ »
وَلَا يُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِغَاثَةِ مِنْ أَحْرَفِ النِّدَاءِ إِلَّا « يَا » . وَلَا يَجُوزُ
حَذْفُهَا - وَلَا حَذْفُ الْمُسْتِغَاثِ - أَمَّا الْمُسْتِغَاثُ لَهُ فَحَذْفُهُ جَائِزٌ^(٢)
وَالْمُسْتِغَاثُ بِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

زائدًا على ثلاثة أحرف ما لم يكن مختومًا بتانحو « يا جف . ويا بوس ، ويا هب

و. ويا ورد » في ترخيم - جعفر - ويوسف - وهبة - ووردة

(١) من الألفاظ السماعية المختصة بالنداء « يا لؤمان » أي يا كثير اللؤم .

و « لؤمان » أي كثير النوم « ويا مخبثان ، ويا ملامان . ويا مكنبان ، ويا مكرمان » وفي

شتم المذكر يا خبث ويا فسق ويا غدر ويا الكع (وزن فعل) ويقال في نداء المجهول

الاسم أو المجهولة : يا هنُّ والجمع يا هنان ، ويا هنتان ، ويا هنون ، ويا هنات .

(٢) المستغاث يجر باللام لفظاً ومحلّه نصب بفعل النداء المحذوف . والمستغاث

له يجر باللام - ويمتلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف

الاولُ : أن يُجرَّ بلامٍ مفتوحة (١) غالباً. نحو: « يالقومي للمظلوم »
ويا للكرام للمحتاجين

الثاني : أن يُختمَ بألفٍ زائدة. نحو : ياقوماً للمظلومِ

الثالث : أن يبقى على حاله كالمنادى المُستقلِّ نحو « ياقومُ للمظلومِ »
أمَّا المُستغاثُ له فإن ذُكرَ في الكلام وجبَ جرُّه بلامٍ مكسورة
إذا كان اسماً ظاهراً - أو بياء المتكلم ، وإلا فتحت . نحو : يا محمد لك - أو له
ويجوز جرُّه أيضاً « بمن » إذا كان مُستغاثاً منه - لآله . نحو :
« يالقومي من الطغاة الجائرين »

ومن المُستغاثَ به ماضٍ من معنى التعجب من ذاته أو صِفته ، فيجرى
مجرى المُستغاثِ في كلِّ أحكامه . فتدخُلُ عليه اللامُ كقولك : « يا لعماء »
إذا تعجبتَ من وجوده - أو من كثرته . ونحو : يا للدواهي . عند
استعظامها . واعلم أنه إذا وُصفَ المُستغاثُ جُرَّتْ صِفتهُ . نحو : يا لسعدِ
الزَّعيمِ للوطنِ . الى آخر ما تقدم

واعلم أيضاً أن المخنوم بالألف الزائدة إذا وقفَ عليه يجوزُ أن تلحقه
هاء السكت ساكنة . نحو : يا عمراًه - ويأدواهيآه

(١) هذه اللام تكسر إذا كان المُستغاثُ به ياء المتكلم - أو كان معطوفاً ولم تتكرر
معه (يا) - نحو :

يبكيك ناه بعيد الدار مغترب يالكهول وللشبان للمعجب

ويجوز حذف لام المعطوف نحو بالكرام والاغنياء للمحتاجين

﴿ تمرين اعرب ما يأتى ﴾

ألا ياقومُ للعجب العجيبِ وللغفلاتِ تمرُّضُ للأريبِ
يا لرجال ذوي الألباب من نفر لا يبرح السفهُ المردى لهم ديننا
يا لآناس أبوا إلا ماثارة على التَّوَعَّلِ فى بنى وعدوان

﴿ المبحث الرابع والعشرون فى الندبة ﴾

الندبة: هي نداء المتفجع عليه. أو المتوجع منه. أو المتوجع له وأداتها « وا » (١). نحو: « وأسيداه، وا كبداه » ووا مصيبتاه ولا يكونُ المندوبُ إلا اسماً مُعرباً. معرفةً بالعلمية. أو مُضافاً إضافةً تُوضِّحُ العلمَ (١) فلا يُندبُ غيرُ المشهور. ولا الاسمُ النكرة، ولا المعرفة المُبهمة، كالأسماءِ الموصولة، وأسماءِ الإشارة، فلا يُقال: « وامن ذهب ضحية الواجب » إلا إذا كان المبهمُ اسمَ موصولٍ مُشْتَهراً بالصلة نحو: « وامن اخترع فن الطباعة ». ونحو: « وامن فتح مصر ولا يجوزُ حذفُ المندوبِ. ولا أداة الندبة:

وأعلم أن هذه اللام حرف جر تتعلق هي ومجرورها بفعل النداء النائية عنه (يا) بعد تضمينه معنى ألتجىء. فى الاستغاثة - وأتعجب فى التعجب - وهلم جرا

(١) قد يندب « يا » أيضاً إذا لم يحصل التباس كقول الشاعر

ألا يالهف قلبى اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

(٢) أى إذا كان متفجعا عليه. أما إذا كان متوجعا منه فيندب ولو نكرة نحو:

وامصيبتاه

واعلم أنّ المندوب كالمنادي في الإعراب . فيضمُّ في . نحو :
وَمُحَمَّدًا - وَيُنْصَبُ في . نحو : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَهَلَّمَ جِراً

وَلِلْمَنْدُوبِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ

الأولى : أَنْ يُخْتَمَ بِالْفِ زَائِدَةٍ : نَحْوُ : « وَابْكَدَا »

الثانية : أَنْ يُخْتَمَ بِالْأَلِفِ الزَّائِدَةِ مَعَ هَاءِ السَّكْتِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ
الْوَقْفِ . نَحْوُ : « وَابْيُوسَفَا » (١)

الثالثة : أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ كَالْمُنَادِيِّ الْمُسْتَقِلِّ . نَحْوُ : « وَابْيُوسَفُ » (٢)

﴿ تَمَرِّينِ اَعْرَبِ مَا يَأْتِي ﴾

وارحمنا للعاشقين فانهم كتموا المحبة والهوى فضاح
فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

﴿ المبحث الخامس والعشرون في التحذير ﴾

التحذيرُ : تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ وَتَخْوِيفُهُ مِنْ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ : أَوْ قَبِيحٍ
لِيُبَاعِدَ عَنْهُ وَيَتَجَنَّبَهُ . نَحْوُ : « إِيَّاكَ وَالْأَفْمَى » (٣)

(١) الهاء اللاحقة الاواخر (حقيقة أو حكما) حقا السكون ، ويجوز ضمها في الشعر

(٢) إذا ختم المندوب بالالف - أو بالالف والهاء ، يقال إنه مبني على ضمة

مقدرة لاشتغال محلها بفتحة المناسبة - وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف

(٣) الضمير المنفصل « إياك » في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره

« احذر » والواو واو المعية والافمى مفعول معه والتقدير أحذرك من التقاء نفسك

والافمى - ونحو الغلظة الغلظة في القول . وإياك والغش

ويكون التحذيرُ تارةً بلفظِ «إِيَّاكَ» وفروعه (للمُخاطَبِ) وَيَجُوزُ تركُ الواو معها أيضاً فيقال : «إِيَّاكَ الأَسَدَ» وَيَجُوزُ الجِزْمُ (بَيْنَ) نحو «إِيَّاكَ مِنَ الأَسَدِ»، ويكونُ تارةً بَدُونِ «إِيَّاكَ». نحو : «نَفْسَكَ والشرَّ» و «الأَسَدَ - الأَسَدَ» والتَّوَانِي - والعَجَلَةُ (١)

ويُحذفُ الضميرُ «إِيَّاكَ» إِذَا كُرِّرَ المُحذَرُ مِنْهُ . نحو : أَلْحِيَّةَ الحِيَّةِ « أَوْ عَطِفَ آخِرُ عَلَيْهِ . نحو : «مُقَلَّتِيكَ وَالْقَدِي» . ويجب حذفُ الفعلِ النَّاصِبِ في حَالَةِ التَّكْرَارِ ، وفي حَالَةِ العطفِ ، وفي حَالَةِ مَا إِذَا كَانَ التحذيرُ (بِإِيَّاكَ) وأخواتها من ضمائرِ المُخاطَبِ المنصوبة فقط (وهي إِيَّاكَ وإِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ) . سواء كانت مفردة ، أو مكررة مع ذكر المُحذَرِ منه بالعطف ، أو بدونه . أمَّا ضمائرُ التَّكْلِمِ - والفَائِبِ فلا تُستعملُ محذرةً وفي مَاسَوِي ذلكَ كما إِذَا قِيلَ «أَلْحِيَّةَ» فقط يَجُوزُ أَنْ تُضمَرَ الفِعْلَ كَمَا رَأَيْتَ ، أَوْ أَنْ تُظهِرَهُ فَنَقُولُ «أَحذَرُكَ الحِيَّةَ . أَوْ أَحذَرَ الحِيَّةَ» .

﴿ المبحث السادس والعشرون في الاغراء ﴾

الْأَغْرَاءُ : هُوَ تَرْغِيبُ المُخاطَبِ فِي أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ . نحو :
«الاجْتِهَادَ الاجْتِهَادَ» (٢)

- (١) يكون التقدير في «إياك الأسد - أو من الأسد» احذرك الأسد، ومن الأسد وفي «نفسك والشر» كما في «إياك والافعى» وفي «الأسد الأسد» احذر الأسد - أو احذرك الأسد - واستعمل التواني - واستبعد العجلة
- (٢) يقدر الفعل المحذوف الناصب له بما يناسب المقام نحو : الزم ، أو اطلب ، أو

والإغراء يكونُ كالتحذيرِ بدُونِ «إِيَّاكَ» والاسمُ المفعولُ به
يكونُ مُفرداً. نحو: «الصدق» - ومعطوفاً آخرَ عَلَيْهِ. نحو: «المهدِّد
والذمَّة» - ومُكرِّراً. نحو: «الإقدامَ الإقدامَ. الثباتَ الثَّباتَ»
ويجبُ حذفُ الفعلِ معَ العطفِ، أو التكرارِ، ويجوزُ إظهارُه في
ماسوي ذلك. فيجوزُ أن تقول: «أخيراً» وأن تقولَ «افعلْ الخيرَ»
ويقال (الصلاةُ جامعةٌ) - فالصلاةُ منصوبةٌ بتقديرِ احضرُ والصلاةُ
وجامعةٌ منصوبةٌ على الحال. ولو صُرِّحَ بالعامِلِ لجازَ

﴿ تَمْرِين ﴾

مِيزَ بَيْنَ التَّحذِيرِ وَالإغْرَاءِ فِي مَا يَأْتِي: -

الفضيلةُ الفضيلةُ فانها أَسُّ النجاحِ . رأسك والباب . السلاحُ السلاحُ أيها
الشجنان . صديقك والاحسانُ إليه . الوفاءُ فانه مزية الكرام . الجهلُ الجهلُ فانه
يهدم الديارَ ويجلب البوار . اللصوصُ اللصوصُ أيها المسافرُ في جنح الظلام . المروءةُ
وحفظُ الجارِ يا سلالة العرب الأوفياء

﴿ اعْرَبْ مَا يَأْتِي ﴾

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
النزال يا حماة الاوطان . الصدق وكرم الخلق فانها شعار الفضلاء

﴿ المبحث السابع والعشرون في الاختصاص ﴾

الاختصاصُ: هُوَ قَصْرُ حُكْمِ أُسْنِدٍ إِلَى ضَمِيرِ عَلِيٍّ اسْمِ ظَاهِرٍ مَعْرِفَةٍ

افعل « وما شا كل ذلك

يُذَكَّرُ بَعْدَهُ لِإِبْيَانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ . نَحْوُ : نَحْنُ أَهْلُ مِصْرَ نَكْرَمُ الضَّيْفَ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ « أَخْصُ أَهْلَ مِصْرَ » (١)

وَالاسْمُ الْمُخْتَصُّ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُعْرَفًا « بَأَلْ » . نَحْوُ : « نَحْنُ الْعَرَبُ نَكْرَمُ الضَّيْفَ » أَوْ مُضَافًا إِلَى الْعُرْفِ بِأَلْ . نَحْوُ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ الطَّلَبَةِ سِلَاحُ الْأُمَّةِ » ، أَوْ مُضَافًا إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ . نَحْوُ : « نَحْنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ » وَنَدْرَ وَقُوعُهُ عِلْمًا . نَحْوُ : « بَنَاتِمَا يُكْشَفُ الضَّبَابُ » ، وَقَدْ يَكُونُ الْاِخْتِصَاصُ بِلَفْظِ « أَيُّهَا - أَوَايْتَهَا » . نَحْوُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ » (٢)

(١) الاسم المختص يقع بعد ضمير لبيان المراد منه ، وقصر الحكم الذي للضمير عليه . واكثر فيه أن يقع بعد ضمير التكلم كما رأيت ، وقد يقع بعد ضمير الخطاب قليلا نحو « سبحانه الله على ما أنعمت » ولا يقع بعد ضمير الغيبة مطلقاً ، ولا بعد اسم ظاهر . كما وأنه لا يكون نكرة ، ولا اسم إشارة ، ولا موصولا ، وليس معه حرف نداء . ولا يقع في أول الكلام . ويكون المقدم عليه اسماً بمعناه

(٢) ما كان فيه الاسم المختص « أيها - وأيتها » يراد به الاختصاص . وإن كان ظاهره النداء . فقولك « اللهم اغفر لنا أيها العصابة » ونحو : « أنت أيها الجارية مجتهدة » معناه « مختصين من بين العصابات » وأنت لا تريد بالعصابة الا قومك ، و « أيها - وأيتها » هنا يستعملان كما يستعملان في النداء فيبينان على الضم لفظاً ، ويكونان في محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف ، ويكون ما بعدهما اسماً تابعا محلي « بأل - أو معرفاً بالاضافة - أو العلمية » ولازماً الرفع على انه صفة للفظهما - او بدل منه ولا يجوز نصبه على انه تابع لملهما من الاعراب . اما جملة « أخص » المقدره ، بعد

﴿ تمهين ﴾ - بين من أى أنواع التراكيب ما بين قوسين وأعرابه

يا تقوم) من للعلى والمساعى	يا تقوم من للندى والسباح
تبكهم دهماً معولة	وتقول سلمى (وارز يقيه) (١)
(يا للرجل ليوم الأربعاء) أما	ينفك يبعث لى بمد النهى طربا
(فوا عجباً) للنفس كيف اعترافها	وللنفس لما وطنت كيف ذلت
أحبكم ما دمت حياً فان أمت	(فوا كبداً) ممن يحبكم بمدى
يا للرجال لنازل الحدائف	وتلاعب الاقدار بالانسان (٢)
(يا لأناس) أبوا إلا مشاركة	على التوغل فى بغى وعدوان (٣)
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب	(يا للكحول وللشبان للعجب)
حملت أمراً عظيماً واصطبرت له	وقت فيه بأمر الله (يا عمرا) (٤)
(أناظم) مهلاً بعض هذا التمدل	وإن كنت قد أزمعت صرعى «فاجلى (٥)
(هيا أم عمرو) هل لى اليوم عندكم	بغية أبصار الوشاة سبيل
(يا ابن أمى) ويا شقيق نفسى	أنت خليقتى لدهر شديد
(يا ابنة عما) لا تلومى واهجى	لا يخرق اللوم حجاب مسمى (٦)

«أبها - وأيتها» فهى لا محل لها من الاعراب لانها اعتراضية فان جاءت جملة الاختصاص آخر الكلام أعربت (حالا)

والباعث على الاختصاص إما نخر أو تواضع - أو لبيان المقصود بالضمير الواقع قبله .

فنحو : نحن معشر العلماء كالنجوم فى السماء . فالمراد بمعشر العلماء هنا نفس

المتكلم ، لا شخص آخر يخاطبه - وكذا حكم كل مخصوص

(١) المعولة الباكية . قيل فى رثاء قوم من قريش قتلوا يوم الحرة (٢) صرفوف الزمان

ونوائبه (٣) يريد بالقومى لأناس . والمشاركة المواظبة . والتوغل التعمق (٤) قاله

جرير بنى عمر بن عبد العزيز (٥) من معلقة امرىء القيس - والتدلل التيه والدلال .

وأزمعت عزمتم والصرم القطع والمجران وأجلى خفى ولا تشطى (٦) المجموع النوم بالليل

يا يزيدا لا مل نيل عزٍ و غنى بعد فاقة وهوان
 بأبها الرجل المعلم غيرهُ هلا لنفسك كان ذا التعليم
 تمرين بين كلام التحذير والاعراء والاختصاص في التراكيب الآتية
 إياكم والاختلاف . الأدب والشجاعة . إني أيتها^(١) النفس لا تماره بالسوء .
 الاخلاص والوفاء . عقلك والخرافات . السوء وقلبك . أهمة . إني أيتها الملك
 محب لرعيتي .

لنا (معشر) الأنصار مجد مؤئل بارضائنا خير البرية أحداً
 خذ بعفو فاني (أيها) العبد د الى العفو يا إلهي قبيرُ
 (إنا بنى منقر) قوم ذوو حسب — بنا تيمما يكشف الضباب^(٢)
 (الغزيمة) والاخلاص — الثبات الثبات

أخاك أخاك إن من لأخاله كساع الى الهيجا^(٢) بفير سلاح
 نحن (بنات) طارق نمشى على الفارق
 (عينك) والنظر الى ما لا يحل . (فك) والحرام

وإياك والعوراء لا تنطق بها فلا خير في اللفظ الكريه استماعه
 إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا الى الوعظ
 فانا بنى الديان قطب لهمهم تدور رحاهم حولنا ونجول
 إياك إياك المرء فإنه الى الشر دعاء وللشر جالب
 لجديرون بالوفاء اذا قال ل أخوالنجدة (السلاح السلاح)

(١) ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها وأية مبنى على الضم في محل نصب على
 الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وها حرف تنبيه والنفس بدل من أى والجملة
 اعتراضية لا محل لها واللام لام الابتداء وأمانة خبر إن ، وبالسوء جار ومجرور متعلق
 بامارة (٢) يريد بكشف الضباب زوال المسكاره والملمات (٣) الحرب

﴿ نمونج اعراب الامثلة الاتية ﴾

وَاعْمَرَاهُ - وَامِنْ فَتَحَ مِصْرَاهُ - وَاكْبَدَا

اعرابها	الكلمة
حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الاعراب	وا
منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة لألف الندبة في محل نصب . والألف للندبة حرف مبني . والهاء للسكت حرف مبني على السكون	مراه
حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الأعراب	وا
منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الاصل في محل نصب	من
فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود الى من - وجملة الفعل والفاعل صلة من	فتح
منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة للالف التي هي للندبة والهاء للسكت عند الوقف	مصراه
حرف ندبة مثل السابق اعرابه	وا
منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لاجل ألف الندبة وأصله (كبدي) حذفت الياء الساكنة لتصادمها بألف الندبة الساكنة	كبدا

﴿ المبحث الثامن والعشرون ﴾

في خَيْرٍ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وخَيْرِ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بليس ، وخَيْرِ أفعالِ المقاربة ، واسمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، واسمِ لا التي لنفي الجنس - فقد تقدم

الكلام عليها في المرفوعات - وأما التوابعُ فسيأتى الكلام عليها بتوفيق
الله تعالى وعنايته

﴿ الباب السابع ﴾

﴿ في مجرورات الأسماء ﴾

تَجْرُ الأَسْمَاءُ المُتَقَدِّمَةُ فِي مَوَاضِعٍ
أَوَّلٍ - إِذَا سُبِقَتْ بِأَحَدَى حُرُوفِ الجَرِّ الآتِيَةِ
الثاني - إِذَا كَانَتْ مُضَافًا إِلَيْهَا - وَفِي هَذَا البَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الأول في حروف الجر ﴾

حُرُوفُ الجَرِّ قِسْمَانِ (١)
قِسْمٌ يَدْخُلُ عَلَى الأَسْمِ الظَّاهِرِ والمُضْمَرِ - وَهُوَ : مِنْ . وَإِلَى . وَعَنْ .
وَعَلَى . وَفِي . وَاللَّامَ . وَالبَاءَ . وَخَلَا . وَعَدَا . وَحَاشَا

- (١) تنقسم حروف الجر من حيث الاصل والزيادة الى ثلاثة أقسام
- ١ - حرف جر أصلي ، وهو ما يدل على معناه ويحتاج الى متعلق نحو : الأمر لله
 - ٢ - وحرف جر زائد ، وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق نحو : ما ربك بغافل .
 - ٣ - وحرف جر شبيه بالزائد ، وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق . نحو : رَبُّ إِشَارَةٌ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ .
والمتعلق هو ما يرتبط به الجار والمجرور - وكذا الظرف ارتباطا معنويا ، نحو :
تمسك بالأدب وكن وقورا أمام رؤسائك .

وقسمٌ يختصُّ بالدخول على الاسم الظاهر - وهو: رَبٌّ . وَمُنْذٌ .
وَمُنْذٌ . وَحَتَّى . وَالْكَافُ . وَوَاوُ الْقِسْمِ . وَتَاوُهُ . وَكَى
تختصُّ « رَبٌّ » بالنكرة موصوفةً . نحو: رَبٌّ رَجُلٌ كَرِيمٌ
زَارَنَا ، والأغلبُ أن يكون جوابها فعلاً ماضياً . نحو: رَبٌّ فَتَى نَفَعَهُ
الاجتهادُ . وقد تجرُّ ضميرَ غيبةٍ مميّزاً بنكرة . ولا يكونُ هذا
الضميرُ إلا: مفرداً - مذكراً - مُفسّراً بتميزٍ بعده مطابق للمعنى .
نحو: « رَبُّهُ رَجُلًا لَقِيْتُهُ »

وتختصُّ « حَتَّى » غالباً بما كان آخرًا . نحو: « صُمْتُ حَتَّى الْمَغْرِبِ »
أو مُتصلاً بالآخر . نحو: « سَهَرْتُ حَتَّى الْفَجْرِ » وَلَا يُقَالُ سَهَرْتُ
الْبَارِحَةَ حَتَّى نَصْفِهَا
وتختصُّ « مُنْذٌ - وَمُنْذٌ » باسم الزَّمانِ . نحو: « مَارَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ »
أو « مُنْذُ الْيَوْمِ » (١)

وينقسم الحرف باعتبار عمله الى عامل وغير عامل . فالحروف العاملة هي: حروف
الجر ، ونواصب المضارع ، والاحرف الجازمة ، والاحرف المشبهة بالفعل ، ولا النافية
للجنس ، ولا ولات وإن المشبهات بليس . اما الحروف غير العاملة فهي البواقى .
وينقسم الحرف أيضا باعتبار متعلقه الى ثلاثة أنواع : يختص بالاسم كحروف الجر
وختص بالفعل كحروف الجزم . ومشارك بين الاسم والفعل كحروف العطف .
(١) يشترط في مجرور « مذ ومنذ » ان يكون وقتاً ، وان يكون معرفة . أو نكرة
معدودة ، وان يكون ماضياً - أو حاضراً ، كما رأيت في المثالين . ويشترط في الفعل قبلها
ان يكون ماضياً منفياً

وتختص « كنى » بالذخول على « أن » المصدرية وصلتها . نحو :
« جئت كنى أزورك » (١)

وتختص « التاء » باسم الجلالة . نحو : « تالله » (٢)
ولابد من أن يعلق بالفعل أو شبهه حرف الجر الذي يربطه بالاسم
المجروبه . وذلك المتعلق قد يكون مذكوراً . نحو : « جئت الى المدرسة »
أو مقدراً . نحو : « رأيت الذي على السطح » (٣)

ويجوز أن تعتبر « مذ ومنذ » ظرفين مبنيين في محل نصب فيرفع ما بعدهما
ويشترط فيهما عندئذ ما اشترط فيهما عند اعتبارهما حرفين

(١) تكون « كنى » حينئذ حرف تلميل كاللام وتكون مع أن وصلتها في تأويل
مصدر . والتأويل في المثال السابق « جئت لزيارتك »

(٢) يجوز دخول التاء أيضاً على « الرحمن - والرب » غير أن (الرب) يستعمل
مضافاً إلى الكعبة - أولياء المتكلم فيقال « تالرحمن . وترب الكعبة ، أو تربي »
وذلك نادر في الاستعمال

(٣) حرف الجر يعلق بالفعل أو شبهه كما رأيت . ويعلق أيضاً باسم الفعل نحو
« أف للكسالى » - أو باسم مؤول بما يشبه الفعل نحو « وهو الله في السموات وفي
الارض » أى - وهو المعبود - ونحو « زيد ليث في كل موقعة » أى - شجاع
والمتعلق قد يحذف . وحذفه على نوعين : جائز - وواجب

فالجائز : في ما دل عليه دليل كقولك « إلى المدرسة » جواباً لمن سألك « الى
أين ذهبت »

والواجب : في ما دل على وجود مطلق نحو « زيد في بيته » أى ه موجود
وحكم الظرف في هذا الباب كحكم حرف الجر

وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرَ قَبْلَ (أَنَّ) . نحو : « بَشْرُهُ أَنَّهُ مِنْ
الْفَائِزِينَ » أي - بَأَنَّهُ ، وَقَبْلَ (أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ) . نحو : « عَجَزَ أَنْ يَفْعَلَ »
هَذَا الْأَمْرَ ، أَي - عَنْ أَنْ يَفْعَلَهُ (١)

وقد تُزَادُ « مَا » بَعْدَ « مِنْ » . وَعَنْ . وَالْبَاءُ « فَيَبْقَى مَا بَعْدَهُنَّ مَجْرُورًا .
وَتُزَادُ بَعْدَ « رَبِّ » - وَالسَّكَافُ « فَتَكْفَهُمَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتَدْخُلَانِ عَلَى
الْجَمْلِ الْفِعْلِيَّةِ - وَالْإِسْمِيَّةِ - نَحْوُ : « رَبُّمَا زُرْتُكَ ، وَأَنَا مَجْتَهِدٌ كَمَا أَخُوكَ مَجْتَهِدٌ »

ولا متعلق لحرف الجر إذا كان زائداً نحو « ما جاءنا من احد » أو شديهاً بالزائد
وهو « رب - وخلا - وعدا - وحاشا » نحو « رب رجل كريم لقيته »

(١) إنما يجوز حذف الجار قبل « أن - وأن » إذا أمن اللبس كما رأيت . فان لم
يؤمن اللبس لم يجوز حذفه فلا يقال « رجع اللص أن يسرق » لانه يحتمل أن يكون
المحذوف « الى » فيكون المعنى « رجع الى السرقة » او « عن » فيكون المعنى « رجع
عن السرقة » فلا يفهم السامع ما هو المراد ، ولذلك يتعين ذكر الحرف هنا .

ويجوز حذف حرف الجر قياساً في ما عطف على مجرور بمثل الحرف المحذوف
نحو « تزيد دار وعمرو بستان » أو وقع بعد همزة الاستفهام مسبوقةً بمثله . كما إذا قيل
« مررت بزيد » فتقول « أزيد التاجر » أي أزيد : أو بعد إن الشرطية نحو « إذهب
عن شئت إن زيد وإن عمرو » أي إن زيد

وقد يحذف حرف الجر سماعاً ، فينصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول به
ويسمى المنصوب بترع الخفاف - كقول الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام

أي - تمرون بالديار

وشذ . بقاء الاسم مجروراً بعد حذف حرف الجر في غير مواضع حذفه قياساً . ومن
ذلك قول بعض العرب وقد سئل « كيف أصبحت » فقال « خير إن شاء الله » أي - بخير

وقد تُحذفُ (رُبَّ) بعد الواو، ويبقى عملها. نحو:

« وَايِلَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ »^(١)

وتقعُ « الكافُ » اسماً بمعنى (مثل). نحو:

« وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْمَفْوِ عَنْهُمْ »

وكذلك « عَنْ » بمعنى (جانب) إذا سُبقت « بِمِنْ » . نحو: (مُرَّ مِنْ

عَنْ يَمِينِي)، و(عَلَى) بمعنى (فوق) إذا سُبقت « بِمِنْ » نحو: « سَقَطَ مِنْ

عَلَى الْجَبَلِ » فتكونُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ مُضافةً الى ما بعدها كسائر الأسماء

﴿ المبحث الثاني في معاني حروف الجر ﴾

« مِنْ » تكونُ لابتداءِ الغايةِ . نحو: « خَرَجْتُ مِنَ الْبَلَدِ »

والتبويض . نحو: « أَنْفَقْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » ، وبيانِ الجنسِ . نحو: « لِي

ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ » ، والتعليل . نحو: « مَاتَ مِنَ الْخَوْفِ » والبدال . نحو:

« أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » أي - بَدَلِ الْآخِرَةِ ، والتأكيد

وهي الزائدة لفظاً بشرط أن يكون مجرورها نكرةً ، وأن يسبقها

نفيٌّ - أو . نهيٌّ - أو استفهامٌ بهلٌّ . نحو: « مَا جَاءَنَا مِنْ رَجُلٍ » ،

والفصل . نحو: « عَرَفْتُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ »

وقد تُضمَّنُ « مِنْ » معنى « فِي » . نحو: « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ

يَوْمِ الْجُمُعَةِ » أي - فِي يَوْمِهَا ، ومعنى إلى . نحو: « اقْتَرَبْتُ مِنْهُ » أي

إِلَيْهِ . ومعنى الباءِ نحو: « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ » - أي - بِهِ

(١) وقد تحذف أيضاً ويبقى عملها بعد الفاء وهو قليل - وبعد بل وهو نادر

«عَنْ» تَكُونُ لِلْمُجَاوِزَةِ. نحو: سَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ «وَالْبَدَلِ». نحو: «قُمْ عَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ» أي- بَدَلِي، وَالتَّمْلِيلِ. نحو: «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ» أي- مِنْ أَجْلِ مَوْعِدَةٍ، وَبِمَعْنَى (بَمَد). نحو: «عَنْ قَرِيبٍ أُرْوَرُكَ»

وقد تُضْمَنُ «عَنْ» مَعْنَى «عَلَى». نحو: «إِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ» أي- عَلَيْهِمَا، وَمَعْنَى «مِنْ». نحو: «هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ» أي- مِنْهُمْ

«عَلَى» تَكُونُ لِلِاسْتِمْلَاءِ (حِسًّا) نحو: «وَعَلَى الْفَلَاحِ تُحْمَلُونَ» أو (مَعْنَى). نحو: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ «، وَالْمُصَاحَبَةِ. نحو: «وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِمْ» أي- مَعَ ظَلَمِهِمْ، وَالتَّمْلِيلِ. نحو: «وَلْتَسْكَبُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» أي- لِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ، وَالظَّرْفِيَّةِ نحو: «دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ» ، وَالِاسْتِدْرَاكِ. نحو: (١) «فَلَانٌ مَّنْكَوَبٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبِئْسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»

وقد تُضْمَنُ «عَلَى» مَعْنَى «عَنْ» نحو: (رَضِيْتُ عَلَيْهِ) أي- عَنْهُ، وَمَعْنَى الْبَاءِ نحو: (رَمَيْتُ عَلَى الْقَوَيْسِ) أي- رَمَيْتُ مُسْتَمِينًا بِهَا (فِي) تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ (حَقِيقَةً). نحو: (اللَّهُ فِي الْأَبْرِيقِ) أو (مَجَازًا). نحو: (نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ)، وَالتَّمْلِيلِ. نحو: (قَتَلَ كَلِيبٌ فِي نَاقَةٍ) أي بِسَبَبِ نَاقَةٍ، وَالْمُصَاحَبَةِ. نحو: (خَرَجَ الْأَمِيرُ فِي مَوْكَبِهِ)

(١) إذا كانت «على» للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد لا متعلق لها

والمقايسة . نحو : (ما ذنبنا في عَفْوِكَ إِلَّا هَفْوَةٌ) أي - بالقياسِ إليه
وقد تَضَمَّنَ « فِي » مَعْنَى « إِلَى » . نحو : « فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »
أي - إليها ، ومعنى البَاءِ . نحو : « هُوَ بِصِيرٍ فِي السَّأَلَةِ » أي - بها
وَمَعْنَى (عَلَى) نحو « لَا صَلْبَيْنَكُم فِي جُدُوعِ النَّخْلِ » أي - عَلَيْهَا
(أَلْبَاءُ) تَكُونُ الْإِلْتِصَاقُ : نحو : « أَمْسَكَتُ يَدِيهِ » ، وَالِاسْتِعَانَةُ .
نحو : « كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ » وَالتَّعْدِيَةُ . نحو : (ذَهَبْتُ بِمَمْرٍ) ، وَالتَّعْلِيلُ .
نحو : قُتِلَ بِذَنْبِهِ) ، وَالمَصَاحِبَةُ . نحو : (بَعَثْتُ الدَّارَ بِأَنْثَاهَا) وَالظَّرْفِيَّةُ
نحو : (أَقَمْتُ بِالدَّارِ) وَالبَدَلُ . نحو : (النَّفْسُ بِالنَّفْسِ) ، وَالمُقَابَلَةُ .
نحو : (بَعَثْتُ الدَّارَ بِالْفَرَسِ) أي - فِي مُقَابَلَتِهَا ، وَالقَسَمُ وَهِيَ أَصْلُ
أَحْرُفِهِ ، وَيَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ القَسَمِ مَعَهَا خِلَافًا لِأَخْوَانِهَا . نحو : (أَقْسَمُ
بِاللهِ) ، وَالتَّأَكِيدُ ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ (لَفْظًا) . نحو : (كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا)
وقد تَضَمَّنَ البَاءُ مَعْنَى (مِنْ) . نحو : (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ)
أي - مِنْهَا ، وَمَعْنَى (عَنْ) . نحو : (فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا) أي - عَنْهُ ، وَمَعْنَى
(عَلَى) . نحو : (إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَنْطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ) أي - عَلَى قَنْطَارٍ
(إِلَى) تَكُونُ لِانْتِهَاءِ الغَايَةِ . نحو : (ذَهَبْتُ إِلَى الجِبَلِ - وَصَمْتُ
إِلَى اللَّيْلِ) ، وَالمَصَاحِبَةُ . نحو : (جَلَسْتُ إِلَى الضَّيْفِ) وَتَكُونُ بِمَعْنَى
(عِنْدَ) وَتُسَمَّى المَبِينَةَ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ مَصْحُوبَهَا فَاعِلٌ لِمَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ
بِمَدِّ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ بُغْضًا مِنْ أَفْعَلٍ تَعَجَّبُ أَوْ تَفْضِيلٍ . نحو : (مَا أَبْغَضَ
الْحُلَّانَ إِلَى) وَ (الدَّرْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللُّهُوِّ)

وقد تَضَمَّنُ (إِلَى) معنى (فِي) . نحو : (لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ) أَي - فِيهِ

(حَتَّى) تَكُونُ لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ . إِلَّا أَنْ الْغَايَةَ أَلَّا يَدْخُلَ
مَابَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا قَبْلَهَا . نحو : (سِرْتُ حَتَّى الْكَمْبَةِ) فالعنى أَنْ سِيرَكَ
انتهى إليها ولم تدخلها . وقد يدخلُ إِنْ كَانَ هُنَاكَ قَرِينَةٌ تُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ .
نحو : (بَدَلْتُ مَالِي حَتَّى آخِرِ دِرْهَمٍ لِي فِي سَبِيلِ وَطَنِي)

(الْكَافُ) تَكُونُ لِلتَّشْبِيهِ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي مَعَانِيهَا . نحو : (عَلَى
كَالْأَسَدِ) ، وَلِلتَّعْلِيلِ . نحو : (وَإِذَا كُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) أَي - لِهَدَايَتِهِ
إِيَّائِكُمْ ، وَالتَّوَكِيدِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ . نحو : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)
أَي - لَيْسَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّمْثِيلِ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ - كَمَا إِذَا قِيلَ
(إِنْ مِنْ الْحُرُوفِ مَا لَا يَقْبَلُ الْحُرُوكَةَ كَالْأَلْفِ) وَيُقَالُ لَهَا كَافُ الْاِسْتِقْصَاءِ
وقد تَضَمَّنَ الْكَافُ مَعْنَى (عَلَى) . نحو : (كُنْ كَمَا أَنْتَ) أَي - ثَابِتًا
عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(الْأَلَامُ) تَكُونُ لِلْمَالِكِ . نحو : (الدَّارُ لِسَعْدٍ) ، وَشِبْهِ الْمَلِكِ ،
وَتُسَمَّى لِأَمِّ الْاِخْتِصَاصِ . وَلَا مَ الْاِسْتِحْقَاقِ . نحو : (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
وَالْفُوزُ لِلْمُجْتَهِدِينَ) ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو : (هَرَبْتُ لِلْخَوْفِ) ، وَالْعَاقِبَةِ .
نحو : (لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخِرَابِ) ، وَالتَّمْدِيدِ . وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ
أَفْعَلٍ تَعْجُبُ : أَوْ تَفْضِيلٍ لِتُبَيِّنَ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ لِمَا قَبْلَهَا . نحو :
(مَا أَجْمَعَ سَعِيدًا لِلْمَالِ) وَالتَّبْلِيغِ . نحو : (قُلْتُ لِلرَّجُلِ) ، وَالتَّقْوِيَةِ .

نحو: (هُوَ فَمَالٌ لِمَا يُرِيدُ) ، والتعجب . نحو: (لِلَّهِ دَرُهُ رَجُلًا)
 (يا للفرح) (وهي تُستعملُ مفتوحةً بعد «يا») وانتهاء الغاية . نحو:
 (كُلُّ يُجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى) وهو قليلٌ ، والاستفائة . وتُستعملُ
 مفتوحةً مع المُستغاث . نحو: (يا قَوْمِي) ، والوقت . وتُسمى لَامَ
 الْوَقْتِ . ولَامَ التَّارِيخِ . نحو: (كُتِبَتْهُ لُغْرَةٌ شَهْرَ كَذَا) أي - عند غرته
 وقد تُضمَّنُ اللَّامُ معنى (عَلَى) : نحو: (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا)
 أي - على الأذقان

(الواو - والتاء) تَكُونَانِ لِلتَّسْمِ . نحو: (وَاللَّهِ لَا حَفْظَنَ عَهْدَكَ ،
 وَتَأَلَّهِ لِأَخَاصِمِنَّ عَدْوِكَ)

(مُذٌ - وَمُنذٌ) تَكُونَانِ بِمَعْنَى (مِنْ) لِإِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، إِنْ كَانَ
 الزَّمَانُ مَاضِيًا . نحو: (مَا رَأَيْتُكَ مُذٌ أَوْ مُنذُ يَوْمَيْنِ) وبمعنى (فِي)
 لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا . نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذٌ - أَوْ مُنذُ شَهْرِنَا)
 وَحِينَئِذٍ تَفِيدَانِ اسْتِفْرَاقَ الْمُدَّةِ . وبمعنى (مِنْ ، وَإِلَى) مَعًا - إِذَا كَانَ
 مَجْرُورَهُمَا نَكْرَةً مَعْدُودًا . نحو: « مَا رَأَيْتُكَ مُذٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » أي
 من بداءتها إلى نهايتها

«رُبٌّ» تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ: وَالقَرِينَةُ هِيَ الَّتِي تَعِينُ أَحَدَهُمَا
 «كِيٌّ» حَرْفٌ جَرٌّ لِلتَّلْعِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ . نحو: (كَيْمٌ فَعَلَتْ هَذَا)
 أي - لِمَ؟ - (وَجِئْتُ كِيٌّ أَزُورُكَ) أي - لِزِيَارَتِكَ^(١)

(١) «كي» تختص بالدخول على ما الاستفهامية كما في المثال الأول ، وان

﴿ تَمْرِين ﴾

عَيْنٌ متعلق الجار في الجمل الآتية :

المرء لا ينفك من أمل ، فان فاته عوّل على الامانى . المنى من بضائع الجهال .
من جرى في عنان امله كان عاراً بأجله . لا تتكلم بما لا يعينك ، ودع الكلام في
كثير عما يعينك حتى تجدله موضعاً . هل من خالق غير الله . خير الناس من أخرج
الحرص من قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه . من قوى على نفسه تناهى في القوة ،
ومن سبر على شهوته بالغ في المروءة . ذهب الحكماء الى أن سوء الظن بالنفس ابلغ في
... اصلاحها واوفر في اجتهادها ، لان للنفس جوراً لا ينفك الا بالسخط عليها وغروراً
لا ينكشف الا بالهمة لها

﴿ المبحث الثاني في الاضافة وأنواعها (١) ﴾

الإِضَافَةُ نِسْبَةٌ اسْمٍ إِلَى آخَرَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفٍ جَرٍّ . وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ
مُضَافًا . وَالثَّانِي مُضَافًا إِلَيْهِ

حَرْفُ الْجَرِّ الْمَقْدَرُ يَكُونُ كَثِيرًا (مِنْ) إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا
لِلْمُضَافِ . نَحْوُ : (سَوَارٌ ذَهَبٍ) ، وَيَكُونُ قَلِيلًا (فِي) إِذَا كَانَ ظَرْفًا لَهُ

المصدرية وصلتها كما في المثال الثاني

(١) الأسماء بالنسبة الى اضاقتها وعدمها ثلاثة أنواع - نوع تجوز اضافته وهو كثير
ونوع تتمتع اضافته كالضماير والاشارات والموصولات (سوى أى) واسماء الشرط
والاستفهام (عدا أى أيضاً) ونوع تجب اضافته الى المفرد - أو الى الجمل .

نحو: «صلاة العصر»، ويكون غالباً (اللام) في ما سوى ذلك. نحو:
(كتاب سعد) (١)

والإضافة قيمان: معنوية - ولفظية

١ - فالمعنوية: هي ما أفادت المضاف (تعريفاً) - إن كان المضاف إليه معرفة نحو: «هذا كتاب سليم» (وتخصيصاً) - إن كان المضاف إليه نكرة. نحو: «هذا كتاب نحو»

٢ - واللفظية: هي ما لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً، ولا يُعتبر فيها تقدير حرف الجر، وإنما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين، أو نوني التثنية والجمع، وذلك: إذا كان المضاف (صفة) مضافةً إلى فاعلها. أو مفعولها. نحو: «هذا مستحق المدح وحسن الخلق، ومعمور الدار» (٢)

(١) (اللام) قد يمكن إظهارها كما في المثال: اذ يمكنك ان تقول «كتاب لزيد» وقد تكون تقديراً «كذي مال - وعند زيد» فان اللام لا يمكن التصريح بها فيهما ولكن يقدر لها مرادف يصرح معه باللام كصاحب. ومكان. ونحو ذلك.

(٢) تسمى الأولى (معنوية) لأن فائدتها راجعة الى المعنى، من حيث إنها تفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً. فان لفظ كتاب نكرة، فلما أضيف إلى سليم تعرف. ولما أضيف الى «نحو» تخصص أى قلَّ أبهامه وشيوعه. وتسمى الثانية (لفظية) لأن فائدتها راجعة الى اللفظ فقط، بما تحدثه فيه من التخفيف بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع وما أُلحق بهما، فان أصل التركيب في الأمثلة المتقدمة «هذا مستحق المدح، وحسن خلقه، ومعمورة داره»

وَحُكْمُ الْمُضَافِ أَنْ يُجْرَدَ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَنَوْنِي التَّنْوِينِ ، وَالْجَمْعُ
وَمَا أُحِقَّ بِهِمَا . نَحْوُ : « هَذَا كِتَابُ النَّحْوِ ، وَقَرَأْتُ كِتَابِي الْأَسْتَاذِ
وَجَاءَ طَالِبُو الْعِلْمِ - وَمُرْشِدُوكَ أَوْ لَوْ الْفَضْلَ عَلَيْكَ »

وَأَنْ يُجْرَدَ مِنْ « أَلٍ » إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةً . وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
الْإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً فَيَجُوزُ دُخُولُ « أَلٍ » عَلَى الْمُضَافِ ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُثْنًى - أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا - أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ « أَلٍ » أَوْ مُضَافًا إِلَى
اسْمٍ مُضَافٍ إِلَى مَا فِيهِ (أَلٍ) . نَحْوُ : جَاءَ الْمُكْرَمَا سَعْدٍ ، وَالْمُكْرِمُو
سَعِيدٍ ، وَالْدَّارِسُ النَّحْوِ ، وَالْقَارِئُ كِتَابِ الصَّرْفِ »

وَحُكْمُ الْمُضَافِ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَنْ يَكُونَ (وَصْفًا) دَالًّا عَلَى
زَمَانِ الْحَالِ - أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يُضَافَ إِلَى مَعْمُولِهِ (أَيْ - إِلَى فَاعِلِهِ .
أَوْ مَفْعُولِهِ فِي الْمَعْنَى)

وَالْمُرَادُ بِالْوَصْفِ هُنَا : اسْمُ الْفَاعِلِ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ . وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةٌ
وَصِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ . نَحْوُ : « هَذَا نَاصِرٌ الضَّعِيفِ ، وَشَرِيفٌ الطَّبَاعِ ، وَهَذَا
مَطْلُوبًا الْجُنُودِ ، وَهُوَ لَا يَهَارُو الْأَعْدَاءُ »

وَالْمُضَافُ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ يَسْتَمِرُّ نَكْرَةً ، وَلَوْ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ
وَلِنَظَرٍ جَازٍ وَصِفُ النَّكْرَةِ بِهِ . نَحْوُ : « هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا » (١)

وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَمْتَنِعُ إِضَافَةُ الضَّمَائِرِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ - وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ

(١) إِذَا كَانَ الْوَصْفُ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحْوُ « بَارِئُ الْوُجُودِ » أَوْ بِمَعْنَى الْاِسْتِمْرَارِ نَحْوُ

﴿ المباحث الثالث ﴾

﴿ في ما يلزم الإضافة ﴾

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ ، فَلَا يَنْفَكُ عَنْهَا . وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :
مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ ، وَمَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ (١)

فَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ نَوْعَانِ :

أُولَاهُمَا : مَا لَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ مُطْلَقًا وَهُوَ : « عِنْدَ . وَلَدَيَّ
وَلَدُنْ . وَبَيْنَ . وَوَسَطَ » (وهي ظروفٌ) وَشِبْهُهُ . وَمِثْلُ . وَنَظِيرُهُ . وَقَابُ
وَكَلا . وَكَلْتَا . وَسَوَى . وَغَيْرِ . وَذُو . وَذَاتُ . وَذَوُوا . وَذَوَاتُ . وَأُولُوا
وَأُولَاتُ . وَقُصَارَى . وَحُمَادِي . وَسُبْحَانَ . وَمِمَّا ذَا . وَوَحْدًا . وَسَائِرُ . وَأُولَى
وَلَبِيكُ . وَسَعْدَيْكُ . وَحَنَانَيْكُ . وَدَوَالَيْكُ . وَلَعَمْرُ ، (وهي غيرُ ظروفٍ)
والثاني : مَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ (لَفْظًا) لَا مَعْنَى - وَهُوَ :

« أَوَّلُ . وَدُونُ . وَفَوْقَ . وَتَحْتَ . وَبَيْنَ . وَشِمَالُ . وَأَمَامَ . وَقُدَّامَ
وَخَلْفَ . وَوَرَاءَ . وَتَلْقَاءَ . وَتَجَاهَ . وَإِزَاءَ . وَحِذَاءَ . وَقَبْلُ . وَبَعْدُ . وَمَعَ
(وهي ظروفٌ) وَكُلُّ . وَبَعْضُ . وَغَيْرِ . وَجَمِيعُ . وَحَسْبُ . وَأَيُّ . (وهي
غير ظروف)

أَمَّا « كُلُّ » وَبَعْضُ . وَجَمِيعُ . وَمَعَ . وَأَيُّ » فَيَجُوزُ أَنْ تُقْطَعَ

« حامى العشرة » او كان لا يراد به معنى الفعل نحو « كاتب القاضي » و « مملوك
الامير » كانت الاضافة معنوية .

(١) المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة فيدخل فيه المثني والمجموع .

عن الإِضَافَةِ (لَفْظًا) فَيَكُونُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْوِيًّا ، وَتُعْرَبُ مَنْوِيَّةً
نحو : « كلُّ يَموت » أي - كلُّ أَحَدٍ - و « فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ » أي
عَلَى بَعْضِهِمْ - و « جَاءَ الْقَوْمُ جَمِيعًا » أي - جَمِيعُهُمْ - و « ذَهَبُوا مَعًا »
أي - مَعَ بَعْضِهِمْ - و « أَيَّا تُكْرِمُ أَكْرِمَ » أي - أَيَّ رَجُلٍ
و « قَبْلُ . وَبَعْدُ . وَدُونُ . وَأَوَّلُ » وَالْجِهَاتُ السَّتُّ . وَحَسْبُ .
وغير . سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا

وَمَا دَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَغَايِرَةِ (كَغَيْرِ - وَسُوِي) - أَوْ عَلَى
الْمِثَالَةِ (كَمِثْلِ . وَشِبْهِ . وَنَظِيرِ) لَا يَتَصَرَّفُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ لِتَوَعُّلِهِ
فِي الْإِبْهَامِ - وَلِذَلِكَ صَحَّ أَنْ تُنْعَمَ بِهِ النَّكْرَةُ نَحْوُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرَ
سَعِيدٍ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ مِثْلِ سَعَادٍ ^(١) »

﴿ المبحث الرابع ﴾

﴿ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَلْزَمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ ﴾

وهي : (إِذْ . وَحَيْثُ . وَإِذَا . وَلَمَّا . وَمُنْذُ . وَمُنْذُ)

« فَاذْ - وَحَيْثُ » تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْأَسْمِيَّةِ عَلَى تَأْوِيلِهَا
بِالْمَصْدَرِ . نَحْوُ : « جِئْتُ إِذْ جَاءَ سَلِيمٌ ، وَذَهَبْتُ إِذْ الْقَوْمُ لَاهُونَ ،

(١) لَقَدْ اسْتَبَانَ أَنْ الْإِضَافَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ نَوْعٍ يَفِيدُ تَعْرِيفَ الْمُضَافِ بِالْمُضَافِ
إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَتَخْصِيصَهُ بِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً . وَنَوْعٍ يَفِيدُ تَخْصِيصَ الْمُضَافِ
دُونَ تَعْرِيفِهِ نَحْوُ رُبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ . وَقَسَمٌ لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ أَصْلًا بِحَيْثُ يَكُونُ الْمُضَافُ
مَتَوَعُّلًا فِي الْإِبْهَامِ كَغَيْرِ . وَمِثْلُ

وَجَلَسْتُ حَيْثُ جُلَسَ أَخُوكَ، وَأَنْزَلْتُ حَيْثُ صَدِيقُكَ نَازِلٌ»
 و«إِذَا-وَلَمَّا» تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا
 إِلَّا مَعَ الْمَاضِي. نَحْوُ: إِذَا زُرْتَنِي أَكْرَمْتِكَ. وَلَمَّا تَكَلَّمَ الْأُسْتَاذُ أَصْغَيْنَا
 و«مُذ-وَمِنْذُ» إِذَا كَانَتَا ظَرْفَيْنِ تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ
 وَالْإِسْمِيَّةِ. نَحْوُ: «مَارَأَيْتَهُ مُذْ سَافَرَ الْقَوْمُ، وَمَا اجْتَمَعْنَا مِنْذُ غَابَ
 رُفْقَاؤُنَا»

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ مُفْرَدٌ تَقْطَعَانِ عَنِ الْإِضَافَةِ وَيُرْفَعُ الْمَفْرَدُ بَعْدَهُمَا
 خَبْرًا عَنْهُمَا فَتَقُولُ مَارَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَانَ، أَوْ يُجْرُ بِهَمَا بِاعْتِبَارِهَا حَرْفِي جَرٍّ
 وَالْمُبْتِهِمُ الْمُتَصَرِّفُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ .
 نَحْوُ: «زَرْتُكَ يَوْمَ جَاءَ أَخُوكَ، وَأَقْبَلْتُ حِينَ الْقَوْمِ مُنْصَرِفُونَ» (١)

﴿المبحث الخامس﴾

﴿في بعض أحكام للإضافة﴾

يَكْتَسِبُ الْمُضَافُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّذْكِيرَ أَوْ التَّأْنِيثَ فَيُعَامَلُ

(١) لما كانت هذه الظروف تضاف الى الجملة جواراً صح فيها الاعراب والبناء .
 فاذا بنيت كان بناؤها على الفتح للنسابة بين حركة البناء وحركة الاعراب غير أنه
 يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرية بفعل مبنى كما في قوله « على
 حين عاتبت المشيب على الصبا » ويختار اعراب الظرف المضاف الى الجملة المصدرية
 باسم . أو فعل معرب نحو « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » وجاء الأمير على حين
 يكتب الوزير استقالته

مُعَامَلَتُهُ ، بشرط أن يكون المضافُ صالحاً للاستغناء عنه وإقامة المضافِ إليه مُقَامَهُ . نحو : « قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِهِ » والأولى مُرَاعَاةُ المضافِ فتقول « قُطِعَ بَعْضُ أَصَابِهِ »

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ إِلَى مُرَادِفِهِ إِلَّا إِذَا كَانَا عَلَمَيْنِ . نحو : « مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ »
وَلَا يُضَافُ مَوْصُوفٌ إِلَى صِفَتِهِ ^(١) . وأما نحو : « دَارُ الآخِرَةِ »
فهو على تَقْدِيرِ مَحذُوفٍ قَدْ وَصِفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ : أَي - دَارُ الحَيَاةِ الآخِرَةِ
وقد يُحذفُ المضافُ ويُقَامُ المضافُ إليه مُقَامَهُ وَيُطَى إِعْرَابُهُ
عندَ مَنْ اللَّبْسِ . نحو : « وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » أَي - وَاسْأَلِ
أَهْلَ القَرْيَةِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الكَلَامِ إِسْمَانِ مُضَافَانِ - اثنانِ مُتَمَثِلَانِ
فِي (اللفظِ والمعنى) وأحدهما مَعطُوفٌ عَلَى الآخِرِ ، فَيُحذفُ الثَّانِي مِنْهُمَا
استِغْنَاءً عَنْهُ بِالْأَوَّلِ . نحو : « مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٌ ، وَلَا بَيْضَاءٌ شَحْمَةٌ »
أَي - وَلَا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٌ

وَاعْلَمْ أَيْضاً أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الكَلَامِ اسْمَانِ - مُضَافٌ إِلَيْهِمَا مُتَمَثِلَانِ
فِي (اللفظِ والمعنى) وأحدهما مَعطُوفٌ عَلَى الآخِرِ . فَيُحذفُ الأَوَّلُ
مِنْهُمَا استِغْنَاءً عَنْهُ بِالثَّانِي . نحو : « جَاءَ شَقِيقٌ وَشَقِيقَةٌ حَسَنٌ » والأَصْلُ
« شَقِيقٌ حَسَنٌ وَشَقِيقَتُهُ » وَهُوَ أَوْلَى

(١) وأما إضافة الصفة الى الموصوف فجازئة بشرط ان يصح تقدير « من » بين المضاف والمضاف اليه نحو « كرام الناس ، وعظام الامور ، وكبير الامر » والتقدير: الكرام من الناس ، والعظام من الامور ، والسكبير من الامر .

﴿ نمونج اعراب على الاضافة وأنواعها ﴾

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رِخَاءٌ

الكلمة	إعرابها
وكل شديدة	الواو حرف بحسب ما قبله . كل مبتدأ مرفوع بالضممة . شديدة مضاف إليه مجرور بالكسرة
نزلت	نزل فعل ماض مبني على الفتح . والناء للتأنيث حرف . والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لشديدة
بقوم	جار ومجرور متعلقان بالفعل (نزل)
سيأتي	السين للتنفيس حرف . يأتي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل
بعد	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يأتي)
شدتها	شدة مضاف إليه مجرور بالكسرة وها مضاف إليه مبني على السكون في محل جر
رخاء	فاعل مرفوع بالضممة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

﴿ الباب الثامن في التوابع ﴾

التَّابِعُ هُوَ مَا يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ ، فَيُرْفَعُ - أَوْ يُنْصَبُ - أَوْ يُجْرَى

بِسَبَبِ رَفْعِ مَا قَبْلَهُ - أَوْ نَصْبِهِ - أَوْ جَرِّهِ

والتوابع أربعة : النعت ، والتوكيد ، والبديل ، والعطف

وفي هذا الباب مباحث

﴿المبحث الأول في النعت﴾

النَّعْتُ تَابِعٌ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَتَّبِعِهِ وَيُكَمِّلُهُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى
مَعْنَى فِيهِ . نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ الْأَدِيبُ » وَيُقَالُ لَهُ (النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ) ^(١)
أَوْ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَتَّبِعِهِ . نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
حَظَّهُ » وَيُقَالُ لَهُ (النَّعْتُ السَّبَبِيُّ) ^(١)
وَلَا يَكُونُ الْمَنْعُوتُ إِلَّا اسْمًا ظَاهِرًا .

فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ فِيهِ لِلإِضَاحِ (وَهُوَ التَّفْرِيقَةُ بَيْنَ
الْمَشْتَرِكِينَ فِي الْاسْمِ) . نحو : « جَاءَ يَوْسُفَ التَّاجِرُ »

وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً كَانَ النَّعْتُ فِيهِ لِلتَّخْصِيسِ : (وَهُوَ تَقْلِيلُ الْإِشْتِرَاكِ)
نحو : « زَارَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ » ^(٢)

وَالْأَصْلُ فِي النَّعْتِ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا لِشَيْءٍ يَتَحَمَّلُ ضَمِيرًا يَعُودُ
إِلَى الْمَنْعُوتِ . وَالْمُرَادُ بِالشُّقِّ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ . وَذَلِكَ : كَاسْمِ

- (١) (النعت الحقيقي) هو ما يدل على صفة في المتبوع نفسه ، ويتبع بمنعوته في أربعة من عشرة - في واحد من الرفع ، والنصب ، والجر . وفي واحد من الافراد والتثنية والجمع . وفي واحد من التعريف والتنكير . وفي واحد من التذكير - والتأنيث - وأما (النعت السببي) فهو ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع - ويتبع بمنعوتيه في اثنين من خمسة . في واحد من الرفع والنصب والجر . وفي واحد من التعريف والتنكير - ويكون مفردا دائما - وبراغى في تذكيره وتأنيثه ما بعده . كما سبق توضيحه
- (٢) قد يخرج النعت عن معناه الأصلي الى مجرد المدح نحو « بسم الله العظيم » أو الذم نحو « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أو التوكيد نحو « أمس الدابر لا يعود »

الفاعل . واسم المفعول . والصفة المشبهة . وأفضل التفضيل
 وَقَدْ يَأْتِي النَّعْتُ اسْمًا جَامِدًا مُشْبِهًا لِلْمُسْتَقِّ فِي الْمَعْنَى . نَحْوُ : « عِنْدِي
 رَجُلٌ أَسَدٌ » أَي - شَجَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً - أَوْ اسْمِيَّةً (١)
 وَحُكْمُ النَّعْتِ مُطْلَقًا أَنْ يَتَّبِعَ مَنْعُوتَهُ فِي الرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ
 أَوْ الْجَرِّ - وَفِي التَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ . فَإِنْ كَانَ (حَقِيقِيًّا) تَبِعَهُ أَيْضًا فِي
 التَّنْكِيرِ أَوْ التَّأْنِيثِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ أَوْ التَّنْثِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ . فَتَقُولُ : « جَاءَ
 الرَّجُلُ الْفَاضِلُ ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ الْفَاضِلِينَ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ فَاضِلَةٍ »
 وَهَلُمَّ جَرًّا . وَإِنْ كَانَ (سَبَبِيًّا) غَيْرَ مُتَحَمِّلٍ لِمُضْمِرِ الْمَنْعُوتِ لَزِمَ الْإِفْرَادَ

(١) يَأْتِي النَّعْتُ اسْمًا جَامِدًا مُشْبِهًا لِلْمُسْتَقِّ فِي الْمَعْنَى فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ .

١ - الْمَصْدَرُ : نَحْوُ « شَاهِدٌ عَدْلٌ » أَي - عَادِلٌ « - وَعَالِمٌ ثَقَةٌ » أَي - مَوْثُوقٌ بِهِ

٢ - اسْمُ الْإِشَارَةِ لِغَيْرِ الْمَكَانِ : نَحْوُ « أَكْرَمْتَ الْفَتَى هَذَا » أَي - الْمَشَارَ إِلَيْهِ

أَوْ الْحَاضِرِ

٣ - « ذُو » الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَفُرُوعِهَا . نَحْوُ « هَذَا زَجَلٌ ذُو عِلْمٍ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ذَاتُ

فَضْلِ ، وَهَؤُلَاءِ رِجَالٌ ذُووِ أَدَبٍ » أَي صَاحِبِ عِلْمٍ . وَصَاحِبَةِ فَضْلِ . وَأَصْحَابِ أَدَبٍ

٤ - مَا دَلَّ عَلَى عِدَدِ الْمَنْعُوتِ نَحْوُ « جَاءَ رِجَالٌ ثَلَاثَةٌ » أَي - مَعْدُودُونَ بِهَذَا الْعِدَدِ

٥ - الْأِسْمُ الْمَوْصُولُ الْمَصْدَرُ بِأَلٍ نَحْوُ « جَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَدَى » أَي - الْمَعْتَدِي

٦ - الْأِسْمُ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ نَحْوُ « أَنَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ » أَي مَنِسُوبٌ إِلَى مِصْرَ .

٧ - مَا دَلَّ عَلَى تَشْبِيهِ نَحْوُ « رَأَيْتُ رِجَالًا أَسَدًا » أَي - شَجَاعًا .

٧ - « مَا » النَّسْكَرَةُ الَّتِي يَرَادُ بِهَا الْإِبْهَامُ نَحْوُ « سَازُورُكُ يَوْمًا مَا » أَي - يَوْمًا مِنَ الْإِيَّامِ

٩ - « كُلٌّ - وَأَيُّ » الدَّالَّتَانِ عَلَى اسْتِكْمَالِ الْمَوْصُوفِ لِلصِّفَةِ نَحْوُ « هَذَا رَجُلٌ كُلٌّ

الرَّجُلِ ، أَوْ أَيُّ رَجُلٍ » أَي - كَامِلٌ فِي الرَّجُولَةِ .

مطلقاً، ولو كان مرفوعه مُثنى أو جمعاً - ورُوعىَ في تذكيره وتأنيثه مابده، فهو (كالفعل مع الاسم الظاهر) فتقول: «جاء سعد الصائبة آراؤه، ورأيت هندا الثاقب فكرها، وأنشئت على صفاف النيل حدائق جميل منظرها»

ونحو: «جاء الرجل الكريم أبوه، والرجلان الكريم أبوهما، والرجال الكريم أمهم، والرجلان الكريم أمهما، والنساء الكريم أبوهن»
أما النعت السببي الذي يتحمل ضمير المنعوت فيطابق منعوته في كل ما يطابقه فيه النعت الحقيقي. فتقول: «جاء الرجلان الكريماً الأب، والنساء الكريمات الأب، والرجال الكرام الأب - وهلم جرا»^(١)
ويأتي النعت أيضاً جملة اسمية، أو فعلية، بشرط أن تكون خبرية

(١) ما ذكرناه من مطابقة النعت للمنعوت يستثنى منه أربعة أشياء:

١ - الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح وعلامة ومكيسال ومعطر ومغشم وضحكة. فكل هذه لا تطابق منعوتها في التأنيث والتثنية والجمع. بل تلزم الافراد والتذكير.

٢ - المصدر الثلاثي الغير الميبي الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتقول: «شاهد عدل، وشاهدان عدل، وشهود عدل»، الخ

٣ - ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل يجوز فيه وجهان: أن يعامل معاملة الجمع، وأن يعامل معاملة المؤنثة المفردة. فتقول «عندي خيول صافنات، أو خيول صافنة» وأيام معدودة. أو أيام معدودات

٤ - ما كان نعتاً لاسم الجمع يجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت، والجمع باعتبار معناه، فتقول «عشرت قوماً صالحاً، او قوماً صالحين»

مُشْتَمَلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ يَمُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ، غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِالْوَاوِ. نَحْوُ: مَا طَابَ
فِرْعَانُ أَصْلُهُ خَبِيثٌ،

وَلَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا لِلْمَعْرِفَةِ، وَإِنَّمَا تَقَعُ نَعْتًا لِلنِّسْكَرَةِ عَلَى تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ
بِالنِّسْكَرَةِ. نَحْوُ: «جَاءَنِي رَجُلٌ يَحْمِلُ كِتَابًا» أَيْ - حَامِلٌ كِتَابًا (١)

وَقَدْ يَقَعُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ (أَيِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ) نَعْتًا
وَلَكِنِ النَّعْتُ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ، أَوْ حَرْفِ الجِرِّ
الْمَحذُوفِ. نَحْوُ: «رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى جَوَادِهِ» أَيْ - كَانْنَا عَلَى جَوَادِهِ

وَيَجُوزُ قَطْعُ النَّعْتِ عَنِ التَّبَعِيَّةِ لِمَا قَبْلَهُ، فَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأِ
الْمَحذُوفِ. نَحْوُ: «هُوَ» أَوْ يُنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ

«أَعْنَى» - وَالغَالِبُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ لِمُجَرِّدِ الْمَدْحِ
أَوْ الذَّمِّ، أَوْ التَّرْحِمِ، نَحْوُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ» - أَوْ الْعَظِيمِ «وَأَحْسِنِ

إِلَى فُلَانِ الْمَسْكِينِ أَوْ الْمَسْكِينِ». وَذَلِكَ بِشَرَطِ الْأَلَّا يَكُونُ ذَكَرَ
النَّعْتِ لَازِمًا لِلْمَنْعُوتِ - كَمَا ذُكِرَ سَابِقًا (٢)

(١) لَا تَقَعُ جُمْلَةُ النَّعْتِ إِثْنَائِيَّةٌ فَلَا يُقَالُ «عِنْدِي رَجُلٌ هَلْ تَعْرِفُهُ». .
وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تُشْتَمَلُ عَلَيْهِ جُمْلَةُ النَّعْتِ قَدْ يَكُونُ مَذْكَورًا نَحْوُ:
«جَاءَنِي رَجُلٌ سَيْفُهُ فِي يَدِهِ» أَوْ مُسْتَرَأً نَحْوُ «لَقِيتُ رَجُلًا يَرْكُضُ» أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ
«وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ

وَإِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَانَتْ حَالًا نَحْوُ «جَاءَ زَيْدٌ يَحْمِلُ كِتَابًا»
بِوَذَلِكَ لِقَاعِدَةِ إِنْ الْجُمْلَةَ بَعْدَ النِّسْكَرَاتِ تَعْرَبُ صَفَاتٍ - وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ تَعْرَبُ أَحْوَالًا
(٢) أَمَا إِذَا كَانَ ذَكَرَ النَّعْتِ لَازِمًا لِلْمَنْعُوتِ بِمَحِثٍ لَا يَتَضَحُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِهِ فَلَا

وَإِذَا اِخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ : أَوْ عَمَلُهُمَا ، يَجِبُ قَطْعُ نَعْتِ مَعْمُولَيْهِمَا الشَّامِلِ لِهَٰمَا. نَحْوُ « كَأَفَاتُ خَالِدًا ، وَأَثْنَيْتُ عَلَى بَكْرِ الْمُجْتَهِدَانِ أَوِ الْمُجْتَهِدِينَ بِالْقَطْعِ إِلَى الرَّفْعِ - أَوْ إِلَى النَّصْبِ . وَإِذَا اِخْتَلَفَ الْعَمَلُ ، وَالْعَامِلُ وَوَاحِدُهُ وَجِبَ الْقَطْعُ أَيْضًا . نَحْوُ : خَاصَمَ خَلِيلٌ عَمْرًا التَّاجِرَانِ - أَوِ التَّاجِرَيْنِ « وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ نَحْوُ : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » مَا لَمْ يَكُنِ النَّعْتُ لِمُبْتَدَأِهِمْ . نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهَذَا الْكَرِيمِ » فَيَمْتَنَعُ الْفَصْلُ .

وَيُفَصَّلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ « بِلَاءَ - وَإِمَاءَ » فَيُلْتَزِمُ تَكَرُّرُهُمَا بَيْنَ النَّعْتِ التَّالِيَةِ مَعْطُوفَتَيْنِ بِالْوَاوِ . نَحْوُ : « هَذَا يَوْمٌ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ » وَ « لِكُلِّ نَفْسٍ أَجَلٌ إِمَّا قَرِيبٌ وَإِمَّا بَعِيدٌ » وَإِذَا تَمَدَّدَتِ النَّعْتُ وَكَانَتْ وَاحِدَةً فِي (الَّلَفْظِ وَالْمَعْنَى) يُسْتَفْنَى بِالتَّنْثِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ عَنِ التَّفْرِيقِ بِالْمِطْفِ . نَحْوُ : « جَاءَ شَوْقِي وَحَافِظِ الشَّاعِرَانِ » أَوْ « جَاءَ الرَّجَالُ الْفُضْلَاءُ » وَإِذَا اِخْتَلَفَتْ (مَعْنَى وَلَفْظًا)

يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ نَحْوُ « مَرَرْتُ بِسَلِيمِ التَّاجِرِ » إِذَا كَانَ سَلِيمٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِذِكْرِ صِفَتِهِ . وَهَذَا يُشْمَلُ مَا كَانَ نَعْتًا وَاحِدًا كَمَا رَأَيْتُ ، وَمَا كَانَ مَتَمِّدًا فَانْ مَا لَيْسَ بِإِلْزَامٍ مِنْهُ يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ فَيَقَالُ « جَاءَ الْحَارِثُ الْحَزْزُومِيُّ الْكَرِيمُ » بِقَطْعِ الْأَخِيرِ ، فَانْ كَانَ كَلِمَةً غَيْرَ لِزَامٍ جَازَ الْقَطْعُ فِيهِ كَلِمَةً نَحْوُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »

وَإِذَا أَتَبَعَ بَعْضُ النَّعْتِ وَقَطْعَ بَعْضِهَا وَجِبَ تَأْخِيرُ الْمَقْطُوعِ عَنِ الْمَتَّبِعِ لِثَلَا يَتَشَوَّشُ سِيَاقُ الْكَلَامِ بِانْتِقَالِ مِنْ إِعْرَابِ إِلَى آخَرَ

وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً نَحْوُ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَاضِلٍ » فَلَا يَقَالُ فِيهِ

وجِبَ التَّفْرِيقُ فِيهَا بِالْعَطْفِ بِالْوَاوِ . نَحْوُ : « جَاءَنِي رَجُلَانِ كَاتِبٌ
وَشَاعِرٌ » و « جَاءَنِي ثَلَاثَةٌ رَجَالٌ كَاتِبٌ - وَشَاعِرٌ - وَفَقِيهٌ » (١)
وَيَكْتَرُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُ ظَهُورًا يُسْتغْنَى مَعَهُ عَنْ
ذِكْرِهِ . نَحْوُ : « عِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ » أَي - نِسَاءٌ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ .

ويقل حذف النعت . نَحْوُ : مَنَا ظَمَنَ - وَمَنَا أَقَامَ . أَي - مَنَا
فَرِيقٌ ظَمَنَ . وَمَنَا فَرِيقٌ أَقَامَ .
وَيُحذفُ كُلٌّ مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ مَعًا . نَحْوُ : لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا
أَي - حَيَاةٌ نَافِعَةٌ (إِذْ لَا وَاسِطَةَ بَيْنَ الْمَوْتِ - وَمُطْلَقِ الْحَيَاةِ)

﴿ أجب عن الاسئلة الآتية ﴾

ماهو النعت الحقيقي والسببي وما الفرق بينهما؟ هل كل لفظ يقع نعتا؟ ماهو حكم
كل من المنعوت والنعت؟ متى يطابق النعت منعه؟ مثل للنعت المفرد والجملة
وشبه الجملة . متى يجب قطع النعت؟ هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت . ماهو
حكم النعوت إذا تمددت؟ متى يجوز حذف المنعوت أو حذف النعت . أو حذفهما معاً

« فاضلٌ - أو فاضلا »

(١) يجوز العطف أيضا مع المفرد اذا اختلفت معاني النعوت كقول الشاعر :

الى الملك القرم وابن الهمام ولست الكتيبة في المزدحم

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ كَالْجَهْلِ دَاءً لِلشُّعُوبِ مُبِيداً

الكلمة	إعرابها
إني	إن حرف توكيد ونصب . والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب
نظرت	نظر فعل ماض مبني على السكون . والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن
إلى الشعوب	جار ومجرور متعلقان بنظر
فلم	الفاء حرف عطف مبني على الفتح - لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون
أجد	فعل مضارع من أفعال اليقين مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا
كالجهل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لأجد
داء	مفعول به أول منصوب بالفتحة
للشعوب	جار ومجرور متعلقان بمبید
مبيدا	صفة لداء منصوبة بالفتحة الظاهرة

﴿ المبحث الثاني في التوكيد ﴾

التوكيد تابع يُقرَّرُ متبوعه، ويرفع توهّم غير الظاهر من الكلام باحتمال التجوز - أو السهو . وهو نوعان : لفظي - ومعنوي
فالتوكيد اللفظي - يكون بإعادة اللفظ الأوّل بعينه - أو بمرادفه وهو يشمل الاسم (ظاهراً) نحو : « جاء الأميرُ الأميرُ ، والصّابرونَ

الصَّابِرُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ « أو (ضميراً) نحو: « جِئْتُ أَنَا » والفِعْلَ -
نحو: « سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ » والحرفَ نحو: « لَا لِأَبُو حُ بِالسَّرِّ »
والجُمْلَةَ . نحو (١): « ظَهَرَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْحَقُّ » والمُرَادُفَ نحو: « فَازَ
انْتَصَرَ الْجَيْشُ » ونحو: أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ

والتَّوَكِيدُ المَعْنَوِيُّ يَكُونُ لِتَوْكِيدِ النِّسْبَةِ (بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ) مُضَافَتَيْنِ
إِلَى ضَمِيرِ المَوْكَّدِ . نحو: « جَاءَ القَاضِي نَفْسُهُ ، وَابْنَةُ الامِيرِ عَيْنُهَا »
وَيَكُونُ لِتَوْكِيدِ الشَّمُولِ (بِكُلِّ وَكَلَا وَكَلَمْنَا وَجَمِيعَ وَعَامَّةً) مُضَافَاتٍ
إِلَى ضَمِيرِ المَوْكَّدِ أَيْضًا ، (وَبِأَجْمَعٍ) مُفْرَدَةً ، فيقال: « جَاءَ القَوْمُ
كُلُّهُمْ ، وَالرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، وَالمَرَاتَانِ كِلَاهُمَا ، وَالتَّلَامِيذُ جَمِيعُهُمْ ،
وَاحْسَنْتُ إِلَى فقراءِ البَلَدَةِ عَامَّتَهُمْ ، وَلَقِيتُ الجَيْشَ أَجْمَعًا »

« فَالنَّفْسُ وَالْعَيْنُ » يُوتَى بِهِمَا لِتَثْبِيتِ مَضْمُونِ الكَلَامِ ، وَيُوتَى كَدُ
بِهِمَا المَفْرَدُ وَغَيْرُهُ مَذْكَرًا وَمَوْثِقًا عَلَى الإِطْلَاقِ . غَيْرَ أَنَّهُمَا تُفْرَدَانِ مَعَ
المَفْرَدِ وَتُجْمَعَانِ مَعَ المُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ فِي الأَفْصَحِ . فيقال: « جَاءَ الرَّجُلُ

(١) الجُمْلَةُ المَوْكَّدَةُ كَثِيرًا مَا تَقْتَرِنُ بِعَاطِفٍ نَحْوُ « أَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي ثُمَّ أَوَّلِي لَكَ
فَأَوَّلِي » مَا لَمْ يَقَعِ التَّبَاسُ نَحْوُ « ضَرَبْتَ زَيْدًا ثُمَّ ضَرَبْتَ زَيْدًا » فَيَمْتَنَعُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَوْمُ أَنْ الضَّرْبَ قَدْ تَكَرَّرَ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ خِلافُ المَقْصُودِ . وَالضَّمِيرُ المَرْفُوعُ المُنْفَصِلُ
يَحْتَمِلُ أَنْ يُؤَكَّدَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا ، فيقال « جِئْتُ
أَنَا » وَ « ضَرَبْتُكَ أَنْتَ » وَ « مَرَرْتُ بِهِ هُوَ »

وَاعْلَمْ أَنَّ التَّوَكِيدَ اللفظي لا يَعمَدُ ولا يَتَكَرَّرُ فِي كَلَامِ العَرَبِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ
وَتَفْرَدُ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ ، بِجِوَازِ جِرْهَما بَيَاءَ زَائِدَةٍ نَحْوُ جِئْتُ صَدِيقِي بَعِينَهُ . وَ « جَاءَ

نفسه . أو عينه ، وجاء التلميذان أنفسهم - أو أعينهما ، وجاء الأسيادة
أنفسهم - أو أعينهم »

« وكلا - وكتنا » تؤكدان المثني - فالأولى للمذكر منه
والثانية للمؤنث منه نحو: « جاء الرجلان كلاهما . والمرأتان كلتاهما » (١)
وكلّ وجميع وعمامة وأجمع ، يؤتى بها لتدلّ على الشمول وعدم
خروج بعض الأفراد - وهي تؤكد المجموع ، والمفرد المتجزئ باعتبار
ذاته ، أو باعتبار عامله ، أو باعتبارها معاً . نحو : برّ والديك كلاهما
وصنّ يديك كليهما عن الأذي . يضيع الجاهل زمانه كله في اللعب
وسافر الجيش جميعه .

وإذا أريد تقوية التوكيد يؤتى بعد كلمة « كل » بكلمة « أجمع »
متصرفه بحسب متبوعها . فيقال : « جاء الجيش كله - أجمع - والكتيبة
كلها - جماعه . والمؤمنون كلهم - أجمعون . والمؤمنات كلهن - جمع »
وقد يؤكد (بأجمع) وفروعها . وإن لم يتقدم لفظ كل . نحو :
« لا غورينهم أجمعين »

الاستاذ بنفسه « فتكون النفس مجرورة لفظاً ، مرفوعة محلاً على أنها توكيد الاستاذ
(١) فائدة - التوكيد بكلا وكتنا لاثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً . فاذا
قلت « جاء الرجلان » وأنكر السامع أن المجيئ ثابت للاثنين . فنقول « جاء الرجلان
كلاهما » دفعا لانكاره

و « كلا وكتنا » تعربان اعراب المثني عند إضافتهما إلى الضمير - أما إذا أضيفتا
إلى اسم ظاهر فانهما تعربان بحركات مقدرة على الألف فنقول « رأيت كلا الرجلين

وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكْرَةِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَوْكَّدُ لِلشَّمُولِ
وَالْمَوْكَّدُ مَحْدُودًا بِمِثْلِ يَكُونُ التَّوْكِيدُ مُفِيدًا . نحو : « صَمْتُ
أُسْبُوعًا كُلَّهُ » (١)

وَإِذَا أُريدَ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ (٢) أَوِ الْمُسْتَتِرِ «بِالنَّفْسِ
أَوِ الْعَيْنِ» وَجِبَ تَوْكِيدُهُ أَوْلاً بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ . فتقول : « جَاءَ هُوَ
نَفْسُهُ » و « ذَهَبْتُ أَنَا نَفْسِي »

وَأَمَّا الظَّاهِرُ فَيَمْتَنِعُ فِيهِ الضَّمِيرُ . نحو : سَافَرَ الْمُحَمَّدُونَ أَنفُسَهُمْ

ومررت بكلتا المرأتين «

(١) أكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان كالיום والشهر ، مما يدل على مدة معلومة
المقدار . ولذلك لا يقال « صمت دهرًا كله ، ولا سرت شهرًا نفسه » لان الأول
مبهم . والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول .

(٢) اذا كان الضمير منصوبًا أو مجزورًا فلا يجب فيه ذلك فتقول « أكرمهم
أنفسهم . ومررت بهم أنفسهم » وكذلك اذا كان التوكيد بغير « النفس . والعين »
فيقال « قاموا كلهم . وسافرنا كلنا »

وقد عُددَ من التوكيد ما سمع عن العرب من الاتباع كقولهم « فلان هاع لراع »
أى شديد الجبانة . وهو كثير في كلامهم كقولهم . حسن بسن : و « شيطان ليطان »
وغير ذلك

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

تَرَفَّقَ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرَّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ

الكلمة	إعرابها
ترفق	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت
أيها المولى	أى منادى مبني على الضم في محل نصب . وها للتنبيه حرف والمولى صفة لاي مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر تبعاً للفظ أى
عليهم	جار ومجرر متعلقان بترفق
فان الرفق	الفاء للتعليل حرف . إن حرف توكيد ونصب . الرفق اسم إن منصوب بالفتحة
بالجاني	الباء حرف جر . الجاني مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل . والجار والمجرر متعلقان بالرفق
عتاب	خبر إن مرفوع بالضممة

﴿ المبحث الثالث في البدل ﴾

الْبَدَلُ : هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ وَحْدَهُ بِالْحُكْمِ ، بغيرِ وَاسِطَةٍ عَاطِفٍ مُهَيَّئٍ لَهُ بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غيرِ مَقْصُودٍ . وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمُتَّبِعُ تَوْطِئَةً التَّابِعِ الَّذِي يَكُونُ كالتفسيرِ بَعْدَ الإِبْهَامِ . نحو : « جَاءَ الأَمِيرُ عُمَرُ » (١) وَالْبَدَلُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ : بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ ، وَبَدَلُ البَعْضِ

(١) فممر تابع للامير في اعرابه ، ولكنه هو المقصود بنسبة المجهى اليه ،

والامير : انما ذكر توطئة وتمهيدا له - فالبدل كالتفسير بعد الإبهام

من النكل ، وبَدَلُ الاشتمال ، وبَدَلُ الغلط - أو : النسيان
فَبَدَلُ الكَلِّ مِنَ الكَلِّ - (وَيُسَمَّى البَدَلُ المُطَابِقَ) هُوَ مَا كَانَ
فِيهِ التَّابِعُ عَيْنَ المَتَّبُوعِ . نحو : إهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
فَصِرَاطَ الثَّانِي بَدَلٌ مِنَ الأوَّلِ بَدَلُ مُطَابِقِ (أَيِ بَدَلُ الشَّيْءِ بِمَا يُطَابِقُ مَعْنَاهُ)
وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكَلِّ - هُوَ مَا كَانَ فِيهِ التَّابِعُ جُزْءًا مِنَ المَتَّبُوعِ
كَلِهِ . نحو : « طَابَ أَخُوكَ قَلْبُهُ » فَإِنَّ القَلْبَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الاخِ
وَلَا بُدَّ مِنَ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ (مَذْكُورٍ أَوْ مُقَدَّرٍ) يَرْجِعُ إِلَى المَبْدَلِ مِنْهُ
وَبَدَلُ الإِشْتِمَالِ - هُوَ مَا كَانَ فِيهِ التَّابِعُ مِنْ مُشْتَمَلَاتِ المَتَّبُوعِ
وَلَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ . نحو : « نَفَعَنِي المَعْلَمُ عِلْمُهُ » فَإِنَّ المَعْلَمَ مُشْتَمَلٌ عَلَى
العِلْمِ وَغَيْرِهِ ، وَنحو : أَطْرَبَنِي البُلبُلُ صَوْتَهُ - وَيَسْمَعُ الأَمِيرُ عَفْوَهُ ،
وَلَا بُدَّ أَيْضًا مِنَ إِشْتِمَالِهِ عَلَى ضَمِيرِ كسَابِقِهِ

وَبَدَلُ الغَلَطِ أَوْ النُّسْيَانِ - هُوَ مَا ذُكِرَ لِيَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ
الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ خَطَأً بِاللِّسَانِ ، أَوْ بِالفِكرِ . نحو : اشْتَرَيْتَ سِيفًا
رِجْمًا وَأَعْطَيْتَ السَّائِلَ ثَلَاثَةَ - أَرْبَعَةَ . وَنحو : « أَعْطَيْتِ القَلَمَ - الوَرَقَةَ
وهو لَا يَقَعُ فِي كَلَامِ البَلْغَاءِ (١)

وَاعْلَمْ أَنَّ بَدَلَ البَعْضِ . وَبَدَلَ الإِشْتِمَالِ يَحْتَاجَانِ إِلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُمَا

(١) إذا كنت قد أردت القلم ثم تبين لك فساد هذه الارادة فصحت كلامك
فهو (بدل النسيان) وإذا كنت قد أردت الورقة فسبق لسانك إلى القلم فهو (بدل
الغلط) وإذا كنت قد أردت القلم ثم عدلت عنه إلى الورقة فهو (بدل الاضراب)

بالبديل منه . إِمَّا لَفْظًا . نحو : « بمت الدارِ نِصفَهَا . وأعجبنى أخوك
ثوبُهُ » وإِمَّا تَقْدِيرًا . نحو : « ولله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلًا » أي - من استطاع منهم ^(١)

وإِذَا ضَمَّنَ المُبْدَلُ مِنْهُ حَرْفَ شَرْطٍ . أو حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ يَظْهَرُ
ذَلِكَ الحَرْفُ مَعَ البَدَلِ أَيْضًا . نحو : « ما تصنعُ إنْ خَبِرًا وإِنْ شَرًّا ، تجز
به » - وَ « ما تطلبُ أقلامًا - أم ورقة ؟ »

وَلَا تُشْتَرَطُ مُطَابَقَةُ البَدَلِ لِلْمُبْدَلِ مَهْ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ - وَتَجِبُ
فِي غَيْرِهِمَا فَتُبْدَلُ المَعْرِفَةُ مِنَ المَعْرِفَةِ . نحو : أقبل الزعيمُ سعدٌ ، وتُبدَلُ
المَعْرِفَةُ مِنَ النَّنْكَرَةِ . نحو : « الاسمُ قسمان ، الجامدُ والمشتقُ » والنَّنْكَرَةُ
مِنَ المَعْرِفَةِ . نحو . « زارني إبراهيمُ رجلٌ كريمٌ » والظَّاهِرُ مِنَ المَضْمَرِ
الغَائِبِ . نحو : « أحببتهُ حَدِيثُهُ » وَمِنَ الضَّمِيرِ المُخَاطَبِ - أو المُتَكَلِّمِ
عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا بَعْضٍ . أو بَدَلًا اشْتِمَالٍ . نحو : « أعجبنى
علمك » (ولا يُبدَلُ المُضْمَرُ مِنَ المُضْمَرِ ، ولا المُضْمَرُ مِنَ الظَّاهِرِ فِي
الصَّحِيحِ ، وَيَجُوزُ (العكسُ) وهو إبدال الظاهر من الضمير (لغائب . أو

(١) من البديل ما يفصل الجمل الذي قبله . وهو قد يكون متعددًا في اللفظ نحو
« قرأت قصائد الشعراء ابى تمام والتنبي والبحترى » أو في المعنى كقول الشاعر
ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وأقدام وحزم ونائل

فريق من النحاة يعدّ البديل مجموع المتعاطفات ، فيكون من قبيل بدل الكل
ومنهم من يعدّ البديل الأول فقط ، وما يليه معطوف عليه ، فيكون من قبيل بدل
البعض ، وعلى الوجهين يجوز فيه الاتباع على الاصل . والقطع الى الرفع - أو النصب

متكلم أو مخاطب: بشرط أن يكون بدل بعض كما سبق
ويُبدلُ الفعلُ مِنَ الفعلِ (بَدَلَ كُلِّ مِنْ كُلِّ) نحو: «حَدَّثَنَا
فُلَانٌ قَالَ» وتبدلُ الجُمْلَةُ مِنَ الجُمْلَةِ إِن كَانَتِ الثَّانِيَةَ أُبَيِّنَ مِنَ الْأُولَى
نحو: أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وقد تُبدلُ الجُمْلَةُ
من المفردِ. نحو: «عَرَفْتُ صَدِيقَكَ ابْنَ مَنْ هُوَ» والمفردُ مِنَ الجُمْلَةِ
نحو: «قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ»
ويبدلون مِمَّا سَقَطَ مِنَ الْكَلَامِ أَيْضًا، نحو: «لَمْ يَقُمْ إِلَّا سَلِيمٌ»
أي - لم يقم أحدٌ إِلَّا سَلِيمٌ»

﴿تذويها﴾

- الأول - عطفُ البَيَانِ لَا يَكُونُ مُضْمَرًا . وَلَا تَابِعًا لِمُضْمَرٍ
- الثاني - عطفُ البَيَانِ يُوَافِقُ مَتَّبِعَهُ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا
- الثالث - لَا يَكُونُ عطفُ البَيَانِ فِعْلًا تَابِعًا لِفِعْلِ
- الرابع - لَيْسَ عطفُ البَيَانِ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةِ أُخْرَى
- الخامس - لَا يُنَوَى احْتِلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ - بِخِلَافِ الْبَدَلِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ
- السادس - إِذَا اجْتَمَعَتِ التَّوَابِعُ قُدِّمَ مِنْهَا النِّعْتُ . ثُمَّ البَيَانُ . ثُمَّ التَّوَكِيدُ
ثُمَّ الْبَدَلُ . ثُمَّ النَّسَقُ .

﴿ نمونج اعراب ﴾

وَلَا يُفْرَنَكَ صَفْوَةٌ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرَبِمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجًا

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف بحسب ما قبله . لا حرف نهى وجزم
يفرنك	يفر فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم ونون التوكيد حرف . والكاف مفعول به مبني على الفتح
صفو	فاعل مرفوع بالضممة
أنت شاربه	أنت مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع . شارب خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والجملة في محل رفع صفة لصفو
فر بما	الفاء للتعليل حرف . رب حرف تقليل وجر . وما كافة عن العمل حرف
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسم كان مستتر جوازا تقديره هو يعود على صفو
بالتكدير	جار ومجرور متعلقان بـممتزج
ممتزجا	خبر كان منصوب بالفتحة

﴿ المبحث الرابع في عطف البيان ﴾

عَظْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ جَامِدٌ يُشْبِهُ النَّعْتِ فِي إِیْضَاحِ مَتَّبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَفِي تَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً بِنَفْسِهِ . لِأَبْعَثِي فِي مَتَّبُوعِهِ ^(١) وَلَا فِي

(١) بهذه القيود الثلاثة خرج (النعته) المقيد بها

سَبَبِهِ . نحو : « جَاءَ صَاحِبُكَ عُثْمَانُ » (١)

وَيَجِبُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُوَافِقَ مَتَّبِعُهُ فِي أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ
وَالتَّذْكِيرِ أَوْ التَّنْثِيثِ - وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ - وَالْإِفْرَادِ أَوْ التَّنْثِيثِ أَوْ الْجَمْعِ (٢)
وَكَلُّهُ مَا كَانَ مِنْ عَطْفِ الْبَيَانِ يَصِحُّ أَنْ يُحْلَ مَحَلَّ الْمَطُوفِ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقْبَلُ الطَّرْحَ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ ، جَازِ أَنْ يَكُونَ (بَدَلٌ كُفْلٌ)
مِنْهُ . نحو : « يَا أَخِي عَبْدَ اللَّهِ »

(١) عطف البيان يوضح متبوعه كما يوضحه النعت ، ولكن النعت يكون مشتقاً
أو جامداً مؤولاً بالمشتق كما سبق . أما عطف البيان فلا يكون الا جامداً -
أو مشتقاً بمنزلة الجامد - وهو ما كان صفة فصار اسماً - كالعباس والنافعة ، ونحو
ذلك . والغالب فيه أن يكون أشهر من متبوعه لكي يزيده بياناً . وقد لا يكون
أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساوياً أو أقل ، والتوضيح حينئذ يحصل
باجتماعهما معاً . واختلف في وقوع عطف البيان بين النكرات ، والصحيح جواز ذلك
كقولك : لبست ثوباً جبة - وهو يفيد المتبوع في مثل هذه الحالة تخصيصاً لان بعض
النكرات أخص من بعض .

(٢) ومواضعه (١) الاسم بعد الكنية . نحو حبذا الخليفة أبو بكر عبد الله
(٢) الاسم بعد اللقب نحو نعم الخليفة الرشيد هر و ن (٣) الاسم الظاهر بعد الإشارة
نحو أعجبنى هذا الخطيب (٤) التفسير بعد المفسر . نحو المسجد الذهب (٥) الموصوف
بعد الصفة نحو المسيح عينى رسول الله .

ويرى قوم من العلماء أن جميع ذلك من قسم (البديل المطابق) فلا تفرقة بينه
وبين عطف البيان

يجوز في عبادة الله - أن يكون عطف بيان على المنادى ، أو بدل كل منه ، لانه يجوز
ان يحل محله باقياً على حكمه فيقال يا عبد الله بالنصب ، ويجوز طرحه فيقال يا أخى

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً فَلَاقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب
طلبت	طلب فعل ماض مبني على السكون . والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل . وجملة طلبت في محل جر باضافة إذا إليها
إلى كريم	جار ومجرور متعلقان بطلب
حاجة	مفعول به منصوب بالفتحة
فلقاؤه	الفاء واقعة في جواب إذا . لقاء مبتدأ مرفوع بالضمه . والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر بالاضافة
يكفيك	يكفي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على لقاء . والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لقاء
والتسليم	الواو حرف عطف . التسليم معطوف على لقاء (مبتدأ) مرفوع بالضمه . والخبر محذوف دل عليه ما قبله . والتقدير والتسليم يكفيك

فقط . أما اذا لم يمكن الاستغناء عن التابع أو عن متبوعه فيتعين عطف البيان، ويمتنع البدل . وذلك يكون إما من جهة اللفظ كما اذا قيل « يا أخي عمراً » فانه لا يجوز ان يحل محل الاول لان ذلك يقتضى نصب العلم المفرد لفظاً في النداء خلافاً للقاعدة ، وإما من جهة المعنى نحو « هند جاء خليل غلامها » فانك لو حذف غلامها من الكلام لفسد التركيب .

﴿المبحث الخامس في عطف النسق﴾

عَطْفُ النَّسْقِ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ الْأَحْرُفِ
الْمَاعِطَةِ . نَحْوُ : « جَاءَ الْمُعَلِّمُ وَالرَّئِيسُ ، - وَقَرَأْتُ الدَّرْسَ وَكَتَبْتُهُ »
وَأَحْرُفُ الْعَطْفِ تِسْعَةٌ وَهِيَ : « الْوَاوُ . وَالْفَاءُ . وَثُمَّ . وَحَتَّى .
وَأُو . وَأَمْ . وَبَلْ . وَلَا . وَلَكِنْ » (١)

وَأَحْرُفُ الْعَطْفِ تُنَوَّبُ عَنْ تَكَرُّرِ عَامِلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعَ
الْمَعْطُوفِ . عَلَى أَنَّ مِنْهَا مَا يَفِيدُ اشْتِرَاكَ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
وَهُوَ « الْوَاوُ . وَالْفَاءُ . وَثُمَّ . وَحَتَّى » . نَحْوُ : « جَاءَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ . وَمِنْهَا

ومن عطف البيان ما يقع بعد « أى - وأن » التفسيريتين نحو « سمعت عندياً
أى بلبلا » و « أشرت إليه أن اذهب » وإذا تضمنت « إذا » معنى « أى »
التفسيرية كانت مثلها نحو « يقال : زكا الزرع إذا نما »

واعلم ان العلامة الرضى يقول : أنا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل
من الكل وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان الا البديل - ويؤيد ذلك كلام سيويوه

- ١ - الواو : لطلق الجمع نحو : المال والبنون زينة الحياة الدنيا
- ٢ - الفاء : للترتيب والتعقيب نحو : أ كبر بلاد القطر مصر فالاسكندرية
- ٣ - ثم : للترتيب مع التراخى نحو : سافر القوادثم الجند
- ٤ - أو : للتخيير نحو : خذ درهما أو ديناراً
- ٥ - أم : لأحد الشئتين نحو : أقريناً أم بعيداً تحضر . وسواء عندى أسافرت أم أقت
- ٦ - لكن : للاستدراك والنفي نحو : لا تمدح الأشرار لكن الأخيار
- ٧ - بل : للأضراب نحو : ما ينجح سعيد بل سعد .

مَا يُفِيدُ اشْتِرَاكَهُمَا فِي اللَّفْظِ فَقَطْ وَهُوَ « بَلْ وَلَا وَلَكِنْ » ، نَحْوُ :
 « جَاءَ سَلِيمٌ لَا خَلِيلٌ » ، وَأَمَّا « أُمٌ - وَأَوْ » فَتُفِيدُ أَنْ تَارَةَ اشْتِرَاكَهُمَا
 فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى - وَتَارَةَ اشْتِرَاكِهِمَا فِي اللَّفْظِ فَقَطْ ^(١)
 وَالْمَعْطَفُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْوِفَاقَ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ إِلَّا فِي الْأَعْرَابِ فَقَطْ .
 وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَيَجُوزُ اخْتِلَافُهُمَا . فَتَعْطَفُ النَّكْرَةُ عَلَى الْمَرْفُوعَةِ . نَحْوُ : « جَاءَ
 سَعْدٌ وَرَجُلٌ » وَالْمُضْمَرُ عَلَى الظَّاهِرِ . نَحْوُ : « جَاءَ سَلِيمٌ وَأَنَا » وَالظَّاهِرُ عَلَى
 الْمُضْمَرِ الْمُتَفَصِّلِ . نَحْوُ : « مَا جَاءَ إِلَّا أَنْتَ وَسَعِيدٌ . غَيْرَ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُتَصِلَ
 الْمَرْفُوعَ . وَالضَّمِيرَ الْمُسْتَتَرَ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهِمَا إِلَّا بَعْدَ تَوَكُّدِهِمَا بِالضَّمِيرِ
 الْمُتَفَصِّلِ . نَحْوُ : « جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ . وَقَمَّ أَنْتَ وَعَمْرُو » أَوْ بَعْدَ أَنْ

٨ — لا : للنفي نحو : جالس المؤذنين لا السفهاء

٩ — حتى : للغاية نحو : سافر الملك حتى حاشيته

(١) في قولك « جاء زيد وعمرو » ترى أن المعطوف قد شارك المعطوف عليه في
 الأعراب وهي المشاركة اللفظية ، وفي المحيى وهي المشاركة المنعوية . وفي قولك « جاء
 زيد لا عمرو » ترى أن المعطوف قد شارك المعطوف عليه في الأعراب فقط وأما
 المحيى الثابت للمعطوف عليه فهو منفي عنه . وأما « أو - وأم » فإذا كانتا للأضراب
 أى للعدول عن المعطوف عليه إلى المعطوف فهما للتشريك في الأعراب فقط نحو :
 « لا يذهب زيد أو لا يذهب عمرو » ونحو « أذهب زيد أم أذهب عمرو » وإلا فهما
 للتشريك في اللفظ والمعنى معاً نحو « خذ القلم أو الورقة » ونحو « أزيد جاء أم عمرو »
 ثم إنه إذا تكررت المعطوفات فإن كان العاطف يقتضى الترتيب نحو « جاء
 زيد ثم عمرو ثم بكر » فكل واحد معطوف على ما قبله . وإلا فكلها معطوفة على
 الأول في الصحيح

يفصل بين المظوف والمظوف عليه فاصلٌ . نحو : « مَا أَشْرَكْنَا
وَلَا آبَاؤُنَا » . وَإِذَا عَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ وَجِبَ إِعَادَةُ الْجَارِّ حَرْفًا
كَانَ أَوْ اسْمًا . نحو : فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ . ونحو : « مَرَرْتُ بِكَ وَبِسَعِيدٍ ^(١)
وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَّحِدَا زَمَانًا ، سَوَاءً اتَّفَقَا فِي
الصَّيْغَةِ . نحو : « قَامَ وَقَمَدٌ » و « يَنْظِمُ وَيَنْثُرُ » أمْ اِخْتَلَفَا . نحو : « إِنْ
اجْتَهَدَ أَخُوكَ نَجَحَ وَيَتَقَدَّمُ . وَيُعْطَفُ الْاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ وَبِالْعَكْسِ بِشَرْطِ
أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ مُشْتَقًّا لِيَصِحَّ تَأْوِيلُهُ بِالْفِعْلِ . أَوْ تَأْوِيلُ الْفِعْلِ بِاسْمٍ
مُشْتَقٍّ . نحو : هَذَا كَاتِبٌ وَيَقْرَأُ - أَوْ يَقْرَأُ وَكَاتِبٌ ، وَتُعْطَفُ الْجُمْلَةُ عَلَى
الْمَفْرُودِ وَبِالْعَكْسِ . بِشَرْطِ صِحَّةِ تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ بِمَفْرُودٍ . نحو : أَخُوكَ عَالِمٌ
وَقَدْرُهُ رَفِيعٌ ، أَوْ : قَدْرُهُ رَفِيعٌ وَعَالِمٌ
وَيَقَعُ الْعَطْفُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِشَرْطِ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ
عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْسَنُ اتِّفَاقُ الْجُمْلِ التَّمَاظِفَةِ فِي الْاسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ . نحو :
« زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو قَاعِدٌ » و « قَامَ زَيْدٌ وَقَمَدَ عَمْرٌو »

﴿ تَلْبِيهِه ﴾

يجوزُ حذفُ العاطفِ وحدهُ - كقولِ الشاعر
كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَفْرَسُ الْوَدُ فِي فِؤَادِ الْكَرِيمِ
أَي - وَكَيْفَ أَمْسَيْتَ (وَهُوَ قَلِيلٌ)

(١) الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً يجوز العطف عليهما بدون هذا الشرط فيقال « رأيتك وزيداً ، وما فاز إلا أنت ويوسف »

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءَ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبَدِّلُ بِمَدِّ الْقَلَّةِ الْعَدَدَا

إعرابها	الكلمة
قد حرف تقليل . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضممة . المرء فاعل مرفوع بالضممة	قد يدرك المرء
بعد ظرف زمان متعلق بيدرک منصوب بالفتحة . اليأس مضاف إليه مجرور بالكسرة	بعد اليأس
حاجة مفعول به منصوب بالفتحة . والماء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر	حاجته
الواو حرف عطف . قد حرف تقليل . يبدل فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضممة . ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على المرء	وقد يبدل
بعد ظرف زمان متعلق بيبدل منصوب بالفتحة . القلة مضاف إليه مجرور بالكسرة	بعد القلة
مفعول به ثان منصوب بالفتحة . والألف للاطلاق حرف	العددا

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في عمل شبه الفعل . والفعل الجامد . واسم الفعل ﴾

إعلم أو لا أن الفعلَ قسمان : مُتَصَرِّفٌ . وجامدٌ . فالتصريفُ

ما اختلفتْ بِنَيْتِهِ لِاِخْتِلَافِ زَمَانِهِ « كَجَلَسَ » ، وَالْجَامِدُ مَا لَزِمَ بِنَاءً

واحداً «كنتم». وبئس^(١)

ولا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ سِوَاهُ كَانَ مُتَصَرِّفًا أَوْ جَامِدًا مِنْ عَمَلٍ فِي مَعْمُولٍ مَلْفُوظٍ بِهِ . نَحْوُ : « قَامَ سَلِيمٌ » أَوْ مُقَدَّرٍ . نَحْوُ : « جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ » أَيْ - ضَرَبْتُهُ ، أَوْ مُسْتَرٍ : نَحْوُ : « قُمِ » أَيْ - أَنْتَ

وَالفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ أَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ ، فَهُوَ يَعْمَلُ مَحذُوفًا . نَحْوُ :

« حَمَدًا لِلَّهِ » أَيْ - أَحْمَدُ حَمْدًا ، وَمُؤَخَّرًا . نَحْوُ : « سَلِيمًا ضَرَبْتُ » .

وَأَمَّا الْجَامِدُ فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ وَتَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَعْمُولِ . نَحْوُ : « مَا أَجَلَ الرَّبِيعَ » ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَلَا تَأْخِيرُهُ وَلَا فَصْلُهُ عَنْ مَعْمُولِهِ

وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ : الْمَصْدَرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ . وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ . وَصِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ . وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ :

يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ إِذَا وَقَعَ مَوْقَعَهُ وَيُقَالُ لَهُ (شِبْهُ الْفِعْلِ)

وَاسْمُ الْفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ مُسْتَوِيًا مَعَهُ إِلَّا فِي رَفْعِ

الضَّمِيرِ الْبَارِزِ ^(٢) - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

(١) الفعل يجمد اذا دل على معنى من المعاني التي توضع لها الحروف كالنفي في

ليس - والترجي في عسى . فبسبب جموده هو شبهه الحرف

وجود الفعل على نوعين : لازم كأفعال المدح والذم ، وعارض كفعل التعجب

الذي يجمد عند استعماله في هذه الصورة بمعنى الحرف فتى فارقها عاد الى التصرف .

(١) شبه الفعل اذا وقع موقع فعله الذي شاركه في الاشتقاق يعمل عمل ذلك

الفعل رفعا ونصبا بحسب مقتضاه من اللزوم والتعدي

واسم الفعل لا يرفع الضمير البارز كما يرفعه الفعل ، ولكنه يرفع الاسم الظاهر

المبحث الأول في المصدر

المصدرُ هُوَ مَادَلٌّ عَلَى النَحْدَثِ مُجَرِّدًا مِنَ الزَّمَنِ . وَهُوَ أَصْلُ
بِجَمِيعِ الْمَشْتَقَّاتِ

وَيَكُونُ لِجَمِيعِ الْأَفْعَالِ التَّامَّةِ التَّصْرُفِ ، مُجَرَّدَةً كَانَتْ أَوْ مَزِيدَةً .
أَمَّا مَصْدَرُ التَّلَاثِيِّ : فَهُوَ أَوْ زَانٌ كَثِيرَةٌ تَعْرَفُ بِالسَّمَاعِ (١) وَالرُّجُوعِ

إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ . نَحْوُ : فَهَمَ . وَقِيَامَ . وَعِلْمَ

فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ لِلْفِعْلِ مَصْدَرٌ ، فَيُمْكِنُ مُرَاعَاةَ الضَّوَابِطِ الْفَاعِلِيَّةِ الْآتِيَةِ :

أَوَّلًا : مَادَلٌّ عَلَى حِرْفَةٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعَالَةٌ » كَتِجَارَةٌ وَكِتَابَةٌ

ثَانِيًا : مَادَلٌّ عَلَى امْتِنَاعٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعَالٌ » كَشِرَادٌ . وَإِبَاءٌ

ثَالِثًا : مَادَلٌّ عَلَى اضْطِرَابٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فَعْلَانٌ »

كغَلِيَانٌ - وَجَوْلَانٌ - وَطَيْرَانٌ - وَخَفَقَانٌ

رَابِعًا : مَادَلٌّ عَلَى دَاءٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعَالٌ » كَصُدَاعٌ . وَزُكَامٌ

خَامِسًا : مَادَلٌّ عَلَى سَيْرٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فَعْمِيلٌ » كَرَحِيلٌ . وَذَمِيلٌ

سَادِسًا : مَادَلٌّ عَلَى صَوْتٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فُعَالٌ » أَوْ « فَعْمِيلٌ

كصُرَاخٌ - وَزَيْرٌ

سَابِعًا : مَادَلٌّ عَلَى لَوْنٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فُعْلَةٌ » كحُمْرَةٌ

والضمير المستتر ، وينصب الظاهر والضمير البارز (١) القياسي ما كان له ضابط

كلمى تنطوى تحته جميع أفراده أو أكثرها - ويقابله السماعى وهو ما لم تذكر فيه

قاعدة كلية مشتملة على جزئياته - بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان

وَحُضْرَةٌ. فَلَيْنَ أَمْ يَدُلُّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَأْتِ غَالِبًا

١ - مَصْدَرُ (فَعْلٍ) الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ «فُعُولَةٌ» بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ
أَوْ «فَمَالَةٌ» بِفَتْحِ الْفَاءِ أَوْ «فَعْلٌ» - كَسْهُوَلَةٌ. وَنَبَاهَةٌ. وَفَصَّاحَةٌ. وَكَرَمٌ

٢ - وَمَصْدَرُ (فَعْلٍ) اللَّازِمِ الْمَفْتُوحِ الْفَاءِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ
«فَعْلٌ» بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ كَفَرَّحَ - وَعَطَّشَ - وَعَرَجَ

٣ - وَمَصْدَرُ (فَعْلٍ) اللَّازِمِ أَيْضًا الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ «فُعُولٌ»
بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ - كَجَلُوسٌ - وَقَمُودٌ - وَخُرُوجٌ

مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًّا الْعَيْنِ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يُكُونُ إِيمًا عَلَى «فَعْلٌ» كَنُومٌ
وَصَوْمٌ - أَوْ «فِعَالٌ» كَقِيَامٌ - وَصِيَامٌ

٤ - وَمَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي مِنْهُمَا عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ
كضَرَبَ - وَنَصَرَ - وَفَهَمَ - وَفَتَحَ

وَأَمَّا مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ قِيَاسِيَّةٌ، وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْزَانٌ تَخْتَلِفُ
بِاخْتِلَافِ صَيَغِ الْأَفْعَالِ

الأول - (إِفْعَالٌ) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ). نحو: أَحْسَنَ إِحْسَانًا
وَتُحَدِّفُ مِنْهُ أَلْفُ إِفْعَالٍ فِي الْأَجُوفِ وَيُعْوَضُ عَنْهَا بِتَاءٍ فِي الْآخِرِ
نحو: أَقَامَ. إِقَامَةً

والثاني - (تَفْعِيلٌ) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ). نحو: عَلَّمَ تَعْلِيمًا
وَإِكْنُ تُحَدِّفُ مِنْهُ يَاءُ التَّفْعِيلِ، وَيُعْوَضُ عَنْهَا بِتَاءٍ فِي آخِرِ الْمُعْتَلِّ
اللامِ وَجُوبًا. نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً - وَغَالِبًا فِي مَهْمُوزِهَا (هِنَاءٌ تَهْنِئَةً)

ونَادِرًا فِي غَيْرِهِمَا. نَحْوُ: جَرَّبَ تَجْرِبَةً
وَالثَّالِثَ - (مُفَاعَلَةٌ - وَفِعَالٌ) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَاعَلٌ». نَحْوُ:
جَادَلَ مُجَادَلَةً. وَجَدَّالًا. وَسَابَقَ سِبَاقًا. وَمُسَابَقَةً
وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِثَالًا بَاطِنًا تَعَيَّنَ وَزْنُ مُفَاعَلَةٍ. نَحْوُ: يَأْسَرُ مِيسِرَةً
وَالرَّابِعَ - (فَمَلَّلَةٌ) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَلٌ). نَحْوُ: سَرَبِلَ سَرَبَلَةً^(١)
وَأَمَّا مَصَادِرُ الْفِعْلِ الْخَمَاسِي وَالسُّدَّاسِي فَمِقْيَاسِيَةٌ أَيْضًا - وَتَكُونُ عَلَى
وِزْنِ مَا ضَمَّ بِضَمِّ مَاقْبَلِ آخِرِهِ، إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ. نَحْوُ: تَقَدَّمَ
تَقَدُّمًا. وَلَكِنْ تُقَلَّبُ الْأَلْفُ يَاءً وَيُكْسَرُ مَاقْبِلُهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ
نَحْوُ: تَرَجَّيْتُ. وَتُقَلَّبُ هَذِهِ الْأَلْفُ هَمْزَةً فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِنْ
سَبَقَتْهَا أَلْفٌ. نَحْوُ: إِجْلَاءٌ. إِنْزِوَاءٌ. إِعْتِرَاءٌ. إِسْتِيْلَاءٌ
وَيُكْسَرُ نَائِلُهُ^(٢) مَعَ زِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ
نَحْوُ: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا - وَاسْتَفْهَمَ اسْتَفْهَامًا^(٣)

﴿المبحث الثاني﴾

﴿في المصدر الميمي - وعمل المصدر﴾

المصدر الميمي: مصدر مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة

- (١) ويجي له فعلال بكسر الفاء وتسكين العين (قياسا) إذا كان مضعفا - نحو:
دسوس وسوسة ووسواسا (وسماعا) إذا لم يكن مضعفا - نحو: دحرج دحرجة ودحراجا
(٢) إذا كان ما بعد الثالث واوًا تقلب ياء لمناسبة الكسرة نحو: اعشوشب

وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٌ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ . نَحْوُ : مَرَقَبٌ
وَمَلْعَبٌ - وَمَذْهَبٌ - وَمَرْتَمَى . مَا لَمْ يَكُنْ مِثَالاً وَأَوَّيْباً صَحِيحَ اللَّامِ مَحذُوفٍ
الْقَاءِ فِي الْمُضَارِعِ فَتُكْسَرُ الْعَيْنُ ^(١) . نَحْوُ : مَوْعِدٌ - وَمَوْضِعٌ
وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ اسْمٍ مَفْعُولِهِ . نَحْوُ : مُنْطَلَقٌ ، وَمُسْتَفْهَمٌ

وَقَدْ تَزَادُ عَلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيُّ تَاءً فِي آخِرِهِ
وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ تَمَدُّيًّا وَلِزُومًا . سَوَاءً كَانَ مُحَلِّيًّا بِأَلٍ
أَوْ مُضَافًا - أَوْ مُجْرَدًا مِنْهُمَا . نَحْوُ : وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ - وَهُوَ حَسَنُ التَّرْيِيَةِ أَبْنَاءَهُ - وَتَرَكَ الْإِهْمَالَ
وَإِضَافَتُهُ إِلَى فَاعِلِهِ أَكْثَرُ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى مَفْعُولِهِ . نَحْوُ : شُكْرُكَ
الْمُنْعَمَ وَاجِبٌ - وَخِدْمَتُكَ وَطَنَكَ تَفْرُكَ

وَشَرْطُ عَمَلِهِ : إِمَّا نِيَابَتُهُ عَنْ فِعْلِهِ . نَحْوُ : سَعِيََا فِي الْخَيْرِ ، فَسَعِيََا
نَابَ عَنِ فِعْلِ الْأَمْرِ . وَهُوَ : اسْعَ . وَإِمَّا صِحَّةُ تَقْدِيرِهِ بِأَنَّ وَالْفِعْلُ
الْمَاضِي أَوْ الْمُسْتَقْبَلُ أَوْ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْحَالِي - بِحَيْثُ يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ الْفِعْلُ
الْمَقْتَرَنُ بِأَنَّ - أَوْ مَا : الْمَصْدَرِيَّتَيْنِ نَحْوُ تَعَجُّبِي مُصَاحِبَتِكَ الْأَدْبَاءَ ^(٢)

اعشيشابا . واستوفى استيفاءً - وتحذف ألف من الاستفعال . ويعوض عنها تاء
في آخر الاجوف نحو استقام استقامة . واستفاد استفادة

(١) وشذ المسير والمجئ والمرجع والمنطق والمشيبي والمصير والمقيل والمجلس
بكسر ما قبل الآخر

(٢) لأنه يصح أن يقال يعجبني أن صاحبت الأدباء . إذا أريد المضي . وأن
تصاحبهم إذا أريد الأستقبال ، وما تصاحبهم إذا أريد الحال . بخلاف - نحو :

﴿ المبحث الثالث في اسم المصدر وعمله ﴾

إِسْمُ الْمَصْدَرِ : هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَتَقْصَعَنْ حُرُوفٍ .
فِعْلُهُ بِدُونِ تَقْدِيرٍ لِلْمَحْذُوفِ . وَلَا تَعْوِيضٍ مِنْهُ . نَحْوُ : عَطَاءٌ
وَنَبَاتٌ - وَعَوْنٌ ^(١) وَصَلَاةٌ . وَسَلَامٌ

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْمَصْدَرِ عَمَلَ الْمَصْدَرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ بِشُرُوطِهِ
السَّابِقَةِ . نَحْوُ : أَنْتَ كَثِيرُ الْعَطَاءِ النَّاسِ ، وَبِمَشْرَتِكَ الْأَدْبَاءُ تُعَدُّ مِنْهُمْ .
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِثَّةَ الرَّتَاعَا

﴿ المبحث الرابع ﴾

فِي مَصْدَرِي الْمَرَّةِ . وَالْهَيْئَةِ . وَالْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ
إِسْمُ الْمَرَّةِ ^(٢) مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

فَهَمَّتْ فِيهَا الْحَقِيقَةُ - وَلِلنَّعَامِ شَيْءٌ جَمَلٌ : لِعَدَمِ نِيَابَتِهِ عَنِ الْفِعْلِ وَعَدَمِ صِحَّةِ حُلُولِهِ مَعَ أَنْ أَوْ مَا
مَحَلُّهُوَ إِنَّمَا الْحَقِيقَةُ مَفْعُولٌ لِفَهْمَتْ - وَمَشَى الثَّانِي مَفْعُولٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ أَيْ يَمْشَى مَشَى الْخ
وَالْعَمَلُ لِلْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ وَالْمَبِينِ الْعَدَدِ وَمَا يَرُدُّ بِهِ الْحَدُوثُ ، فَالْمَفْعُولُ بَعْدَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ
مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ كَعَلْمَتِهِ تَعْلِيمًا الْحِسَابِ ، وَأَفْهَمْتَهُ إِفْهَامًا الْوَاجِبِ ، وَهَلْ صَوْتٌ صَوْتٌ عِنْدَ لِيَب
(١) ذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْطَى وَأَنْبَتَ وَأَعَانَ ، وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى عَطَاوَنْبَتَ وَعَانَ فِيهِ
مَصَادِرُ لَا أَسْمَاءَ لَهَا - بِخِلَافِ نَحْوِ : قَتَالَ وَتَسَلَّمَ وَعِدَّةٌ : لِتَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ أَلْفُ قَاتِلٍ
وَقَلْبُهَا يَاءٌ لِكَسْرِ مَا قَبْلُهَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالتَّعْوِيضُ مِنْهُ بِالْيَاءِ فِي الثَّانِي . وَبِالْتَّاءِ فِي الثَّلَاثِ
وَالْمَحْذُوفِ مِنْ تَسَلَّمَ هُوَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ ، وَمِنْ عِدَّةٍ هُوَ الْوَاوُ
(٢) الْمَرَّةُ - إِنَّمَا تَكُونُ لِمَا يَدُلُّ عَلَى فِعْلِ الْجَوَارِحِ الْحَسِيَّةِ لِمَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ

نحو: أَخَذَهُ أَخَذَةً - وَنَظَرَهُ نَظْرَةً

ويكونُ على وزنِ (فِعْلَةٌ) إذا كانَ الفعلُ ثلاثياً - فإنَّ كانَ غيرَ ثلاثيٍّ كانَ على وزنِ المَصْدَرِ بِزِيَادَةِ تَاءٍ فِي آخِرِهِ. نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا واستفهمَ استفهامةً - فإذا كانَ المَصْدَرُ مختوماً بالتَّاءِ في الأَصْلِ كانتِ الدَّلالةُ على المَرَّةِ بالوَصْفِ لا بالصَّيغَةِ. نحو: دَعَا دَعْوَةً وَاحِدَةً - واستمالَ استمالَةً لا غيرُ

واسمُ الهَيْئَةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ على هَيْئَةِ الفِعْلِ حِينَ وَقُوعِهِ. نحو: لَاتَمَشَ مَشِيَةَ المُخْتَالِ. وَخَبَّرْتُهُ خِبْرَةَ الحَكِيمِ وَيكونُ على وَزْنِ (فِعْلَةٌ) إذا كانَ الفعلُ ثلاثياً - ولا صيغةَ لِلهَيْئَةِ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ

وقد تكونُ الدَّلالةُ على الهَيْئَةِ بالوَصْفِ - أو بالإِضَافَةِ. نحو: نَشَدَ نَشْدَةً لَطِيفَةً. وَأَجَابَ إجابةً شَرِيفَةً. وَالتَّفَتَ التَّفَاتَةَ الطَّبِيَّ والمَصْدَرُ الصَّنَاعِي: هو اسمٌ تَلْحَقُهُ ياءُ النِّسْبَةِ مُرَدِّفَةٌ بَتَاءِ التَّأْنِيثِ للدَّلالةِ على صِفَةِ فِيهِ (١)

وَيُصاغُ إمَّا مِنْ اسمِ الفاعِلِ: مثلَ عَالِمِيَّةٍ - أو مِنْ اسمِ المَفْعُولِ:

الباطني: كالعالم - والجهل - والجبن. أو الصفة الثابتة كالحسن - والكرم - والبخل. (١) واعلم أنه ليس كل ما لحقته ياء النسبة مردفة بتاء التأنيث يكون مصدراً صناعياً. إلا إذا لم يذكر الموصوف لفظاً أو تقديراً. فإن ذكر الموصوف. أو قدر أو نوى - فهو اسم منسوب لا غير.

مثل معذورية - أو من أفعال التفضيل : مثل أرجحية وأسبعية - أو من الاسم الجامد : مثل إنسانية وحيوانية . وكيفية - أو من اسم العلم : مثل عثمانية . أو من المصدر : مثل إسنادية . أو من المصدر الميمي : مثل المصدرية . وما أشبه ذلك (١)

﴿ نموذج اعراب ﴾

لِلدَّهْرِ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي هَوْلَ مَنْطِقِهِ وَعَظَّ تَرْدَدُهُ الْآصَالَ وَالْبَكَرَ

الكلمة	إعرابها
للدهر	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
لو كنت	لو حرف شرط غير جازم للامتناع . كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لا محل له من الاعراب وجملة كان فعل الشرط والتاء اسم كان مبني على الفتح في محل رفع
تدري	فعل مضارع بمعنى تعرف مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت . والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان . وجواب الشرط محذوف دل عليه المقام
هول منطقه	هول مفعول به منصوب بالفتحة . منطق مضاف إليه مجرور بالكسرة
وعظ	منطق مضاف والماء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة
تردده	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والماء مفعول به
الآصال	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
والبكر	معتوف على الآصال مرفوع بالضمة الظاهرة

(١) واعلم أن المصدر ومرثته ونوعه واسمي الزمان والمكان واسم الآلة أسماء

موصوفة . وسائر المشتقات صفات

﴿ تطبيقات على أنواع المصادر ﴾

الأدب زينة في الغنى . كنز عند الحاجة . عون على المروءة . صاحب في المجلس . مؤنس في الوحدة

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذرٌ
سئل بعض الحكماء - أي الأمور أشدّ تأييداً للعقل . وأيها أشدّ إضراراً به .
فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء . مشاورة العلماء . وتجريب الأمور . وحسن
التثبت - وأشدّها إضراراً : به ثلاثة أشياء : التعمجل . والتهاون . والاستبداد
إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسانٌ وإجمالٌ
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً
ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول
قال حكيم : المؤمن صبور شكور . لا تمام ولا مفتاب ولا حسود ولا حقود ولا
مختال - يطلب من الخيرات أعلاها . ومن الأخلاق أسناها . هو لا يرد سائلاً . ولا
يبخل بمال . متواصل المهمم . مترادف الاحسان . وزان لكلامه . خزان للسانه .
محسن عماله . مكثرفي الحق أمله . ليس بهيباب عند الفزع . ولا وئاب عند الطمع .
مؤانس للفقراء . رحيم بالضعفاء .

إذا كان إكرامى صديقى واجباً فإكرام نفسى لا محالة أوجب
بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل
ضعيف النكايه أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل
إذا صحّ عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسراً
ذكرك الله عند ذكر سواه صارفٌ عن فؤادك الغفلات

﴿المبحث الخامس في اسم الفاعل وعمله﴾

إِسْمُ الْفَاعِلِ : اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ - أَوْ قَامَ بِهِ : عَلَى قِصْدِ التَّجَدُّدِ وَالْحُدُوثِ وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) . نَحْوُ : كَاتِبٌ - وَكاملٌ وَلَكِنْ تُقَلَّبُ عَيْنُهُ هَمْزَةً إِنْ كَانَتْ فِي الْمَاضِي أَلْفًا نَحْوُ : قَاتِلٌ وَخَائِبٌ وَتُحَذَفُ لَامُهُ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ نَاقِصًا كِدَاعٍ وَرَامٍ وَمَنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ مُضَارَعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ مِيمًا مَضمومَةً وَكسرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . نَحْوُ : مُحْسِنٌ . وَمُتَمَلِّمٌ وَتُنْقَلُ كسْرَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ أَجُوفًا مُعَلَّأً نَحْوُ : مُقِيمٌ وَهُوَ يَعْمَلُ مَعْمَلَ فِعْلِهِ الْمُتَمَدِّي - وَاللَّازِمِ . سِوَاهُ كَانَ مُحَلِّيً بِالْأَلِفِ - أَوْ مُضَافًا . أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالإِضَافَةِ . فَإِنْ كَانَ فِيهِ (أَلٍ) عَمَلٌ بِلا شَرْطٍ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَزِمَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفِيٍّ أَوْ اسْتِفْهَامٍ . أَوْ مَوْصُوفٍ . أَوْ مُبْتَدَأٍ . نَحْوُ : أَنْتَ الْعَارِفُ قُدْرَةَ الْإِنصَافِ وَمَا مَرِيدٌ صَدِيقُكَ ضَرَرُكَ ، وَهَلْ طَابَ أَخُوكَ شَيْئًا ، وَالْحَقُّ قَاطِعٌ سَيْفُهُ الْبَاطِلَ . وَمَا مُطِيعٌ الْجَاهِلُ نَصِيحَ الطَّيِّبِ . وَالسَّكَاتِمُ سِرَّ إِخْوَانِهِ مَحْبُوبٌ - وَتَمْتَنِعُ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى فَاعِلِهِ وَإِذَا أُريدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِي الْمُتَمَدِّي إِفَادَةُ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ حَوْلَ قِيَاسًا إِلَى إِحْدِي صِيغِ الْمُبَالَغَةِ

وهي : كثيرةٌ ، والمشهورُ منها - فَعَالٌ - ومِفْعَالٌ - وفَعُولٌ
 وِفْعِيلٌ - وفِعْلٌ نحو: شَرَّابٌ ، ومِهْزَارٌ ، وَصَبُورٌ ، وَعَلِيمٌ ، وَحَذِرٌ ، وَيَقْظٌ
 وهي تعملُ عملَ اسمِ الفاعلِ المُحوَّلةِ عنه بشروطِهِ . نحو : لَا تَكُنْ
 جزوعاً عندَ الشَّدَائِدِ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءِ مَنْ دَعَاهُ . والماثلُ تَرَاكٌ
 صُحْبَةُ الأَشْرَارِ

﴿ نموذج اعراب على عمل اسم الفاعل ﴾

الفارسُ ناهبٌ جوادهُ الأرضَ

الكلمة	إعرابها
الفارس	مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره
ناهب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
جواده	فاعل لاسم الفاعل قبله وهو مضاف والماء مضاف إليه
الأرض	مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة

﴿ ١ - تمرين ﴾

بُيِّنَ اسمُ الفاعلِ العاِمِلِ - والغيرِ العاِمِلِ
 أَنَا الشَّاكِرُ نِعْمَتِكُمْ - وَلَسْتُ بِالْجَاهِدِ فَضْلَكُمْ .
 وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفِرْسَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرَ عَاتِبِ الْقَدْرِ
 وَمَا أَنَا خَاشٍ أَنْ تَحْبِنَ مِنِّي وَلَا رَاهِبٌ مَا قَدِ يَجِيءُ بِهِ الدَّهْرُ
 وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلَمَّهُ عَلَى شَيْءٍ ؟ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْتَبِ

﴿ ٢ - تمرين ﴾

بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة
ما عاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكوراً
وقال على : ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذي
لا يأمن البلاء . كل مبدول مملول . وكل ممنوع مرغوب فيه . المرء مخبوء تحت
لسانه . حبك الأوطان من الايمان
ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب
لا يجد العجول فرحاً . ولا الغضوب سروراً . ولا الملول صديقاً . ولا يخلو المرء
من ودود يمدح . وعدو يقبح . ولا يكن الحازم جزعاً عند الشدائد

﴿ المبحث السادس فى اسم المفعول ﴾

إِسْمُ الْمَفْعُولِ : اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ
وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُول) نَحْوُ : مَنْصُور - وَمَعْلُوم
وَتُحذفُ مِنْهُ وَاوُ (مَفْعُول) إِنْ كَانَ فِعْلُهُ أَجْوَفَ مَعْلًا نَحْوُ : مَقُولٌ (١)
وَمَبْبِيعٌ (٢) وَتَقَلَّبَ هَذِهِ الْوَاوُ يَاءً وَتُدْغَمُ فِي لَامِهِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا . نَحْوُ :
مَرِي - وَمَرَضِي (٣)

(١) أصله مقوول - نقلت ضمة الواو الى القاف ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء
الساكنين (٢) أصله مبيوع فقامت الضمة الى الباء ثم قلبت كسرة ثم حذفت الواو
الثانية (٣) أصله مرضوى اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة

ومن غير الثلاثي على وزن اسمِ فاعلهِ يفتح ما قبل آخره . نحو :
مُحْسِنٍ - وَمُتَعَلِّمٍ

ولا يُؤخذ اسمُ المفعولِ من اللازمِ إلا إذا كانَ نائبُ فاعلهِ
ظرفاً أو مصدرًا (متصرفين مختصين) أو جارًّا ومجرورًا . نحو : ما اجتمع
اليوم : وهَلْ مُحْتَفَلٌ احتفالٌ عَظِيمٌ ، وأنتَ مَفْرُوحٌ بحضورك
وهو يَعْمَلُ عَمَلٌ فَعْلُهُ المَبْنِيُّ لَهُ الجَهْلُ بالشُّرُوطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي عَمَلِ
اسمِ الفاعِلِ . نحو : أنتَ المَحْمُودُ فَعْلُهُ ، وما مَذْمُومٌ صَدِيقُكَ
وَتَقَلَّبَ عَيْنَهُ أَلْفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتَحْتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَجُوفَ
مَلًّا . نحو : مُقَامٌ - وَمُسْتَفَادٌ (١)

المبحث السابع في الصفة المشبهة

الصفة المشبهة : هي اسمٌ مَصْنُوعٌ من مصدرِ الثلاثي اللازمِ للدلالة
على الثبوت . والدوام (٢)

(١) تنبيه : يشترك بين اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ صيغتان وهما (فعول .
وفعيل) فتارة تكونان بمعنى الفاعل كصبور ومريض . وتارة بمعنى المفعول كرسول
وجريح . وكلتا هما سماعيتان - فإذا كانت فعول بمعنى الفاعل . وفعيل بمعنى المفعول
يستوى فيهما المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف فيقال رجل صبور - وأمرأة صبور
ورجل جريح وأمرأة جريح - فإذا لم يذكر الموصوف لحقتها التاء عند ارادة المؤنث
فقول رأيت جريحاً للمذكر . وجريحة للمؤنث - وكذلك إذا كانت (فعيل) بمعنى
الفاعل و (فعول) بمعنى المفعول نحو ناقة حلوبة . وفتاة مريضة

(٢) فإن أريد بها الحدوث حولت إلى وزن اسمِ الفاعل - نحو : ضائق وسائد.

١ - وتكونُ مِنْ بَابِ (فَرِحَ) عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ
فَعَلَ - لِمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ - أَوْ فَرِحَ نَحْوُ : ضَجَرَ - وَبَطَرَ (وَمُوْنْتَه فَعْلَةٌ)
وَأَصْلُ - لِمَا دَلَّ عَلَى عَيْبٍ - أَوْ حَلِيَةٍ - أَوْ لَوْنٍ . نَحْوُ : أَحْدَبَ
وَأَحْوَرَ - وَأَبْيَضَ ، (وَمُوْنْتَه فَعْلَاءُ)
وَفَمَلَانَ - لِمَا دَلَّ عَلَى خُلُوٍّ أَوْ امْتِلَاءٍ . نَحْوُ : عَطَشَانَ - وَشَبَعَانَ
(وَمُوْنْتَه فَعْلِي)

٢ - وتكونُ مِنْ بَابِ (كَرُمَ) عَلَى أَوْزَانٍ شَتَّى أَشْهُرُهَا : فَعِيلٌ
وَفُعَالٌ . وَفَمَالٌ . وَفَعَلَ . وَفَعَلَ . وَفَعَلَ . وَفَعَلَ . نَحْوُ : عَظِيمٌ . وَشُجَاعٌ . وَجَبَانٌ
وَبَطَلٌ . وَشَهْمٌ . وَصَلْبٌ
وَكُلٌّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِي بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ
مُشَبَّهَةٌ . نَحْوُ : شَيْخٌ ، وَأَشْيَبٌ ، وَكَيْدَسٌ ، وَعَفِيفٌ .

في ضيق وسيد ، اما إن أريد باسم الفاعل أو المفعول الثبوت فلا يغير لفظهما لكن
يعطيان حكم الصفة المشبهة في العمل نحو : هذا طاهر القلب ومحمود المقاصد
واعلم ان الصفة شبيهة باسم الفاعل في العمل وبينهما فرق (من جهة اللفظ) فان
اسم الفاعل من الثلاثي بزنة فاعل دائما. والصفة على أوزان أخر . ولا تكون الا من
الثلاثي اللازم وهو يكون من الثلاثي وغيره ومن المتعدي واللازم ، ومن (جهة المعنى)
فان اسم الفاعل يكون لأحد الازمنة الثلاثة . والصفة مجرد ثبوت الحدث ، ولا نظر
فيها للحدث - فاذا أريد منه الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل .
وإذا أريد من الصفة الحدث غيرت الى اسم الفاعل - ومن (جهة العمل) فيجوز
تقدم معموله عليه . ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدا كما أنه لا يكون الا سببيا .
أى متصلا بضمير موصوفها

وتكونُ من غيرِ الثلاثي على وزنِ اسمِ فاعله . نحو : هو مُطمئنٌ
البالِ ، ومُستقيمُ الأخلاقِ ، ومُمتدِلُ القامةِ
وهي ترفعُ معمولها على الفاعلية ، عاملةً عملَ اسمِ الفاعلِ
المتعدِّي لواحدٍ
وتنصبُه على شبه المفعولية إن كانَ معرفةً - وعلى التمييزِ إن
كانَ نكرةً

وتجره على الإضافة (معرفةً كان أو نكرةً) . نحو : أنت حسنٌ
سلوكك - ورفيعٌ قدرٌ أيك - وحسنٌ خلقاً - ونقىٌ السيرة
غيرَ أنه يمتنعُ الجرُّ إذا كانت الصفةُ بآلٍ وليست مُثناةً ولا
مجموعَةً جمعٌ مذكرٌ سالماً - ومعمولها خالياً من آل . ومن الإضافةِ إلى
المحلِّي بها ، فلا يصحُّ أن يُقال : أنت الرفيعُ قدرٍ ، ولا القويُّ قلبٍ (بالجرِّ)
واعلم أن اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ إذا لم يُقصدَ منهما الحدوثُ
وقصدَ بهما الثبوتُ يُعطيانُ حكمَ الصفةِ المشبهةِ في العملِ من غيرِ تقييدٍ
في الصيغةِ . نحو : هذا طاهرُ القلبِ ، محمودُ المقاعدِ - مُشرقُ الجبينِ
مفتولُ الزراعينِ ، حادُّ البصرِ

واعلم أيضاً أن الصفة المشبهة لا تعملُ إلا في (سببيِّ) أي مُشتمَلٍ
على ضميرِ مَوْصُوفِها (لفظاً أو معنى) نحو : حسنٌ وجهه . وحسنُ الوجهِ .
أي - مِنْهُ

(١) تلبيه الاسم باعتبار معناه إما (اسم عين) وهو ما يدرك باحدى الحواس كرجل

﴿ ١ - تمرين على الصفة المشبهة وعملها ﴾

كان هرون الرشيد فصيحاً . كريماً هماماً . ورعاً . أديباً فظناً . حافظاً للقرآن .
كثير العلم بعمانيه . سليم الذوق . صحيح التمييز . جريئاً في الحق . مهيّباً عند
الخاصة والعامّة . طلق الحميا سديد الرأي . حسن التدبير . وكان كلامه بين المنهج
سهل المخرج . مطرد السياق

﴿ ٢ - تمرين على الصفة المشبهة ﴾

مصر لطيف جوها . كريم أهلها . أحب كريم الطباع ، أما السيء أخلاقاً فاني
أكرهه . الكثير هما هو العظيم همّة

ربّ مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب
بني إن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين
وإني لسهل ما تغير شيعتي صروف ليلالي الدهر بالقتل والنقض
طويل النجاد رفيع العهاد كثير الرماد إذا ما شتا

(٣) اشرح ثم اعرب ما يأتي :

أنا لقوم أبت اخلاقنا شرفاً * ان نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا سود وقائنا * خضر مراعبنا حر مواضينا

﴿ المبحث الثامن في اسم التفضيل ﴾

إِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) لِلدَّلَالَةِ

وصوت . واما (اسم معنى) وهو ما لا يدرك باحدى الحواس كالعلم والجهل وكلاهما
إما موصوف وإما صفة ، فالوصوف هو ما دل على ذات أو شيء كرجل وصوت وعلم
وجهل . والصفة هي ما دلت على معنى منسوب إلى ذات أو شيء نحو سليم راكب
(في الاعيان) وحديث مفهوم (في المعاني)

على أن شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَ فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا (١). نحو:
 الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ حَجْمًا
 وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنْ فِوَالٍ ثَلَاثِيٍّ . مُجَرَّدٍ . تَامَّ التَّصَرُّفِ . مُثَبَّتٍ
 خَابِلٍ التَّفَاوُتِ . مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَلَمْ يَجِبِ . الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ
 وَيُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ هَذِهِ الشَّرُوطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ
 مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ كَلِمَةِ أَشَدَّ : أَوْ (٢) أَكْثَرَ وَنَحْوَهُمَا . مِمَّا يَدُلُّ
 عَلَى الْكَثْرَةِ . نَحْوُ : إِبْرَاهِيمُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِخْرَاجًا لِلْعَمَادِنِ وَأَوْسَعُهُمْ
 اخْتِبَارًا بِنَحْوِ أَصْحَابِهَا ، وَعَلَى أَقْوَى مُدَافَعَةٍ مِنْ أُخِيهِ . وَسَلِيمٌ أَكْثَرُ ابْتِهَاجًا
 بِنَتِيجَةِ عَمَلِهِ .

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِيمَا اسْتَوْفَى الشَّرُوطَ أَيْضًا . نَحْوُ : أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَعْرِفَةً بِنَفْسِي
 وَلَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ :

الحالة الأولى - أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ ، فَيَجِبُ
 فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ وَتَنْكِيرُهُ ، وَالْإِثْبَانُ بَعْدَهُ بِالْمَفْضَلِ
 عَلَيْهِ مَجْرورًا بِمِنْ . نَحْوُ : الْعَالِمُ أَعْلَى مَقَامًا مِنَ الْفَنِيِّ ، وَالصَّنَاعَاتُ فِي
 الْمَغْرِبِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي الْمَشْرِقِ .

- (١) وقد يصاغ للدلالة على أن شيئاً في صفة زاد على آخر في صفة - نحو:
 الصيف أحر من الشتاء ، والعسل أحلى من الخلل . وقد يراد به معنى اسم الفاعل
 نحو ربكم أعلم بكم - ونحو : بعث الخلق أهون على الله . أى هين عليه تعالى .
 ولا يكون الا على وزن (أفعل) ، وشذ (خير وشر) دائماً . و (حب) قليلاً
 (٢) أى متصلين باسم التفضيل ، ويغتنر فصلهما منه بمعمول أفعل نحو : العلماء

الحالة الثانية - أن يكون مُحَلَّى بِالْأَلْ، فَتَجِبُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ مُطَابَقَتَهُ
لِلْمَفْضَلِ وَعَدَمُ الْإِتْيَانِ بَعْدَهُ بِالْمَفْضَلِ عَلَيْهِ مَجْرُورًا بِمَنْ (١). نَحْوُ: هَذَا
الْأَصْغَرُ، وَهَذَا نِ الْأَصْغَرَانِ. وَهُوَ لِأَنَّ الْأَصْغَرُونَ، وَهَذِهِ الْأَصْغَرِي. وَهَكَذَا
الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ - أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، إِلَى نَكْرَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ
إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ. وَمُطَابَقَةُ النَّكْرَةِ لِلْمَوْصُوفِ إِفْرَادًا وَتَذْكِيرًا
وغيرهما. نَحْوُ: سَعْدٌ أَكْبَرُ رَجُلٍ، وَالْمُحَمَّدَانِ أَكْبَرُ رَجُلَيْنِ، وَالْمُحَمَّدُونَ
أَكْبَرُ رَجَالٍ، وَمَرْيَمٌ أَكْبَرُ امْرَأَةٍ، وَالْمَرْيَمَانِ أَكْبَرُ امْرَأَتَيْنِ. وَالْمَرْيَمَاتُ
أَكْبَرُ نِسَاءٍ

الحالة الرابعة - أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ: فَإِنْ قُصِدَ بِهِ زِيَادَةُ
الْمَفْضَلِ عَلَى الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ جَازَتْ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا. نَحْوُ: التَّمَادُّبُونَ
أَفْضَلُ الرِّجَالِ - أَوْ أَفْضَلُهُمْ وَمَرْيَمٌ أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَوْ فَضْلَاهُنَّ وَهَلُمَّ جَرًّا
وَإِنْ لَمْ تُقْصَدْ زِيَادَةُ الْمَفْضَلِ عَلَى الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ تَمَيَّنَتِ الْمُطَابَقَةُ. نَحْوُ:
شَوْقِي وَحَافِظُ أَكْبَرِ الشُّعْرَاءِ. وَيُوسُفُ أَجْمَلُ إِخْوَتِهِ

وَلَا بُدَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مَلَا حَظَةِ السَّمَاعِ الَّذِي يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ
وَهُوَ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ (كَثِيرًا). نَحْوُ: أَبُو بَكْرٍ أَصْدَقُ النَّاسِ،

أَحَقُّ بِالْإِكْرَامِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ
نَحْوُ: أَخُوكَ مِنْ أَعْقَلٍ. وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِمَا دَلِيلٌ - نَحْوُ: أَنَا أَكْثَرُ
مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا. أَيُّ مِنْكَ

(١) أَيُّ الْجَارَةِ لِلْمَفْضَلِ عَلَيْهِ، أَمَا الْجَارَةُ لِغَيْرِهِ فَتَأْتِي بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ * وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

وَيَرْفَعُ الْأِسْمَ الظَّاهِرَ (قَلِيلًا). نحو: هَذَا أَشْرَفُ مِنْهُ أُخُوهُ. إِلَّا إِذَا صَحَّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ. وَوَقَعَ بَعْدَ نَكْرَةِ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفِيٌّ أَوْ نَهْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ، وَكَانَ مَرْفُوعَهُ أَجْنَبِيًّا^(١) مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَيَطْرُدُ رَفْعُهُ الظَّاهِرَ. نحو: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَعْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، وَلَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ، وَهَلْ أَحَدٌ أَسْرَعَ فِي يَدِهِ الْقَلَمُ مِنْهُ فِي يَدِ خَالِدٍ

وَلَا يَنْصَبُ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ الْمَفْعُولَ بِهِ لَفْظًا، وَلَكِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِالْحَرْفِ فَيَنْصَبُهُ مَحَلًّا. نحو: هُوَ أَقْرَبِي لِلضَّيْفِ

﴿ تَمَرِينَ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ وَعَمَلُهُ ﴾

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان: صف لي جريراً. والفردق . والأخطل - فقال:

يَأْمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَمَا أَعْظَمُهُمْ نَجْرًا. وَأَبْغَدُهُمْ ذِكْرًا. وَأَحْسَنُهُمْ عَذْرًا. وَأَسِيرُهُمْ مِثْلًا. وَأَقْلَمُهُمْ غَزْلًا، الْبَحْرُ الطَّامِيُّ إِذَا زَخِرَ. وَالسَّامِيُّ إِذَا اخْطَرَ. الْفَصِيحُ الْلسَانِ الطَّوِيلُ الْعِنَانِ. فَالْفَرْدَقُ

وَأَمَا أَحْسَنُهُمْ نَعْتًا. وَأَمْدَحُهُمْ بَيْتًا. وَأَقْلَمُهُمْ فَوْتًا، الَّذِي إِذَا هَجَا وَضَع. وَإِذَا مَدَحَ رَفَعَ. فَالْأَخْطَلُ

وَأَمَا أَغْزَرُهُمْ بَحْرًا، وَأَفْهَمُهُمْ شِعْرًا. وَأَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا. الْأَغْرَالُ بَلَقُ. الَّذِي إِنْ طَلَبَ لَمْ يَسْبِقْ. وَإِنْ طَلَبَ لَمْ يَلْحَقْ (فَجْرِيرٌ) وَكَلِمُهُمْ ذِكْرُ الْفَوَادِ. رَفِيعُ الْعِمَادِ. وَارِي الزَّنَادِ

وَاللِّكْفُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرَمًا أَضْرَلَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يَشْتُمُ مَا مِنْ حَدِيقَةٍ أَجْمَلُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْهُ فِي حَدِيقَتِكُمْ. لَمْ أَرِ رَجُلًا أَشَدَّ فِي قَلْبِهِ الْعَطْفُ مِنْهُ فِي قَلْبِ أَخِيكَ

(١) المراد بالمرفوع الأجنبي هنا هو الذي لم يتصل بضمير الموصوف

﴿ نموذج اعراب ﴾

مَا عَلِمْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْبَدَلِ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا بِنَّ سِنَانَ

إعرابها	الكلمة
حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب	ما
علم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل مبنية على الضم في محل رفع فاعل	علمت
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره	امراً
صفة (امراً) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره	أحب
جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (البدل) بعده	اليه
فاعل (أحب) مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره	البدل
جار ومجرور متعلقان بأحب	منه
جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في منه	اليك
حرف نداء . وابن منادى منصوب . وهو مضاف وسنان مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة	يا بن سنان

﴿ المبحث التاسع ﴾

﴿ في أسماء الزمان - والمكان - والآلة ﴾

إِسْمًا الزَّمَانَ وَالْمَكَانِ - اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانٍ

الْفِعْلِ . أَوْ مَكَانِهِ

وَيُصَاغَانِ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ

مَضْمُومَ الْعَيْنِ . أَوْ مَفْتُوحَهَا . أَوْ مِنَ النَّاقِصِ مُطْلَقًا . نَحْوُ : مَرَّيْ - وَمَوْقَى

وَمَشْوِي . وَمَيْقُظ . وَمَنْصَر . وَمَحْفَظ .

وعلى وزن (مفعل) إذا كان المضارع صحيح الآخر . مكسور العين
أو كان مثلاً صحيح الآخر . نحو مجلس ، وموعد ، وموجل (١)
وإصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول . نحو : مُتَقَن
ومُدْحَرَج . ومُعْتَمَد . ومُسْتَخْرَج

وَلَا عَمَلٌ لِأَسْمَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

واعلم أن صيغة الزمان - والمكان - والمصدر - والمفعول - واحدة
من غير الثلاثي ، ولا تُعرف إلا من القرآن
وقد تلحق التاء اسم المكان سماعاً . نحو : مقبرة - وميسرة

وكثيراً ما يؤخذ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن (مفعلة)
للدلالة على كثرة الشيء بالمكان . نحو : مأسدة ، ومقناة ، ومتفحة
من الأسد ، والفتاء ، والتفاح

واسم الآلة : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي المتمددي للدلالة
على ما وقع الفعل بواسطته - وهو نوعان : مشتق . وجامد
واسم الآلة المشتق : له ثلاثة أوزان
الأول - مفعَل . نحو : مبرد - ومقود
والثاني - مِفْعَال . نحو : مفتاح - وميزان

(١) شد المشرق والمغرب والنبت والمسقط والمرفق والمنخر والمجزر . والمنظة
لان مضارعها مضموم العين .

والثالث - مفعلة . نحو : ملققة - ومكنسة
 واسم الآلة الجامد : لا ضابطة له وليس له وزن معين غير
 السماع - نحو : سيف . وقلم . وسكين . وقدم -
 ولا عمل لاسم الآلة مطلقاً

﴿ أسئلة ﴾

(١) ما أسما الزمان والمكان (٢) كيف يصابغان من الثلاثى المفتوح والمضموم
 العين (٣) ومن المثال الصحيح اللام (٤) ماذا يجب فى الناقص (٥) كيف يصابغ
 من غير الثلاثى (٦) هل تلحق التاء اسم المكان (٧) ما اسم الآلة ؟ كم صيغة له ؟

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

عدوك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثرن من الصحاب

الكلمة	إعرابها
عدوك	عدو مبتدأ مرفوع بالضممة . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر
من صديقك	من صديق جار ومجرور متعلقان بمستفاد . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر
مستفاد	خبر المبتدأ مرفوع بالضممة
فلا تستكثرن	الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر . لا حرف نهى جازم . تستكثرن فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . ونون التوكيد حرف
من الصحاب	جار ومجرور متعلقان بالفعل تستكثرن

المبحث العاشر في افعال المدح والذم

هي «نعم - وحَبْدًا» لِإِنشَاءِ المَدْحِ ، «وبئس - وساء - ولاحَبْدًا» لِإِنشَاءِ الذَّمِّ ، وهي أفعال جامدة بلفظ الماضي تُستعمل لمدح الجنس وذمه على سبيل المُبالغة - والمقصود من ذلك الجنس فرد يُسمى (المخصوص) بالمدح أو الذم ، يُذكر مؤخرًا عنها ^(١) ويُعرب (مبتدأ) وهي وفاعلها (خبر) عنه . نحو : «نعم القائد ابن الوليد . وبئس الخائن نجيب . وحَبْدًا الإِثْلَافُ . ولاحَبْدًا الاختلافُ»

ويكون فاعلُ «نعم - وبئس - وساء - واحدًا من أربعة»
أولاً - يكون اسمًا ظاهرًا معرفًا (بال) الجنسية نحو نعم السلاح الحق
وثانيًا - يكون فاعلها مضافًا الى اسم مقترن بها . نحو بئس رجل
السوء نجيب ، أو مضافًا الى مضاف الى المقترن بها . نحو : «نعم
حكيم شعراء الجاهلية زهير»

وذلك : بشرط مطابقة هذا الاسم (للمخصوص) بالمدح أو الذم
في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، فيقالُ «نعم الرجل
سعد ، ونعم الرجلان أخوأك ، ونعم الرجال المؤمنون ، ونعم المرأة
هند - الخ

(١) أى يذكر المخصوص بعد فاعلها وهو الأكثر كما في الأمثلة المذكورة .
وقد يذكر المخصوص قبل الجملة نحو : سليم بئس الرجل . وفي الحالة الأولى يعرب
المخصوص خبرًا لمبتدأ محذوف - وفي الثانية مبتدأ خبره الجملة بعده

وقد يكونُ الاسمُ الموصولُ فاعلاً لهذه الافعال . وذلك إذا قصدَ به (الجنسُ) لا العهدُ . نحو : « نِعَمَ الَّذِي يَخْدِمُ وَطَنَهُ سَعْدٌ » و « بئسَ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ نَجِيبٌ » (١)

وَتَالِكًا - يَكُونُ فاعِلُ « نِعَمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » ضَمِيرًا مُسْتَتْرَأً (٢) مفسراً بِنَكْرَةِ مَنْصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ . نَحْوِ نِعَمَ زَعِيماً سَعْدٌ . وَنِعَمَ قَوْمًا أُسْرَتَكَ وَرابعاً - يَكُونُ فاعِلُهَا كَلِمَةُ « مَا » النِّكْرَةُ الَّتِي هِيَ بِمَعْنَى (شَيْءٌ) نَحْوِ : نِعَمَ مَا قَالَهُ صَدِيقُكَ (٣)

وَتَجْرِي « نِعَمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » مَعَ فاعِلِهَا مَجْرِي الفِعْلِ مَعَ فاعِلِهِ الظَّاهِرِ ، وَإِذَا كَانَ الفاعِلُ مُؤَنَّثًا جازَ إلحاقُ تاءِ التَّأْنِيثِ بِهَا وَعَدْمُهُ فَيُقَالُ « نِعَمَ الرَّجُلُ خَلِيلٌ » ، وَنِعَمَ - أَوْ نِعَمَتِ المِراةُ هِنْدٌ » وَيَجُوزُ تَأخِيرُهَا مَعَ فاعِلِهَا عَنِ المَخْصُوصِ فَيُقَالُ « سَلِيمٌ نِعَمَ الرَّجُلِ . وَأَخْوَكَ نِعَمَ الرَّجُلانِ »

(١) « أَل » الدَّاخِلَةُ عَلَى فاعِلِ « نِعَمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » هِيَ الَّتِي تَفِيدُ الاسْتِفْرَاقَ أَى شَمُولَ الجِنْسِ حَقِيقَةً ، فَيَقَعُ المَدْحُ أَوْ الذَّمُّ عَلَى الجِنْسِ بِرِثْمَتِهِ . فَيَكُونُ المَخْصُوصُ قَدْ مَدِحَ أَوْ ذَمَّ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً عَلَى سَبِيلِ الإِجْمالِ لِأَنَّهُ واحِدٌ مِنْ أَفْرادِ ذَلِكَ الجِنْسِ وَمَرَّةً عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ لِأَنَّهُ قَدْ خَصَّ بِالذِّكْرِ - وَلِذلِكَ يُسَمَّى (المَخْصُوصُ)

(٢) إِذا كانَ فاعِلُهَا ضَمِيرًا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مُسْتَتْرَأً ، وَأَنْ تَكُونَ النِّكْرَةُ المِيزَةُ لَهُ مُؤخَّرَةً عَنْهُ وَمُطابِقَةً لِمَخْصُوصِ المَدْحِ أَوْ الذَّمِّ فِي الأَفْرادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ

(٣) « ما » الواقعة بعد نِعَمَ يَجُوزُ أَنْ تَدغمَ فِي مِيمِها مِيمَ نِعَمَ فَتَكسرُ عَينُها لِاتِّقاءِ السَّاكِنينَ نَحْوِ « نِعِمًا التَّقوى »

و « حَبِّدَا - أَوْ : لَا حَبِّدَا » يَجِبُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْمَخْصُوصِ دَائِمًا
وهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ « حَبَّ » فِعْلٌ مَاضٍ : وَاسْمُ الْإِشَارَةِ « ذَا »
فَاعِلٌ لَهَا ، وَهِيَ تَلْزِمُ الْإِفْرَادَ مَعَ الْجَمِيعِ . وَالْمَخْصُوصُ بَعْدَهَا خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ
مَحْذُوفٍ فَيَقَالُ : « حَبِّدَا جَوْ مِضْرَ . وَحَبِّدَا هِنْدَ - وَحَبِّدَا أَخَوَاكَ ،
وَحَبِّدَا شَقِيقتَكَ ، وَحَبِّدَا الصَّادِقُونَ ، وَحَبِّدَا الْفَاضِلَاتُ »
وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا تَمْيِيزٌ رَافِعٌ مَأْنَى اسْمِ الْإِشَارَةِ مِنَ الْإِبْهَامِ (١) .
نَحْوُ : « حَبِّدَا تَلْمِيزًا نَجِيبٌ » وَ « حَبِّدَا نَجِيبٌ تَلْمِيزًا .

وَلَا يَلْزِمُ فِي فَاعِلِ (حَبَّ) أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ
وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ مَعْرِفَةً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ
السَّابِقَةِ - وَقَدْ يَكُونُ نَكِيرَةً مُفِيدَةً . نَحْوُ : « نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يُجَاهِدُ
فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ »

وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ النَّوَاسِخُ عَلَى الْمَخْصُوصِ (إِلَّا مَعَ حَبِّدَا) سَوَاءً
تَقَدَّمَ النَّاسِخُ . نَحْوُ : « كَانَ نَجِيبٌ نِعْمَ الرَّجُلُ » أَوْ تَأَخَّرَ . نَحْوُ : « نِعْمَ
الرَّجُلُ ظَنَنْتُ نَجِيبًا »

(١) التَّمْيِيزُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ أَوْ بَعْدَهُ كَمَا مَثَلْنَا . وَقَدْ يَجْعَلُ الْمَدْحُ
فَاعِلًا « لِحَبَّ » بَدَلًا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ « حَبَّ زَيْدِ رَجُلًا » وَقَدْ يَجْرِي بَيَاءُ زَائِدَةٍ
نَحْوُ « حَبَّ بِهِ رَجُلًا » وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْحَاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ « حَبَّ » أَصْلُهَا
« حَبِيبٌ » بِضَمِّ الْبَاءِ فَتَنْقَلُ حَرَكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْحَاءِ . وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلَ الْبِشَاعِرِ :
قَتَلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ
وَقَدْ تَدْخُلُ لَا عَلَى حَبِّدَا فَتَكُونُ كَبُئْسَ فِي إِفَادَةِ الذَّمِّ كَقَوْلِهِ :

وقَدْ يُحذفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . نحو :
« زَارَنَا أَمِيرٌ عَظِيمٌ وَنِعْمَ الزَّائِرُ » أي - وَنِعْمَ الزَّائِرُ الْأَمِيرُ (١)

ألا حبذا عاذرى في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

(١) إن وجوب كون المخصوص معرفة، أو نكرة مفيدة، وجواز دخول النواسخ عليه مما يثبت أنه مبتدأ والجملة قبله خبره . وهذا رأى سيبويه، وعليه أكثر المحققين - على أن من النحاة من يعتبره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً فيكون التقدير في قولك « نعم الرجل زيد » : « نعم الرجل هو زيد »

وقد ألحق بهذا الباب في إنشاء المدح والذم كل فعل ثلاثي مجرد صالح للتعجب منه على وزن « فعل » المضموم العين، لأن هذا الفعل بأصله يدل على الخصال أو الغرائز التي تستحق المدح أو الذم نحو « كرمُ الفتى نجيبٌ »، وخبث غلام القوم خليل . فان لم يكن الفعل في الأصل على وزن « فعل » حوّل إليه . فيقال من « عرف - وفهم » عرفُ الرجل خالد ، وفهمُ الفتى سليم » غير أنه يضمن معنى التعجب ولذلك جاز تجريد فاعله من « أل » نحو « كبرت كلمة تخرج من أفواههم » وحسن أولئك رفيقا .

﴿ اَجِبْ عَنِ الْاسْئَلَةِ الْاَتِيَةِ ﴾

ما شرط فاعلى نعم وبتس وساء ؟ ومثل لكل بمنال ؟ ماذا يشترط في النكرة المميزة للضمير ؟ مع التمثيل ما شرط مخصوص نعم وبتس ؟ وما كيفية اعرابه ؟ ما الفرق بين مخصوص نعم وبتس وحبذا ولا حبذا ؟ مع الأمثلة ، ما شروط الفعل الذى يحوّل الى (فعل لافادة المدح أو الذم ؟ ما الفرق بين الفعل المحوّل الى فعل . ونعم . وبتس ؟

﴿ نمونج اعراب ﴾

حَبِّدًا حُسْنُ الْخُلُقِ - بَيْسَ مَا قُلْتَهُ - سَاءَ ^(١) خَصْمُكَ - نَعَمْ الْعَادِلُ عَمْرٌ

إعرابها	الكلمة
حب فعل ماض للمدح مبني على الفتح لا محل له من الاعراب -	حبدا
وذا اسم إشارة (مفرد دائماً) فاعل مبني على السكون في محل رفع	
خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو - وحسن مضاف والمخلوق مضاف إليه	حسن الخلق
فعل ماض للذم - وما اسم موصول في محل رفع فاعل	بئس ما
فعل وفاعل ومفعول - والجملة صلة ما - والمخصوص محذوف تقديره	قلته
بئس الذي قلته هذا القول	
فعل ماض للذم مبني على الفتح لا محل له	ساء
فاعل مرفوع - وخصم مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه	خصمك
فعل ماض للمدح مبني على الفتح لا محل له	نعم
فاعل نعم مرفوع بالضممة . وعمر خبر لمبتدأ محذوف (أى هو)	العاذل عمر

﴿ تطبيق على نعم و بئس وما جرى مجراهما ﴾

فنعم صديقُ المرء من كان عونَه * وبئس امرأ من لا يعين على الدهر
 إن الكذوبَ لبئس خلا يُصحبُ * ونعم من هو في سرِّ وإعلانِ
 لا تصحبين رفيقا لست تأمنه * بئس الرفيقُ رفيقٌ غير مأمونِ
 غدرت بأمرٍ كنت أنت دعوتنا * إليه وبئس الشيمةُ الغدر بالهدِ

(١) أصل ساء سَوَّأً بالفتح فحول إلى فعل بالضم ليصير كبئس ثم تحركت الواو

وانفتح ما قبلها فقلت ألفا

﴿ المبحث الحادى عشر فى التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظامُ فعلٍ ظاهرٍ المزيّة بزيادةٍ
فيه خفى سببها - وله سماعاً صيغٌ كثيرةٌ كما سيأتى
وأما صناعةً : فله صيغتان : ما أفعله ، وأفعل به . نحو : « ما أجل
الربيع ، وأكرم بالصادق » وأعذب بماء النيل (١)
وفعلًا التعجب كاسم التفضيل لا يصاغان إلا من فعل ثلاثى
مُثبت . مُتصرف (٢) معلوم . تام . قابل للتفاوت (٣) وللمفاضلة
ولا تأتى الصفة منه على وزن « أفعل » (٤) وإذا أُريدَ التعجب مما لم

(١) ان الصيغة الأولى « أفعل » هى فعل ماضٍ و « ما » التى قبله نكرة تامة
بمعنى شئ . وهى مبتدأ ، والفعل مع فاعله المستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل خبرها
والتقدير فى قولك « ما أجل الربيع » شئ جعل الربيع جميلاً .
أما الصيغة الثانية « أفعل به » فهى على صيغة الامر وليست بفعل أمر ، ويلها
التعجب منه مجروراً بالباء الزائدة لفظاً مرفوعاً بالفاعلية محلاً . ومدلول كلتا الصيغتين
واحد فى إنشاء التعجب .

(٢) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر وغيره الجامد كسى وليس
وهب وتعلم

(٣) التفاوت الزيادة والنقصان بخلاف نحو فى ومات فأنهما غير قابلين للتفاوت
والمفاضلة (أى لا يختلفان ما يتصف بهما) بخلاف العدل مثلاً فليس فى الناس
بدرجة واحدة - بل يتفاوت زيادة ونقصاً بين طبقات العالم

(٤) لا تبني هاتان الصيغتان من غير الفعل الا شذوذاً كقولهم « ما أرجله »

يَسْتَوْفِ الشَّرْوَطَ يُؤْتِي بِمَصْدَرِهِ مَنصُوبًا بَعْدَ «مَا أَشَدَّ - أَوْ: مَا أَكْثَرَ»
 ونحوهما، أَوْ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ بَعْدَ «أَشَدِّدْ - أَوْ: أَكْثِرْ»، ونحوهما
 نحو: «مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَ سَلِيمٍ» وَ «أَعْظَمَ بِتَقْدِيمِ الصَّنَاعَاتِ بِمَصْرٍ»
 وَحُكْمُ التَّمَجُّبِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً. ^(١) نحو: «مَا أَحْسَنَ
 الصَّدَقَ»، أَوْ نَكْرَةً مُخْتَصَةً. نحو: أَسْكِرْمَ بِرَجُلٍ يُجَاهِدُ فِي خِدْمَةِ
 بِلَادِهِ، ^(٢)

قد بنوه من الرجولية ولا فعل لها. ولا من غير الثلاثي المجرد. وشذ قولهم «ما أعطاه
 للدرام. وما أولاه للمعروف» بنوهما من أعطى وأولى، وقولهم «ما أتقاه، وما أملاً
 القربة، وما أخصر كلامه، وما أشهره» بنوهما من اتقى وامتلاً واخضهر واشتهر،
 وفي اختصر شنوذ آخر وهو البناء للمجهول.

ولا تبنى هاتان الصيغتان من فعل منفي لثلاً يلتبس المنفي بالمثبت، ولا من فعل جامد
 لأنه لا يخرج عن صيغته، ولا من فعل مجهول خشية التباس الفاعلية بالمفعولية. كما
 إذا قلت «ما أضرب زيداً» تعجباً من مضروبيته. فإنه يلتبس بكونه من
 الضاربية، فإن كان الفعل لم يرد إلا مجهولاً. نحو «عني بالامر» جاز التمجب به على
 الأصح فتقول «ما أعناه بامري». ولا يجوز بناؤهما من الأفعال الناقصة لأنه
 لا يمكن تطرقها إلى نصب المفعول به، ولا مما لا يقبل المفاضلة نحو «مات» إذ
 لا مزية في الموت لواحد على آخر حتى يتعجب منه، إلا أن أريد وصف زائد عليه نحو
 ما أنجع موته، وأنجع بموته. فيصح التمجب من الذي لا يتفاوت معناه، ولا مما تأتي
 الصفة المشبهة منه على وزن أفعال، وشذ قولهم «ما أهوجه - وما أحقه - وما أرعنه»
 (١) نحو خضر وعرج وهور، فإن الوصف منها أخضر - وأعرج - وأحور

(٢) فإن كانت نكرة مبهمة لم يصح التمجب منه فلا يقال «ما أحسن رجلاً»

لعدم الفائدة

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ (مَعْمُولٍ) فِعْلِي التَّعْجِبِ عَلَيْهِمَا، وَلَا يُفَصَّلُ
بَيْنَ فِعْلِ التَّعْجِبِ وَالتَّمَعُّبِ مِنْهُ إِلَّا بِالظَّرْفِ، أَوِ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ
بشَرَطِ أَنْ يَتَمَلَّقَ بِفِعْلِ التَّعْجِبِ، أَوِ النَّدَاءِ. نَحْوُ: « مَا أَجْمَلَ لَيْلَةَ التَّمِّ
الْبَدْرِ » و« مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ » و« أَعَزَّزَ عَلَيَّ أبا الْيَقْظَانَ
أَنْ أَرَاكَ صَرِيماً » (١)

وَتَزَادُ « كَانَ » كَثِيراً بَيْنَ « مَا » وَفِعْلِ التَّعْجِبِ. نَحْوُ: « مَا كَانَ
أَعْدَلَ عَمْرَ »

وَيَكْثُرُ وَقُوعُ « كَانَ » غَيْرَ زَائِدَةٍ وَلَا نَاقِصَةٍ بَعْدَ فِعْلِ التَّعْجِبِ
نَحْوُ: « مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ الْبَدْرُ لَيْلَةَ أَمْسٍ » فِي الْمَاضِي « وَمَا أَحْسَنَ
مَا يَكُونُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ الْغَدِ » فِي الْاسْتِقْبَالِ (٢)

ويجوز حذف المتعجب منه إذا كان الكلام واضحاً بدونه نحو: أسمع بهم
وأبصر « أي « وأبصر بهم »

(١) فإن كان الظرف أو المجرور غير متعلقين بفعل التعجب بل بمفعوله لم يجز
الفصل بهما فلا يقال « ما أحسن بمعروف امرأة » ولا « ما أحسن عندك إقامة »
واعلم أنه لما كان كل ما يرد للتعجب يرد للتفضيل أجازوا تصغير « أفعل »
التعجب ، حملاً على أفعل التفضيل - كقول الشاعر :

يأما أميلح عُزْلانا شدنَّ لنا من هؤليآئكنَّ الضالَّ والستيرِ

قيل ولم يسمع ذلك عن العرب الا في (أحسن - وأملح) ولكن النحاة قاسوه

عليه - واما (أفيل) التي بصيغة الأمر فلا تصغير فيها

﴿ اعرب ما يأتى ﴾

ما أوسع صدر حكيم عند وقوع الكوارث . أكرم بمروءة أهل النخوة المبادرين
إلى إنقاذ من يهددهم الخطر . ما أجل ما يكون اجتماعنا بالاحباب بعد طول الغياب
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعف وأكرما
أكرم بقوم زين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجل
فان تكن الدنيا تولت بخيرها فأهون بدنيا لا تدوم على حر
رعى الله قلبى ما أبر بمن جفا وأصبره فى النائبات وأجلا

وقد استخدموا للتعجب أيضاً كل فعل ثلاثى مجرد على وزن « فعل » مضموم العين بالأصالة « كحسن » أو بالتحويل نحو « عرف » مما الحقوه بأفعال المدح والذم كما مر - وذلك بشرط أن يكون صالحاً لبناء فعل التعجب منه نحو « كرم نجيب » أى ما أكرم نجيباً « وكرم بنجيب » أى أكرم بنجيب . وكذلك علم زيد وجهل عمر وما أشبه . فما كان على هذا النحو من الأفعال ملحق بالباين لتضمنه المعنيين تنبيه - للتعجب صيغ أخرى كثيرة لم يبوب لها فى كتب اللغة العربية - منها : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم - ومنها فى الحديث : سبحان الله إن المؤمن لا ينجس - ومنها من كلام العرب : لله دره فارسا - ومنها من قول الأعشى - يا جارتا ما أنت جارة - منها نحو يا ليت عينها لنا وفاها

(١) فجارتا منادى أصله جارتى - وما إستفهامية مبتدأ . وأنت خبره . وجارة

تمييز (والمعنى عظمت من جارة)

﴿ نموذج اعراب ﴾ ما أَجْمَلَ خِدْمَةَ الوَطَنِ

أَحْسَنَ بَفَوَائِدِ الاجْتِهَادِ . مَا أَحْرَى بِذِي الْعَقْلِ أَنْ يُرَى صَبُوراً

الكلمة	اعرابها
ما	نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع
أَجْمَلَ	فعل ماضٍ للتعجب مبنى على الفتح لا محل له . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
خِدمَة	مفعول به (لأَجْمَلَ) منصوب بالفتحة الظاهرة . وخدمة مضاف
الوطن	مضاف إليه مجرور بالكسرة . والجملة في محل رفع خبرها
أَحْسَنَ	فعل ماضٍ للتعجب . جاء على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض . لمجيئه على صورة الأمر
بِفَوَائِدِ	الباء زائدة وفوائد فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
جِهَادِ	مضاف إليه مجرور بالكسرة
مَا	تمجيئه مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع
أَحْرَى	فعل ماضٍ تمعجب مبنى على فتح مقدر على الألف من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
بِذِي	الباء حرف جر زائد ذي مجرور بالباء وعلامة جره نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة - والجار والمجرور متعلقان بأحرى وذى مضاف
العقل	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
أَنْ	حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الأعراب
يُرَى	فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بفتحة مقدره ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ذي العقل
صَبُوراً	حال منصوب . وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول أحرى وجملة أحرى في محل رفع خبر ما

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في أسماء الأفعال - والأصوات ﴾

إِسْمُ الْفِعْلِ مَا نَابَ عَنِ فِعْلِهِ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ بِالْعَوَامِلِ . وَغَيْرَ قَائِلٍ لِعَلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ
وَالغَرَضُ مِنْهُ الْاِخْتِصَارُ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّوَكِيدِ

﴿ تقسيم أسماء الأفعال من حيث الوضع ﴾

تَنْقَسِمُ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ إِلَى نَوْعَيْنِ : مُرْتَجَلَةٌ - وَمَنْقُولَةٌ .

فَالْمُرْتَجَلَةُ : مَا وُضِعَتْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ ، كَهَيَاتَ ،
وَالْمَنْقُولَةُ : هِيَ مَا اسْتُعْمِلَتْ أَوَّلًا فِي غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَيْهِ
وَالنَّقْلُ : إِمَّا عَنْ مَصْدَرٍ « كَرُويدَ أَخَاكَ » ، أَيْ - أَمْرِهِ ، أَوْ عَنْ ظَرْفٍ
وَشِبْهِهِ « كَدُونِكَ » الْكِتَابِ أَيْ - خُذْهُ ، وَ« إِلَيْكَ » عَنِّي . أَيْ - تَنَحَّ
وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذَا بِنَاءً .

وَقَدْ تَكُونُ مَعْدُولَةً . نَحْوُ : « نَزَالَ - وَحَذَارَ ، وَهُمَا مَعْدُولَانِ

عَنْ أَنْزَلَ . وَاحْذَرَ . وَدَفَاعَ عَنِ الشَّرَفِ . وَسَمَاعِ النَّصْحِ

وَالْمُرْتَجَلُ وَالْمَنْقُولُ سَمَاعِيَانِ ، وَأَمَّا الْمَعْدُولُ فَهُوَ قِيَاسِيٌّ يُصَاغُ عَلَى

وِزْنِ « فَعَالٍ » مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ . مُجَرَّدٍ . نَامٍ . مُتَصَرِّفٍ . نَحْوُ :

« قَتَالَ - وَضَرَبَ » ، وَشَدَّ مَجِيئُهُ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ . نَحْوُ : « دَرَأَكَ »

بِمَعْنَى أَدْرَكَ - وَ« بَدَأَ » بِمَعْنَى بَادَرَ

* تقسيم اسماء الافعال من حيث الزمن *

أسماء الأفعال السماعية على ثلاثة أنواع :

١ - ماوردَ بمعنى الماضي - وهو :

هَيَاتُ (بَمَدٍّ) وَبَطَانٌ (أَبْطَاءً) وَسِرْعَانٌ وَوَشِكَاانٌ (أَسْرَعٌ)
وَشَتَانٌ (أَفْتَرَقَ)

٢ - وماوردَ بمعنى المضارع - وهو :

أَمٍ - وَأَوْهٌ (أَتَوَجَّعُ) وَأَفٌّ (أَتَضَجَّرُ) وَوَاوَاهَا وَوَوِي (أَتَعْجَبُ)
أَوْأَتَلَهْفُ. وَزِهٌ - وَبَخٌّ (أَسْتَحْسِنُ) وَبَجَلٌ - وَقَدٌّ - وَقَطٌّ (يَكْفِي)

٣ - وماوردَ بمعنى الامر - وهو :

صَهٌ (أَسْكُتْ). وَمَهٌ (أَكْفِفْ) وَرُوَيْدٌ (أَمِهلْ) وَهَاءٌ - وَهَاءٌ
وَهَاكْ - وَدُونَاكْ - وَعِنْدُكَ (خُذْ) وَعَلَيْكَ نَفْسُكَ وَنَفْسِكَ (الزَمْهَا)
وَالِيكَ عَنِّي (تَنَحَّ - وَتَبَاعَدْ) وَإِلَيْكَ الْكِتَابُ (خُذْهُ) وَإِيهِ (أَمْضِ فِي
حَدِيثِكَ - أَوْ زِدْنِي مِنْهُ) وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ (أَقْبِلْ عَلَيْهَا) وَحَيَّهِلْ الْأَمْرَ
(ائْتِهِ) وَعَلَى الْأَمْرِ (أَقْبِلْ عَلَيْهِ) وَإِلَى الْأَمْرِ (عَجِّلْ إِلَيْهِ) وَبِالْأَمْرِ
(عَجِّلْ بِهِ) وَهَيَّأً - وَهَيَّتَ (أَسْرِعْ) وَآمِينَ (أَسْتَعْجِبْ) وَمَكَانَكَ
(أَثْبِتْ) وَأَمَامَكَ (تَقَدَّمْ) وَوَرَاءَكَ (تَأَخَّرْ) وَهَلُمَّ (تَعَالَى)

ولابدَّ لاسمِ الفعل من مرفوعٍ كالفعل غير أن مرفوعه المضمرة
يلزم الاستتار فيه مطلقاً . وهو يعمل عملَ الفعل الذي سُمِّيَ به لازماً
أو مُتمدِّياً (غالباً) فيقال « هَيَاتِ الْإِمْلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ » كما يقال

بعد الأمل - و « حَذَارِ الأَسَدِ » كما يقال : احْذَرِ الأَسَدَ
 غيرَ أَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ بل يكونُ بلفظٍ واحدٍ معَ الجميعِ . ولكنِ
 لفظُ الضميرِ المتصلِ به تلحقُهُ علاماتُ التَّأْنِيثِ والتَّنْثِيَةِ والجمعِ . فتقولُ :
 دُنَّكَ المَالُ - ودُونِكما - ودُونِكُمْ - ودُونِكنَّ - الخ^(١)
 وأسماءُ الأصواتِ نظيرُ أسماءِ الأفعالِ في أَنها تَدُلُّ على المقصودِ
 بدونِ مُسَاعَدَةٍ . وكُلُّها سَمَاعِيَةٌ ، ولا تَعْمَلُ شيئاً - وليس لها محلٌّ من
 الإعرابِ - وهي نوعانِ

- ١ - نوعٌ يُخَاطَبُ به ما لا يَمُوقِلُ من الحيوانِ أو صغارِ الأَدَمِيَّينَ . نحو :
 عَدَسٌ لَزَجِرِ البَغْلِ عن البُطءِ . وهِسٌّ للغمِّ . وكِخٌّ لَزَجِرِ الطِفْلِ
 ٢ - ونوعٌ يُحْكِي به صَوْتٌ . نحو : طَقٌّ - لصوتِ الحَجَرِ . وغاقٌ -
 لصوتِ الغُرَابِ . وقبٌ - لوقعِ السيفِ

يَبينُ أسماءُ الأفعالِ المنقولةِ والمرتبجةِ الماضويةِ والمضارعيةِ والأمريةِ

وعليكِ نفسك فارعا	واكسب لها فعلا جميلا
جاورت أعدائي وجاور ربّي	شتمان بين جواره وجواري
أمين أمين لا أرضى بواحدة	حتى أبلغها الفين آمينا
وحذار أن ترضى مودةً من	يقلى القل ويعشق المثري

(١) للنحاة في اعراب الكاف اللاحقة لأسماء الأفعال المنقولة عن ظرف أو عن
 جار ومجرور أقوال . أصحها أن هذه الكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب لأنها
 صارت جزءاً من الكلمة . وأما في غير المنقول مثل (هاك) فهم متفقون على أنها
 حرف خطاب وقد يكون اسم الفعل بمعنى المتعمد ولا ينصب المفعول به كما بين آية

﴿ نموذج اعراب ﴾

مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرْجِي . هَيْهَاتَ أَنْ يُدْرِكَ الْإِنْسَانَ
حَقِيقَةَ الْكَائِنَاتِ

الكلمة	إعرابها
مكانك	اسم فعل أمر (بمعنى أثبتى) مبنى على الفتح لا محل له - والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب
تحمدى	فعل مضارع مجزوم فى جواب اسم فعل الامر وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل
أو تسترعى	أو حرف عطف وتسترعى معطوف على تحمدى
هيهات	اسم فعل ماضى (بمعنى بعد) مبنى على الفتح لا محل له
أن يدرك	أن حرف مصدرى ونصب . ويدرك فعل مضارع منصوب بأن
الانسان	فاعل يدرك مرفوع بالضمّة الظاهرة
حقيقة	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . وهو مضاف
الكائنات	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿ الباب العاشر فى نواصب الفعل المضارع ﴾

وفى هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الاول ﴾

يُنصَبُ المضارعُ إذا تقدّمته إحدى النواصب . وهى أربعة :

١ - أَنْ . وهي حَرْفٌ مُصَدَّرِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ ^(١) . نحو : « أريدُ

أَنْ أَزُورَ الصَّدِيقَ » وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي - وَالْمُضَارِعِ

وَتُؤَوَّلُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصَدَّرٍ ^(٢)

٣ - لَنْ : حَرْفٌ نَفْيٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ . نحو : « لَنْ يُفْلِحَ الْكَاذِبُونَ »

٣ - إِذَنْ : حَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ لِكَلَامٍ يَقَعُ قَبْلَهَا . نحو : « إِذَنْ

أُكْرِمَكَ » جَوَابًا لِمَنْ قَالَ « أريدُ أَنْ أَزُورَكَ » ؟ ؟

وهي لَا تَنْصَبُ الْمُضَارِعَ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : ^(١) أَنْ تَكُونَ

صَدْرُ جُمْلَتِهَا ^(٢) وَأَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ ^(٣) وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفِعْلُ

(١) تَأْتِي (أَنْ) مَفْسُورَةً . وَزَائِدَةً . وَمُخَفَّفَةً . فَلَا تَنْصَبُ الْفِعْلَ ، فَالْمَفْسُورَةُ هِيَ

الْمَسْبُوقَةُ بِجُمْلَةٍ تَفِيدُ مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَلَا تَكُونُ بِلَفْظِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ . نَحْوُ

كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَنْ سَافَرَ - وَالزَّائِدَةُ هِيَ التَّالِيَةُ لِلْمَا تِي مَعْنَاهَا الْحِينَ نَحْوُ مَا أَنْ جَاءَتْ

رَسَلْنَا . أَوْ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْكَافِ وَجَرِّهَا نَحْوُ كَأَنَّ ظَنِيئَةً مَرَّتْ بِمُرُورِ الْكِرَامِ .

أَوْ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْقِسْمِ وَلَوْ نَحْوِ أَقْسَمُ أَنْ لَوَالْتَقَيْنَا لَفَعَلْنَا كَذَا - وَالْمُخَفَّفَةُ مِنْ أَنْ هِيَ الَّتِي

تَقَعُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْيَقِينِ نَحْوُ أَفَلَا يَرُونَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا

(٢) تَسْمَى أَنْ مَصَدَّرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْبِكُ مَعَ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِمَصَدَّرٍ . فَمَعْنَى

« أريدُ أَنْ أَزُورَ الصَّدِيقَ » أريدُ زيارته . وَسَمِيَتْ حَرْفَ اسْتِقْبَالٍ لِأَنَّهَا تَجْعَلُ

الْمُضَارِعَ خَالِصًا لِلْاسْتِقْبَالِ - وَمِثْلُهَا جَمِيعُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ . وَقَدْ تَدْخُلُ (أَنْ) عَلَى الْأَمْرِ

وَ(أَنْ) تَسْتَعْمَلُ فِي مَقَامِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ فِي حَصُولِ مَا بَعْدَهَا . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ

أَنْ تَقَعُ بَعْدَ فِعْلِ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْعِلْمِ الْجَازِمِ . فَانْ وَقَعَتْ بَعْدَهُ نَحْوُ « عَلِمْتُ أَلَّا يَرْجِعُ

الْمَسَافِرُ » فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنْ (أَنْ) الثَّقِيلَةِ ، وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَقَعُ بَعْدَ

الظَّنِّ وَشَبْهِهِ ، وَبَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ أَوْ ظَنٍّ

مُستقبلاً - كما في المثال السابق (١)

٤ - كي : وهي حرف مصدري ونصب واستقبال . وهي تُستعملُ مع لامِ الجرِّ التعليليةِ (مذكورةٌ) . نحو : « جئتُ لِكى أتعلمَ »
أو (مُقدِّرةٌ) . نحو : « جئتُ كى أتعلمَ » (٢)

﴿ المبحث الثاني في امتيازات أن ﴾

إخْتَصَّتْ (أن) بكونها تَنْصِبُ ظَاهِرَةً - وَمُضْمَرَةً
وَإِضْمَارُهَا عَلَى نَوْعَيْنِ : جَائِزٌ . وَوَاجِبٌ
فَتُضْمَرُ أَنْ (جوازاً) فِي مَوْضِعَيْنِ :

الأوَّلُ - بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ : وَتُسَمَّى لَامَ كَيْ . نَحْوُ . « تَبَّ لِيَفْغِرَ
اللَّهُ لَكَ » وَحَضُرْتُ لِأَقْفَ عَلَى جَلِيَّةِ الْخَبْرِ

(١) إذا قلت في الجواب « أنا إذن أكرمك » بطل عمل إذن لعدم تصدرها .
وإذا قلت « إذن أنا أكرمك » بطل عملها للفصل بينها وبين الفعل . وإذا قلت :
« إذن أظنك صديقاً » بطل عملها لان الفعل بمعنى الحال

على أنهم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية والقسم والظرف والجار والمجرور
فاذا قلت في الجواب « إذن لا أقصر في إكرامك » أو « إذن والله أكرمك » نصبت بها

(٢) (كي) مثل (أن) تسبك مع ما بعدها بمصدر فاذا قلت « جئتُ لِكى
أتعلمَ » فالتأويل جئتُ للتعلم . وفي نحو : يهمني أن تنجحوا . يؤوَّل بمصدر فاعلا
أى يهمني نجاحكم ، ويكون المصدر مبتدأ في نحو : من العبث أن تضعوا أوقاتكم
سدى . ومجروراً في نحو : التفت لتسمع . وذلك حسب العوامل مع « أن » فقط
دون « كي » الخاصة باللام لاغير .

الثاني - بَعْدَ عَاطِفٍ عَلَى اِسْمٍ صَرِيحٍ (١) . نحو : « أَرْضَى بِالْفِرَارِ
وَأَسْلَمَ » ونحو : « تَعْبُكَ فَتَنَالَ الْمَجْدَ خَيْرٌ لَكَ » . ونحو : « يَرْضَى الْجَبَانَ
بِالْهَوَانِ ثُمَّ يَسْلَمَ » . ونحو : « الْمَوْتُ أَوْ يَبْلُغُ الْمَرْءَ النَّجَاحَ أَوْ لِي بِهِ
وَيُظْهِرُ وَجُوبًا : إِذَا انْحَصَرَتْ بَيْنَ (لَا مَ التَّعْلِيلِ وَلَا) كَرَاهَةِ تَوَالِي
لَا مَيِّن . نحو : حَضَرْتُ لَثَلًا يُقَالُ إِنِّي مُخْلِفٌ لِلْوَعْدِ . وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ
لَثَلًا يَصِيبُكَ الضَّرَرُ

وَتَضْمُرُ (أَنْ) وَجُوبًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

١ - بَعْدَ (كَيْ) إِذَا تَجَرَّدَتْ مِنَ اللَّامِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا . نحو : « سَأَلَنِي
كَيْ أُجِيبَكَ »

٢ - بَعْدَ (حَتَّى) إِذَا كَانَتْ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى إِلَى . أَوْ : لَامِ التَّعْلِيلِ . نحو
« اجْتَهَدَ حَتَّى تَنْجَحَ » و « صُمْتُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ »
وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا بِأَنْ مَضْمُورَةً أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا (٢)

وإذا لم تُذكر اللام التعليلية مع كي ، ولم تقدر في النية ، فلا تكون كي ناصبة بل
يكون النصب بأن مقدره بعدها - كما ستعلم

(١) الاحرف العاطفة المقصودة هنا هي : الواو - والفاء - ثم - وأو - كما في الامثلة
والمراد بالاسم الصريح ، الجماد غير المشتق ، والذي ليس في تأويل الفعل كالمصدر ونحوه
والأفعال في الامثلة الواردة مؤولة بمصادر معطوفة على ما قبلها فالتأويل في المثال الأول :
أرضى بالفرار والسلامة ، وفي الثاني : تعبك فنيك المجد خير لك ، وفي الثالث
يرضى الجبان بالهوان ثم السلامة . وفي الرابع : الموت أو بلوغ المرء أمله أولى به

(٢) ينصب الفعل بأن مضمرة بعد حتى إذا كانت حتى للتعليل كما في المثال
« اجتهد حتى تنجح » أو للغاية نحو « صم حتى تغيب الشمس » وقد تكون بمعنى

٣ - بَمَدَ (لَا مَ الْجُودِ) وهى لَامٌ يُؤْتَى بِهَا لِنَاكِيدِ النَّفَى: بَمَدَ كَانَ النَّاقِصَةَ الْمَنْفِيَّةَ بِمَا - أَوْ: يَكُونُ النَّاقِصَةَ الْمَنْفِيَّةَ يَلَمُّ. نَحْوُ: « مَا كَانَ اللهُ لِيُظْلِمَهُمْ » ولم يكن الله ليغفر لهم^(١)

٤ - بَمَدَ (الْفَاءُ السَّبْبِيَّةُ - وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ) الْوَاقِعَتَيْنِ فِي جَوَابِ نَفَى - أَوْ طَلَبِ نَحْوُ: « لَمْ تَرْحَمْ فُتْرَحَمْ » و« لَا أكرمك وَهُيِّنَنِي » (في جوابِ النَّفَى). وَنَحْوُ: « هَلْ تَرْحَمْ فُتْرَحَمْ » - و« زُرْنِي وَأُكْرِمَكَ » (في جَوَابِ الطَّلَبِ)^(٢)

إلا - كما في قول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجودَ وما لديك قليلُ
ويشترط في الفعل الواقع بعد حتى أن يكون مستقبلاً كما في الامثلة. أو في حكم المستقبل: وهو ما كان استقباله بالنسبة الى ما قبله نحو «سرت حتى أدخل المدينة» فان دخول المدينة مستقبل بالنسبة الى السير، لا بالنسبة الى كلام المتكلم.
فان أريد بالفعل معنى الحال امتنع النصب، واعتبرت حتى حرف ابتداء، ورفع الفعل بعدها للتجرد نحو « ناموا حتى لا يستيقظون » و« ومرض زيد حتى لا يرجونه »
(١) يظلم - ويغفر: في المثالين منصوبان بان المضمره وجوباً والفعل بعدهما مؤول بمصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لما قبلها. والجحود شدة الانكار
(٢) الفاء السببية: هي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها نحو « لا تذبذب فتماقب » فالذنب هو سبب العقوبة. وواو المعية هي التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها نحو: لانتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
والمراد بالنفي هنا هو النفي المحض، أى مالم يأت بعده ما يوجب تأويله بالاثبات أو ما ينتقض بالانحوا « ماتزال تجتهد فتتقدم » أى أنت ثابت على الاجتهاد - ونحو:

٥ - بعدَ (أو) العاطفة: إِذَا كَانَتْ تَصْلُحُ مَكَانَهَا «إِلَّا» الاستثنائيةُ
أو «إلى» الانتهاءيةُ. نحو: «إِضْرِبِ الْمُذْنِبَ أَوْ يَتُوبَ» - أي
إِلَّا أَنْ يَتُوبَ - أو: إلى أن يَتُوبَ (١)

المبحث الثالث في جواز مفعول المضارع

يُجْزَمُ الْمَفْعَلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْجَوَازِمِ. وَهِيَ قِسْمَانِ:
قِسْمٌ يُجْزَمُ فِيهِ وَاحِدًا - وَقِسْمٌ يُجْزَمُ فِيهِ فِعْلَيْنِ

« ما أراك إلا تقوم فتكرمنا » أي أنك تواصل القيام
والمراد بالطلب هنا الطلب المحض الذي يُؤدِّي بأحدى الصيغ السبعة الآتية
أولاً - الأمر بالصيغة، أو باللام نحو: « زرنى فأكرمك » و « ليوبخنى الصديق
فأطيعه ». أما إذا كان الطلب باسم الفعل فلا ينصب الفعل معه نحو « صه فأحدثك »
ثانياً - النهى: نحو « لا تخاطر فتسلم »
ثالثاً - الاستفهام: نحو « هل تسمع فأحدثك »
رابعاً - التمني: نحو « ليت لى ما لا فأصدق به »
خامساً - الترجى: نحو « لعلك تسافر فتزورنا »
سادساً - العرض: وهو الطاب بليّن نحو « ألا تزورنا فنكرمك »
سابعاً - التحضيض: وهو الطلب بشدة نحو « هلا تدرس فتستفيد »

(١) إن تقدير «إلا» أو «إلى» مكان «أو» هو تقدير يلاحظ فيه المعنى. فتكون
أو. وحتى: بمعنى إلى إذا كان ما قبلها ينتضى شيئاً فشيئاً. وبمعنى إلا إذا كان ينتضى
دفعاً واحدة. وبمعنى لام التعليل إذا كان علة لما قبلها - وأما التقدير الاعرابى المرتب
على اللفظ فهو أن يقدر قبل «أو» مصدر يعطف عليه المصدر المسبوك بعدها من أن

وَالأَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً أَرْبَعٌ . وَهِيَ
لَمْ . وَلَمَّا . وَلَا مُمُ الأَمْرِ . وَلَا النَّاهِيَةَ

١ و ٢ - لم ولما: للنفي، وتقلبان زمان المضارع إلى الماضي . نحو:
« لم يجي نجيب » ، وقطفت الثمر ولما ينضج « أي - ما جاء - وما
نضج ، ولذلك يسميان : حرفي نفي وجزم وقلب .
غير أن المنفي (بلَمْ) يحتمل استمرار نفيه إلى زمان الحال ، وانقطاعه قبله
والمنفي (بلَمَّا) يلزم استمرار نفيه إلى الحال ، وتختص بالتوقع
الحصول غالباً في المستقبل . فيجوز أن يقال : لم يقم سليم ثم قام ،
ولا يجوز أن يقال : لما يقم ثم قام (١)

٣ - لَمْ الأَمْرِ - يُطَلَبُ بِهَا حُصُولُ الفِعْلِ . نحو: « لِيَنْتَبِهِ الغَافِلُونَ »
٤ - وَلَا النَّاهِيَةَ : يُطَلَبُ بِهَا تَرْكُ حُصُولِ الفِعْلِ . نحو: « لَا تَكْذِبْ »

المضرة والفعل المنصوب بها ، لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل ، فيكون المعنى
« ليكن ضرب منك للذنوب أو توبة منه » ومثل هذا يجري أيضاً مع الفاء السببية
وواو المعية . في ما تقدم ذكر

ولا تضمر (أن) ناصبة في غير هذه المواضع الا شذوذاً - كقولهم : « تسمع
بالمُعِيدِ خير من أن تراه » أو لضرورة الشعر - ونحو ذلك
(١) تنفرد (لم) بجواز وقوعها بعد أداة شرط نحو « إن لم تجتهد تندم » .
ولا يجوز وقوع لما بعدها . وتنفرد (لما) بجواز حذف مجزومها
نحو قاربت القاهرة ولما .

أى ولما أدخلها ولا يجوز ذلك في مجزوم (لم) إلا في الضرورة

وَهُمَا يُخَلِّصَانِ زَمَانَ الْمُضَارِعِ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ (١)
وَالْاَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ . وَهِيَ :

- ١ - إِنْ . نَحْوُ : « إِنْ تَعَجَّلَ تَنْدَمَ » (٢)
- ٢ - إِذَا مَا . نَحْوُ : إِذَا مَا تَكْسَلُ تَخْسُرُ . إِذَا مَا تَتَأَدَّبُ تُمَدِّحُ .
- ٣ - مَنْ . نَحْوُ : « مَنْ يَفْعَلُ سُوءًا يُجْزَبُ بِهِ . مَنْ يُؤَخِّرُ عَمَلَهُ يَنْدَمَ »
- ٤ - مَا . نَحْوُ : « مَا تَنْزِعُ تَحْصُدُ . مَا تُنْجِزُ مِنْ عَمَلٍ يَنْفَعُكَ »
- ٥ - مَهْمَا . نَحْوُ : « مَهْمَا تَفْعَلُ فِي الصَّبْرِ تَجِدُهُ فِي الْكِبَرِ »
- ٦ - أَي . نَحْوُ : « أَيُّا تُكْرِمُ أَوْ كَرِمَ » أَي تَلْمِيزٌ يَجْتَهِدُ يَتَقَدَّمُ

و « لَمَّا » الدَّخْلَةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي لَيْسَتْ نَافِيَةً جَازِمَةً ، بَلْ هِيَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى « حِينَ » نَحْوُ لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ اهْتَدَيْتَ . وَمِنْ الْخَطَأِ إِدْخَالُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا مَعْنَى « حِينَ » لِأَنَّهَا لَا تَسْبِقُ الْمُضَارِعَ إِلا إِذَا كَانَتْ نَافِيَةً جَازِمَةً

(١) لَامُ الْأَمْرِ مَكْسُورَةٌ . إِلا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ - وَالْفَاءِ فَلَا كَثْرَتَ تَسْكِينِهَا نَحْوُ فَلَاحِي الصَّادِقِ وَلَيْسَقَطِ الْمَنَاقِقِ « وَقَدْ تَسْكُنُ عَلَى قِلَّةٍ بَعْدَ « ثَمَّ » وَأَكْثَرَ مَا تَدْخُلُ هُنَا اللَّامُ « عَلَى مُضَارِعِ الْغَائِبِ » نَحْوُ : لِيَعْمَلَ كُلُّ وَطَنِي عَلَى رِفْعَةِ وَطَنِهِ . وَيَكْثُرُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ الْمُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ إِنْ قَلَّتْ خَيْرًا فَلَا تُجَازُ وَلْتَطَاعُوا أَيُّهَا الْكِرَامُ . وَيَقْلُ فِي الْمُبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ . وَلَا النَّاهِيَةَ يَكْثُرُ دَخُولُهَا عَلَى فِعْلِ الْغَائِبِ وَالْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا - وَأَمَّا دَخُولُهَا عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ فَكَثِيرٌ فِي الْمُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَقَلِيلٌ فِي غَيْرِهِ نَحْوُ : وَلِنَحْمَلْ خَطَايَاكُمْ - وَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا »

(٢) تَعْتَبَرُ « إِنْ » أَمَ الْبَابِ . وَغَيْرُهَا مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ إِنَّمَا يَجْزِمُهُمَا لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهَا فَنَحْوُ « مِنْ بَزْرِنِي أَوْ كَرِمَهُ » بِمَعْنَى « إِنْ بَزْرِنِي أَحَدًا كَرِمَهُ »

- ٧ - كَيْفَمَا . نحو : « كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسُ » (١)
- ٨ - مَتَى . نحو : « مَتَى تَقُمْ نَذْهَبُ »
- ٩ - أَيْنَا . نحو : « أَيْنَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ »
- ١٠ - أَيَّانَ . نحو : « أَيَّانَ تَعْمَلُ تَنْجِحُ » أَيَّانَ تَطْعَمُ اللَّهُ يُسَاعِدُكَ
- ١١ - أَنَّى . نحو : « أَنَّى تَقُمْ تَلْقَى خَيْرًا » أَنَّى يَجْلِسُ الْعَالَمُ يُحْتَرَمُ
- ١٢ - حَيْثُمَا . نحو : « حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا » (٢)
- وَأَوَّلُ الْفَعْلَيْنِ الْوَاقِعِينَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ يُدْعَى (شَرْطًا) وَيُسَمَّى

(١) « كَيْفَمَا » تقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى كما رأيت . فلا يقال « كَيْفَمَا تَنْظُمُ الْعَقْدَ أَنْظَمَ الْقَصِيدَةَ » لاختلاف معنى الفعلين . ولا « كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَعْمَدُ » لاختلاف لفظ الفعلين ، وإن اتفق معناهما

(٢) يستعملون الجزم « باذا » أيضاً في الشعر كقول الشاعر

وإذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي

وكل هذه الأدوات أسماء ما عدا « إن » فهي حرف . واختلف في « إذا ما » فعدّها بعض النحاة اسماً ، وعدّها بعضها حرفاً . وأما اعراب هذه الاسماء فإن ما دل منها على مكان أو زمان نحو « أَيْنَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ . وَمَتَى تَقُمْ نَذْهَبُ » فهو ظرف . وأما غيره فإن كان مجرداً نحو « مَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ » فهو مبتدأ ، والآخر مفعول نحو « مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » - و « كَيْفَمَا » تكون في موضع نصب على الحال من فاعل فعل الشرط نحو « كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ أَبْنَاؤُكَ » . وأما أى فتكون بحسب ما تضاف إليه فإن أضيفت الى مكان أو زمان كانت ظرفاً . نحو « أَيُّ يَوْمٍ تَذْهَبُ أَذْهَبُ » وإن أضيفت الى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً . نحو « أَيُّ سَيْرٍ تَسْرُ أُنْبِعُكَ » وإن أضيفت الى غير الظرف والمصدر فخكها حكم « مَنْ » فقد تكون مبتدأ نحو

الثاني جواباً وجزاءً. ويجب في الشرط أن يكون فعلاً خبرياً^(١) متصرفاً غير مقترن . بقَدْ . أو : لَنْ . أو ما النافية . أو السِّن . أو : سَوْفَ والأصل في جواب الشرط أن يكون صالحاً لأنَّ يحلَّ محلَّ الشرط . ومتى لم يصلح الجوابُ لأنَّ يحلَّ محلَّ الشرط ، وجب اقتراحه بالفاء لتربطه بالشرط . وتسمى هذه الفاء فاء الجواب ، أو فاء الجزاء . ويكون جواب الشرط هو الجملة ، لا الفعل وحده .
 وفعل الشرط وجوابه - إمَّا : مضارعان - أو ماضيان - أو مختلفان ويجوز رفع المضارع الواقع جواباً إذا كان الشرط ماضياً (ولو في المعنى) . نحو : « إن زرتني أكرمك . أو : أكرمك » و « إن لم تزرني أغضب ، أو - أغضب »^(٢)

« أي رجل يجدد يسد » أو مفعولاً به نحو « أي كتاب تقرأ تستفد » ونحو ذلك وأسماء الشرط لها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها ما قبلها الا اذا كان حرف جرّاً أو مضافاً . فان عمل فيها غير ذلك بطل عملها ، وخرجت عن الشرطية نحو « إن من يطلبُ يجد »

وبعض هذه الادوات لا يجوز الا ملحقاً (بما) وهو « حيث وإذ » وبعضها لا تلحقه (ما) وهو « من وما ومهما وأتى » وبعضها يجوز فيه الامر ان وهو « إن وأى ومتى وأيان وأين وكيف » وكل هذه الادوات مبنية الا « أيا » فهي معرفة (١) المراد بالفعل الخبري : ما ليس أمراً - ولا نهياً - ولا مسبوقاً بأداة من أدوات

الطلب . واذا وقع اسم بعد إحدى أدوات الشرط فهناك فعل مقدر محذوف (٢) يكون رفع المضارع في مثل هذه الحالة على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة جواب الشرط . أما إذا كان الجواب والشرط مضارعين فيجب فيهما الجزم ، واذا

وَيَجِبُ رُبُّهُ جَوَابَ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً . نَحْوُ : « إِنْ تَعَفُ فَالْعَفْوُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ »

٢ - إِذَا كَانَ فِعْلًا جَامِدًا . نَحْوُ : « مَنْ يَزُرُّنِي فَلَسْتُ أُقْصِرُ فِي إِكْرَامِهِ »

٣ - إِذَا كَانَ فِعْلًا طَلْبِيًّا . نَحْوُ : « مَنْ سَأَلَكَ فَأَجِبْهُ »

٤ - إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا بِمَا . أَوْ لَنْ . نَحْوُ : « مَنْ يَأْتِ إِلَىَّ فَمَا أَرُدُّهُ خَائِبًا .

أَوْ : فَلَنْ أَرُدُّهُ خَائِبًا

٥ - إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِمَدٍّ . أَوِ السَّيْنِ . أَوْ سَوْفَ . نَحْوُ : « مَنْ مَدَحَكَ

بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَقَدْ ذَمَّكَ . وَإِنْ أَسَأْتَ فَسَتَنْدَمُ ، أَوْ : فَسَوْفَ تَنْدَمُ »

٦ - إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا (رُبُّ) . أَوْ : (كَأَنَّمَا) . نَحْوُ : « إِنْ تَجِبِي فَرُبَّمَا

أُجِبِي » وَ « مَنْ خَالَفَ إِحْدَى فَرَائِضِ الدِّينِ فَكَأَنَّمَا خَالَفَهَا جَمِيعًا »

٧ - إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا بِأَدَاةِ شَرْطٍ . نَحْوُ : « مَنْ يَزُرُّكَ فَإِنْ كَانَ حَسَنَ

السِّرِّ فَأَكْرَمُهُ » (١)

وَقَدْ رُبُّهُ الْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ « بِإِذَا » الْفُجَائِيَّةِ . كَمَا تُرْبَطُ بِالْفَاءِ

وَذَلِكَ : إِذَا كَانَتْ أَدَاةَ الشَّرْطِ « إِنْ » أَوْ « إِذَا » وَكَانَتْ جُمْلَةً الْجَوَابِ

خَبَرِيَّةً . مُوجِبَةً . غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِنَاسِخٍ . نَحْوُ : « وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا

كَانَا مَاضِيَيْنِ كَاتِفِي مَحَلِّ جِزْمٍ

(١) قَدْ يُقَدَّرُ مَا يَقْتَضِي الرِّبْطَ بِالْفَاءِ كَالْبِتْدَاءِ مَعَ الْمُضَارِعِ . وَحِينَئِذٍ يَجِبُ رِبْطُهُ

بِالْفَاءِ نَحْوُ « إِنْ تَزُرُّنِي فَأَكْرِمْكَ » بِالرَّفْعِ - أَيْ فَأَنَا أَكْرَمُكَ . وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ (قَدْ) مَعَ

الْمَاضِي فَيُرْبَطُ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ مَعَ حَذْفِهَا نَحْوُ « إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّمَن قَبْلُ فَصَدَقْتُ »

وَقَدْ تَحذفُ هَذِهِ الْفَاءُ نَحْوُ « إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا » وَذَلِكَ نَادِرٌ

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ «

وَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ صَالِحًا لِأَن يَكُونَ شَرْطًا فَلَا حَاجَةَ إِلَى رِبْطِهِ بِالْفَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَارِعًا مُشْتَبَهًا . أَوْ مُنْفِيًّا بِلَا ، فَيَجُوزُ أَنْ يُرْبِطَ بِهَا . وَالْأَيُّ يُرْبِطُ . نَحْوُ : « إِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ » ، وَنَحْوُ : « مَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » . وَنَحْوُ : « فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا »

وَإِذَا وَقَعَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَقْرُونٌ بِمَاطِفٍ بَعْدَ جَوَابٍ شَرْطٍ جَازِمٍ ، جَازَ فِيهِ الْجَزْمُ بِالْمَاطِفِ عَلَى الْجَوَابِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ ، وَالنَّصْبُ « بَأَنَّ » مُقَدَّرَةٌ وَجُوبًا . نَحْوُ : « إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ (بِالْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ) لِمَنْ يَشَاءُ »
وَإِذَا وَقَعَ الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِمَاطِفٍ بَيْنَ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ جَازَ فِيهِ الْجَزْمُ (وَهُوَ الْأَكْثَرُ) وَجَازَ النَّصْبُ فَقَطْ . نَحْوُ : « إِنْ تَسْتَقِمَّ وَتَجْتَهِدْ (بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ) أَكْرَمَكَ »

وَإِذَا وَقَعَ الْمُضَارِعُ جَوَابًا بَعْدَ الطَّلَبِ يُجْزَمُ بِإِنْ مُضْمَرَةً . نَحْوُ : « تَعَلَّمْ تَفْزُ » ، وَالتَّقْدِيرُ : « تَعَلَّمْ - وَإِنْ تَعَلَّمْتَ تَفْزُ » (١)
وَيُحْذَفُ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ « إِنْ » الْمُدْغَمَةِ فِي لِا . نَحْوُ : « تَكَلَّمْ »

(١) الطَّالِبُ هُنَا يَشْمَلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِهِ الْمَذْكُورَةَ فِي بَابِ النِّوَاصِبِ ، نَحْوُ تَعَلَّمَ تَفْزُ (فِي الْأَمْرِ) ، لَا تَكْسَلُ تَسُدُّ (فِي النَّهْيِ) ، أَيْنَ بَيْنَكَ أَزْرُكُ (فِي الْاسْتِفْهَامِ) أَلَا تَزُورُنَا نَكْرَمُكَ (فِي الْعَرْضِ) ، هَلَّا تَجْتَهِدُ تَنْجِحُ (فِي التَّحْضِيضِ) ، لَيْتَ لِي مَالًا أَتَصَدَّقُ بِهِ (فِي التَّمْنَى) ، لَمَّا لَكَ تَحْسَنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ تُؤَجِّرُ (فِي التَّرْجِيهِ) وَالْأَمْرُ : لَا يَشْتَرِطُ فِيهِ هُنَا أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِ الْفِعْلِ لِيَصِحَّ الْجَزْمُ بَعْدَهُ بَلْ يَجُوزُ أَنْ

بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ» أَي وَإِنْ لَمْ تَسْكُتْ بِخَيْرٍ فَاسْكُتْ
وَيُحَذَفُ جَوَابُ الشَّرْطِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ - وَيَشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مَاضِيًا لَفْظِيًّا. نَحْوُ: «أَنْتَ فَائِزٌ إِنْ اجْتَهَدْتَ» أَوْ مَعْنَى
نَحْوُ: «سَتَنْدُمُ إِنْ لَمْ تَجْتَهِدْ» (١)

وَقَدْ يُحَذَفُ الشَّرْطُ وَالْجَوَابُ مَعًا، وَبَيَّحَى شَيْءٌ مِنْ مُتَعَلِقَاتِهِمَا
نَحْوُ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا» أَي وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْكَ
فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ

وَشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ (إِنْ) قَبْلَ (لَا)
وَبَعْدَ غَيْرِ النَّهْيِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ (إِنْ) فَقَطْ كَمَا فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ - فَلَا
جَزْمَ فِي: «لَا تَدْنُ مِنَ السَّفِينَةِ يُؤْذِيكَ». وَلَا فِي: «اجْتَهِدْ تَرَسُبُ فِي الْأَمْتِحَانِ»

يَكُونُ الْجَزْمُ لَوْ قَوَعَهُ فِي جَوَابِ اسْمِ الْفِعْلِ نَحْوُ «صَهْ عَنِ الْقَبِيحِ تَكْرُمٌ» أَوْ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ
لِفُظَائِرِادِهَا الطَّلَبُ نَحْوُ «رَزَقَنِي اللَّهُ مَالًا أَتَصَدَّقُ بِهِ» وَهَذَا بَعْدَ مَسْبُوقِ فِي النِّوَاصِبِ
وَلَا يَجْزَمُ بَعْدَ الطَّلَبِ إِلَّا إِذَا قَصِدَ الْجَزَاءُ. بَأَنَّ يَقْصَدُ أَنَّ الْفِعْلَ مُسَبَّبٌ عَنِ
الطَّلَبِ نَحْوُ «لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلِمٌ» فَإِنَّ عَدَمَ الدُّنُوِّ مِنَ الْأَسَدِ سَبَبٌ لِلسَّلَامَةِ،
وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ «لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَهْلِكُ» فَلَا تَجْزَمُ تَهْلِكُ بَلْ تَرْفَعُهُ لِأَنَّ عَدَمَ الدُّنُوِّ
مِنَ الْأَسَدِ لَيْسَ سَبَبًا لِلْهَلَاكِ

وَالشَّرْطُ الْمَقْدَرُ بَعْدَ الطَّلَبِ الْجَامِدُ يُؤْخَذُ مِنْ لَفْظٍ مُرَادِفِهِ الْمَشْتَقُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ
فِي قَوْلِكَ * صَهْ أَحَدُنْكَ * اسْكُتْ، وَإِنْ تَسْكُتُ أَحَدُنْكَ

(١) إِنَّمَا يُعْتَاذُ عَنِ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي تَقْدِمْتَهُ، فَيَقْدِرُ لَهُ
مِثْلُهَا وَلَكِنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِالْمَقْدَرِ لِامْتِنَاعِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ عَنْهُ

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في أحكام الفعل مع نونى التوكيد : الخفيفة - والثقيلة ﴾

يُوكَّدُ الفعلُ المُستقبلُ بنونٍ خَفِيفَةٍ سَاكِنةٍ - وتُسَمَّى الخَفِيفَةُ
أَوْ بنونٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ - وتُسَمَّى الثَّقِيلَةَ . نحو : « اجْتَهِدَنَّ »
و« لا تَكْسَلَنَّ » (١)

ثم إنه إذا اجتمع الشرط والقسم وكل منهما يقتضى جواباً كان الجواب للسابق
وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الاول عليه . فان قلت « إن قت والله
أقم » فأقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه . وإن
قلت « والله إن قت لأقومن » فأقومن جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف
لدلالة جواب القسم عليه . مالم يتقدم عليهما ما يحتاج الى خبر . فان تقدم عليهما
ما يحتاج الى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو للاحق .

وقد تستعمل « إن » بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط فتستغنى عن الجواب
نحو « زيد وان كثر ماله بخيل » ويقال لها حينئذ (إن الوصلية)

(١) يجوز إدخال نون التوكيد على الأمر بدون شرط . وعلى المضارع بشرط
أن يكون واقعاً فى سياق قسم نحو « وحياتك لأحفظنّ عهدك » أو طلب كالأستفهام
نحو « هل تكتبنّ * والنهى نحو « لا تكذبنّ » والترجى نحو « لعلك ترضينّ »
والعرض أى الطلب بلين نحو « ألا تنزلنّ عندنا » والتحضيض أى الطلب بشدة
نحو « هلا ترجمن عن عزمك » والتمنى نحو « ليتك تفعلنّ » . أما توكيد المضارع
الواقع فى جواب القسم فهو واجب إذا كان مثبتاً متصلاً باللام ، غير منفصل عنها
نحو « والله لأفعلنّ » . فاذا كان منفصلاً عنها فلا يؤكده ولذلك لا يقال « والله لنى
غد أذهبنّ » وهو قليل فى جواب المنفى مطلقاً أى فى جواب القسم نحو « والله

(١) - متى لَحَقَتْ الفعلَ نونُ التَّوكِيدِ يُبْنَى آخِرُهُ معها على الفتح .
وإذا كانت قد حذفت عينه . أو لامه بسبب السكون رُدَّت إليه
لِزَوَالِ سَبَبِ الحذف . نحو : قَوْلَنَّ الحَقَّ . وَلَا تُخَشِينَ .

(ب) - إذا كان آخر الفعل مُتَّصِلاً بواو الجماعة أو ياء المُخَاطَبَةِ ، تُحذف
نونُ الإعراب (إذا وُجِدَتْ) كراهة لتوآلى الأمثال (النونات
الزائدات) ثم تُحذف الواو والياء بسبب التقاء الساكنين ، وتبقى لامُ
الفعل على حركتها . نحو : « لَا تُضْرِبَنَّ » (أصلها لَا تُضْرِبُونَنَّ) و « لَا تَذْهَبَنَّ »
(أصلها لَا تَذْهَبِينَ) . أمّا إذا كان الفعلُ من الناقص ، وكانت عينه
مفتوحةً وحذفت لامه بسبب الإعلال فتثبت معه واو الجمع مضمومةً
وياه المُخَاطَبَةِ مكسورةً . نحو : اخشونَّ » و « لا ترضينَّ » لأنهما
لا أرحلنَّ » وفي غيره نحو « مثلك لا يبخلنَّ » وأما في بقية المواضع المذكورة آنفاً
فيجوز استعماله وتركه . ونونا التوكيد : تفيدان توكيد الحدث المطلوب فعله . أو تركه

﴿ أسباب ونتائج ﴾

- (١) تحذفُ علامة الرفع حركة كانت أو حرفاً عند إسناد الفعل لنونى التوكيد
- (٢) تحذفُ واو الجماعة وياه المخاطبة إلا إذا كان الفعلُ معتلاً بالألف فانهما
تبقيان وتحرك واو الجماعة بالضم - وياه المخاطبة بالكسر
- (٣) تحذف لامُ الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة - أو ياء المخاطبة فقط
- (٤) عند تأكيد الفعل المسند إلى نون النسوة يؤتى بألفٍ فارقةٍ بين نون
النسوة ونون التوكيد
- (٥) الفعلُ المسندُ إلى ألف الاثنين لا يحذف منه شيء عند توكيده سواء

- إِذَا حُذِفَتْ لَا تَدُلُّ الْحَرَكَةُ عَلَيْهِمَا . وَبِحَذْفِهِمَا يَحْصُلُ التَّبَاسُّ
- (ج) - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِالْأَلْفِ الْإِثْنَيْنِ وَلَحِقَتْهُ نُونُ التَّوْكِيدِ تُحْذَفُ نُونُ الْإِعْرَابِ (إِذَا وَجِدَتْ) وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ تَشْبِيهًا لَهَا بِنُونِ الْمُثَنَّى . وَلَا تُحْذَفُ الْأَلْفُ خَوْفًا مِنَ الْإِثْنَيْنِ . نَحْوُ : « لَا تُضْرَبَانِ » (أَصْلُهَا لَا تُضْرَبَانِ)
- (د) - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِنُونِ الْإِثْنَاتِ يُفْصَلُ بَيْنَ النُّونَيْنِ بِالْأَلْفِ ، وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ : فَيُقَالُ « لَا تَذْهَبَانِ »

أُكَانَ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا سِوَى نُونِ الرَّفْعِ

- (٦) مَا قَبْلَ النُّونِ يَفْتَحُ سِوَاءَ أَوْ كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا مُضَارِعًا أَمْ أَمْرًا أَسْنَدًا إِلَى الْمُتَكَلِّمِ أَوْ غَيْرِهِ . وَيَسْتَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَسْنَدُ إِلَى رِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ فَإِنَّ مَا قَبْلَ النُّونِ يَكْسَرُ . وَالْمَسْنَدُ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا يُضَمُّ
- (٧) كُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ جَازٍ فِيهِ وَقُوعُ الْخَفِيفَةِ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَا تَقَعُ إِلَّا الثَّقِيلَةُ - لِثَلَاثِ تَتَّصِدَامِ الْخَفِيفَةِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا
- (٨) تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ فِي غَيْرِ الْمَجْزُومِ لِأَجْلِ تَوَالِي الْأَمْثَالِ .

أَسْئَلَةُ - أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي : -

- (١) مَا هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ ؟
- (٢) مَتَى يَجِبُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ وَمَتَى يَجُوزُ وَمَتَى يَمْتَنِعُ ؟
- (٣) مَا هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَمْتَنِعُ فِيهَا الْإِثْنَانِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ؟
- (٤) مَتَى تَثْبُتُ وَائِ الْجَمَاعَةِ رِيَاءَ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ وَمَتَى تُحْذَفَانِ ؟
- (٥) مَا هِيَ التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي تُحْدِثُ فِي الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ ، وَمَا الَّذِي يَحْذَفُ مِنْهُ .
- (٦) مَتَى تُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ ؟

والمخلص: أن الاسم لا يؤكد أبداً - أما الأفعال فيعلم حكمها من هذا الجدول

المضارع		الماضي الامر
جائز التأكيـد	ممتنع التأكيـد	واجب التأكيـد «١»
إذا لم يكن واجب	إذا وقع في جواب قسم	بشروط أربعة
التوكيد ولا يمتنع ومن	وقد شرط من الشروط	(١) إذا وقع في
ذلك ما إذا كان شرطاً	السابقة بأن فصل من	جواب قسم
لأن المدغمة في ما نحو إما	اللام نحو لسوف ترى	(٢) ولم يفصل من
تنظرن - مستغنياً	عاقبة إهمالك ، أو كان	لام القسم بفواصل
فساعدته . أو وقع بعد	للحال نحو تالله لأ مكث	(٣) وكان مثبتاً
أداة طلب . أو بعد لا	هنا وكذا إذا وقع في غير	(٤) مستقبلاً نحو .
النافية نحو لا تملمن	الجواب ولم يكن أمراً	تالله لا تشتغلن
هل تجيدين	ولا نهيا ولا استفهاماً ولا	باخلاص
الحفظ	واقعا شرطاً لأن مزيداً	
لا ينبغي أن تهمل	معها ما نحو بما يشرب على	

يجوز توكيده مطلقاً بحسب مقتضى الحال نحو . أفهم ما أقول

لا يؤكد مطلقاً لأن زمن حصوله قد طلت وما طلت لا يعاد

«نموذج اعراب»

المؤمنون يعفون . المؤمنات يعفون

الكلمة	اعرابها
المؤمنون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم
يعفون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة خبر المبتدأ قبله
المؤمنات	مبتدأ مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره
يعفون	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ قبله

«١» ويجب حينئذ توكيده بلام التسم والنون معاً عند البصريين . وخلوه من احداهما شاذ

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في الاسم المنوع من الصرف ﴾

الاسم المُعْرَبُ المُنَوَّعُ مِنَ الصَّرْفِ : هُوَ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَلْحَقَهُ
الْكَسْرُ - وَلَا التَّنْوِينُ ^(١) « كَعَثْمَانَ وَعَطَشَانَ » وَهُوَ نَوْعَانِ
نَوْعٌ : يُمْنَعُ بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ - وَنَوْعٌ يُمْنَعُ بِعِلَّتَيْنِ
فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ الَّذِي يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ : هُوَ الْإِسْمُ
الْمُخْتَوِمُ بِالْأَلْفِ التَّائِيثِ ، وَصِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ
فَالْمُخْتَوِمُ بِالْأَلْفِ التَّائِيثِ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ سِوَا مَا أَكَانَتْ الْأَلْفُ
(مَقْصُورَةً) كَسَكْرِي - وَمَرْضَى ، أَوْ (مَمْدُودَةً) كَخَنَسَاءَ - وَأَصْدِقَاءَ
وَصِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ : هِيَ مَا كَانَ بَعْدَ أَلْفِ جَمْعِهِ مُتَحَرِّكًا

(١) يمتنع صرف الاسم من التنوين اذا أشبه الفعل، وذلك أن الفعل مشتق من المصدر، فهو راجع اليه لفظا، ويحتاج الى الاسم في المعنى، ليكون فاعلا له. فتنى وجد في الاسم عثمان - احدهما لفظية، والثانية معنوية، أو علة تقوم مقامهما، يمتنع من التنوين: مثال ذلك (يزيد) ممنوع من الصرف (للعلمية) وهي أمر معنوي. ووزن الفعل وهو أمر لفظي، اذ يلفظ به كما يلفظ بالمضارع وهكذا يقال في بقية الموانع - (فالعلمية والوصفية) ترجعان الى المعنى، والباقي الى اللفظ - أما ما يقوم مقام عثمتين فهما (ألف التائيث بقسميها. وصيغة منتهى الجموع) وذلك: أن وجود الألف أو صيغة منتهى الجموع (علة راجعة الى اللفظ) لخر وجها عن الاتحاد العربية ولزوم الألف، أو الدلالة على منتهى الجموع (علة معنوية).

مُتَّصِلَانِ . نَحْوُ : دَرَاهِمَ . أَوْ مُنْفَصِلَانِ بِيَاءِ سَاكِنَةٍ . نَحْوُ : دَنَانِيرٍ ^(١)
وَالنَّوْعُ الثَّانِي الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ بِعَامَّتَيْنِ - إِمَّا أَنْ يَكُونَ
عَلَمًا - أَوْ : صِفَةً

فَيَمْنَعُ الْعَلْمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّائِي لَفْظًا . نَحْوُ : « حَمْرَةٌ - وَمُعَاوِيَةٌ ، أَوْ مَعَى
نَحْوُ : « مَرْيَمَ - وَسَعَادَ » ، إِلَّا مَا كَانَ عَرَبِيًّا ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ
نَحْوُ : « هِنْدٌ » فَيَجُوزُ مَعَهُ وَصَرْفُهُ ^(٢)

٢ - إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ . نَحْوُ : « يَمْقُوبٌ - وَإِبْرَاهِيمُ » ^(٣)
٣ - إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَرْجِيًّا غَيْرَ مَخْتُومٍ بُوَيْهٍ . ^(٤) نَحْوُ :
« بِمَلِيكَتٍ »

(١) يَمْنَعُ الْاسْمُ بِالْفِ التَّائِيثِ مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَنْ كَانَتْ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ : كَكَسْرِي
أَوْ جَمْعٍ : ككُشْعَرَاءِ . وَلَا يَشْتَرِطُ فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
فَكُلُّ اسْمٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ يَمْنَعُ وَلَوْ كَانَ مُفْرَدًا « كَسْرَاوِيلَ - وَشِرَاحِيلَ » « ١ »
عَلَى أَنْ صِيغَةَ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ إِذَا لَحِقَتْهَا التَّاءُ « كَصِيَاقِلَةٌ » تَصْرَفُ

(٢) إِذَا كَانَ الْعَلْمُ الْمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيُّ أَعْجَمِيًّا كَبَلُخِ اسْمِ مَدِينَةٍ وَجِبَ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ
(٣) إِنَّمَا يَمْنَعُ الْعَلْمُ الْأَعْجَمِيُّ إِذَا كَانَ عَلَمًا فِي لُغَتِهِ فَارْسِيَّةً أَوْ انْجِلِيزِيَّةً أَوْ فَرَنْسِيَّةً .
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ الْأَعْجَمِيَّةِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنْ كَانَ فِي لُغَتِهِ اسْمُ جِنْسٍ
« كَلِجَامٍ » يُصْرَفُ إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ . وَإِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا « كَنُوحٍ وَهُودٍ » صُرْفُ الْإِذَا
كَانَ مُتَّحَرِّكًا الْوَسْطِ « ككُشْتَرٍ » فَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ

(٤) إِذَا كَانَ الْمُرَكَّبُ الْمَرْجِيُّ مَخْتُومًا بُوَيْهٍ « ككُسْبِيُوَيْهٍ » يَكُونُ مُبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ
« ١ » سِرَاوِيلِ اسْمٍ مُفْرَدٍ وَجَمْعِهِ سِرَاوِيلَاتٍ . وَشِرَاحِيلِ عِلْمِ رَجُلٍ .

٤ - إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِأَلْفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ . نَحْوُ : « عُثْمَانُ . وَعِمْرَانُ »

٥ - إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ . نَحْوُ : « أَسْعَدُ . وَتَغْلِبُ . وَيَشْكُرُ » (١)

٦ - إِذَا كَانَ مَعْدُولًا (٢) « كَعُمَرُ » الْمَعْدُولُ عَنْ عَامِرٍ

وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الضَّرْفِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

(١) - إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) الَّذِي مُؤَنَّثَةٌ (فَعْلَى) . نَحْوُ : « سَكْرَانُ

(١) المعتبر هنا من وزن الفعل ما كان مختصاً بالفعل « كدُئِلَ » اسم قبيلة . أو كان يحق للفعل دون الاسم لافتتاح مصحوبه بزائد من زوائد الافعال « كتغلب » اسم قبيلة و « يذبل » اسم جبل . (وإزبل) اسم مدينة . وإسنا وأدفوا . بلدين بصعيد مصر . فان نظائرهما اجلس واذهب وانصر . فان كان الوزن مشتركاً بين الأسماء والافعال على السواء « كرجبَ وجعفر » لم يمنع من الصرف

(٢) يراد بالمدل تحويل الاسم عن صيغته الاصلية مع بقاء معناه الاصلى . وهذا العدل تقديري لا حقيقي . وذلك ان النحاة وجدوا الأعلام التي على وزن

« فَعْلُ » قد وردت عن العرب غير منصرفة وليس فيها علة الالعملية ، فقد رواها انها معدولة عن وزن (فاعل) لان صيغة (فعل) وردت كثيراً محوالة عن (فاعل) « كغدر - وفسق » فهما محوالتان عن غادر وفسق لأنهما بمعناها . وقد أحصى ما سمع من الاعلام المدولة فكان خمسة عشر وهي : « عُمَرُ وَرُحْلُ وَرُفْرُ وَجُشْمُ وَقَمِ وَجَمَحُ وَقَزَحُ وَدُلْفُ وَعَصَمُ وَثَلُ وَحَجِي وَبَلَعُ وَمُضِرُّ وَهَبِلُ وَهَدَلُ » مجموعة في قوله .

إِنْ رُمِتَ الضَّبْطُ لِمَا تَقَلُّوْا هُ إِلَى فَعْلٍ عُمَرُ رُحْلُ
رُفْرُ جُشْمُ قَشْمُ جَمَحُ قَزَحُ دُلْفُ عَصَمُ ثَلُ
وَحَجِي بُلَعُ مُضِرُّ هَبِلُ وَمُتَمِّمٌ مَا ذَكَرُوا هَدَلُ

وَعَطْشَانٌ « (١)

(ب) — إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) الَّذِي لَا يُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ نَحْوُ: «أَحْمَرٌ وَأَعْرَجٌ» (٢)

(ج) — إِذَا كَانَتْ مَعْدُومَةٌ عَنِ وَزْنِ آخَرَ . وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ :
الْأَوَّلُ : مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « فُعَالٍ - وَمَفْعَلٍ » مِنَ الْأَعْدَادِ : فَيُقَالُ

(١) إذا كانت الصفة التي على وزن فعلان تؤنث بالتاء لا تتمتع من الصرف « كندمان » بمعنى نديم فان مؤنثها ندمانة . وقد أحصيت الصفات التي على وزن (فعالن) ومؤنثها (فعالنة) فكانت أربع عشرة صفة

وهي : سيفان . أي طويل كالسيف . وصوجان . وهو الشديد الصلب من الناس والدواب . ونصران . واحد النصارى . وأليان . عظيم الآلية . وخصان . للجائع الضامر البطن . وقشوان . للرقيق الساقين . ومضان اللثيم او الحجّام . وحبلان . للكبير البطن . وندمان للسمير المنادم . ودخنان . لليوم المظلم . وسخنان . لليوم الشديد الحر . وصحيان . لليوم الذي لا غيم فيه . وعلان . للجاهل . وموتان . للبليد

(٢) إذا كانت الصفة التي على وزن أفعل تؤنث بالتاء لم تتمتع نحو « أرملة » فان مؤنثه أرملة . ويجب أن تكون الوصفية فيها أصلية لأنها إن كانت عارضة كما في نحو (أربع) من (مررت بنساء أربع) صُرِفَتْ . لان هذا اللفظ موضوع في الاصل للعدد . فلما استعمل لم يُعْتَدَ بالوصفية العارضة عليه فبقي منصرفاً

. تنبيه - لا تتمتع الصفة من الصرف سواء كانت على وزن فعلان أو أفعل مالم تكن وصفيتها أصلية . ولذلك يصرف نحو « صفوان » إن وقع صفة لانه في الاصل للصخر الأملس ونحو « أربع وأربع » ان وُصِفَ بهما لأن الأول موضوع لعدد معين والثاني للحيوان المعروف - وقد سبق إيضاح ذلك فاحفظه

أحاد. وموَّحد، وثنَاء. ومثني، وثلاث. ومثلث، الى عُشار. ومَمشَر^(١)
الثاني: أخر الممدولة عن الآخر. نحو: مررتُ بنساءٍ أخر^(٢)،
والاسمُ المنوعُ من الصِّرفِ: إذا (أُضيفَ) أو دخلتهُ (أل
التعريفُ) جرَّ بالكسرة. نحو: «درستُ في أفضلِ المدارسِ» - وكذا
في ضرورةِ الشعرِ يَجُوزُ صرفُهُ

المبحث السادس في المذكر والمؤنث

الاسمُ باعتبارِ جنسه يكونُ
إِمَّا مُذَكَّرٌ - وهو ما يَصِحُّ أن تُشيرَ إليه بلفظِ «هذا». نحو:
«رجلٌ - وبيتٌ»
وإِمَّا مُؤنَّثٌ - وهو ما يَصِحُّ أن تُشيرَ إليه بلفظةِ «هذه». نحو:
«امرأة. ودار»
وكلُّ من المذكر والمؤنث: يَنقسمُ إلى حَقِيقٍ - ومجازيِّ.

(١) يقال: جاء القوم أحاداً أو موحدَ وثناء أو مثني أي أنهم جاؤا واحداً واحداً
واثنين اثنين. فأحاد وموحد معدولان عن واحد واحد، وثناء ومثني، معدولان عن
اثنين اثنين. وقد سمع العدل في الأعداد عن العرب الى الاربعة. غير أن النحويين
قاسوا ذلك الى العشرة. ولا تستعمل الآ نعتاً أو خبراً أو حالاً
(٢) ان «أخر» هي جمع أخرى، مؤنث آخر اسم تفضيل. وقد كان القياس
أن يقال «مررت بنساءٍ آخر» كما يقال «مررت بنساءٍ أفضل» بافراد اسم التفضيل
وتذكيره. لان أفعل التفضيل إن كان مجرداً من «أل» والاضافة لا يؤنث ولا يثنى

فلذا كره الحقيقى : هُوَ الَّذِي لَهُ أَنْتَى مِنْ جِنْسِهِ « كَرُجُلٍ - وَبِمِيرٍ »
والمذَكَّرُ الْمُجَازِيَّ - هُوَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ « كَكِتَابٍ - وَبَيْتٍ »
والمؤنث الحقيقى : هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنْتَى مِنَ النَّاسِ . أَوْ الْحَيَوَانَ
« كَامْرَأَةٍ - وَنَاقَةٍ »

والمؤنثُ الْمُجَازِيَّ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ « كَشَمْسٍ - وَخَيْمَةٍ »
وَيَنْقَسِمُ الْمُؤنثُ إِلَى قَسَمَيْنِ :
لَفْظِيَّ - وَهُوَ مَا لَحِقَتْهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، سِوَاكَ أَدَلٍّ عَلَى مُؤنثٍ
« كَقَاطِمَةٍ » ، أَمْ عَلَى مُذَكَّرٍ « كَحَمْزَةٍ » .

وَمَعْنَوِيَّ - وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُؤنثٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ « كَهِنْدٍ . وَدَارٍ » (١)
وَعِلَامَاتُ التَّأْنِيثِ ثَلَاثٌ : التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ « كَضَارِبَةٍ » وَالْأَلْفُ
الْمَقْصُورَةُ « كَسَلَمَى » وَالْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ « كَحَسَنَاءٍ »

وَتُؤنثُ الصِّفَاتُ بِالْحَاقِ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ بِهَا . نَحْوُ : « عَالِمٌ : عَالِمَةٌ »
إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ فَيُؤنثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى . نَحْوُ : « سَكْرَانٌ :
سَكْرَى » ، وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ تُؤنثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءٍ . نَحْوُ :
« أَجْمَرٌ : حَمْرَاءٌ » ، وَأَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ يُؤنثُ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى . نَحْوُ : « أَكْبَرٌ :
كَبْرَى » (٢)

ولا يجمع ، فتأنيته وجمعه هنا اعتبر إخراجاً له عن صيغته الاصلية ، وهذا هو العدل

(١) يقدر من علامات التأنيث في المؤنث المعنوي التاء فقط

(٢) ان الاوصاف الخاصة بالنساء نحو « حائض وطاق وحامل » لاتلحقها التاء

وما كَانَ من الصفات على وزن « مِفْعَل » كَمَقُول^(١) ، أو « مِفْعَال » كَمِفْضَال ، أو « مِفْعِيل » كَمِعْطِير^(٢) أو « فَمُول » بمعنى فاعل ، كَصَبُور أو « فَعِيل » بمعنى مفعول كقتيل أو « فَعَالَة » كعائلة ، كراوية ، أو فعولة كفروقة ، أو « فُعَاة » كضْحَكَة ، يَسْتَوِي فِيهِ المذكَر والمؤنث ، فيقال رجلٌ مَقُولٌ ومِفْضَالٌ ومِعْطِيرٌ وَصَبُورٌ وقتيل وعَلَامَةٌ وراوية وفروقة وضْحَكَة ، وامرأة مَقُولٌ ومِفْضَالٌ ومِعْطِيرٌ وَصَبُورٌ وقتيل وعَلَامَةٌ وراوية وفروقة وضْحَكَة

وما لَحِقَتْهُ التَّاءُ من هذه الأوزان كعدوة ومِسْكِينَة ، فهو شاذٌّ وَلَا يُؤنَّثُ بالتَّاءِ قِيَاسًا من الأسماء غير الصفات . أمَّا الموصوفاتُ فَلَا يُؤنَّثُ منها بالتَّاءِ إِلَّا مَا سُمِعَ عَنِ العَرَبِ تَأْنِيْهُنَّ بِهِ . نحو : « قَتَى - وَفَتَاةٌ وَظَيٌّ - وَظَيْبِيَّةٌ - وَنَمِرٌ - وَنَمِرَةٌ »

والاسمُ الموصوفُ يُوضَعُ في الغالب للمؤنثِ مِنْهُ (كَلِمَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ) نَحْوُ : « جَمَلٌ . وَنَاقَةٌ ، وَأَسَدٌ . وَلَبِؤَةٌ » أو تطلق الكلمة على المذكر

الاسماعاً - وقد شذت بعض صفات على وزن فلان ورد تأنيها بالتاء . وهي : ندمان (أى نديم) ، جبلان (ممتلئ البطن) دخنان (كثير الدخان) ، سيفان (طويل) صوحان (يابس الصلب من الدواب والناس) ، صحيان (أى اليوم الصحو) سخنان (حار) ، موتان (ضعيف الفؤاد) ، علان (جاهل) ، قشوان (ضعيف) ، نصران (نصراني) ، أليان (كبير الالية) ، خصان (ضامر البطن) ، مصان (لثيم) كما سبق

(١) الحسن القول (٢) من عادته التطيب والتعطر

والمؤنث، ويُفرقُ بينهما: بأن يقال مثلاً: نَمْلَةٌ ذَكَرٌ. نَمْلَةٌ أَنْثَى - فرسٌ ذَكَرٌ، فرسٌ أَنْثَى (١)

﴿تتمة في الحروف﴾

الْحُرُوفُ (٢) تَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ مَادَّتِهَا إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، أُحَادِيَّةٌ، وَثَنَائِيَّةٌ وَثَلَاثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ، وَخَمَّاسِيَّةٌ. وَلَا يَتَجَاوَزُ عَدْدُهَا الثَّمَانِينَ، وَكُلُّهَا مَبْنِيٌّ فَلَا أُحَادِيَّةٌ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ. وَهِيَ: الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالسِّينُ (٣) وَالْفَاءُ وَالكَافُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ (٤) وَالنُّونُ وَالْهَاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ (٥) وَالثَّنَائِيَّةُ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ: وَهِيَ آ (٦)، إِذْ (٧)، أَلْ، أَمْ، أَنْ، إِنْ، أَوْ، أَيُّ، إِي (٨)، بَلْ (٩)، عَنَّ، فِي، قَدْ، كَيْ، لَا، لَمْ، لَنْ، لَوْ (١٠)

(١) وتكثر زيادة التاء في أسماء الجنس لتمييز الواحد من الجنس كشجر وشجرة وقد يؤتى بها للبالغة كراوية وعلامة. وللدلالة على النسبة كصاروة. وقد تكون لغير ذلك

(٢) لم آت بمعنى الاحرف كلها، ولا بالأمثلة جميعها اتكالا على فطانة القارئ
(٣) للاستقبال * نحو ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * (٤) للاماد وللدلالة على جماعة الذكور العقلاء نحو كتبنا . كتبتم (٥) للتكلم نحو إياي (٦) للدعاء نحو أكتب الدرس (٧) للمفاجأة نحو بينما أنا جالس إذ جاء محمد (٨) للجواب نحو أرى والله (٩) للاضراب نحو هذا ابن عمي بل ابن أخي (١٠) للشرط أو المصدرية أو العرض أو التمني نحو لو ذهب لذهبت . أوذ لو تنجحون ، لو نجى فتكرم . لو تأتيني فتحدثني

مَا . مَنْ . مُذ . هَا ^(١) . هَل . وَآ ^(٢) . يَا ^(٣) ، النَّوْنُ الثَّقِيلَةُ
 وَالثَّلَاثِيَّةُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ : وَهِيَ آيٍ ^(٤) . أَجَلٌ ^(٥) إِذَا ^(٦) . إِذَا .
 أَلَا ^(٧) إِلَى . أَمَّا ^(٨) إِنْ . أَنْ . أَيَا . بَلَى ^(٩) . ثُمَّ . جَلَلٌ ^(١٠) . جَبْرٌ ^(١١) . خَلَا
 رَبٌّ . سَوْفَ ^(١٢) . عَدَا . عَلَّ ^(١٣) . عَلَى . لَاتَ . لَيْتَ . مُنْذُ . نَعَمْ . هَيَّا ^(١٤)
 وَالرُّبَاعِيَّةُ خَمْسَةٌ عَشْرَ وَهِيَ : إِذَا مَا . أَلَا ^(١٥) . إِلَّا . أَمَّا ^(١٦)
 إِمَّا ^(١٧) . حَاشَا . حَتَّى . كَانَ . كَلَّا ^(١٨) لَكِنْ . لَعَلَّ . لَمَّا ^(١٩) . لَوْلَا ^(٢٠)
 لَوْ مَا ^(٢١) هَلَّا ^(٢٢)

(١) للتنبيه نحو أيها الناشئ هذا وقت التعلم (٢) للندبة نحو واصحابه . وتعرب هكذا
 الواو للندبة « صاحبا » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدره لمناسبة ألف الندبة
 وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جر بالاضافة والالف حرف ندبة
 والهاء للسكت (٣) للنداء أو الاستغاثة نحو يا للكرام للساكنين وتعرب هكذا
 « يا » حرف نداء أو استغاثة « للكرام » اللام زائدة جارة والكرام منادى مستغاث
 منصوب بفتحة مقدره لحركة حرف الجر الزائد « للساكنين » متعلق بمحذوف
 حال . أو متعلق بالفعل النائب عنه « يا » (٤) للنداء نحو آى محمد (٥) لتصديق الخبر
 كقولك أجل لمن قال جاء محمد (٦) للمفاجأة نحو خرجت فاذا لص بالباب
 « ٧ ، ٨ » للتنبيه والعرض نحو ألا إن محمدا قائم ، ألا تبجئني غدا (٩) للتنبيه
 والتحقيق (١٠) لايبات المنفي خيرا او استفهاما « ١١ » للجواب « ١٢ » للاستقبال
 « ١٣ » للتوقع خيرا كان أو شرا نحو عل محمداً يأتي « ١٤ » للنداء « ١٥ » للتحضيض
 نحو ألا علمتم الناس بالحسنى « ١٦ » للشرط والتفصيل « ١٧ ، ١٨ » للتخيير والاباحة
 « ١٩ » للردع والتنبيه ونفي اجابة الطالب « ٢٠ » لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى المضى
 « ٢١ » للتحضيض وللشرط « ٢٢ » للتحضيض .

وَالْغُمَاةُ (لَكِنَّ) فَقَطْ

وَتَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ أَيْضًا بِاعْتِبَارِ مَدْخُولِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
فِي سَمِّ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ كَحُرُوفِ الْجُرِّ - وَفِي سَمِّ يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ
كَالتَّوَابِ . وَفِي سَمِّ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا كَالْهَمْزَةِ - وَهَلْ
وَتَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ عَمَلِهَا إِلَى قِسْمَيْنِ : عَامِلَةٌ مِثْلُ إِنَّ . وَغَيْرُ عَامِلَةٌ
كَأَحْرُوفِ الْجَوَابِ

وَتَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهَا إِلَى أَقْسَامٍ :

أَحْرُوفُ الِاسْتِقْبَالِ : وَهِيَ - إِنَّ ، أَنْ ، السَّيْنُ ، سَوْفَ ، لَنْ ، هَلْ
وَأَحْرُوفُ التَّحْضِيضِ وَهِيَ أَلَا ، أَلَا ، لَوْلَا ، لَوْمًا ، هَلَا

» التَّنْبِيهِ » أَلَا ، أَمَا ، هَا ، يَا

» التَّوْكِيدِ » إِنَّ ، أَنْ . قَدْ . لَامَ الْإِبْتِدَاءِ ، النَّوْنُ

» الْجَوَابِ » أَجَلَ . إِي (١) . بَلَى . جَلَلٌ . جَبْرٌ . لَا . نَعَمْ

» الشَّرْطِ » إِنَّ . إِذْ مَا . أَمَا . لَوْ . لَوْلَا . لَوْمًا

» الْمَصْدَرِ » أَنْ . أَنْ . كَيْ . لَوْ . مَا

» النَّفْيِ » إِنَّ . لَمْ . أَمَا . أَنْ . لَا . لَاتَ . مَا

» الزِّيَادَةِ » الْبَاءُ ، اللَّامُ (٢) ، مِنْ ، لَا (٣) ، مَا (٤) ،

(١) لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقِسْمِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي

(٢) نَحْوُ مُحَمَّدٍ كَاتِبٌ لِلدَّرْسِ (٣) نَحْوُ مَا مِنْكَ أَلَّا تَسْجُدَ (٤) لَا تَظْلَمُنْ إِذَا مَا كُنْتَ

مُقْتَدِرًا . أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا . أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى . كَيْفَمَا

إِنْ، (١)، أَنْ

وأحرف المفاجأة وهي إِذْ . إِذَا

وأحرفُ النداء، والجر، والعطف؛ والاستثناء، والتأنيث، والتكلم،
والخطاب، والغيبة، قد تقدمت - وحرفُ الاستدراك: وهو. لَكِنَّ

﴿ تكملة في الجمل ﴾

أَجْمَلَةٌ : لَفْظٌ مَرْكَبٌ أَفَادَ : أَوْ - لَمْ يُفِيدَ : وَتَنْقَسِمُ أَوْلاً إِلَى :

١ - إِسْمِيَّةٌ . وَهِيَ مَا بُدِئَتْ بِاسْمٍ . نَحْوُ : مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ .

وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ

ب - فِعْلِيَّةٌ - وَهِيَ مَا بُدِئَتْ بِفِعْلٍ . نَحْوُ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

وَتَنْقَسِمُ ثَانِيًا إِلَى

١ - كُبْرَى - وَهِيَ الْإِسْمِيَّةُ الَّتِي خَبَرُهَا جُمْلَةٌ . نَحْوُ : الْعِلْمُ

ثَمَرُهُ لَذِيذَةٌ

ب - صُغْرَى - وَهِيَ مَا كَانَتْ خَبْرًا عَنْ غَيْرِهَا كَجُمْلَةٍ (ثَمَرُهُ لَذِيذَةٌ)

في المثال السابق

ج - لَا كُبْرَى وَلَا صُغْرَى . نَحْوُ : الْعِلْمُ نَافِعٌ

اصبحت . بينما نحن بالمدرسة أتى رجل ينادى كأنما هو في صحراء . انما الله إله واحد
ليتها هذا البستان لى . كثر ما كتبت وطلما فهمت « ١ » ما إن ندمت على سكوتى مرة

وتنقسمُ ثالثاً إلى

أ - خبرية . نحو : قامَ مُحَمَّدٌ ، ومحمدٌ قائمٌ

ب - إنشائية . نحو : احفظ ، لا تَلَبْ

والخبرية : إذا وقعتْ بعدَ النكراتِ الخالصةِ فهي صفاتٌ لها

نحو : رأيتُ رجلاً يكتبُ ، وإنْ جاءتْ بعدَ المعارفِ المحضةِ فهي حالٌ

منها . مثل : أقبلَ محمدٌ يتبسّمُ

أما الانشائية : فإنْ وقعتْ بعدَ النكراتِ ، أو المعارفِ الخالصةِ

فلا تكونُ صفاتٍ ، ولا أحوالاً لها

وتنقسمُ رابعاً إلى

أ - جُمْلٌ لها محلٌّ من الإعرابِ ، ومنها ما يأتي :

١ - الواقعة خبراً ^(١) عن مُبتدأ . أو عن إنٍ وأخواتها . نحو : الشجرة

« أوراقها مُخضرةٌ » وإنَّ الكتابَ « أفضاهُ عذبةٌ »

أو عن ^(٢) كانٍ وأخواتها . نحو : لبئسَ ما كانوا يفعلونَ » وكادَ

الفقرُ يكونُ كفرًا

٢ - الواقعة ^(٣) مُبتدأ . نحو : منَ الواجبِ عليكِ « أنْ تبرَّ والديكِ »

٣ - الواقعة ^(٤) حالاً . نحو : جئتُ « والشمسُ مُشرقةٌ »

٤ - الواقعة ^(٥) مفعولاً مثلَ علمتُ « أنَّ اللهَ قادرٌ » وأنباتُ إبراهيمَ

المسألةَ « يُمكنُ فهمها »

(١) محلها رفع (٢) محلها نصب (٣) محلها رفع (٤ و ٥) منصوبة محلا

٥ - الواقعة ^(١) مُضَافًا إِلَيْهَا نَحْوُ هَذَا يَوْمٌ « يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ »

٦ - الواقعة ^(٢) جَوَابًا لَشَرْطِ جَازِمٍ إِذْ أُقْرِنَتْ بِالْفَاءِ . أَوْ : إِذَا الْفُجَائِيَّةُ نَحْوُ : وَإِنْ نَجَّهَرَ بِالْقَوْلِ « فَانْه يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى » إِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ »

٧ - النَّبَاتِيَّةُ جَلْمَةٌ قَبْلَهَا لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْأِعْرَابِ . نَحْوُ : شَوْقِي يَنْظِمُ وَيَنْثُرُ

ب - جُمْلٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأِعْرَابِ - وَمِنْهَا

١ - الواقعة جَوَابًا لِقَسَمٍ . نَحْوُ : فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ « إِنَّهُ لِحَقٌّ »

٢ - الواقعة صِلَةٌ لِمَوْصُولٍ . مِثْلُ : رَأَيْتَ الَّذِي « نَجَّحَ أَخُوهُ »

٣ - الواقعة جَوَابًا لَشَرْطٍ . غَيْرِ جَازِمٍ كَأِذَا . وَلَوْ . وَلَوْ لَا . وَلَوْ مَا . وَكَلِمًا

أَوْ جَازِمٍ غَيْرِ مَقْرُونَةٍ بِالْفَاءِ - أَوْ إِذَا . نَحْوُ : إِذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ « فَأَعْطَاهُ

الْكِتَابَ » . مَنْ يَمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا « يَرَهُ »

٤ - الواقعة فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ . نَحْوُ : الْفَلَاحُ فِي الْجِدِّ

٥ - الْمَفْسَّرَةُ نَحْوُ : فَأَوْ حِينًا إِلَيْهِ « أَنْ اصْنَعُ الْفَلَاحَ » أَشْرَتْ إِلَيْهِ « أَنْ قُمْ »

٦ - الْمُعْتَرِضَةُ وَهِيَ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ مُتَلَاذِمَيْنِ . نَحْوُ : « أَيْدِكَ اللَّهُ » إِنَّكَ

مُحَدِّثٌ فَسُرَّرْتُ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ

٧ - النَّبَاتِيَّةُ جَلْمَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأِعْرَابِ . نَحْوُ : إِذَا اجْتَهَدَ سَلِيمٌ نَجَّحَ

وَسَبِقَ أَقْرَانَهُ

حَبِيبٌ

﴿ في الوقف ﴾

الْوَقْفُ : قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا اخْتِيَارًا
فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ سَاكِنًا بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ . نَحْوُ : اسْمِعْ يَا هَذَا
وَحُكْمُ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ السُّكُونُ . نَحْوُ : « جَاءَ الرَّجُلُ
وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ مُنَوَّنًا بَعْدَ فَتْحَةٍ أُبْدِلَ الْفَاءُ . نَحْوُ
« رَأَيْتُ سَلِيمًا » وَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ التَّنْوِينُ
وَسُكِّنَ : فَيُقَالُ « جَاءَ سَلِيمٌ . وَهَرَرْتُ بِسَلِيمٍ » إِلَّا إِذَا كَانَ تَاءً تَأْنِيثٍ
مَرْبُوطَةً . أَوْ شَبَّهَهَا فُتَبَدَّلُ هَاءٌ سَاكِنَةً . نَحْوُ : « مَرَّيْمُ نَائِمَةٌ . وَجَاءَ
الرَّجُلُ الْمَلَامَةَ »

وَإِذَا وَقِفَ عَلَى الْمُنْقُوصِ ^(١) وَكَانَ مُنَوَّنًا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، أُبْدِلَ تَنْوِينُهُ

(١) منهم من يقف عليه برد الياء كقراءة بعضهم « ولكل قوم هادى » على أنه إذا كان الاسم محنوف العين وجب رد الياء مطلقاً نحو « مرء » اسم فاعل من أرى وإن كان المنقوص غير منون ثبتت الياء ساكنة إذا كانت مفتوحة نحو « رأيت القاضي » وإن كانت مضمومة أو مكسورة فلا جود اثباتها . موقوفاً عليها بالسكون نحو « جاء القاضي . وسلمت على القاضي » ويجوز حذفها

ألفاً . نحو : « رَأَيْتُ قَاضِيًا » وَإِنْ كَانَ تَنْوِينُهُ بِمَدِّ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ
التَّنْوِينُ وَالْيَاءُ ، وَسُكِّنَ مَاقِبِلَهَا . نحو : « هَذَا قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ »
وَالفِعْلُ الْمَحذُوفُ آخِرُهُ لِلجَزْمِ ، أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ ، يَجُوزُ عِنْدَ الْوَقْفِ
أَنْ تَلْحَقَهُ هَاءُ السَّكْتِ . نحو : « لَمْ يُمَطِّعْ . وَأَعْطَاهُ » .
وَإِذَا كَانَ الْبَاقِي مِنْ أَصُولِهِ حَرْفًا وَاحِدًا يَجِبُ الْخَاقُ الْهَاءُ . نحو : « لَمْ يَمَعْ . وَعَمَّ »
وَكَذَلِكَ تَلْزَمُ هَذِهِ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَى (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا جُرَّتْ
بِمُضَافٍ . نحو : « خَوْفٌ مَهٌ » ، - وَأَمَّا إِذَا جُرَّتْ (مَا) بِحَرْفٍ فَيَجُوزُ
إِلْحَاقُ الْهَاءِ وَعَدْمُهُ . نحو : لِمَ . وَعَمَّ . - فِي - لِمَ . وَعَمَّ
وَيَجُوزُ إِخْلَاقُ هَذِهِ الْهَاءِ بِكُلِّ مُتَحَرِّكٍ . بِحَرَكَةِ بِنَاءٍ أَوْ صِلِيَّةٍ .
نحو : مَا لِيَهْ - وَسُلْطَانِيَّةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ
فَيَقُولُ : هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً



يقول مؤلفه - الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين . وعلى جميع
إخوانه النبيين . وآلهم وصحبهم أجمعين . م

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١	فاتحة الكتاب
٣	تمهيد علوم اللغة العربية
٣	مزايا اللغة العربية
٤	أسباب وضع النحو وتاريخ وضعه - والتشديد بأهمية تقديمه
٦	معاني النحو . وتعاريفه اللغوية و الاصطلاحية
٧	تركيب الكلمات المستعملة في كل اللغات
٧	تعريف اللغة - وكيفية كل أمة فيها
٧	مباحث كل من النحو والصرف واندماجهما معا - أو مستقلا
٨	مقدمة في الكلمة وأنواعها الثلاثة : الاسم والفعل والحرف
٩	الكلام وما يتركب منه وتقسيمه الى اسم وفعل وحرف
١١	المقارنة بين الكلمة والكلام - والكلم - والجملة - والقول
١٢	أسئلة - وتمارين وتطبيقات على أنواع الكلام والكلم والجملة - والقول
١٣	تعريف الاسم وعلاماته المميزة له عن الفعل والحرف
١٤	أشهر علامات الاسم
١٤	التنوين وأنواعه الأربعة التمكين والتكثير والمقابلة والعوض
١٥	علامة الاسم المعنوية (الاسناد إليه)
١٦	تقسيم الاسم إلى مظهر ومضمر ومبهم
١٦	أسباب وتناج - وأسئلة يطلب أجوبتها
١٧	تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته
١٧	الفعل للماضى وعلاماته المختصة به
١٧	مواضع دلالة الماضى على الحال والاستقبال مجازاً

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
الفعل المضارع - وعلاماته المختصة به	١٨
معينات المضارع للحال	١٩
معينات المضارع للاستقبال	١٩
انقلاب المضارع للماضي	١٩
فعل الأمر - وعلاماته المختصة به	٢٠
العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر	٢١
مأخذ المضارع والأمر	٢١
أحرف المضارع الأربعة ومعانيها - وكيفية استعمالها	٢٢
همزنا الوصل والقطع ومواضع كل منهما	٢٣
تمرينات عامة على الاسماء والافعال وعلامات كل منهما	٢٤
تعريف الحرف وأنواعه وعلاماته	٢٤
تمرينات وأسئلة عمومية وأسباب ونتائج	٢٥
الباب الأول في الاعراب والبناء	٢٧
المبحث الأول في الاعراب وأنواعه الأربعة	٢٧
المبحث الثاني في البناء وأنواعه الأربعة	٢٨
المبحث الثالث في أنواع المشابهة الدائرة بين الاسم والحرف	٣٠
أنواع الشبه الثلاثة الوضعي والمعنوي والاستعمال	٣٠
أسئلة وتمرينات عمومية	٣٣
المبحث الرابع في أحكام أنواع البناء	٣٤
المبنى على الضم أو نائبه خمسة عشر لفظاً	٣٤
المبنى على الفتح أو نائبه سبعة أشياء	٣٥

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبنى على الكسر خمسة أنواع	٣٦
المبنى على السكون كثير	٣٧
أسباب ونتائج التحرك العام	٣٨
أسباب البناء على الضم	٣٨
أسباب البناء على الفتح	٣٨
أسباب البناء على الكسر	٣٩
المبحث الخامس في تقسيم الأسماء المبنية إلى بناء لازم وإلى بناء عارض	٤٠
المبحث السادس في الاسم المعرب والمبنى	٤١
بناء الفعل وإعرابه	٤١
بناء الفعل الماضي	٤٢
بناء فعل الاصر	٤٢
بناء الفعل المضارع	٤٣
إعراب الفعل المضارع	٤٣
تمرينات على الأفعال المبنية وأحوال بنائها -	٤٤
تمرينات ونماذج وتطبيقات على الاعراب العام	٤٥
تمرينات الأفعال المعربة والمبنية	٤٧
المبحث السابع في علامات الاعراب	٤٨
تنبيهات في علامات الاعراب الاصلية والفرعية	٥١
المبحث الثامن في مجمل المعربات السابقة	٥٢
جمع المؤنث السالم وما يلحق به في اعرابه	٥٣
تمرين على جمع المؤنث السالم	٥٤

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث التاسع في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركات	٥٤
المثنى والمملوق به وكيفية تثنية الاسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة	٥٥
شروط المثنى الثمانية	٥٦
نماذج وتطبيقات وأسباب ونتائج	٥٨
جمع المذكر السالم والمملوق به في إعرابه	٦٠
تقسيم جمع المذكر السالم إلى علم وصفة وشروط جمع كل منهما	٦١
تمرينات ونماذج إعراب وأسباب ونتائج	٦٢
الاسماء الستة وشروطها واعرابها بالحروف	٦٣
نماذج اعراب الاسماء الستة وملحقاتها	٦٥
الافعال الخمسة وتعريفها واعرابها بالحروف	٦٦
المبحث العاشر في الفعل المضارع المعتل الآخر	٦٧
تقسيم المعتل إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف	٦٧
تقسيم الصحيح إلى سالم ومهموز ومضاعف	٦٧
المبحث الحادي عشر في الإعراب الظاهر والمقدر	٦٧
تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح	٦٩
المبحث الثاني عشر في الاعراب المحلى	٧٢
تمرين عام لبيان المعربات من المبنيات	٧٣
المبحث الثالث عشر في العامل والمعمول	٧٤
العوامل اللفظية والمعنوية	٧٤
تطبيق اعراب عام	٧٥
تمرينات ونماذج على المعربات بالحروف	٧٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
الباب الثاني في النكرة والمعرفة	٧٧
المبحث الاول في بيان لنكرة وأنواعها	٧٧
المبحث الثاني في بيان المعرفة وأنواعها	٧٨
المبحث الثالث في الضمير أو المضمّر	٧٩
أنواع الضمائر البارزة المتصلة والمنفصلة	٧٩
الضمائر المستترّة وجوباً عشرة	٨١
الضمائر المستترّة جوازا أربعة	٨٢
الضمائر المتصلة ودواعى فصلها في بعض الاحوال	٨٣
أشهر الدواعى الموجبة لفصل الضمائر	٨٣
جواز فصل الضمائر مع إمكان الوصل	٨٣
تمرينات على أنواع الضمائر	٨٤
المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية	٨٥
فوائد ١٢ تختص بالضمائر ونون الوقاية	٨٥
تمرينات على ياء المتكلم مع نون الوقاية	٨٧
المبحث الخامس في العلم وتعريفه وتقسيمه	٨٧
تقسيم العلم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب	٨٨
تقسيم العلم باعتبار الاستعمال الى مرتجل ومنقول	٨٨
تقسيم العلم باعتبار اللفظ الى مفرد ومركب	٨٩
تقسيم العلم باعتبار معناه الى علم شخصى وإلى علم جنسى	٩٠
تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على أنواع العلم	٩٢
المبحث السادس في اسم الاشارة وألفاظه للمذكر والمؤنث	٩٣

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرينات وأسئلة على كيفية استعمال ألقاظ الإشارة	٩٦
أنواع المشار اليه القريب والمتوسط والبعيد	٩٧
المبحث السابع في الاسم الموصول	٩٩
الموصلات الحرفية	٩٩
الاسماء الموصولة الخاصة	١٠٠
الاسماء الموصولة المشتركة	١٠١
أحكام (أي) الموصولة - وأل الموصولة	١٠٢
افتقار الموصولات إلى صلة متأخرة عنها	١٠٣
عائد الموصلات الاسمية	١٠٤
الضمير الذي يعود إلى الموصول واجب ذكره - وجائز حذفه	١٠٦
تطبيقات إعراب وتمرينات على أنواع الموصولات	١٠٨
المبحث الثامن في المعرفة بالجنسية والعهدية	١١٠
تعريف العدد المركب والمضاف والمعطوف	١١١
المبحث التاسع فيما بقي من المعارف	١١٢
المعرفة بالاضافة	١١٢
المعرفة بالتداء	١١٢
المرفوعات العشرة من الاسماء	١١٣
الباب الثالث في الفاعل	١١٣
المبحث الاول في أنواع الفاعل	١١٤
وجوب تأنيث العامل للفاعل في أربعة مواضع	١١٥
جواز تأنيث العامل للفاعل في خمسة مواضع	١١٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١١٧	امتناع تأنيث العامل للفاعل في ثلاثة مواضع
١١٧	تقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع
١١٨	تقدم المفعول على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع
١١٨	تقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع
١١٩	أسئلة وتطبيقات على الفاعل في جميع أحواله السابقة
١٢٠	المبحث الثاني في نائب الفاعل
١٢١	ما ينوب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء
١٢٣	أسئلة وتطبيقات على نائب الفاعل
١٢٥	الباب الرابع في المبتدأ والخبر
١٢٥	المبحث الأول في تعريف المبتدأ وتبكيه
١٢٦	تخصيص النكرة التي يصح الابتداء بها
١٢٧	تعميم النكرة التي يصح الابتداء بها
١٢٧	مُسَوِّغات الابتداء بالنكرة
١٢٨	تطبيقات على مُسَوِّغات الابتداء بالنكرة
١٢٨	المبحث الثاني في مرتبة المبتدأ والخبر
١٢٩	مواضع تقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في أربعة مواضع
١٣٠	مواضع تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع
١٣١	المبحث الثالث في ذكر المبتدأ وحذفه
١٣١	حذف المبتدأ وجوبا في خمسة مواضع
١٣٢	المبحث الرابع في ذكر الخبر وحذفه
١٣٢	حذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرين في اسباب تقديم المبتدأ والخبر	١٣٣
المبحث الخامس في خبر المبتدأ وأنواعه	١٣٣
الخبر ثلاثة أنواع المفرد - والجملة - وشبه الجملة	١٣٤
روابط الخبر بالمبتدأ	١٣٦
المبحث السادس في تضمين المبتدأ معنى الشرط	١٣٧
مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء	١٣٨
المبحث السابع في المبتدأ الذي له مرفوع يفنى عن الخبر	١٣٩
تمرينات وتطبيقات على المبتدأ والخبر	١٤٠
الباب الخامس في الافعال الناقصة	١٤٣
المبحث الاول - الافعال الناقصة ثلاثة عشر فعلا	١٤٣
الافعال الملحقات بصارفي العمل	١٤٣
المبحث الثاني كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه ثلاثة أنواع	١٤٥
المبحث الثالث في حكم اسم وخبر كان وأخواتها	١٤٦
المبحث الرابع في امتيازات كان عن أخواتها	١٤٦
تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على كان وأخواتها	١٤٨
المبحث الخامس في افعال المقاربة	١٥١
المبحث السادس في اقتران أخبارها بأن	١٥٢
أسباب ونتائج تتعلق بكاد وأخواتها	١٥٢
تطبيقات وتمرينات على أفعال المقاربة	١٥٤
المبحث السابع في الاحرف المشبهة بليس	١٥٦
نماذج اعراب الحروف المشبهة بليس في العمل	١٥٨

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث الثامن في إن وأخواتها	١٥٩
المبحث الاول في اسم وخبر إن وأخواتها	١٦١
المبحث الثاني في مواضع كسر همزة إن وجوباً	١٦٣
المبحث الثالث في مواضع فتح همزة أن وجوباً	١٦٤
المبحث الرابع في مواضع كسر وفتح همزة أن جوازاً	١٦٤
المبحث الخامس في تخفيف إن وأن وكان ولكن	١٦٥
تطبيقات وتمارين ونماذج إعراب على إن وأخواتها	١٦٩
المبحث السادس في لا النافية للجنس	١٦٩
عمل لا النافية للجنس عمل إن بستة شروط	١٧١
اسم (لا) ثلاثة أنواع مفرد مضاف وشبيه بالمضاف	١٧١
المبحث السابع في تكرار لا النافية	١٧٢
المبحث الثامن في حكم نعت اسم لا	١٧٤
المبحث التاسع في خبر لا النافية للجنس	١٧٥
أسئلة وتمارين وتطبيقات وإعراب لا النافية للجنس	١٧٥
المبحث العاشر في ظن وأخواتها	١٧٧
تقسيم الفعل إلى متعدى ولازم	١٧٧
المبحث الحادى عشر في أفعال القلوب والتحويل	١٨٠
المبحث الثانى عشر فى الأعمال والالغاء والتعليق	١٨١
أشهر أسباب التمدى واللزوم	١٨٤
نماذج وتطبيقات وتمارين على المتعدى واللازم	١٨٥
المبحث الثالث عشر فى التنازع	١٨٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرينات وتطبيقات على التنازع	١٨٨
المبحث الرابع عشر في الاشتغال	١٨٨
أحوال الاسم المشغول عنه خمسة	١٨٩
تمرينات وتطبيقات على الاشتغال	١٩٢
الباب السادس في المنصوبات	١٩٣
المبحث الأول في المفعول به	١٩٣
ناصب المفعول به فعل أو شبهه	١٩٤
الأفعال الناصبة لمفعول واحد - واثنين - وثلاثة	١٩٦
المبحث الثاني في المفعول المطلق	١٩٧
ما ينوب عن المفعول المطلق ١٢ نائباً	١٩٨
حذف عامل المفعول المطلق	٢٠٠
نماذج وتمرينات وتطبيقات على المفعول المطلق	٢٠٢
المبحث الثالث في المفعول فيه	٢٠٤
ظروف الزمان وظروف المكان	٢٠٥
المبحث الرابع في الظرف المتصرف وغيره	٢٠٦
تمرين ونموذج إعراب على الظروف المبهمه والمختصة	٢٠٩
المبحث الخامس في المفعول له . أو لأجله	٢٠٩
المبحث السادس في المفعول معه	٢١١
الأحوال الأربعة للاسم الواقع بعد واو المعية	٢١٢
تطبيقات ونموذج إعراب على المفعول معه	٢١٥
المبحث السابع في المستثنى	٢١٥

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
أدوات الاستثناء الستة وما يلحق بها	٢١٦
تقسيم المستثنى إلى متصل ومنقطع	٢١٦
أحوال المستثنى بإلا الثلاثة	٢١٦
أحوال المستثنى بغير وسوى	٢١٨
أحوال المستثنى بعدا وخلا وحاشا	٢١٨
حكم المستثنى بليس ولا يكون	٢١٩
حكم لفظة (يَبْدُ) في الاستثناء المنقطع	٢٢٠
المبحث الثامن في لاسيا	٢٢٠
تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على أنواع المستثنى	٢٢٢
المبحث التاسع في الحال - وكيف تأتي ??	٢٢٣
» العاشر في الحال الجامدة والمشتقة	٢٢٥
» الحادى عشر في احتياج الحال إلى صاحب وعامل	٢٢٦
» الثانى عشر في مرتبة الحال مع صاحبها وعاملها	٢٢٨
تقدم الحال على عاملها وجوبا في ثلاثة مواضع	٢٢٩
المبحث الثالث عشر في تقسيم الحال إلى مؤسسه ومؤكده	٢٣١
» الرابع عشر في روابط الحال	٢٣٢
تطبيقات وتمرينات ونماذج اعراب على الحال	٢٣٥
المبحث الخامس عشر في التمييز	٢٣٧
تقسيم التمييز إلى مفرد وجملة	٢٣٧
كنايات العدد . كم . وكأى . وكذا	٢٤١
المبحث السابع عشر في ألقاظ العدد	٢٤٣

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٢٤٤	العدد الترتيبي ١٢ لفظا
٢٤٥	تمرينات ونماذج اعراب وتطبيقات على الاعداد
٢٤٦	المبحث الثامن عشر في المنادى
٢٤٨	المبحث التاسع عشر في تابع المنادى
٢٥٠	» المشرون في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٥١	» الحادى والعشرون في ترخيم المنادى
٢٥٢	» الثانى والعشرون فى أسماء ملازمة للنداء قياسية وسماعية
٢٥٣	» الثالث والعشرون فى الاستغائة . وأحوال المستغاث به
٢٥٤	» الرابع والعشرون فى الندبة . وأحوال المندوب
٢٥٥	تطبيقات وتمرينات على جميع المنصوبات
٢٥٦	المبحث الخامس والعشرون فى التحذير
٢٥٧	» السادس والعشرون فى الاغراء
٢٥٨	تمرينات ونماذج إعراب على التحذير والاغراء
٢٥٨	المبحث السابع والعشرون فى الاختصاص
٢٦١	تطبيقات وتمرينات ونماذج إعراب الاختصاص
٢٦٢	المبحث الثامن والعشرون فى خبر كان وأخواتها
٢٦٣	الباب السابع فى مجرورات الأسماء
٢٦٣	المبحث الأول فى حروف الجر
٢٦٣	تقسيم حروف الجر إلى أصلى وزائد وشبيه بالزائد
٢٦٧	المبحث الثانى فى معانى حروف الجر
٢٧٢	تمرينات على حروف الجر

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث الثاني فى الاضافة وأنواعها	٢٧٢
» الثالث فى الأسماء الملازمة للاضافة	٢٧٥
» الرابع فى الأسماء التى تلزم الاضافة إلى الجملة	٢٧٦
» الخامس فى بعض أحكام للاضافة	٢٧٧
نموذج إعراب على الاضافة وأنواعها	٢٧٩
الباب الثامن فى التوابع	٢٧٩
المبحث الأول فى النعت	٢٨٠
تقسيم النعت إلى حقيقى وسببى وحكم كل منهما	٢٨١
تطبيقات وتمارين على أنواع النعت	٢٨٥
المبحث الثانى فى التوكيد	٢٨٦
تقسيم التوكيد إلى لفظى ومعنوى وحكم كل منهما	٢٨٧
نماذج وأسئلة على التوكيد	٢٩٠
المبحث الثالث فى البدل	٢٩١
أنواع البدل الأربعة وحكم كل منها	٢٩٢
تفسيحات فى الفروق بين عطف البيان والبدل	٢٩٣
نموذج إعراب على أنواع البدل	٢٩٤
المبحث الرابع فى عطف البيان	٢٩٤
نماذج إعراب على عطف البيان	٢٩٦
المبحث الخامس فى عطف النسق	٢٩٧
حروف العطف ومعانيها وكيفية استعمالها	٢٩٧
نماذج اعراب على عطف النسق	٣٠٠

﴿ فهرس القواعد الاحاسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٣٠٠	الباب التاسع في عمل شبه الفعل
٣٠٠	الفعل الجامد والمتصرف
٣٠٢	المبحث الأول في المصدر وأنواعه
٣٠٢	مصادر الثلاثي والرباعي والخماسي
٣٠٤	المبحث الثاني في المصدر الميمي - وعمل المصدر
٣٠٦	» الثالث في اسم المصدر وعمله
٣٠٦	» الرابع في مصدرى المرة والهيئة
٣٠٧	المصدر الصناعي وأنواعه
٣٠٩	تطبيقات وتمارين على أنواع المصادر
٣١٠	المبحث الخامس في اسم الفاعل وعمله
٣١١	صيغ المبالغة وكيفية عملها عمل اسم الفاعل
٣١١	نموذج إعراب على عمل اسم الفاعل
٣١٢	تمارين وتطبيقات على عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة
٣١٢	المبحث السادس في اسم المفعول وعمله
٣١٣	» السابع في الصفة المشبهة وعملها
٣١٤	الصفة شبيهة باسم الفاعل في العمل وبينهما فرق ثلاثة
٣١٦	تمارين على الصفة المشبهة وعملها
٣١٦	اسماء الذات والمعاني والصفات والموصوفات
٣١٦	المبحث الثامن في اسم التفضيل وعمله
٣١٧	الاحوال الاربعة في كيفية استعمال اسم التفضيل
٣١٨	تمرين على اسم التفضيل وعمله

فهرس القواعد الاساسية للغة العربية

المادة	رقم الصفحة
نمذج اعراب على اسم التفضيل الراجع للاسم الظاهر	٣٢٠
المبحث التاسع فى أسماء الزمان والمكان والآلة	٣٢٠
أسئلة عامة ونماذج إعراب على أنواع المشتقات	٣٢٢
المبحث العاشر فى أفعال المدح والذم	٣٢٣
أسئلة ونماذج اعراب على أفعال المدح والذم	٣٢٧
تطبيق على نعم وبنس وماجرى مجراها	٣٢٧
المبحث الحادى عشر فى التعجب	٣٢٨
تطبيقات وتمرينات واعراب أفعال التعجب	١٣١
المبحث الثانى عشر فى أسماء الافعال والأصوات	٣٣٣
تقسيم أسماء الافعال من حيث الوضع	٣٣٣
تقسيم أسماء الافعال من حيث الزمن	٣٣٤
تمرينات ونماذج على أسماء الافعال	٣٣٥
أسماء الاصوات وأنواعها	٣٣٥
نمذج إعراب على أسماء الافعال	٣٣٦
الباب العاشر فى نواصب الفعل المضارع	٣٣٦
المبحث الاول فى نواصب الفعل المضارع	٣٣٦
المبحث الثانى فى امتيازات (أن) الناصبة المصدرية	٣٣٨
» الثالث فى جوازم الفعل المضارع	٣٤١
الادوات التى تجزم فعلاً واحداً	٣٤٢
الأدوات التى تجزم فعليين	٣٤٣
وجوب ربط جواب الشرط بالفاء	٣٤٦

﴿ فهرس القواعد الاساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٣٤٧	حذف فعل الشرط أو فعل الجواب
٣٤٨	شرط الجزم بعد النهى و بعد غير النهى
٣٤٩	اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما
٣٤٩	المبحث الرابع في أحكام الفعل مع نوني التوكيد
٣٥٠	أسباب وتناجح اسناد الفعل لنوني التوكيد
٣٥٢	جدول بما يحذف من الفعل المؤكد وحكم ما قبل النون
٣٥٣	جدول يبين أن الاسم لا يؤكد وشرط تأكيد الافعال وأمثلتها
٣٥٣	نموذج إعراب الافعال المسندة لنوني التوكيد ونون النسوة
٣٥٤	المبحث الخامس في الاسم المنوع من الصرف
٣٥٥	يتمتع العلم من الصرف في ستة مواضع
٣٥٦	تمتع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع
٣٥٨	المبحث السادس في المذكر والمؤنث
٣٥٩	علامات التأنيث الثلاثة
٣٦١	تسمة في الحروف وتقسيمها باعتبار مادتها
٣٦٤	تسمة في الجمل
٣٦٧	خاتمة في الوقف

